



天
地
人
三
才
圖
說

هَذَا كِتَابٌ فِي سَبَابِ تَرْوِيلِ الْقُرْآنِ

تأليف الشيخ الإمام أبي الحسن علي

ابن احمد الوارثي رحمه الله

عَلَيْهِ وَأَعَاذُ عَلَيْهِ

بر کف و عین

امین امین

ز

[illegible]

من كتبه العبد المملوك الفقير
عبد بن محمد الشهير بوفاء

في العبد المذنب
الاسم في مصطفي

لَا يَنْتَهَى أَمْدُهَا. وَلَا يَنْقُطُ مَدُّهَا. وَعَلَى آلِهِ وَآلِهِ
الَّذِينَ هَدَاهُمْ وَطَهَّرَهُمْ وَبَصَّحَهُمْ خَصَّهُمْ وَأَثَرَهُمْ
وَسَلَّمَ كَثِيرًا **ولج** هذا فان علوم القرآن
عزيرة وعزيرة لها حمة كثيرة يقصر عنها القول وان كان
بالغا ويتعطل عنها ذيله وان كان ساغرا وقد سبق
لى والله الحمد بمجوعات تشتمل على اكثرها وتنطوي على
عزرها وفيها لمن رام الوقوف عليها مقنع وبلاغ
وعما عداها من جميع المصنوعات غنية وفراغ لا شغلها
على عظمها محققا وما رتبته الى مثايله متسقا غير ان
الغيبات اليوم عن علوم القرآن صافية كاذبة
فيها قد عجزت قولي لانام عن تلافيها فاءل الامد
بنا الى افادة المسترشدين بعلوم الكتاب ابانة
ما انزل فيه من الاسباب اذ هي اولى ما يجب الوقوف
عليها. واولى ما تصرف العناية اليها. لامتناع معرفة
تفسير الآية وقصد سبيلها دون الوقوف على قصتها
وبيان نزولها. ولا يحل القول في اسباب نزول الكتاب
الا بالرواية والسمع بمن شاهدوا التنزيل ووقفوا

على الاسباب ويختار على علمها وجدوا في الطلب
وقد ورد الشرع بالوعيد للجاهل ذي العتار في هذا
العلم بالنار **عن** سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث الا
ما كذبتم فانه من كذب على مشعرا فليتبوا مقعده من
النار ومن كذب على القرآن فليتبوا مقعده من النار
والسلف الماضون رحمهم الله كانوا من بعد الغاية
اخترازا عن القول في نزول الآية **عن** محمد بن
سيرين قال سالت عبيدة عن اية من القرآن فقال
اتق الله وقل سدا اذ اذهب الذين يعلمون فيما اترك
الله القرآن واما اليوم فكل احد يخترع شيئا
ويخلق افكا وكذبا ملقيا من مائة الى الجاهالة غير
مفكر في الوعيد للجاهل بسبب لاية وذلك الذي
حذاني الى املاء هذا الكتاب الجامع للاسباب
لينتهي اليه طالبوا هذا الشأن والمتكلمون
في نزول القرآن فيعرفوا الصدق ويستغنوا عن
التوينة ويجذوب في تحفظه بعد السماع والطلب

اخبرني محمد بن عباد المخزومي انه سمع بعض علماءهم
 يقول كان اول ما انزل الله تعالى على رسوله
 صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق
 الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم
 بالقلم علم الانسان ما لم يعلم قالوا هذا صدر
 الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حرا
 ثم انزل غيرها بعد ذلك بما شا الله تعالى. **فاما**
الحديث الصحيح الذي روي ان اول ما انزل سورة
 المدثر فهو اول ما اخبرنا الاستاذ ابو اسحق الثعالبي
 عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال
 سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن اى القرآن انزل قبل
 قال يا ايها المدثر قلت او اقرأ باسم ربك قال جا
 احدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جا ورتب
 حرا شهر فلما قضيت جواردي بزلت فاستبظت
 بطن الوادي فتوديت فنظرت امامي وحكمتني
 وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو

بطن الوادي

على العرش في الهوى يعني جبريل فاخذتني مرجفة
 فأتيت خذجة فامرهم فذروني ثم صوبوا علي
 الماء فانزل الله علي يا ايها المدثر فامرواوه
 مسلم عن زهير بن حوب عن الوليد بن مسلم عن
 الاوزاعي وهذا ليس بخالف لما ذكرناه اولاً وذلك
 ان جابر اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم القصة
 الاخيرة ولم يسمع اولها فتوهم ان سورة المدثر
 اول ما انزل وليس كذلك ولكنها اول ما نزل عليه
 بعد سورة اقرأ والذي يدل على هذا عن ابي سلمة
 عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فيينا انا
 امشي سمعت صوتاً من السماء رفعت رأسي فاذا الملك
 الذي جاني بحرا جالس على كرسى بين السماء والارض
 فحسنت منه رعباً فرجعت فقلت من ملوكي من ملوكي
 فذروني فانزل الله يا ايها المدثر واه البخاري
 عن عبد الله بن محمد واه مسلم عن محمد بن
 رافع كلاهما عن عبد الرزاق وبان بهذا الحديث

ان الوحي كان قد فتر بعد نزول اقرأ باسم ربك ثم
 ترك يا ايها المدثر. والذي يوضح ما قلنا انخبار
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي جاء محمدا
 جالس قد ل على ان هذه القصة انما كانت بعد نزول
 اقرأ **عز** ابي علي بن واقد قال سمعت علي بن الحسين
 يقول اول سورة تزلت على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مكة اقرأ باسم ربك واخر سورة تزلت على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة المؤمنون
 ويقال العنكبوت. واول سورة تزلت بالمدينة
 ونيل للمطففين. واخر سورة تزلت بالمدينة براءة
 واول سورة علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بمكة والنجم. واشداية على اهل النار فذوقوا
 فكل من يتدبر الاعدا با. وارجي آية في القرآن لاهل
 التوحيد ان الله لا يغفر ان يشرك به ويعفر ما دون
 ذلك الآية. واخر آية تزلت على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واتفقوا يوم ما ترجعون فيه الى الله وعاش
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد هاتسع ليال

في القول في آخر ما ترك من القرآن،
عز البراء بن عازب يقول اخراية تزلت يستقونك
 قل الله يفتيكم في الصلاة. واخر سورة تزلت
 براءة مرواه البخاري في التفسير عن سليمان بن حرب
 عن شعبة ومرواه في موضع اخر عن ابي الوليد ومرواه
 مسلم عن بن داود عن غندر عن شعبة عن النخعي
 عن زعبان قال اخراية تزلت واتفقوا يوم ما ترجعون
 فيه الى الله **عز** ابي صالح عن بن عباس في قوله
 تبارك وتعالى واتفقوا يوم ما ترجعون فيه الى الله
 قال ذكروا ان هذه الآية واخر آية من سورة النساء
 تزلت اخرا للقرآن **عز** بن عباس عن ابي هريرة
 انه قال اخراية اترلت على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم وقراها
 الى اخر السورة **وعز** يونس بن مالهك عن ابي بن
 كعب قال احدث القرآن بالله عهدا لقد جاءكم رسول
 من انفسكم الآية. واول يوم ما ترك القرآن فيه
 يوم الاثنين **عز** عبد الله بن معبد الزماني

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَرَسُولُ اللَّهِ أَرَأَيْتَ
 صَوْمَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ قَالَ فِيهِ أَنْزَلَ عَلَى الْعُذْرَانِ
 وَأَوَّلُ شَهْرٍ أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ شَهْرَ رَمَضَانَ . قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ
 عَنْ أَبِي الْمَلِجِ عَنْ وَاقِلَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ تَرَلْتُ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَلَيْسَ مِنْ رَمَضَانَ
 وَأَنْزَلَ الْأَنْجِلَ لِثَلَاثِ عَشْرَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ
 وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ لِثَلَاثِ عَشْرَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ . وَأَنْزَلَ
 الزَّبُورَ لثَمَانِ عَشْرَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ . وَأَنْزَلَ
 الْقُرْآنَ لِارْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ .
الْقَوْلُ فِي آيَةِ التَّسْمِيَةِ وَبَيَانِ نَزْوِلِهَا
 عَنْ الضَّحَّاكِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ نَزَلَ قَالَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ بِهِ
 جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اسْتَعِذْ
 ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
 عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يَبْرُؤُ خَتَمَ السُّورَةِ حَتَّى يُنْزَلَ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

قَالَ كُنَّا لَا نَعْلَمُ فَصَلَّيْنَا مَابَيْنَ السُّورَتَيْنِ حَتَّى
 نَنْزَلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَنِي عُمَرَ قَالَ نَزَلَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 . فِي كُلِّ سُورَةٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
الْقَوْلُ فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ
 اخْتَلَفُوا فِيهَا فَعِنْدَ الْأَكْثَرِ مِنْ هِيَ مَكِينَةٌ مِنْ أَوَّلِ
 مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ عَنْ أَبِي اسْتَحْوَجَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا بَرَزَ مِنْ سَمْعٍ
 مُنَادِيًا يَنَادِيهِ يَا مُحَمَّدُ فَإِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ انْطَلَقَ
 هَارِجًا فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ بْنُ تَوَيْلٍ إِذَا سَمِعْتَ النَّدَا
 فَأَبْتُ حَتَّى تَسْمَعَ مَا يَقُولُ لَكَ قَالَ فَلَمَّا بَرَزَ سَمِعَ
 النَّدَا يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَبَّيْكَ قَالَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ قُلْ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ
 حَتَّى فَرَّغَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَهَذَا قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ
 طَالِبٍ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَرَلْتُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ بِكَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ

بالصديق وسيد بني مقيم وشيخ الاسلام في ثاني
 رسول الله في الخار الباذل نفسه وماله ثم اخذ
 بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدى بن كعب لفاروق
 القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله
 ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عمر رسول الله وختم
 سيد بني هاشم ما خلا رسول الله ثم افترقا فقال
 عبد الله لاصحابه كيف رايتوني فعلت فاذا رايتوهم
 فافعلوا كما فعلت فاشوا عليه خيرا فرجع المسلمون
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك
 فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** يا ايها الناس
 اعبدوا ربكم عن الاعمش عن ابراهيم عن علقه قال
 كل شئ نزل فيه يا ايها الناس فهو مكى ويا ايها
 الذين امنوا فهو مدني يعني ان يا ايها الناس خطا
 اهل مكة ويا ايها الذين امنوا خطا اهل المدينة
فقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم خطابا للمشركن
 مكذبا في قوله وبشر الذين آمنوا وهذه الآية نازلة
 في المؤمنين وذلك ان الله تبارك وتعالى لما ذكر

جزا الكافرين بقوله النار التي وقودها الناس
 والحجارة أعدت للكافرين ذكر جزا المؤمنين **قوله**
تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا **قال**
 ابن عباس في رواية ابي صالح لما ضرب الله سبحانه
 هذين المثلين للمنافقين بمعنى قوله مثلهم كمثل
 الذي استوقد ناراً وقوله كصيب من السماء قالوا
 الله اجل واعلا ان يضرب الامثال فانزل الله تعالى
 هذه الآية **وقال** المحسن وقتادة لما ذكر الله
 الذباب والعنكبوت في كتابه وضرب للمشركين
 به المثل ضحكت اليهود وقالوا ما يشبه هذا كلام
 الله فانزل الله تعالى هذه الآية **عرب** غطا عن بن عباس
 في قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا قال
 وذلك ان الله تبارك وتعالى ذكر الهة المشركين فقال
 وان يسلبهم الذباب شيئا وذكر كيدا الهة فجعله كبيت
 العنكبوت فقالوا ارايت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت
 فيما انزل من لقران على محمد اي شئ يصنع بهذا فانزل الله
 هذه الآية **قوله تعالى** اتامرون الناس لبوا قال

ابن عباس في رواية الكلبي عن ابي حاتم بالسناد
الذي ذكرته في يهود المدينة كان الرجل منهم
يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينهم وبينه رضاء
من المسلمين اثبت على الدين الذي انت عليه و ما
يا مراك بهذا الرجل يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم
فان امره حق وكانوا يأمرون الناس بذلك ولا
يفعلونه **قوله تعالى** واستعينوا بالصبر والصلاة
عند اكثر اهل العلم ان هذه الآية خطاب لاهل الكتاب
وموع ذلك اذ ب جميع العباد وقال بعضهم رجع
بهذا القول الى خطاب المسلمين والقول الاول اظهر
قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
الآية عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال لما قرئ
سلمان على النبي صلى الله عليه وسلم قصة اصحاب الدير
قال لهم في النار قال لهم في النار قال سلمان فاظلمت
على الارض فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الى
قوله يحزنون قال فكانما كشف عني جبل وعن
اسباط عن السدى ان الذين امنوا والذين هادوا

الآية قال نزلت في اصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلما
على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يخبر عن عبادة
اصحابه واجتهادهم وقال يا رسول الله كانوا يصلون
ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون انك نبى نبي
فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فانزل
الله ان الذين امنوا والذين هادوا وتلى الى قوله
ولا هم يحزنون **عن مرة** عن ابن مسعود وعن
اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين
امنوا والذين هادوا الآية نزلت في سلمان الفارسي
وكان من اهل جندی سابور من شراهم وما بعده
الآية نازلة في اليهود **قوله تعالى** فويل للذين
يكذبون الكتاب بايديهم الآية نزلت في الذين غيروا
صفة النبي صلى الله عليه وسلم وبدلوا ثعبته قال
الكاتب بالسناد الذي ذكرنا انهم غيروا صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم وجعلوه
ادم سبطا طويلا وكان ربعة اسم رسول الله عليه

وَقَالَ لاصْحَابَهُمْ وَاتَّبِعُوا نِظْرًا إِلَى صِفَةِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يُبْعَثُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 لَيْسَ يُشَبِّهُ نَعْتٌ هَذَا وَكَانَتْ لِلْجَبَّارِ وَالْعُلَمَاءِ مَا كَلَّمَ
 مِنْ سَائِرِ الْيَهُودِ فَخَافُوا أَنْ يَذْهَبُوا مَا كَلَّمَتْهُمْ أَنْ
 يَمِينُوا الصِّفَةَ فَمِنْ شَرِّ غَيْرِهَا **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً عَنْ عِكْرِمَةَ
 عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ يَقُولُ أَمَّا هَذِهِ الدُّنْيَا سَبْعَةَ آلَافِ
 سَنَةٍ أَمَّا يُعَذِّبُ النَّاسَ فِي النَّارِ كُلِّ أَلْفِ سَنَةٍ مِنْ
 أَيَّامِ الدُّنْيَا يَوْمَ وَاحِدٍ فِي النَّارِ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَأَمَّا
 هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ثُمَّ يَنْقُطُ الْعَذَابُ فَاتُورِلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ
 مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً
قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ الضَّحَّاكِ وَجَدَاهُمَا الْخَنَاءَ
 مَا بَيْنَ طَرَفَيْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ فَرَسًا لَوْ أَنَّ النَّاسَ
 فِي النَّارِ الْأَمْنِ وَجَدْنَاهُمْ فِي التَّوْرَةِ فَأَذَا كَانَ يَوْمُ
 الْقِيَامَةِ اقْتَحَمُوا فِي النَّارِ فَسَارُوا فِي الْعَذَابِ
 حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى سَقَرٍ فِيهَا شَجَرَةٌ الزُّقُومُ إِلَى آخِرِ يَوْمٍ

مِنَ الْأَيَّامِ الْمَعْدُودَةِ فَقَالَ لَهُمْ خَرْتُمَا النَّارَ يَا عِدَا اللَّهِ
 مِنْ عَمَلِكُمْ أَنْكُمْ لَمْ تَعَذِّبُوا فِي النَّارِ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً
 فَقَدْ انْقَطَعَ الْعَذَابُ وَبَقِيَ الْمَذْهَبُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** اقْطَعُوا
 الْآيَةَ قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ وَمَقَاتِلُ نَزَلَتْ فِي السَّبْعِينَ
 الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مُوسَى لِيَذْهَبُوا مَعَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 فَلَمَّا ذْهَبُوا مَعَهُ سَمِعُوا كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ يَأْمُرُ
 وَيَنْهَى وَجَعَلُوا إِلَى قَوْمِهِ فَمَا الصَّادِقُونَ فَأَذَوْا
 مَا سَمِعُوا وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ سَمِعْنَا اللَّهَ مِنْ
 آخِرِ كَلَامِهِ يَقُولُ إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ
 الْأَشْيَاءَ فافْعَلُوا وَإِنْ شِئْتُمْ فَلَا تَفْعَلُوا وَلَا بَأْسَ
 وَعِنْدَ أَكْثَرِ الْمُفْسِّرِينَ نَزَلَتْ لَأَيَّةٍ فِي الَّذِينَ عَيَّرُوا
 آيَةَ الرَّجْمِ وَصَفَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَفْتَحُوا عَلَى الَّذِينَ
 كَفَرُوا قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ كَانَ يَهُودُ خَيْرَ يُقَاتِلُ
 غُطْفَانَ فَكَلِمَةً أَلْفَتْهُمُ يَهُودُ خَيْرَ فَعَادَتْ
 الْيَهُودُ بِهَذَا الدَّعَا وَقَالَتْ اللَّهُمَّ إِنَّا سَأَلْنَاكَ بِحَقِّ
 النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي وَعَدْتَنَا أَنْ تَخْرِجَهُ لَنَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ

الْأَنْصَرَتْنَا عَلَيْهِمْ قَالَ فَكَانُوا إِذَا الْتَفَّوَادَعَوْا بِهَذَا
 الدَّعَا فَنَزَمُوا غَطْفَانَ فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَفَرُوا بِهِ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ
 عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِيَّاكَ يَا مُحَمَّدُ إِلَى قَوْلِهِ قُلْ لَعْنَةُ اللَّهِ
 عَلَى الْكَافِرِينَ • وَقَالَ السُّدِّيُّ كَانَتْ الْعَرَبُ
 تَمُرُّ بِهَيُودٍ فَتَلْقَى الْيَهُودَ مِنْهُمْ أَذَى وَكَانَتْ الْيَهُودُ تَحْتَدُّ
 نَعْتِ مُحَمَّدٍ فِي التَّوْرَةِ إِنْ يَبْعَثُهُ فَيَقَاتِلُونَ مَعَهُ الْعَرَبُ
 فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَرُوا بِهِ خَسَدًا
 وَقَالُوا إِنَّمَا كَانَتْ لِرَسُولٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَا بَالُ
 هَذَا مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ مَنْ كَانَ
 عَدُوًّا لِلْجَبْرِيلِ الْآيَةُ • عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ
 عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلْتُ الْيَهُودَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالُوا يَا بَا الْقَسَمِ نَسَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ فَإِنْ
 أَجَبْتَنَا فِيهَا اتَّبَعْنَاكَ أَحْبَبْنَا مَنْ لَدَى يَأْتِيكَ
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَإِنَّ لَيْسَ بِنَبِيِّ الْآيَاتِيهِ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ
 رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ بِالرَّسَالَةِ وَبِالْوَحْيِ فَمِنْ صَاحِبِكَ
 قَالَ جَبْرِيلُ قَالُوا إِذَاكَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ الْقَتْلِ

ذَاكَ عَدُوًّا لَوْ قُلْتُ مِسْكَائِيلَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْمَطَرِ
 وَالرَّحْمَةِ تَابِعْنَاكَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ مَنْ كَانَ
 عَدُوًّا لِلْجَبْرِيلِ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ
قَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
 عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ
 اللَّهُ عِنْدَهُ كُنْتُ آتِي الْيَهُودَ عِنْدَ دِرَاسَتِهِمُ التَّوْرَةَ
 فَابْجَبُ مِنْ مُوَافَقَةِ الْقُرْآنِ التَّوْرَةَ وَمُوَافَقَةِ التَّوْرَةِ
 بِالْقُرْآنِ فَقَالُوا يَا عُمَرُ مَا أَحْدَا حَبَّ لَنَا مِنْكَ قُلْتُ
 وَلَمْ قَالُوا لَا أَنْكَ تَأْتِينَا وَتَعِشَانَا قُلْتُ إِنَّمَا أَجِيءُ بِعَمَلٍ
 مِنْ تَصْدِيقِ كِتَابِ اللَّهِ بَعْضُهُ بَعْضًا وَمُوَافَقَةِ التَّوْرَةِ
 الْقُرْآنِ وَمُوَافَقَةِ الْقُرْآنِ لِلتَّوْرَةِ فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُمْ
 ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ
 ظَهْرِي فَقَالَ إِنَّ هَذَا صَاحِبُكَ فَقُمَّ إِلَيْهِ فَالتَقْتُ إِلَيْهِ
 فَادْرَسُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَخَلَ خَوْخَةً
 مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ نَشَدُكُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ
 عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابٍ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ سَيِّدُهُمْ قَدْ نَشَدُكُمْ بِاللَّهِ فَاحْبِرُوهُ فَقَالُوا أَنْتَ

سَيِّدَنَا فَأَخْبِرْ فَقَالَ سَيِّدُهُمْ أَنَا نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ
 قَالَتْ فَاتَى أَهْلَكُمْ أَنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ
 اللَّهِ ثُمَّ لَمْ تَتَّبِعُوهُ فَقَالُوا إِنَّ لَنَا عَدُوًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 وَسَيِّئًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقُلْتُ مَنْ عَدُوُّكُمْ وَمَنْ سَيِّئُكُمْ قَالُوا
 عَدُوُّنَا جَبْرِيلُ وَهُوَ مَلَكُ الْقَظَائِمِ وَالْغَلِظِ وَالْإِصْأَارِ
 وَالتَّشْدِيدِ قُلْتُ وَمَنْ سَيِّئُكُمْ قَالُوا مِيكَائِيلُ وَهُوَ مَلَكُ
 الرَّأْفَةِ وَاللِّينِ وَالنِّسْيَانِ قُلْتُ فَاتَى أَشْهَدُ مَا يَحِلُّ
 لَجَبْرِيلَ أَنْ يُعَادِيَ سَلَمَ مِيكَائِيلَ وَمَا يَحِلُّ لِمِيكَائِيلَ أَنْ يَسْأَلَ
 عَدُوَّ جَبْرِيلَ وَأَنْهُمَا جَمِيعًا وَمَنْ مَعَهُمَا أَعْدَاءُ لِمَنْ عَادُوا
 وَسَلَامٌ لِمَنْ سَالُوا ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ الْخُوحَةَ الَّتِي دَخَلَهَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَقْبَلَنِي فَقَالَ يَا بَنِي
 الْخَطَّابِ لَا أَقْرَبُكَ آيَاتُ تَزَلُّ عَلَى قَبْلِ قُلْتُ بَلَى فَقَرَأَ
 قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لَجَبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَلَ عَلَى قَلْبِكَ الْآيَةُ
 حَتَّى يَبْلُغَ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ قُلْتُ
 وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُ إِلَّا أَخْبِرُكَ بِقَوْلِ الْيَهُودِ
 فَإِذَا اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ قَدْ سَبَقَنِي بِالْخَبَرِ قَالُوا عَمْرُ فَلَقَدْ
 رَأَيْتُنِي أَشَدَّ فِي دِينِ اللَّهِ مِنْ حَجَرٍ • وَقَالَ بَنُو عَبَّاسٍ

أَنْ خَبَرًا مِنْ أَحِبَّارِ الْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ صُورٍ
 حَاجَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَمَّا
 انْجَهَبَتْ الْحِجَّةُ عَلَيْهِ قَالَ أَيُّ مَلِكٍ يَا تَيْكَ مِنْ السَّمَاءِ قَالَ
 جَبْرِيلُ وَلَمْ يَنْبَغِ لِلَّهِ نَبِيًّا إِلَّا وَهُوَ وَلِيَّةٌ قَالُوا ذَاكَ عَدُوُّ
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَلَوْ كَانَ مِيكَائِيلُ لَأَمْنَابُكَ أَنْ جَبْرِيلُ
 يَنْزِلُ بِالْعَذَابِ وَالْقِتَالِ وَالشَّدَّةِ فَإِنَّهُ عَادَا نَامِرًا
 كَثِيرَةً وَكَانَ أَشَدَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّكَ
 أَنْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ سَيَخْرُبُ عَلَى يَدَيِ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ نَحْتُ
 وَأَخْبَرَنَا بِالْحَيْنِ الَّذِي نَحْرَبُ فِيهِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُهُ بَعَثْنَا
 رَجُلًا مِنْ قَوَايِمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَلَبِ نَحْتٍ نَضْرِبُ لِقَتْلِهِ
 فَانْطَلَقَ يُطَلِّبُهُ حَتَّى لَقِيَهُ بِنَابِلِ غَلَا مَامَسْكِينًا لَيْسَتْ
 لَهُ قُوَّةٌ فَأَخَذَهُ صَاحِبُنَا لِيَقْتُلَهُ فَدَفَعَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ قَالُوا
 لَصَاحِبُنَا أَنْ رَتَبْتُمْ هُوَ الَّذِي آذَنَ فِي هَلَاكِكُمْ فَلَا تَنْ
 تَسْلُطُ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فَعَلَى أَيِّ حَقٍّ تَقْتُلُهُ فَصَدَّقَ
 صَاحِبُنَا وَرَجَعَ إِلَيْنَا وَكَبُرَ نَحْتُ نَضْرِبُ قُوَى وَغَرَانَا
 وَخَرِبَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ فَلَمَّا ذَا نَحْنُ عَدُوُّنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ مُقَاتِلٌ قَالَتِ الْيَهُودُ أَنَّ جَبْرِيلَ

عَدُوْنَا امْرَانٌ يَجْعَلُ النُّبُوَّةَ فِيْنَا فِجْعَلَهَا فِي غَيْرِنَا
فَانْزَلَ اللهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَقَدْ اَتَيْنَا
اِلَيْكَ اٰيَاتٍ بَيِّنَاتٍ . قَالَ بَنِي عِمَّاْسَ هَذَا جَوَابُ
لَا بِنِ صُوَيْرٍ يٰ اَحْيَتُ قَالَ الرَّسُوْلُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يٰ اَحْمَدُ مَا جِئْتَنَا بِشَيْءٍ نَعْرِفُهُ وَمَا اَنْزَلَ عَلَيْكَ مِنْ اٰيَةٍ بَيِّنَةٍ
فَنَتَّبِعُكَ بِهَا فَاَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِيْنُ عَلَى مَلِكٍ سُلَيْمٍ الْآيَةُ
عَنْ حَصِيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ بَنِي عِمَّاْسَ اِذْ قَالَ اَنَ الشَّيَاطِيْنِ
كَانُوا يَسْتَرْقُونَ السَّحْرَ مِنَ السَّمَاءِ فَبِحَيِّ اَحَدِهِمْ بِكَلِمَةٍ هَيَّجَتْ
فَاِذَا جَوَّبَ مِنْ اَحَدِهِمُ الصَّدَقُ كَذَبَ مَعَهَا سَبْعِيْنَ كَذِبَةً
فَيَشْرِبُهَا قُلُوْبُ النَّاسِ فَاَطْلَعَ اللهُ عَلَى ذَلِكَ سُلَيْمٌ
وَاخَذَهَا فَدَفَنَهَا تَحْتَ الْكَرْسِيِّ فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمٌ
قَامَ شَيْطَانٌ بِالطَّرِيقِ فَقَالَ اَلَا اَدُلُّكُمْ عَلَى كَيْفَ
سُلَيْمَانُ الْمُنْبِيعُ الَّذِي لَا كَيْفَ لَهُ مِثْلُهُ قَالَ لَوْ اَعْلَمُ
قَالَ تَحْتَ الْكَرْسِيِّ فَاَخْرَجُوْهُ فَقَالَ لَوْ اَهَذَا سِحْرٌ فَتَنَا سَحْنَهَا
الْاَمَمَ فَاَنْزَلَ اللهُ عَذْرَ سُلَيْمٍ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوْا

الشَّيَاطِيْنِ عَلَى مَلِكٍ سُلَيْمٍ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ . وَقَالَ
الْكَلْبِيُّ اَنَ الشَّيَاطِيْنِ كَتَبُوا السِّحْرَ وَالْكَتَبَ حَيَاتٍ
عَلَى لِسَانِ اَصْفَ هَذَا مَا عَلَّمَ اَصْفَ بَنِي خِيَا سُلَيْمَانَ
الْمَلِكُ ثُمَّ دَفَنُوْهَا تَحْتَ مُصَلَّاهُ حِيْنَ تَرَعَ اللهُ مَلَكُهُ
وَلَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ اسْتَخْرَجُوْهَا مِنْ
تَحْتَ مُصَلَّاهُ وَقَالَ لَوِ النَّاسُ اَنَّمَا مَلِكُكُمْ سُلَيْمَانُ
بِهَذَا فَعَلَمُوْهُ . فَاَمَّا عِلْمُ بَنِي سَرَّائِيْلَ فَقَالَ لَوْ اَمَّا
مَعَاذَ اللهِ اَنَ يَكُوْنُ هَذَا عِلْمُ سُلَيْمَانَ وَاَمَّا السَّفَلَةُ
فَقَالَ لَوْ اَهَذَا عِلْمُ سُلَيْمَانَ وَاَقْبَلُوْا عَلَيَّ تَعَلَّمُوْهُ وَرَفُضُوْا
كُتُبَ نَبِيَّائِهِمْ وَفَسَدَتِ الْمَلَائِمَةُ لِسُلَيْمَانَ وَلَمْ تَزَلْ
هَذِهِ حَالُهُمْ حَتَّى بَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا فَاَنْزَلَ عَذْرَ سُلَيْمَانَ
عَلَى لِسَانِهِ وَاَظْهَرَ بَرَّآتَهُ مِمَّا رُمِيَ بِهِ فَقَالَ وَاتَّبِعُوا
مَا تَتْلُو الشَّيَاطِيْنُ الْآيَةُ **عَنْ** سَعِيْدِ بْنِ مَنْصُورٍ
قَالَ اَنَا عَتَابُ بْنُ بَشِيْرٍ قَالَ اَنَا خَصِيْفُكَ
كَانَ سُلَيْمَانُ اِذَا نَبَتِ الشَّجَرَةُ قَالَ لَا يَدَا اَنْتِ
فَتَقُوْلُ لَكُذًا وَكَذًا فَلَمَّا نَبَتِ شَجَرَةُ الْخَرْبُوبِ قَالَ
لَا يَشِيْءُ اَنْتِ قَالَتْ لِمَسْجِدِكَ اَخْرَبُهُ قَالَ تَخْرِبِيْنِيْهِ

قالت نعم قال بيئ الشجرة انت قال فلم يلبث ان
توفي فجعل الناس يقولون في مرضاهم لو كان لنا
مثل سليمان فاخذت الشياطين فكتبوا كتابا
فجعلوه في مصلا سليمان وقالوا نحن ندلكم على ما كان
يذاوى به سليمان فامطلقوا فخرجوا ذلك الكتاب
فاذا فيه سحر وروقا فانزل الله واتبعوا ما تشلوا
الشياطين على ملك سليمان **قوله تعالى**
حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر قال ان
الناس في زمن سليمان كتبوا السحر واشتغلوا بتعليمه
فاخذ سليمان تلك الكتب وجعلها في صندوق ودفعها
تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك فلما مات سليمان وكان
الذين كانوا يعرفون دفن الكتب تمثل شيطان
على صورة انسان فاتي نغرا من بني اسرائيل فقال
هل اذكم على كثر لا تأكلون ايدا فقا لوا نعم قال
فاحفروا تحت الكرسي فحفروا فوجدوا تلك الكتب
فلذلك اكثر ما يوجد السحر في اليهود وبرا الله عز
وجل سليمان من ذلك وانزل هذه الآية

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا الآية. قال ابن عباس في رواية عطا
وذلك ان العرب كانوا يتكلمون بها فلما سمعته
اليهود يقولونها للنبي صلى الله عليه وسلم اعجبهم
ذلك وكان راعنا في كلام اليهود شيئا قبيحا فقالوا
انا كنا نسب محمدا سرا فالان اعلنوا السب لمحمد
لانه من كلامهم فكانوا يأتون بني الله صلى الله عليه
وسلم فيقولوا يا محمد راعنا ويضحكون ففطن
بها رجل من الانصار وهو سعد بن عباد وكان
عامرا بلغه اليهود فقال يا اعداء الله عليكم
لعنة الله والذي نفس محمد بيده لئن سمعتها من
رجل منكم لاضررن عنقه فقا لوا الستم تقولونها
له فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا وقولوا انظرونا الآية **قوله تعالى**
ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب لآية قال
المفسرون ان المسلمين كانوا اذا قالوا الحلفاءهم
من اليهود امنوا بمحمد قالوا ما هذا الذي تدعون

مصحف اليهود
السب محمدا
راعد

اليه بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان خيرا فانزل
الله تعالى تكذيبا لهم هذه الآية **قوله تعالى**
ما ننسخ من آية او ننساها الآية قال المفسرون
ان المشركين قالوا لا يتركون الى محمد يا مرامنا
يا مرامنا منها هم عنه ويا مرامنا خلافة فيقول
اليوم قولنا ويرجع عنه غدا ما هذا القرآن الا كلام
محمد يقول من تلقا نفسه وهو كلام نبيا فخص بعضه
بعضا فانزل الله تعالى واذا بدلنا آية مكان
آية واترل ايضا ما ننسخ من آية او ننساها **قوله**
تعالى ام تريدون ان تسئلوا رسولاكم الآية
قال ابن عباس نزلت في عبد الله بن ابي امية وخطب
من قريش قالوا يا محمد اجعل لنا الصفا ذهبا
ووسع لنا ارض مكة وجزا لاهلها خلا لاهلها
تفجيراً نؤمن بك فانزل الله تعالى هذه الآية
وقال المفسرون ان اليهود وغيرهم من المشركين
تمنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمزمز قيل
يقول ايتنا بكتاب من السماء جملة كما اتي موسى

بالنور

بالنور

بالنور ومن قائل يقول وهو عبد الله بن ابي امية
المخزومي ايتني بكتاب من السماء فيه من رب العالمين
الى بن ابي امية اعلم اني قد ارسلت محمداً الى الناس
ومن قائل يقول لن نؤمن لك اوتاني بالله والملائكة
قبيلاً فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
ود كثير من اهل الكتاب لاية قال ابن عباس
نزلت في نضر بن اليهود قالوا للمسلمين بعدو
احدا لم تروا ايلي ما اصابكم ولو كنتم على الحق
ما هزمتهم فارجعوا الى ديننا فهو خير لكم **عن**
الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب بن مالك عن ابيه ان كعب بن الاشرف
اليهودي كان شاعراً وكان يهجو النبي صلى
الله عليه وسلم وعرض عليه كفار قريش في
شعره وكان المشركون واليهود من المدينة حين
قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه اشداً لاذا فامر
الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك

وَالْعَفْو عَنْهُمْ وَفِيهِمْ أَنْزَلْتُ وَذَكَرْتُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 إِلَى قَوْلِهِ فَأَعْفُوا وَاصْفَحُوا **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ تَزَكَّ
 فِي يَهُودِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَنَصَارَى أَهْلِ نَجْرَانَ
 وَذَلِكَ أَنَّ وَقَدْ نَجْرَانِ لَمَّا قَدَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّاهُمُ أَحْبَابُ الْيَهُودِ فَتَنَاطَلُوا
 حَتَّى رَفَعَتْ أَصْوَاهُ فَقَالَتِ الْيَهُودُ مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ
 مِنَ الدِّينِ وَكُفَرُوا بِعِيسَى الْإِنجِيلِ وَقَالَتِ لَهُمُ النَّصَارَى
 مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ وَكُفَرُوا بِمُوسَى وَالتَّوْرَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَنْ أَظْلَمُ
 مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ الَّتِي تَزَكَّى فِي طُغْيَانِ الْكُفْرِ
 وَأَصْحَابَهُ مِنَ النَّصَارَى وَذَلِكَ أَنَّهُمْ غَرَّبُوا بَنِي إِسْرَءِيلَ
 فَقَتَلُوا مُقَاتِلِيَهُمْ وَسَبَّوْا دِيَارَهُمْ وَخَرَقُوا التَّوْرَةَ
 وَخَرَّبُوا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَقَدْ فُؤِا فِيهِ الْجَيْفَ وَهَذَا
 قَوْلُ بَنِي عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ وَقَالَ قَتَادَةُ هُوَ
 نَحْتُ نَصْرٍ وَأَصْحَابَهُ غَرَّبُوا الْيَهُودَ وَخَرَّبُوا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ
 وَأَغَانَتْهُمْ عَلَى ذَلِكَ النَّصَارَى مِنْ أَهْلِ الرُّومِ

وَقَالَ بَنِي عَبَّاسٍ رِوَايَةُ عَطَا تَزَكَّى فِي مُشْرِكِي مَكَّةَ
 وَمَنْعَهُمُ الْمَسْلُوكَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اخْتَلَفُوا
 فِي سَبَبِ نَزُولِهَا عَنْ عَطَا بْنِ رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَرِيَّةً كُنَتْ فِيهَا فَاصَا بَنِي ظَلَمَةَ فَلَمْ يَخْرُجُوا لِقَبْلَةٍ
 فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْقِبْلَةَ هِيَ هَاهُنَا
 قِبَلَ الشَّمَالِ فَصَلُّوا وَخَطُّوا خُطُوطًا وَقَالَ
 بَعْضُنَا الْقِبْلَةُ هَاهُنَا قِبَلَ الْجَنُوبِ وَخَطُّوا خُطُوطًا
 فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ أَصْبَحَتْ يَلِكُ الْخُطُوطِ
 لَغَيْرِ الْقِبْلَةِ فَلَمَّا قَفَلْنَا مِنْ سَفَرِنَا سَأَلَنَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَسَكَتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 تَعَالَى وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيُّمَا تَوَكَّلُوا فَنِمَّ وَجْهَهُ
 اللَّهُ **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ** رَضِيَ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ
 فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ نَذْكُرْ كَيْفَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ
 مِمَّا عَلَيَّ جِأَلُهُ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قُلْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم فنزلت فايما تولوا فتم وجهه
الله ومذهب بن عمران الالهة فانزلت في النطوع **عز**
عز سعيد بن جبيرة عن بن عمر قال انزلت فايما
تولوا فتم وجه الله اي صل حيث توجهت بك واجلست
في النطوع • وقال بن عباس في رواية عطا ان النجاشي
توفي فاتي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان النجاشي توفي فصل عليه فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصحابه ان يحضروا فصغهم ثم تقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامهم وقال لهم
ان الله امرني ان اصلي على النجاشي وقد توفي في
فصلوا عليه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في انفسهم كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي
الى غير قبيلتنا وكان يصلي النجاشي الى بيت
المقدس حتى مات وقد صرفت القبلة الى الكعبة
فانزل الله تعالى فايما تولوا فتم وجه الله ومذهب
قتادة ان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى

وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره فهذه
قول بن عباس في رواية عطا الخراساني وقال اول
ما نسخ من القرآن شيان القبلة قال الله تعالى
فايما تولوا فتم وجهه الله قال فصل رسول الله صلى
الله عليه وسلم نحو بيت المقدس وترك **بيت العتيق**
ثم صرفه الله تعالى الى **بيت العتيق** • وقال في
رواية بن ابي طلحة الوالبي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما هاجرا الى المدينة وكان احث
اهلها اليهود امارهم الله ان يستقبل بيت المقدس
ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهرا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة
ابراهيم فلما صرفه الله اليها ارتاب من ذلك
اليهود وقالوا ما ولاهم عز قبلهم التي كانوا
عليها فانزل الله تعالى فايما تولوا فتم وجهه الله
قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا •
نزلت في اليهود حيث قالوا عزير بن الله • وفي
نصارى نجران حيث قالوا المسيح بن الله

وَفِي مُشْرِكِي الْعَرَبِ حَيْثُ قَالُوا الْمَلَا يَكْذِبُنَا اللَّهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَسْبُلْ عَنْ أَصْحَابِ الْحَجِّيمِ
 قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لَيْتَ بَشَرِي مَا فَعَلَ ابْنُ أَبِي قُرَيْشٍ
 هَذِهِ الْآيَةُ وَهَذَا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ وَلَا تَسْلُ عَنْ أَصْحَابِ
 الْحَجِّيمِ جَزْمًا. وَقَالَ مُقَاتِلُ بْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِأَسْمَاءِ الْيَهُودِ لَا مَنُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَلَا تَسْلُ عَنْ أَصْحَابِ الْحَجِّيمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَنْ تَرْضَى
 عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ الْآيَةُ
 قَالَ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَيَطِيعُونَهُ بِأَنَّهُ إِنْ هَادَهُمْ وَأَمَّهَلَهُمْ
 اتَّبَعُوهُ وَوَأَفْقَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ. وَقَالَ بَنِي عَبَّاسٍ
 هَذَا فِي الْقِبْلَةِ وَذَلِكَ أَنَّ يَهُودَ الْمَدِينَةِ وَنَصَارَى
 بَجْرَانَ كَانُوا يَرْجُونَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى قِبْلَتِهِمْ فَلَمَّا صَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى الْقِبْلَةَ إِلَى الْكَعْبَةِ شَقَّ
 ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَيُؤَسِّسُوا مِنْهُ أَنْ يُلَاقُوا فِقْهَهُمْ عَلَى دِينِهِمْ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الَّذِينَ آمَنُوا مِمَّا كَتَبَ

يَلُونَهُ حَقٌّ تَلَاوُتُهُ. قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ عَطَاةٍ
 وَالْكَلْبِيِّ نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ السَّفِينَةِ الَّذِينَ اقْبَلُوا مَعَ
 جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ
 وَقَالَ الضَّحَّاكُ نَزَلَتْ فِي مَنْ آمَنَ مِنَ الْيَهُودِ. وَقَالَ
 قَتَادَةُ وَعُكْرَمَةُ نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ
 الْمَوْتَ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ حَيْثُ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسْتَ فَتَعْلَمُ أَنَّ يَعْقُوبَ يَوْمَ مَاتَ
 أَوْصَى بَنِيهِ بِالْيَهُودِيَّةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَقَالُوا لَوْ كُنَّا
 يَهُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ نَزَلَتْ
 فِي رُؤَسِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَمَلِكِ
 ابْنِ الضَّيْفِ وَصَلَتْ بَنِي يَهُودَا وَابْنُ يَاسِرٍ وَخَطْبُ
 وَفِي نَصَارَى أَهْلِ بَجْرَانَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ خَاصَمُوا الْمُسْلِمِينَ
 فِي الدِّينِ كُلِّ فِرْقَةٍ تَزْعُمُ أَنَّهَا أَحَقُّ بِدِينِ اللَّهِ تَعَالَى
 مِنْ غَيْرِهَا فَقَالَتِ الْيَهُودُ بَنِينَا مُوسَى أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ
 وَكُنَّا بَنُو التَّوْرَةِ أَفْضَلُ الْكِتَابِ وَدِينُنَا أَفْضَلُ
 الْأَدْيَانِ وَكَفَرَتْ بَعِيسَى وَالْإِنْجِيلُ وَمُحَمَّدٌ وَالْقُرْآنُ

وَكَانُوا مِنْ جِلْدِ الْحَبَشَةِ

وَقَالَتِ النَّصَارَى بَيْنَنَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَكُنَّا
 بِالْحَبِيلَةِ أَفْضَلُ الْكِتَابِ وَدِينَنَا أَفْضَلُ الْدِّيَانِ وَكَفَرْتُمْ
 بِحُجَّتِ الْقُرْآنِ وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَ الْفَرِيقَيْنِ لَلَّذِي نَحْنُ
 عَلَيْهِ دِينًا وَلَا دِينَ الْآذِلُكَ وَدَعَوْهُمْ إِلَىٰ دِينِهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
صِبْغَةَ اللَّهِ وَمِنْ أَحْسَنِ مِرْزَا اللَّهِ صِبْغَةً قَالَ بَنُو عَبَّاسٍ
 إِنَّ النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وَلَدَ لِحَدِيثِهِمْ وَلَدًا وَاحِدًا
 عَلَيْهِ سَبْعَةٌ أَيَّامٌ صَبَّغُوهُ فِي مَاءٍ لَّهُمْ يُقَالُ لَهُ الْمَعْوَدِي
 لِيُطَهَّرُوا بِذَلِكَ وَيَقُولُونَ هَذَا طَهُورٌ مِّمَّا كَانَ فِي الْخَنَازِ
 فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ قَالُوا صَارَ نَصْرَانِيًّا حَقًّا فَانْزَلَ اللَّهُ
 الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ لَا آيَةَ
 نَزَلَتْ فِي تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا قَدَّمَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَصَلَّى بِحُجَّتَيْهِ الْمَقْدِسِ
 سَنَةً عَشْرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشْرَ شَهْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحِبًّا أَنْ يَتَوَجَّهَ بِحُجَّتَيْهِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 قَدْ نَزَرْتُ قَلْبِي وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ السُّفَهَاءُ
 مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْيَهُودُ مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ قَالَ بَنُو عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ
 الْكَلْبِيِّ كَانَ رِجَالٌ مِّنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَدِمُوا عَلَى الْقِبْلَةِ الْأُولَىٰ مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ مَرْزَانَ وَابْنُ
 أُمَامَةَ أَحَدُ بَنِي الْبَخَارِ وَالْبَزِينُ مَعْرُوفٌ أَحَدُ بَنِي سُلَيْمَةَ مِنْهُمْ
 وَأَنَاسُ أَخُو رُونَ جَاءَتْ عَشَائِرُهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ
 أَخَوَاتُنَا وَمَنْ يُصَلُّونَ إِلَى الْقِبْلَةِ الْأُولَىٰ وَقَدْ صَرَفَكَ
 اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَىٰ قِبْلَةٍ أُخْرَىٰ فَيَكْفِيكَ بِأَخَوَاتِنَا فَاتْرَكَ اللَّهُ
 تَعَالَىٰ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ الْآيَةُ ثُمَّ قَالَ قَدْ نَزَرْتُ
 قَلْبِي وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لِحَبْرِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَدَّ دِيْنِي إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ صَرَفَنِي عَنْ قِبْلَةِ
 الْيَهُودِ إِلَىٰ غَيْرِهَا وَكَانَ يُرِيدُ الْكَعْبَةَ لِأَنَّهَا قِبْلَةُ إِبْرَاهِيمَ
 فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِّثْلُكَ لَا أَمْلِكُ شَيْئًا فَسَلِّ
 رَبِّكَ أَنْ يَحْوِلَكَ عَنْهَا إِلَىٰ قِبْلَةِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ أَرْتَفَعَهُ
 جَبْرِيلُ وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدِيمُ
 النَّظَرَ إِلَى السَّمَاءِ رَجَاءً أَنْ يَأْتِيَهُ جَبْرِيلُ بِمَا سَأَلَ لَهُ فَاتْرَكَ
 اللَّهُ تَعَالَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ **عَنْ أَبِي اسْحَقَ** عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ
 سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا أَخْبَيْتِ الْمُقَدِّسَ ثُمَّ عَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 هُوَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَلَتْ قَدْ تَرَى تَقْلِبَ
 وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُؤَلِّبَنَّكَ قُبَلَةً تَرْضَاهَا الْآيَةُ
 مَرَّوَاهُ مُسْلِمٌ • عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ
 وَمَرَّوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ عَنْ زُهَيْرٍ كَلَاهُمَا
 عَنْ أَبِي اسْمَعِيلَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ
 يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ الْآيَةُ تَرَلَتْ فِي مَوْمِنٍ
 أَهْلَ الْكِتَابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَأَصْحَابَهُ كَمَا نَوَا
 يَعْرِفُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَعْيِهِ وَصِفَتِهِ
 وَمُبَعَّتِهِ فِي كِتَابِهِمْ كَمَا يَعْرِفُونَ أَحَدَهُمْ وَلَهُ إِذَا مَرَّ أَلَا
 مَعَ الْعِلْمَانِ • قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ لَنَا أَشَدُّ مَعْرِفَةً
 بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي يَا بَنِي فَقَالَ لَهُ
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا بَنِي سَلَامٌ قَالَ لَئِنْ
 أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا يَقِينًا وَأَنَا لَا أَشْهَدُ بِذَلِكَ
 عَلَى ابْنِي لِأَنِّي لَا أَدْرِي مَا أَحْدَثَ النَّسَاقُ فَقَالَ عُمَرُ فَقَالَ
 اللَّهُ يَا بَنِي سَلَامٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ الْآيَةُ تَرَلَتْ فِي قَتْلِ يَذُرُوكَا نَوَا
 بَضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ثَمَانِيَةً مِنْ الْأَنْصَارِ وَسِتَّةً مِنْ
 الْمُهَاجِرِينَ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ يُقْتَلُ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَاتَ فَلَانٌ وَذَهَبَ عَنْهُ نَعِيمُ الدُّنْيَا
 وَلَذَنُهَا فَاتَرَلِ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ الْآيَةُ • عَنْ هِشَامٍ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي الْأَنْصَارِ
 كَانُوا يَجْعَلُونَ لِمَنَاةٍ وَكَانَتْ مَنَاةُ خَوْفًا وَحَرِيدًا وَكَانُوا يَجْعَلُونَ
 أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ لِاسْلَامٍ سَالُوا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَاتَرَلِ اللَّهُ تَعَالَى
 هَذِهِ الْآيَةَ مَرَّوَاهُ الْبُخَارِيُّ • عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسُفَ
 عَنْ مَلِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَتَرَلْتُ
 هَذِهِ الْآيَةَ فِي أَنْاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا إِذَا أَهْلَوْا أَهْلُوا
 لِمَنَاةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَمْ يَحْلُ لَهُمْ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا
 وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا قَدِمُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَجِّ
 ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَاتَرَلِ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي سَامَةَ عَنْ هِشَامٍ وَقَالَ

اسن من ملك كنانة الطواف بين الصفا والمروة
 لانهما كانا من مشاعر قريش في الجاهلية فتركناه
 في الاسلام فانزل الله هذه الآية . وقال عمرو بن حسن
 سالت بن عمر عن هذه الآية فقال انطلق الى بن عباس
 فانه اعلم مني بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
 فاتيته فسالته فقال كان على الصفا صنم على صورة
 رجل يقال له اساف وعلى المروة صنم على صورة امرأة
 تدعى نائلة زعم اهل الكتاب انها نبياً في الكعبة فسخما
 الله تعالى حجرتين ووضعنا على الصفا والمروة ليعتبر
 بهما فلما طالت مدة عبادة من دون الله فكان اهل
 الجاهلية اذا طافوا بينهما مسحوا التين فلما جاء الاسلام
 وكسرت الاصنام مكره المسلمون الطواف بينهما لاجل
 الصنمين فانزل الله تعالى هذه الآية . وقال السدي
 كان في الجاهلية ثغر لشياطين الليل بين الصفا والمروة
 وكانت بينهما الهة فلما ظهر الاسلام قال المسلمون يرسل
 الله لانتطوف بين الصفا والمروة فاشرك كما صنعه
 في الجاهلية فانزل الله تعالى هذه الآية . عن عاصم عن ابن

ابن مالك قال كانوا يمسكون عن الطواف بين الصفا والمروة
 وكانا من شعائر الجاهلية وكانا يتقي الطواف بينهما
 فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج
 البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما رواه
 البخاري عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عاصم
قوله تعالى ان الذين يقيمون ما انزلنا من النبأ
 والهدى نزلت في علماء اهل الكتاب وكما هم اية
 الرحيم وامر محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى**
 ان في خلق السموات والارض لآية . عن ابن ابي شيبة عن
 عطاء قال انزل بالمدنية على النبي صلى الله عليه وسلم والهم
 اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقالت كفار
 قريش بمحكة كيف يسع الناس له واحد فانزل الله
 تعالى ان في خلق السموات والارض اختلاف الليل والنهار
 حتى يبلغ لآيات لقوم يعقلون . عن سعيد بن مسروق
 عن ابي الصفا قال لما نزلت هذه الآية والهم اله واحد
 تعجب المشركون وقالوا اله واحد ان كان صادقا
 فليأتنا بآية فانزل الله تعالى ان في خلق السموات

والارض الى اخر الآية **قوله تعالى** يا ايها الذين
كلوا مما في الارض خلا لا طيبا. قال الكلبي نزلت في ثقيف
وقراعة وعامر بن صعصعة خرموا على انفسهم من
الحرم والانعام وخرموا البعير والسياسة والوقاية
والحريم **قوله تعالى** ان الذين يكفون مما انزل
الله من الكتاب. قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون
من سفلة اليهود الهدايا وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث
منهم فلما بعث من غيرهم خافوا ذهاب ما كسبته
ونزول ديارهم فعدوا الى صفة محمد صلى الله عليه
وسلم فغيروها ثم اخرجوها اليهم وقالوا هذا
نعت النبي الذي خرج في اخر الزمان لا يشبه نعت
هذا النبي الذي بكه فاذا نظرت السفلة الى النعت
المتغير وجدوه مخالفا لصفة محمد فلا يتبعونه
قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم الى
قال قتادة ذكر لنا ان رجلا سأل نبي الله صلى
الله عليه وسلم عن البر فانزل الله تعالى هذه الآية

قال وقد كان الرجل قبل الفريضة اذا شهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم مات
على ذلك وحيث له الجنة فانزل الله تعالى
هذه الآية **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم القصاص في القتل الآية. قال
الشعبي كان بين حيتين من احياء العرب قتال
وكان لاحد الحيتين طول على الاخر فقاوا فقتل
بالعبد منا الحرم منكم وبالمراة الرجل فنزلت هذه
الآية **قوله تعالى** احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم. قال ابن عباس في رواية الكوا
وذلك ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا
صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها
من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا من
الطعام والنساء في شهر رمضان بعد العشاء منهم عمر
ابن الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية. عن ابي اسحق عن البر
ابن عازب قال كان المسلمون اذا افطروا ياكلون

وَيَشْرَبُونَ وَيَسْتُونَ النَّسَاءَ مَا لَمْ يَنَامُوا فَإِذَا نَامُوا لَمْ
يَفْعَلُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ إِلَى مَثَلِهَا وَإِنْ قِيَسَ مِنْ صِرْمَةٍ
الانصاري كَانَ صَائِمًا فَإِذَا أَهْلُهُ عِنْدَ الْفِطْرِ فَانْطَلَقَتْ
امْرَأَتُهُ تَطْلُبُ شَيْئًا وَغَلِبَتْهُ عَيْنَاهُ فَتَنَامَ فَلَمَّا انْتَصَفَ
النَّهَارُ مِنْ غَدِ عِشِيِّ عَلَيْهِ قَالَتْ وَاتِي عَمْرَأَتِي وَقَدْ
نَامَتْ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَلَّتْ أَجَلَ
لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ لَرَفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الْفَجْرِ
فَفَرَّجَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ عَنْ ابْنِ اسْتَحْقَ عَنْ ابْنِ أَبِي قَالٍ كَانَ
أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا
فَحَضَرَ الْفِطْرَ فَتَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُطْعَمَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ
حَتَّى يَمُوتَ وَإِنْ قِيَسَ مِنْ صِرْمَةِ الْانصَارِيِّ كَانَ صَائِمًا فَلَمَّا
حَضَرَ الْفِطْرَ رَأَتْ امْرَأَتُهُ فَقَالَتْ هَلْ عِنْدَكَ طَعَامٌ قَالَتْ
لَا وَلَكِنْ أَنْتَ تَطْلُبُ فَإِطْلُبْ لَكَ وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ فَعَلِبَتُهُ
عَيْنَاهُ وَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ حَبِيبَةُ لَكَ
فَاصْبِرْ فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ عِشِيِّ عَلَيْهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَجَلَ لَكُمْ لَيْلَةُ
الصِّيَامِ لَرَفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ فَفَرَّجُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ سَرَايِيلَ عَنْ
الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ الْقَسَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ إِنْ بَدَأَ الصَّوْمَ
كَانَ يَصُومُ الرَّجُلُ مِنْ عِشَاءٍ إِلَى عِشَاءٍ فَإِذَا نَامَ لَمْ يَصِلْ
بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَهْلِهِ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ حَتَّى جَاءَ عَمْرَأَتُهُ
إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَتْ إِنِّي قَدِمْتُ فَوْقَ بَيْتِهَا وَاسْمِي صَرْمَةٌ
ابْنُ اسْرَ صَائِمًا فَتَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ وَكَانُوا إِذَا نَامُوا
لَمْ يَأْكُلُوا وَلَمْ يَشْرَبُوا فَاصْبَحَ صَائِمًا وَكَانَ الصَّوْمُ
يَقْتُلُهُمْ فَاتَزَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّحْصَةَ قَالَ فَتَابَ عَلَيْكُمْ
وَعَنَى عَنْكُمْ الْآيَةُ . عَنْ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ
قَالَ تَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ
الْحَيْضُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْضِ الْأَسْوَدِ وَلَمْ يَتَزَلَّ مِنَ الْفَجْرِ
وَكَانَ رَجُلًا إِذَا ارْتَادُوا الصَّوْمَ مَرَّبِطًا أَحَدُهُمْ فِي
رَجْلَيْهِ الْحَيْضُ الْأَسْوَدُ وَالْحَيْضُ الْأَبْيَضُ وَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ
وَيَشْرَبُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهَا فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ ذَلِكَ
مِنَ الْفَجْرِ فَعَلِمُوا أَنَّهُ نَامَ يَعْنِي بِذَلِكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
مَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ وَمَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ **قَوْلُ الرَّعَاءِ** لَا نَأْكُلُوا

اموالكم بينكم بالباطل الاية . قال مقاتل نزحنا
 نزلت هذه الاية في امر القيس بن عابس الكندي
 وفي عبدان بن اسوع الحضري وذلك انهما اختصما
 الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض وكان امر القيس
 المطلوب وعبدان الطالب فانزل الله هذه الاية
 فحكم عبدان في رصنه ولزم خاصه **قوله تعالى**
 يسئلونك عن الاهلة الاية . قال معاذ بن جبل
 يرسل الله ان اليهود تغشانا ويكثرون مسئلتنا
 عن الاهلة فانزل الله هذه الاية . وقال قتادة
 ذكر لنا انهم سئلوا بنى الله صلى الله عليه وسلم لم
 خلقت هذه الاهلة فانزل الله تعالى قل هي مواقيت
 للناس والحج . وقال الكلبي نزلت في معاذ بن جبل
 وعتبة بن غنم وعمار جلان من الانصار قال
 يرسل الله ما بال لهدال يبدأ فيطلع دقيقا مثل
 الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوى ويستدير ثم لا يزال
 ينقص ويقل كما كان لا يكون على حالة واحدة فنزلت
 هذه الاية **قوله تعالى** وليس البر بان تأتوا البيوت

من ظهورها . عن ابي اسحق قال سمعت ابرا يقول
 كانت الانصار اذا حجوا فجاؤا لا يدخلون من ابواب
 بيوتهم ولكن من ظهورها فجارجل يدخل من قبل
 باب مكانه غير بذلك فنزلت هذه الاية مرواه
 البخاري عن ابي الوليد ومرواه مسلم عن سمار عن
 عن در عن شعبة عن ابي سفيان عن جابر قال كانت
 قريش تدعى الحمير كانوا يدخلون من الابواب
 في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون
 من باب في الاحرام فبينما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه
 قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان
 قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من
 الباب فقال له ما حملك على ما صنعت فقال
 مرايتك فعلته ففعلت كما فعلت فقال اني احس
 قال فان ديني ينك فانزل الله تعالى وليس البر
 بان تأتوا البيوت من ظهورها قال المفسرون
 كان الناس في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا احر

الرجل منهم بالجم أو العمة لم يدخل حايطا ولا بيتا ولا ذا
 من بابيه فان كان من اهل المدر ثقب ثقباً في ظهره
 بيته منه يدخل ويخرج او يتخذ سُلماً فيصعد فيه
 وان كان من اهل الوبر خرج من خلف الحيمة والفسطاط
 ولا يدخل من الباب حتى يحل من احواله ويروى
 ذلك ذنباً الا ان يكون من الحمير وهم قريش وكنانة
 وقراة وثقيف وخثعم وبنو عامر بن صعصعة
 وبنو النضر بن معن بن مسعود احمساً لشدتهم في دينهم
 قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
 بيتاً لبعض الانصار فدخل رجل من الانصار على
 اثر من الباب وهو مخبر فأنكروا عليه فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دخلت من الباب
 وانت مخبر فقال مرايتك دخلت فدخلت
 على اثرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني احمسي فقال الرجل ان كنت احمسيا فاني
 احمسي ديننا واحد مرضيت بهديك وسميتك
 ودينك فان ترك الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**

وقابلوا في سبيل الله الذين يقابلونكم الآية
قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس تزلت هذه
 الايات في صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لما صد عن البيت هو واصحابه
 بنو الهدي بالحديبية ثم صالح المشركون على ان
 يرجع عامة القابل على ان يخلوا له مكة
 ثلاثة ايام فيطوف بالبيت ويفعل ما يشاء
 وصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما كان العام المقبل تجوز رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واصحابه لعمرة القضاء وخافوا الاتقي
 لهم قريش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام
 ويقابلوهم وكن اصحابه قتالهم في الشهر الحرام
 فانزل الله تعالى وقابلوا في سبيل الله الذين يقابلونكم
 يعني قريشا **قوله تعالى** الشهر الحرام بالشهر
 الحرام الآية قال قتادة اقبل بنى الله صلى
 الله عليه وسلم واصحابه في ذي القعدة حتى اذا
 كانوا بالحديبية صدّهم المشركون فلما كان العام

لقد

نم

المقبل دخلوا مكة فاعتمرُوا في ذى القعدة واقامُوا
 بها ثلاث ليال وكان المشركون قد فحزوا عليه حين
 مرّ يوم الحديبية فاقصه الله تعالى منهم فانزل الله
 تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام الآية **قوله تعالى**
 وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة
عن داود عن الشعبي قال نزلت في الانصار انسكوا
 عن النفقة في سبيل الله تعالى فنزلت هذه الآية **عن**
 الضحاك عن بن ابي جبير قال كانت الانصار يتصدقون
 ويطعمون ما شاؤا فاصابهم سنة فامسكوا فانزل
 الله عز وجل هذه الآية **عن سماك بن حرب** عن النعمان
 ابن بشير في قول الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم
 الى التهلكة قال كان الرجل يذنب لذنب
 فيقول لا يغفر لي فانزل الله تعالى هذه الآية **عن**
 ابي يزيد بن ابي جبيب قال اخبرني الحكم بن عمار
 قال كنا بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة بن عامر
 الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
 اهل الشام فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله

عليه وسلم فخرج من المدينة صفت من لروم عظيم و
 لهم صفا عظيما من المسلمين فحمل رجل من المسلمين
 على صفت الروم حتى دخل فيهم ثم خرج اليها مقبلا فصاح
 الناس فقالوا سبحان الله التي بيديه الى التهلكة
 فقال ابو ايوب الانصاري صاحب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ايها الناس انكم تتأولون هذه الآية
 على غير التاويل وانما انزلت هذه الآية فينا معشر
 الانصار انما اعز الله تعالى دينه وكثرنا صربه
 قلنا بعضنا لبعض سراً من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان اموالنا قد ضاعت فلو اننا اقمنا فيها
 واصلحنا ما صاع منها فانزل الله تعالى في كتابه
 يرد علينا ما همنا به فقال وانفقوا في سبيل الله
 ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة في لا قامت التي
 اردنا ان نقيم في الاموال فنصلحها فامرنا بالغزو
 فما زال ابو ايوب غارياً في سبيل الله حتى قبض الله
 عز وجل **قوله تعالى** فمن كان منكم مريضاً او به
 اذى من راسه **عن** ابي اسود بن مرقس عن ابي

ابن عجرة قال في تركت هذه الآية فمن كان منكم
مريضاً أو به أذى من رأسه وقع القلبي في رأسي
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا خلق
وأفده صيام ثلاثة أيام أو النسيك أو اطعم ستة مساكين
لكل مسكين صاع. عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال
كعب بن عجرة في أتت هذه الآيات أتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أدنه قد نوت
مرتين أو ثلاثاً فقال أبو ذيك هو أمك قال
ابن عون وأحسبه قال نعم فامرني بصيام
أو صدقة أو نسيك ما تيسر. رواه مسلم عن أبي
موسى عن بن أبي عدي عن بن عون. عن عبد
الرحمن الاصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل
قال وفقت على كعب بن عجرة في هذا المسجد مسجد
الكوفة فسألته عن هذه الآية ففدية من صيام
أو صدقة أو نسيك قال جملت إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم والقلبيتنا قل على وجهي فقال
ما كنت أرى أن الجهد يبلغ منك هذا أما تجد

شاة قلت لا فتزلت هذه الآية ففدية من صيام
أو صدقة أو نسيك قال صم ثلاثة أيام أو اطعم ستة
مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام أو
في خاصة ولكم عامة رواه البخاري عن أحمد بن
أبي نائس وأبي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر
كلام عن شعبة. عن عمير بن بشر المكي عن عطاء عن
ابن عباس قال لما تركنا الحديثية جاكعب بن عجرة
يفتريها وأمر رأسه على جبهته فقال يا رسول الله
هذا القلبي قد اكلفني قال اخلق واقده قال فخلق
كعب فخبر بقره فأنزل الله تعالى في ذلك الموضع
فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه الآية
قال بن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصيام ثلاثة أيام والنسيك شاة والصدقة
الفرق بين ستة مساكين لكل مسكين مذات
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة
مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوقد
تحت قدوله بالحديبية فقال ليؤذيك هو أم

مَرَّاسَكَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ اخْلُقْ فَاَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ
 فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا اَوْ بِهِ اَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدَةٌ
 مِنْ حَبِيبٍ اَوْ صَدَقَةٌ اَوْ نَسْلُكٌ قَالَ فَالْحَبِيبُ ثَلَاثَةُ
 اَيَّامٍ وَالصَّدَقَةُ الْفَرْقُ بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ وَالنَّسْلُ
 شَاةٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَتَزُودُوا فَانْ خَيْرَ الزَّادِ
 التَّقْوَى. عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ اَهْلُ
 الْيَمَنِ يَحْجُونَ وَلَا يَتَزُودُونَ فَيَقُولُونَ يَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ
 فَاِذَا قَدَّمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَتَزُودُوا فَانْ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى. وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ
 ابْنِ رِيَّاحٍ كَانَ الرَّجُلُ يَخْرُجُ فَيَحْمِلُ كَلْبَهُ عَلَى غَيْرِهِ
 فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَزُودُوا فَانْ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى
قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَتَّبِعُوا فُضْلًا
 مِنْ رَبِّكُمْ الْآيَةُ. عَنْ اَعْلَانَ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ ابْنِ مَامَةَ
 التَّمِيمِيِّ قَالَ سَأَلْتُ بَنِي عَمْرِو فَعَلْتُ اَنَا قَوْمٌ نَكْرَى فِي هَذَا
 الْوَجْهِ وَاَنْ قَوْمًا يَرْعَوْنَ اَنْدَلَجْنَا قَالَ اَلَسْتُمْ تَلْبَسُونَ
 السُّنَمَ تَطَوُّفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ اَلَسْتُمْ السُّنَمُ
 قَالَ بَلَى اِنْ رَجُلًا سَأَلَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَمَّا سَأَلَتْ عَنْهُ فَلَمْ يَذَرْ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ حَتَّى تَزِلَّ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
 جُنَاحٌ اَنْ تَتَّبِعُوا فُضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَدَعَا هُذَيْلًا عَلَيْهِ حِينَ
 تَزَلَّتْ وَقَالَ اَنْتُمْ الْحُجَّاجُ **عَنْ** عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ
 عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ ذُو الْمَجَازِ وَغَكَاظُ مَجَرَّانَاسٍ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ
 فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ كَانَهُمْ كَرَهُوا ذَلِكَ فَتَزَلَّتْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
 جُنَاحٌ اَنْ تَتَّبِعُوا فُضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ. وَذَوِي
 مَجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانُوا يَقُولُونَ لِيَسُوعَ وَالْجَنَانِ
 فِي الْحَجِّ يَقُولُونَ اَيَّامَ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ
 عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَتَّبِعُوا فُضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَتَجَرَّوا **قَوْلُهُ**
تَعَالَى ثُمَّ افِضُوا مِنْ حَيْثُ افَاضَ النَّاسُ. عَنْ هِشَامِ
 ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ الْعَرَبُ
 تَقْفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ وَقَرَيْشٍ وَمَنْ دَانَ بِدِينِهَا تَقْفِيضُ
 مِنْ جَمِيعِ الْمَشْرِقِ الْحَرَامِ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ افِضُوا مِنْ
 حَيْثُ افَاضَ النَّاسُ **عَنْ** عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ
 ابْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اصْلَلْتُ بَعِيرًا لِي يَوْمَ عَرَفَةَ فَخَرَجْتُ
 اَطْلُبُهُ بِعَرَفَةَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 واقفاً مع النَّاسِ بِعَرَفَةَ فَقُلْتُ هَذَا مِنَ الْحَمْسِ مَا لَهُ هُنَا

قال سفين والاحسن لشديد الشجاعة على دينه وكانت
 قريش تسمى الحسن فجاءهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم
 انكم ان عظمتهم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم فكانوا
 لا يخرجون من الحرم ويقفون بالمزدلفة فلما جاء الاسلام
 انزل الله تعالى فدايفضوا من حيث افاض الناس يعني
 عرفة مرواه مسلم عن عمر والناقد عن بن عيينه **قوله**
تعالى فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكر
 اباكم الآية • قال مجاهد كان اهل الجاهلية اذا اجتمعوا
 بالموسم ذكروا فعل ابائهم في الجاهلية وايامهم وانسا
 فتفأخروا فانزل الله تعالى فاذكروا الله كذكركم
 اباكم واشد ذكرًا • وقال الحسن كانت الاعراب
 اذا احدثوا او تكلموا يقولون وايبك انهم يفعلوا كذا
 وكذا فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
 ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآية
 قال السدي نزلت في الاخضر بن شريق الثقفي
 وهو حليف بني زهران اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 الى المدينة فاظهر له الاسلام واعجب النبي صلى الله

عليه وسلم ذلك منه وقال انما جئت اريد الاسلام
 والله يعلم اني صادق وذلك قوله ويشهد الله على
 ما في قلبه ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمر بمرج لقوم من المسلمين وهم فحرق الزرع وعقد
 الحمر فانزل الله فيه واذا اتولى سعى في الارض ليفسد فيها
 ويهلك الحرث والنسل **قوله تعالى** ومن الناس
 من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله • قال سعيد بن
 المسيب قبل صهيبت مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه
 وسلم فاتبعه نفر من قريش من المشركين فنزل
 عن راحلته ونثر ما في كنانته واخذ قوسه ثم قال
 يا معشر قريش لقد علمتم اني من امة محمد رجلا وايم الله
 لا تصلون الي حتى ارمي بكل ما في كنانتي ثم ضرب
 بسيفي ما بقي في يدي منه شي ثم افعلا ما شئتم
 قالوا دلنا على بينك ومالك بمكة وتخلي عنك
 وعاهدوه ففعل فلما قدم على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا بلحجي زرع البيع وزرع البيع
 فانزل الله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه

ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ. وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ: أَخَذَ
 الْمُشْرِكُونَ صُحُفًا فَعَذَّبُوا فَقَالَ لَهُمْ صُحُفِي الْحَى
 شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَضُرُّكُمْ أَمْنُكُمْ كُنْتُ أَمْرًا مِنْ غَيْرِكُمْ
 فَهَلْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مَالِي وَتَذَرُونِي وَدِينِي
 فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَكَانَ قَدْ شَرِطَ عَلَيْهِمْ مَرَاجِلَةً ٥
 وَنَفَقَةً فَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَتْلًا أَبُو بَكْرٍ
 وَعُمْدُ وَرَجَاءُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ مَرَّحَ بَيْتِكَ
 يَا بَايَحْيَى فَقَالَ صُحُفِي وَبَيْتِكَ فَلَا تَحْسَدُ
 مَا ذَاكَ فَقَالَ اتُّوَلَّى اللَّهُ فِيكَ كَذَا وَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ
 الْآيَةَ. وَقَالَ الْحَسَنُ ابْتَدِءُوا فِيمَ تَرَلْتُ هَكَذَا
 الْآيَةَ تَرَلْتُ فِي أَنْ الْمُسْلِمَ لَقِيَ الْكَافِرَ فَقَالَ لَهُ قُلْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قُلْتُمَا عَصَمْتَ مَا لَكَ وَدَمَكَ
 فَأَنَّى أَنْ يَقُولَهَا فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَاللَّهِ لَا شَرَّ لِي
 نَفْسِي لِلَّهِ فَتَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. وَقِيلَ تَرَلْتُ
 فِي أَمْرٍ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ. قَالَ أَبُو الْخَلِيلِ
 سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَسَانَا يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ
 عُمَرُ قَامَ رَجُلٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَقُتِلَ

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً
 قَالَ غَطَّاعُ بْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَهْدِ رَسُولِ
 سَلَامٍ وَأَصْحَابِهِ وَذَلِكَ أَهْلُ حَيْثُ آمَنُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَنُوا بِشَرَايِعِهِ وَشَرَايِعِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَغَطُّوا السَّبْتَ وَكَوَهُوا الْحِمَامَ الْأَبْلَ وَأَكْبَاهُهَا بَعْدَ
 مَا اسْلَمُوا فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالُوا إِنَّا نَقُوتُ
 عَلَى هَذَا وَهَذَا وَقَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ التَّوْبَةَ
 كِتَابُ اللَّهِ قَدْ عَنَّا فَلْنَعْمَلْ بِهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ. قَالَتْ
 قَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي غَزْوَةِ الْحَنْدَقِ وَحِينَ
 أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْجَمْدِ وَالشَّوْكِ وَالْحَرِّ
 وَالْبَرْدِ وَسُوءِ الْعَيْشِ وَالنَّوْاحِ الْأَذَى وَكَانَ كَمَا قَالَ
 تَعَالَى وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ فَقَالَ عَطَا لِمَا دَخَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ الْمَدِينَةَ اشْتَدَّ
 الضَّرْعُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا بِلَا مَالٍ وَتَرَكَوْا دِيَارَهُمْ
 وَأَمْوَالَهُمْ بَأَيْدِي الْمُشْرِكِينَ وَأَمْرًا بِرَضَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ
 وَأَظْهَرَتْ الْيَهُودُ الْعِدَاةُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَصْرُ فَوْزٍ مِنَ الْأَغْنِيَا عَلَى النِّفَاقِ فَأَتَى اللَّهَ تَعَالَى تَطِيْبًا
 لِقُلُوبِهِمْ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ • قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي
 صَالِحٍ تَزَلَّتْ فِي عَمْرٍو بْنِ الْجَوْحِ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا
 ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَ ذَانْتَصَدَقَ وَعَلَى مَنْ
 تُنْفِقُ قُتِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ • وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ غَطَّاهُ تَزَلَّتْ الْآيَةُ
 فِي رَجُلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ لِي دِينَارًا
 فَقَالَ اتَّقِ عَلَى نَفْسِكَ فَقَالَ إِنَّ لِي دِينَارَيْنِ فَقَالَ
 اتَّقِ عَلَى أَهْلِكَ فَقَالَ إِنَّ لِي ثَلَاثَةً فَقَالَ اتَّقِهَا عَلَى
 خَلَاَمِكَ فَقَالَ إِنَّ لِي أَرْبَعَةً فَقَالَ اتَّقِهَا عَلَى وَالِدَيْكَ
 فَقَالَ إِنَّ لِي خَمْسَةً فَقَالَ اتَّقِهَا عَلَى قَرَابَتِكَ فَقَالَ
 إِنَّ لِي سِتَّةً فَقَالَ اتَّقِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ أَحْسَنُهَا
قَوْلُهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ الْآيَةَ • عَنْ
 الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 حَشٍّ لِأَسَدِي فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى هَبَطُوا أُخْلَةً وَوَجَدُوا بِهَا
 عَمْرٍو بْنَ الْحَضْرِيِّ فِي غَيْرِ تَجَارَةٍ لِقُرَيْشٍ فِي يَوْمٍ مَبْنِيٍّ مِنَ الشَّهْرِ

الْحَرَامِ فَاخْتَصَمَ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا نَعْلَمُ
 هَذَا الْيَوْمَ إِلَّا مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَلَا نَرَى أَنْ نَسْتَحْلُوهُ
 لَطَمَعَ اسْفَهَمَ عَلَيْهِ فَعَلِبَ عَلَى لَامِدٍ الَّذِي يُرِيدُونَ
 عَرْضَ الدُّنْيَا فَشَدَّوْا عَلَى ابْنِ الْحَضْرِيِّ فَقَتَلُوهُ وَعَمْرٍو عِوَمٌ
 فَبَلَغَ ذَلِكَ كِفَارَ قُرَيْشٍ وَكَانَ ابْنُ الْحَضْرِيِّ أَوْلَ قَتِيلٍ قُتِلَ
 بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ فَرَكِبَ وَفِيهِ مِنْ كِفَارِ قُرَيْشٍ حَتَّى
 قَدَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ائْتَلِ الْقَالَ
 فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَأَتَى اللَّهَ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ
 قَتَالَ فِيهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ • عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْتَحْوِ بْنِ الزُّهْرِيِّ
 قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
 حَشٍّ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ وَاقِدٍ
 اللَّيْثِيَّ عَمْرٍو بْنَ الْحَضْرِيِّ فِيهِ آخِرُ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ وَأَسْرًا
 رَجُلَيْنِ وَاسْتَأْذَنَ الْغَيْرُ فَوَقَفَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَمْ أَمُرْكُمْ بِالْقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَقَالَتْ
 قُرَيْشٌ اسْتَحْلُ مُحَمَّدُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَتَزَلَّتْ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ
 الْحَرَامِ إِلَى قَوْلِهِ وَالْقِسَّةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ أَيْ قَدْ كَانُوا يَقْتُلُونَكُمْ
 وَأَنْتُمْ فِي حَرَمِ اللَّهِ بَعْدَ مَا نَهَى عَنْ هَذَا أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يَقْتُلُوا

في الشهر الحرام مع كرمهم بالله قال الزهري لما نزل هذا
 فنض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وقاد الاسير
 ولما فرج الله تعالى عن خيل تلك السرية ما كانوا فيه من
 غم طمغوا فيما عند الله من ثوابه فقالوا يا بني الله اقطع ان تكون
 غزوة تعطى فيها اجر المجاهدين في سبيل الله فانزل الله تعالى
 فيهم ان الذين والذين ^{منهم} الذين هاجروا وجاهدوا الاية
 قال المفسرون بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد
 ابن محش وهو بن عمه النبي صلى الله عليه وسلم في
 جهادى لآخره قبل قتال بدر بشريين على راس سبعة
 عشر شهرا من مقدم المدينة وبعث معه ثمانية رهط
 من المهاجرين سعد بن ابى وقاص الزهري وعكا
 ابن محصن الاسدى وعتبة بن غزوان السلمى وابا
 حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسهيل بن بيا وعامر بن
 ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن بكر وكتب
 لاميرهم عبد الله بن محش كتابا وقال سر على اسم
 الله ولا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين فاذا انزلت
 منزلا فافتح الكتاب واقراه على اصحابك ثم امض

لما امرتك ولا تستكر من احد من اصحابك على السيد
 معك فساو عبد الله يومين فنزل وفتح الكتاب
 فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فسر على
 بركة الله بمن تبعك من اصحابك حتى تنزل بطيخة
 فتصد بها عير قريش لعلك ان تاتينا منه بخبر
 فلما نظر عبد الله الكتاب قال سمعا وطاعة ثم
 قال لاصحابه ذلك وقال انه قد نهاني ان اشكر
 واحدا منكم حتى اذا كان بمعدن فوق الفدح
 وقد اضل سعد بن ابى وقاص وعتبة بن غزوان
 بعيرا لهما كانا يعتقانه فاستاذنا ان يتخلفا
 في طلب بعيرهما فان لهما فتخلفا في طلبه ومضى
 عبد الله ببقية اصحابه حتى وصل بطن نخلة بين
 مكة والطائف فبينما هم كذلك اذ مرت بهم عير
 لقريش تحمل نبييا وادما وتجارة من تجارة الطاء
 فيهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن
 عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزوميان
 فلما راوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

هَاجَرُوا بِرُءُوسِهِمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ دَعَوْا
مَنْكُمْ فَأَخْلَقُوا رَأْسَ رَجُلٍ مِنْكُمْ فَلْيَتَّعِزَّضْ لَهُمْ قَادًا
مَرَاوٍ مَخْلُوقًا أَمْنُوا وَقَالُوا قَوْمُ عُمَارٍ فَخَلَقُوا رَأْسَ
عُكَاشَةَ ثُمَّ اشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا قَوْمُ عُمَارٍ لَا بَأْسَ
عَلَيْكُمْ فَأَمْنُوهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى
الْآخِرَةِ وَكَانُوا يَوْنُونَ أَنَّهُ مِنْ جُمَادَى وَأَمَّا وَجِبَ قَبْضًا
الْقَوْمَ فِيهِمْ وَقَالُوا لَيْنَ تَرْكَبُوهُمْ هَذِهِ اللَّيْلَةُ لَيَدُ
الْحَرَمَ فَلْيَمْنَعَنَّ مِنْكُمْ فَاجْتَمَعُوا أَمْرُهُمْ فِي مَوَاقِعَ
الْقَوْمِ فَرَمَى وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّهْمِيُّ عَمْرُو بْنُ الْحَضَرَةِ
بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ وَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَنَّا
الْحَكَمَ وَعُثْمَانَ فَكَانَا أَوَّلَ أَسِيرِينَ فِي الْأَسْلَامِ وَأَفْلَحَ
نُوفَلٌ وَأَعْجَزُهُمْ وَاسْتَأْثَقَ الْمُؤْمِنُونَ الْعِيرَ وَالْأَسِيرِينَ
حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ
فَقَالَتْ قُرَيْشٌ قَدْ اسْتَحْلَ مُحَمَّدٌ الشَّهْرَ الْحَرَامَ شَهْرًا
يَأْمُرُ الْخَائِفَ وَيَنْدِيرُ فِيهِ النَّاسَ لِمَا يَشْتَرُونَ فَسَفَكَ
فِيهِ الدَّمَاءَ وَاحِدَ فِيهِ الْخَزَائِبَ وَغَيْرَ ذَلِكَ أَهْلَ مَكَّةَ
مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا يَا مَعْشَرَ الصُّبَاهِ

اسْتَحْلَلْتُمُ الشَّهْرَ الْحَرَامَ فَقَاتَلْتُمْ فِيهِ وَتَقَاءَ لَيْتَ
الْيَهُودَ ذَلِكَ وَقَالُوا وَاقِدُ وَقَدَّتْ الْحَرْبُ وَعَمَّانُ
عَمَّتْ الْحَرْبُ وَالْحَضَرَةُ حَضَرَتْ الْحَرْبَ وَبَلَغَ ذَلِكَ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَابْنِ جَحْشٍ
وَاصْحَابُهُ مَا أَمَرْتُمْ بِالْقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَفِي
الْعِيرِ وَالْأَسِيرِينَ وَأَبَا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا
فَعَظَمَ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ السَّرِيرِ وَظَنُّوا أَنْ قَدْ هَلَكُوا
وَسَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَتَلْنَا مِنْ
الْحَضَرَةِ شَرًّا مَسِينًا فَنَظَرْنَا إِلَى هَلَالِ رَجَبٍ فَلَا
نَدْرِي أَيْنَ رَجَبٍ صَبَّأَهُ أَوْ فِي جُمَادَى وَكَثُرَ
النَّاسُ فِي ذَلِكَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى يَسْتَلُونَكَ عَنِ
الشَّهْرِ الْحَرَامِ أَلَا يَرَى فَاخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْعِيرَ فَعَزَلَ مِنْهَا الْخُمْسَ فَكَانَ أَوَّلَ خُمْسٍ فِي
الْإِسْلَامِ وَفَسَّمُ الْمَالِ بَيْنَ أَصْحَابِ السَّرِيرَةِ فَكَانَ
أَوَّلَ غَنِيمَةٍ فِي الْإِسْلَامِ وَبَعَثَ أَهْلَ مَكَّةَ فِي قَدَا
أَسِيرِيهِمْ فَقَالَ لَهُمْ نَعِزُّهُمْ حَتَّى يَقْدَمَ سَعْدُ وَعَتْبَةُ
وَأَنْ لَمْ يَقْدَمَا قَتَلْنَا مِمَّا بَيْنَهُمَا فَلَمَّا قَدِمَا قَادَا مِمَّا

فاما الحكم بن كيسان فاسلم واقام مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقتل يوم بدر
 معونة شهيدا . واما عثمان بن عبد الله فرجع الى
 مكة فمات بها كافرا واما نوفل فضرب بطن
 فرسه يوم الاحزاب ليدخل الخندق على المسلمين
 فوقع في الخندق مع فرسه فخطا جميعا فقتله
 الله تعالى وطلب المشركون جيفته باليمن فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوه فانه حديث
 الجيفة خبيث الدية فهدا سبب نزول قوله يسألونك
 عن الشهر الحرام والآية التي بعدها **قوله تعالى**
 يسألونك عن الحز والميسر الآية تزل في عهد
 الخطاب ومعاذ بن جبل ونفروا لانصارا و
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا افتنا في
 الحز والميسر فانهما مذهب للعقل مسلمة ليال
 فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
 ويسألونك عن اليتامى . عن سالم الا فطس
 عن سعيد بن جبير قال لما تزل ان الدين

ياكلون اموال اليتامى ظلما عزلوا اموالهم قزلت
 قل اصلاح لهم خير وان تحالطوهم فاخوانكم
 فخلطوا اموالهم باموالهم . عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 قال لما انزل الله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالحق
 الى احسن وان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انظروا
 من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه .
 وشرابه من شرابه وجعل بفضل الشئ من طعامه فيحبس
 له حتى ياكل ويفسد واشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسألونك
 عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تحالطوهم فخلطوا
 طعامهم بطعامكم وشرابهم بشرابكم **قوله تعالى**
 ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن الآية . عن بكير
 ابن معروف عن مقاتل بن حبان قال تزل في ابي
 مرثد الغنوي استاذ ابن النبي صلى الله عليه وسلم في عنا
 ان يتزوجها وهي امرأة مسكينة من قريش وكانت ذات
 حظ من جمال وفي مشركة وابومرثد مسلم فقال
 يا بني الله الهال لتجبن فانزل الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات

حتى يومين **عن** ابي مالك عن بن عباس في هذه
 الآية قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت
 له امة سودا وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع
 فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره خبرها فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم ما به يا عبد الله فقال هي
 يرسل الله نضوم وتصلني وخس الوضوء وتشهدان لا اله
 الا الله وانك رسوله فقال يا عبد الله هذه مؤمنة
 فقال عبد الله والذي بعثك بالحق لا اغتقمها ولا تزوجها
 ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين وقالوا انك امة
 وكانوا يريدون ان ينكحوا المشركين وتنكحهم رغبة في
 احسانهم فانزل الله تعالى فيه ولا تمؤمنه خير من
 مشركه الآية **عن** ابي صالح عن بن عباس ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من غنى يقال له
 مرثد بن ابي مرثد خليفا لبني هاشم الى مكة ليخرج ناسا
 من المسلمين لها اسرا فلما قدمها سمعت برامراة يقال
 لها عناق وكانت خليلة له فلما اسلم اغرض عنها امر
 وقالت ويحك يا مرثد لا تحلو فقال لها ان الاسلام

وقال الكلبي

قد حال بيني وبينك وحمده علينا ولكن ان شئت تزوجك
 اذا رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنته
 في ذلك ثم تزوجك فقالت له اني يشرم ثم استغاثت
 عليه فضر به ضربا شديدا ثم خلوا سبيله فلما قضى
 حاجته بمكة انصرفت الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم راجعا واعلمه الذي كان من امره وامر
 عناق وما لقي في سبيلها فقال يا رسول الله ايجل
 ان اتزوجها فانزل الله تعالى ينهاه عن ذلك قوله
 ولا تنكحوا المشركات الآية **قوله تعالى** ويسئلونك
 عن المحيض الآية **عن** ثابت عن انس ان اليهود كانت
 اذا حاضت منهم امرأة اخرجوها من البيت فسلم
 يواكلوها ولم يشادبوها ولم يجامعوها في البيوت
 فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل
 الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى
 فاعترفوا للنساء في المحيض الى اخر الآية رواه
 مسلم عن زهير بن حبيب عن عبد الرحمن بن مهدى
 عن حماد عن محمد بن المنكدر عن جابر عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وَيَسْئَلُونَكَ
عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ ذِي قَالٍ اِنْ يَهُودٌ قَالَتْ مِرَانِي
امراة من دبرها كان ولده احول فكان نساء
الانصار لا يدعون ازواجهم ياتوهن من دبرهن
فجاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
عن بيان الرجل امراته ومي حايض وما قالت
اليهود فاتزل الله تعالى ويسألونك عن المحيض
قل هو اذى فاعترلوا النساء في المحيض لا تقربوهن
حتى يظفرن يعني لا يغتسلن فاذا انظفرن
فاتوهن من حيث امركم الله يعني لقبل ان
الله يحب لتوابين ويجب المتطهرين نسائكم
حوت لكم فاتوا حوتكم اني شئتم فانما الحرث
حيث ينبت الولد ويخرج منه وقال المفسرون
كانت العرب في الجاهلية اذا احاضت المرأة في
الجاهلية لم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يساكنوا
في بيت كفعل المجوس فسأل ابو الدرداء رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال يرسل الله

ما نضع بالنساء اذا حضن فاتزل الله تعالى هذه
الاية **قوله تعالى** نسائكم حوت لكم الاية
عن ابن المنكر سمع جابر بن عبد الله يقول كانت اليهود
تقول في الذي ياتي امراته من دبرها في قبلها ان الولد
يكون احول فتزل نسائكم حوت لكم فاتوا حوتكم اني
شئتم رواه البخاري عن ابى نعيم ورواه مسلم عن ابى
بكر بن ابى شيبة كلاهما عن سفيان عن ابان بن مسلم
عن مجاهد قال عرضت المصحف على من عباس ثلاث
عرضات من فاتحته الى خاتمة واقف عند كل اية منه
فاسأله عنها حتى انتهى الى هذه الاية نسائكم حوت
لكم فاتوا حوتكم اني شئتم وقال ابن عباس ان هذا
الحق من قرين كانوا يترجون النساء بمكة ويتلذذون
بهن مقبلات ومدبرات فلما قدموا المدينة تزوجوا
من الانصار فذهبوا ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلون بمكة
فانكروا ذلك وقتلن هذا حتى لم يكن نكاحا عليه فانتشر
الحديث حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتزل
الله تعالى في ذلك نسائكم حوت لكم فاتوا حوتكم اني شئتم

قَالَ اِنْ شِيتَ مُقْبِلَةً وَاِنْ شِيتَ مُدْبِرَةً وَاِنْ
 شِيتَ قِبَارِكُنَا وَاِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ مَوْضِعَ الْوُلْدِ لِلْحَوِثِ
 يَقُولُ اَيْتَ الْحَوِثِ حَيْثُ شِيتَ دَوَاهُ الْحَاكِمِ أَبُو عَبْدِ
 اللَّهِ فِي صِيحِهِ عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا الْعَنْبَرِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 عَنْ اسْحَقَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ الْحَارِثِيِّ . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ
 سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ قَالَتِ الْيَهُودُ اِنْ لَرَجُلٍ اِذَا اخْتِ
 امْرَأَتُهُ بَارَكُنَا كَانَ الْوُلْدُ اَحْوَلَ فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 نَسَاؤَكُمْ حَوِثُكُمْ الْآيَةُ . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ
 عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَتِ الْيَهُودُ اِذَا نَكَحَ الرَّجُلُ
 امْرَأَتَهُ مَحْجِيَّةً بَاحًا وَلَدَهَا اَحْوَلَ فَتَرَلْتُ نَسَاؤَكُمْ
 حَوِثُكُمْ فَاتَوَاعَرْتُمْ اِنِّي شِيتُمْ اِنْ شَا مَحْجِيَّةً وَاِنْ شَا
 غَيْرَ مَحْجِيَّةً غَيْرَ اِنْ ذَلِكَ فِي صَمَامٍ وَاحِدٍ مَرَّ وَاَهَ مُسْلِمٍ
 عَنْ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ
 الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ فِي الشَّرْحِ فِي هَذَا حَدِيثٍ جَلِيلٍ يَسَاوِي
 مِائَةَ حَدِيثٍ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ اِلَّا النُّعْمَانُ بْنُ مَرَّاسٍ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ عَزْرُ بْنُ الْحِطَّابِ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلْ كُنْتُ

فَقَالَ وَمَا الَّذِي هَلَكَ قَالَ حَوَلْتُ رَجُلًا إِلَى الْبَيْلَةِ
 فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَأَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةُ نَسَاؤَكُمْ حَوِثُكُمْ فَاتَوَاعَرْتُمْ اِنِّي شِيتُمْ
 يَقُولُ اِقْبَلْ وَادْبِرْ وَاتَّقِ الدُّبُرَ وَالْحَيْضَةَ . عَنْ أَبِي صَالِحٍ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ نَدَّ سَيْلٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَاتَوَاعَرْتُمْ
 اِنِّي شِيتُمْ قَالَ تَرَلْتُ فِي الْعَزْلِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي دَوَائِمِ
 الْكَلْبِ تَرَلْتُ فِي لَمَهَا جَرِينٍ لَمَّا قَدَّمُوا الْمَدِينَةَ ذَكَرُوا
 اَتْيَانِ النِّسَاءِ فِيهَا مِنْهُمْ وَالْأَنْصَارِ وَالْيَهُودِ مِنْ بَيْنِ
 أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ اِذَا كَانَ الْمَتَا وَاحِدًا فِي الْفَرْجِ
 فَعَابَتِ الْيَهُودُ ذَلِكَ الْأَمْسَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ خَاصَّةً وَقَالُوا
 اِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ التَّوْرَةَ اِنْ كُلَّ انِّيَانِ النِّسَاءِ غَيْرُ
 مُسْتَلْقِيَاتٍ دَفِنَ عِنْدَ اللَّهِ وَمَنْ يَكُونُ الْحَوْلُ وَالْجُلُ
 فَذَكَرَ الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَالُوا اِنَّا كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعْدَ مَا اسْلَمْنَا نَأْتِي النِّسَاءَ
 كَيْفَ شِيتْنَا وَاِنْ الْيَهُودُ عَابَتِ عَلَيْنَا ذَلِكَ وَعَرَفْنَا
 كَذَاؤَكُمْ فَكَذَبَ اللَّهُ تَعَالَى الْيَهُودَ وَنَزَلَ عَلَيْهِ
 بِرُخْصَتِهِمْ نَسَاؤَكُمْ حَوِثُكُمْ الْآيَةُ يَقُولُ الْفَرْجُ

من مرة للولد فاتوا حوثكم اني شيتم يقول كيف
 شيتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج **قوله تعالى**
 ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم قال الكلبي نزلت
 في عبد الله بن رواحة ينهاه عن قطيعة حمية بشير بن النعمان
 وذلك ان بن رواحة حلف لا يدخل عليه ابدا ولا
 يكلمه ولا يصلح بينه وبين امراته ويقول قد حلفت
 بالله الا افعل ولا يحل الا ان ابر في يميني فاقول الله
 تعالى هذه الآية **قوله تعالى** للذين يؤلون من نسائهم
 الآية عن عطاء بن عباس قال كان ايلان اهل
 الجاهلية السنة والستين واكثر من ذلك فوقت
 الله اربعة اشهر فمن كان ايلان واكل من اربعة اشهر
 فليس بايلان وقال سعيد بن المسيب كان الايلان اهل
 اهل الجاهلية كان الرجل لا يريد المرأة ولا يحب ان
 يتزوجها فيحلف لا يعثرها ابدا وكان يتركها
 كذلك لا ايماء ولا ذات بعل فجعل الله تعالى الاجل
 الذي يعلم به ما عند الرجل في المرأة اربعة اشهر واول
 الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم الآية **قوله تعالى**

الطلاق مرتان فامساك بمعروف الآية **عن هشام**
 ابن عروة عن ابيه قال كان الرجل اذا طلق امراته
 فزارجها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان
 طلقها الف مرة فعد رجل الى امرأة له فطلقها ثم
 امهلها حتى اذا شارفت انقضاء عدتها ارجعها
 ثم طلقها قال والله لا اؤيك الى ولا تخلين ابدا
 فاقول الله تعالى الطلاق مرتان فامساك
 بمعروف او تسرح باحسان **عن هشام** بن عروة
 عن ابيه عن عائشة انها اتت امرأة فسالها عن
 شي من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالت فقلت لطلاق
 مرتان فامساك بمعروف او تسرح باحسان
قوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن
 فلا تعضلوهن الآية **عن** يونس بن عبيد عن الحسن
 انه قال في قول الله تعالى فلا تعضلوهن ان يكن
 امر واجهن اذا تراضوا الآية قال حدثني معقل
 ابن يساد انها نزلت فيه قال كنت زوجت اختي

مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ بِحُطْبِهَا
 فَقُلْتُ لَهُ زَوْجُكَ وَأَفْرَشَتُكَ وَأَكْرَمَتُكَ فَطَلَّقْتُهَا
 ثُمَّ جِئْتُ بِحُطْبِهَا لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَنْعُودُ إِلَيْهَا أَبَدًا قَالَ وَكَانَ
 رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ
 فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ فَقُلْتُ الْآنَ أَفْعَلُ
 يَرْسُولُ اللَّهِ فَرَوِجُهَا آيَاهُ مَرَّةً وَاهُ الْخَارِئِ عَنْ أَحَدِ
 ابْنِ حَفْصٍ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ مُعْقِلِ بْنِ سَيَّارٍ قَالَ كَانَتْ
 لِي أُخْتُ فَحُطِبَتْ لِي وَكُنْتُ أَمْنَعُهَا لِلنَّاسِ فَأَنَا لِي
 ابْنُ عَمٍّ لِي فَحُطِبَهَا فَأَنَكَّهْتُهَا آيَاهُ فَاصْطَحَبْنَا مَا شَاءَ
 اللَّهُ ثُمَّ طَلَّقْتُهَا طَلَّاقًا لَهُ وَجَعَةً ثُمَّ تَرَكْتُهَا حَتَّى
 انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَحُطِبَهَا مَعَ الْخُطَّابِ فَقُلْتُ مَنَعْتُهَا
 النَّاسَ وَمَرْوَجُكَ آيَاهَا ثُمَّ طَلَّقْتُهَا طَلَّاقًا لَهُ وَجَعَةً
 ثُمَّ تَرَكْتُهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَلَمَّا خُطِبْتُ إِلَيْهِ
 اتَّيَسَّرَ لِي فَحُطِبَهَا لِأَنَّهُ زَوْجُكَ أَبَدًا فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغُنَّ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضِلُوهُنَّ
 الْآيَةَ فَكُفِّرْتُ عَنْ بَعْضِهَا وَأَنَكَّهْتُهَا آيَاهُ . عَنْ مَبَارَكِ
 ابْنِ فُضَالَةَ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ مُعْقِلَ بْنَ سَيَّارٍ مَزَّوَجَ

أُخْتُهُ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَتْ عَنْدهُ مَا كَانَتْ
 فَطَلَّقَهَا فَطَلَّقَهَا ثُمَّ تَرَكْتُهَا وَمَضَتْ الْعِدَّةُ فَكَانَتْ
 أُخْتُ بِنَفْسِهَا فَحُطِبَهَا مَعَ الْخُطَّابِ فَرَضِيْتُ أَنْ تَرْجِعَ
 إِلَيْهِ فَحُطِبَهَا أَبُو مُعْقِلٍ بْنُ سَيَّارٍ فَعَضِبَ مُعْقِلٌ
 وَقَالَ أَكْرَمَتُكَ بِهَا فَطَلَّقْتُهَا لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَرْجِعُ إِلَيْكَ
 بَعْدَهَا **قَالَ** الْحَسَنُ عَلَّمَ اللَّهُ حَاجَةَ الرَّجُلِ إِلَى الْمَرْأَةِ
 وَحَاجَةَ الْمَرْأَةِ إِلَى بَعْلِهَا فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ
 الْقُرْآنَ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغُنَّ الْآيَةَ إِلَى أَهْوِيَّاهَا
 فَسَمِعَ ذَلِكَ مُعْقِلُ بْنُ سَيَّارٍ فَقَالَ سَمِعًا لِرَبِّي وَطِئًا
 فَدَعَا زَوْجَهَا فَقَالَ إِنِّي زَوْجُكَ وَأَكْرَمَتُكَ فَزَوْجُهَا
 آيَاهُ **عَنْ** سَبَّاطٍ عَنِ السَّيِّدِ عَنْ رَجَالِهِ قَالَ
 تَزَلَّتْ فِي جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ كَانَتْ لَهُ
 بِنْتُ عَيْمٍ فَطَلَّقَهَا زَوْجَهَا فَطَلَّقَهَا فَانْقَضَتْ
 عِدَّتُهَا ثُمَّ رَجَعَ يُرِيدُ رَجْعَهَا فَأَبَا جَابِرٌ وَقَالَ
 طَلَّقْتَ ابْنَةَ عَمِّمَا ثُمَّ تَرِيدُ أَنْ تَنْكَحَهَا وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ
 تَرِيدُ زَوْجَهَا فَدَرَضِيْتُ بِهِ فَتَزَلَّتْ فِيهِمْ الْآيَةُ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيُذَرُونَ

از واجبا وصية لازما وجهه الآية **عَنْ اسحق بن**
ابراهيم الجعفي قال حديث عن بن حيان في هذه الآية
 ان رجلا من اهل الطائف قدم المدينة وله اولاد
 رجال ونساء ومعه ابواه وامرأته فمات بالمدينة
 فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاعطى الوالدین واعطى اولاده بالمعروف ولم
 يعط امرأته شيئا غير انه امرهم ان ينفقوا
 عليهما من تركته **روىها الى الحول قوله تعالى**
لا اكره في الدين **عَنْ سعيدي بن جبير** عن بن
 عباس قال كانت المرأة من نساء الامصار
 تكون معلاه فيجعل على نفسها ان عاش لها
 ولدان يهوده فلما اجليت النصير كان فيهم
 من بناء الانصار فقالوا لاندع ابنا فانزل الله تعالى
 لا اكره في الدين قد بين الرشد من الغي
عَنْ سعيدي بن جبير عن بن عباس في قوله تعالى
 لا اكره في الدين قال كانت المرأة من الانصار
 لا تكاد تعيش لها ولد فيحلف لئن عاش لها ولد

للهودنه فلما اجليت بنو النصير اذا فيهم فاسر من
 الانصار فقالت الانصار رسول الله ابنا ونا فانزل
 الله تعالى لا اكره في الدين **عَنْ سعيدي بن جبير**
 فمن شالحق بهم ومن شاد خلج في الاسلام **وقال**
 مجاهد تزلت هذه الآية في رجل من الانصار كان
 له غلام اسود يقال له صبيح وكان يكرهه على
 الاسلام **وقال السدي** تزلت في رجل من
 الانصار يكنى ابا الحصين وكان له ابنا فقدم
 تجار الشام الى المدينة يحلون الزيت فلما ارادوا
 الرجوع من المدينة اتاهم ابنا ابني الحصين فدعوا
 الى النصرانية فقتلوا وخرجوا الى الشام فاحسبوا
 ابو الحصين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اطلبهما فانزل الله تعالى لا اكره في الدين
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعدهما
 الله فهما اول من كفر قال وكان هذا قبل ان يومر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال اهل الكتاب
 ثم نسخ قوله لا اكره في الدين وامر بقتال اهل الكتاب

ثم فتح في سورة براءة **وقال** مشرؤف كان لرجل
من الانصار من بني سالم بن عوف بنان فتصبرا
قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدما
المدينة في نفس من النصاري يحملون الطعام فاناما
ابوما فلزمهما وقال والله لا ادعكما حتى تستلما
فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فاترك الله
تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من
الغى فخلي سبيلهما **عن** خفيف عن مجاهد قال
كان ناس من مشترضعين في اليهود قريظة والنضير
فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير
قال ابناء واهلهم من الاوس الذين كانوا مشترضعين
فيهم ليذهب معهم وليذهب بدنيهم فمنعهم اهلؤهم
وارادوا ان يكونوهم على الاسلام فنزلت الاكواه
في الدين **قوله تعالى** واذ قال ابراهيم رب
ارني كيف تحيي الموتى **قال** المفسرون
السبب في سؤال ابراهيم ربه ان يريه احياء الموتى

عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان ابراهيم الخ
على ابيه ميتة قد تورع عنها **واب** البحر فقال رب
ارني كيف تحيي الموتى **وقال** الحسن وعطاء الخراساني
والضحاك وابن جريج ان ابراهيم الخليل مر على
دابة ميتة قال ابن جريج كان جيفة حمار ساجل
البحر **قال** عطاء خيره طبريه قالوا فواها قد
تورع عنها **واب** لبر والبحر فكان اذا مد البحر
جأت الحيتان ودواب البحر فاكلت منها فاذا
ذهب البحر جأت السباع فاكلت منها فاما
وقعت منها يصير توابا فاذا ذهبت السباع
جأت الطير فاكلت منها فما سقط قطعة الزرع
في الهوى فلما راي ذلك ابراهيم تعجب منها وقال
يرب قد علمت لتجمعنها فارني يرب كيف تحييها
لاعين ذلك **وقال** ابن زيد مر ابراهيم نحو
ميت نصفه في البر ونصفه في البحر فما كان في
البحر فدواب البحر تاكله وما كان منه في البر
فدواب البر تاكله فقال له ابليس الخبيث

متى يجمع الله هذه الاجزاء من بطون هؤلاء فقال
رب ارنى كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى
ولكن ليطمئن قلبي اى بدهاب وسوسة ابليس
عز ابراهيم بن الحكم بن ابان قال انا ابي قال كنت
جالسا مع عكرمة عند الساحل فقال عكرمة
ان الذين يعزفون في البحار تقسم الحيتان لحومهم
ولا يبقى منهم شئ الا العظام فتلقها الامواج
على البر فتصير حائلة تحرق فمزها الابل فتاكلها
فتبعثر حتى قوم فياخذون ذلك البحر فوقدوا
فتمتلك النار فيخرج فتشفي ذلك الرماده
على الارض فاذا اجات النخلة خرج اولئك واهل
القبور سوا ذلك قوله تعالى فاذا هم قيام
ينتظرون وقال محمد بن اسحق بن يسار ان ابراهيم
لما احتج على مزود فقال ربى الذى يحيى ويميت
قال مزود انا احيى واميت ثم قتل رجلا واطلق
رجلا فقال قد امنت ذلك واهيت هذا قال له
ابراهيم فان الله يحيى بان يرد الروح الى جسده ميت

فقال له مزود هل غابت هذا الذى تقوله
فلم يقدر ان يقول نعم وانيته فانتقل الى حجة اخرى
ثم سأل ربه ان يرثه احياء الميت لى يطمئن قلبه
عند الاجحاج بان يكون محبرا عن مشاهدة وعيان
قال بن عباس وسعيد بن جبير والسدى لما
اتخذ الله ابراهيم خليلا استاذن ملك الموت
ربه ان يرثه ابراهيم فيبشره بذلك فقال جئت
لا بشرك بان الله تعالى اتخذك خليلا فحمد الله
عز وجل وقال ما علامة ذلك قال ان يحب الله
دعائك ويحيى الموتى بسؤالك ثم انظروا ذهب
فقال ابراهيم رب ارنى كيف تحيي الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بعلى انك
تحييني اذا دعوتك وتعطيني اذا سالتك
واتخذتني خليلا **قوله تعالى** الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله الاية قال لكلى
ترك في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف
اما عبد الرحمن بن عوف فانه جاء الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم بأربعة آلاف درهم صدقة فقال كان
 عندي ثمانية آلاف درهم فامسكت منها لنفسي
 وبعالي وأربعة آلاف درهم اقرضتها ربي فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما
 اعطيت . وأما عثمان فقال على جمعا من لاجهار
 له في غزوة بتوك فجهز المسلمين بالفسحة بغير باق لها
 واحلاسها وصدق بروم تركه كانت له على المسلمين
 فنزلت فيها هذه الآية . قال ابو سعيد الخدري رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يدعو لعثمان
 ويقول يا رب عثمان بن عفان رضيت عنه فارض
 عنه فما زال رافعا يديه حتى طلع الفجر فانزل الله تعالى
 فيه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الآية **قوله تعالى**
 يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية
 عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال امر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بركة الفطر بصاع من تمر فجا
 رجل تمر ردي فنزل القرآن **يا ايها الذين امنوا**
 انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من

الارض ولا يثموا الجنيث منه يتفقون . عن عدي بن
 ثابت عن ابراهيم قال نزلت هذه الآية في الانصار كانت
 تخرج اذا كان جداد التحل من حيطانها اقناء من التمر
 والبشر فيعلقونها على جبل بين اسطوانتين فيمنجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقا كل منه ففتر
 المهاجرين وكان الرجل بعد فيدخل قنوا الجنيث
 وهو يظن انه جاز عنه في كثر ما يوضع من الاقناء
 فنزل فمن فعل ذلك ولا يثموا الجنيث منه
 يتفقون يعني القنوى الذي فيه الحشف ولو اهدى
 اليكم ما قبلتموه **قوله تعالى** ان تبدوا الصد
 الآية . قال الكلبي لما نزل قوله تعالى وما
 انفقتم من نفقة الآية قالوا يرسل الله صدقة
 السرا فضل ام صدقة العلانية فانزل الله تعالى
 هذه الآية **قوله تعالى** ليس عليك هدام الآية
 عن جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على
 اهل دينكم فانزل الله تعالى ليس عليك هدام

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصدقوا على أهل
 الأديان . عن سليمان المكي عن أبي الحنفية قال كان
 المسلمون يكرهون أن يتصدقوا عليهم . وقال الكلي
 اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضاء وكانت
 معه في تلك العمرة اثنا عشر ابني بكر فاجلها امها قبيلة
 وجدتها تسيلانها ومما مشركتان فقالت لا اعطيكما
 شيئا حتى استأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكما
 لتستأمر علي بن أبي طالب فاستأمرته في ذلك فآثر الله تعالى
 هذه الآية فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه
 الآية أن تصدق عليهما فأعطتهما ووصلتهما . قال
 الكلي ولها وجه آخر وذلك أن ناسا من المسلمين
 كانت لهم قرابة واصهار ورضاع في اليهود وكانوا ينفقون
 قبل أن يسلموا فلما اسلموا اكرهوا أن ينفقواهم وأرادوا
 على أن يسلموا فاستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فنزلت هذه الآية فأعطوهم بعد نزولها **فوق له تعالى**
 الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
 الآية . عن ابن عريب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية الذين ينفقون أموالهم
 بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم
 في أصحاب الخيل وقال إن الشيطان لا يحتل أحدا في
 بيته فرس عتيق من الخيل وهذا قول أبي أمامة وأبي
 الدرداء ومكحول والاوزاعي ومرباع بن يزيد قالوا هم
 الذين يرتبطون الخيل في سبيل الله تعالى ينفقون عليها
 بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت فيمن لم يرتبطها بخيلا
 ولا مصارا **عن خيثم بن عبيد الله الضبعاني** أنه قال حدث
 ابن عباس في هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل
 والنهار قال في علف الخيل . عن شهر بن حوشب عن أسماء
 بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ارتبط فرسا في سبيل الله فانفق عليه أحسنا بآ
 كان شبعه وجوجه وريده وظاوه وبوله وروثه في
 ميزان يوم القيامة . عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
 عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتفق
 في سبيل الله على فرسه كالباسط كفيه بالصدق . عن
 عجلان بن سهل الباهلي قال سمعت أبا أمامة الباهلي

يَقُولُ مَنْ ارْتَبَطَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَرْتَبْطْهُ رَبًّا
 وَلَا سَمْعَةً كَانَ مِنْ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ لَا أَلِيَّةَ • قَوْلُ اخُو • عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَجَاهِدٍ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً قَالَ تَرَلْتُ فِي عُلَيْنَ
 ابْنِ طَالِبٍ كَانَ عِنْدَهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ فَانْفَقَ بِاللَّيْلِ
 وَاحِدًا وَبِالنَّهَارِ وَاحِدًا وَفِي السَّرِّ وَاحِدًا وَفِي الْعَلَانِيَةِ
 وَاحِدًا • عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ
 لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ عِنْدَهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ فَانْفَقَ دَرَاهِمًا بِاللَّيْلِ
 وَدَرَاهِمًا بِالنَّهَارِ وَدَرَاهِمًا سِرًّا وَدَرَاهِمًا عَلَانِيَةً فَتَرَلْتُ
الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ • وَقَالَ الْكَلْبِيُّ
 تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي عُلَى بْنِ طَالِبٍ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ غَيْرَ
 أَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ فَتَصَدَّقَ بِدَرَاهِمٍ لَيْلًا وَبَدَرَاهِمٍ نَهَارًا وَبَدَرَاهِمٍ
 سِرًّا وَبَدَرَاهِمٍ عَلَانِيَةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا قَالَ حَمَلَنِي أَنْ اسْتَوْجِبَ عَلَى
 اللَّهِ الَّذِي وَعَدَنِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَا إِنْ ذَلِكَ لَهُ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ

قَوْلُ رَبِّكَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا
 مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا • عَنْ صَالِحٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ بَلَعْنَا وَاللَّهِ
 أَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تَرَلْتُ فِي بَنِي عُمَيْرٍ وَبَنِي عَمِيرٍ مِنْ عَوْنِ
 مِنْ ثَقِيفٍ وَفِي بَنِي الْمُغِيرَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ وَكَانَتْ
 بَنُو الْمُغِيرَةِ يَرْتَبُونَ لثَقِيفٍ فَلَمَّا أَظْهَرَ اللَّهُ عَلَى مَكَّةَ
 وَضَعَ يَوْمَئِذٍ الرِّبَا كُلَّهُ فَاتَا بَنُو عُمَيْرٍ وَبَنُو الْمُغِيرَةِ
 إِلَى عَتَابِ بْنِ أَسِيدٍ وَهُوَ عَلَى مَكَّةَ فَقَالَ بَنُو الْمُغِيرَةِ
 مَا جَعَلْنَا أَشَقَّاءَ النَّاسِ بِالرِّبَا وَضَعَ عَنْ النَّاسِ غَيْرَهَا
 فَقَالَ بَنُو عُمَيْرٍ وَبَنُو الْمُغِيرَةِ عَلَى أَنْ لَنَا رِيبًا نَا
 فَكَبَّ عَتَابُ فِي ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَالَّتِي بَعْدَهَا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا قَادَتْكُمْ
 حَرْبٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَعَرَفَ بَنُو عُمَيْرٍ وَالْأَيْدِي أَنْ لَهُمْ حَرْبٌ
 مِنَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ تَبِمُمْ فَلَكُمْ
 رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَطْلُمُونَ فَمَا خَذُونَ أَكْثَرًا وَلَا تَطْلُمُونَ
 فَتُبْخَسُونَ مِنْهُ • وَقَالَ عَطَا وَعُكْرَةُ تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ
 فِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ وَكَانَا
 قَدْ اسْلَقَا فِي التَّمْرِ فَلَمَّا حَضَرَ الْحَدَادُ قَالَ لَهَا صَاحِبُ التَّمْرِ

لا يبقى ما يكتفى عينا لي ان انما اخذنا حظه كما طه
 فهل كما ان نأخذ النصف واضعف كما ففعلا
 فلما حل الاجل طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فنهما ما فانزل الله تعالى هذه الآية
 فسمعنا واطاعا واخذ رؤس موالهما **وقال السدي**
 نزلت في العباس وخالد بن الوليد وكما ناسر يمين
 في الجاهلية يسلفان في الربا فجاء الاسلام ولهما
 اموال عظيمة في الربا فانزل الله تعالى هذه الآية
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان كل ربا من ربا
 الجاهلية موضوع **واول ربا اضعه ربا العباس**
ابن عبد المطلب قوله تعالى وان كان ذو عسرة
 قال الكلبي قالت بنو عمن بن عمن بنو المعيرة لها
 رؤس موالنا ولكم الربا ندعه لكم فقالت بنو المعيرة
 نحن اليوم اهل عسرة فاخرونا الى ان تدرك الثمرة
 فابوا ان يؤخروهم فانزل الله تعالى وان كان
 ذو عسرة الآية **قوله تعالى** امن الرسول بما
 انزل اليه من ربه عن اهل عن ابيه عن ابي هريرة

قال لما انزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
 اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اكلفنا
 من العمل ما نطبق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة
 وقد نزل عليك هذه الآية ولا نطبقها فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انريدون ان نقولوا كما
 قال اهل الكتابين من قبلكم قالوا سمعنا وعصينا
 قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير
 فلما افتراها القوم فرلت بها السنهم انزل الله تعالى
 في انزلها امن الرسول بما انزل اليه من ربه الآية
 كلها ونسخها الله تعالى فانزل لا يكلف الله نفسا
 الا وسعها الآية الى اخرها دواه مسلم عن امية
 ابن بسطام عن ادم بن سليمان قال سمعت سعيد
 ابن جبين يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت هذه
 الآية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
 به الله دخل قلوبهم منها شيء فقال النبي صلى الله عليه

قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْلَمْنَا فَالْحَقُّ اللَّهُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ
فَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا
الْأَوْسَعَهَا حَتَّى بَلَغَ أَوْ أَخْطَانَا فَقَالَ قَدْ فَعَلْتُ إِلَى أَحَدِ
الْبَقَرَةِ كُلِّهَا لَقَوْلٍ قَدْ فَعَلْتُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ
عَنْ وَكِيعٍ قَالَ الْمَفْسِرُونَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ وَإِنْ تَبَدُّوا
مِمَّا فِي أَنْفُسِكُمْ جَاءَ ابْنُ بَكْرٍ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَمَعَهُمَا
ابْنُ حَبِلٍ وَنَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَشَوْا عَلَى
الرَّكِبِ وَقَالُوا وَاللَّهِ يَرَسُولُ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَةُ شَدَّ
عَلَيْنَا مِنْ هَذِهِ آيَةِ أَنْ أَحَدَنَا لِيُحَدِّثَ نَفْسَهُ بِمَا لَا يَجِبُ
أَنْ يُحَدِّثَ فِي قَلْبِهِ وَإِنْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَأَنَا لَمُؤَاخَذُونَ
بِمَا نَحْدُثُ بِهِ أَنْفُسُنَا هَلْ كُنَّا وَاللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا أَنْزَلْتُ فَقَالُوا أَهْلَكُنَا وَكَلَفْنَا
مِنْ الْعَمَلِ بِمَا لَا نَطِيقُ قَالَ فَلَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ كَمَا قَالَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا فَقَالُوا
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْتَدْرَكَ عَلَيْهِمْ مِنْكُمْ أَنْ يَعْدُ ذَلِكَ
حَوْلًا فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى الْفَرْجَ وَالرَّاحَةَ يَقُولُهُ لَا يَكْلَفُ
اللَّهُ نَفْسًا الْأَوْسَعَهَا آيَةُ نَسَخَتْ هَذِهِ آيَةَ بِمَا قَبْلَهَا

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ اللَّهُ قَدْ تَجَاوَزَ لَامَتِي
مَا حَدَّثُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ مَا لَمْ يَكُنُوا أَوْ يَكُونُوا بِهِ
سُورَةُ الْعَنْزَلِ
قَالَ الْمَفْسِرُونَ قَدِمُوا وَفَدَخُوا وَكَانُوا اسْتَيْنَ مَرَاكِبًا
قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِمْ أَرْبَعَةٌ
عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَفِي الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ ثَلَاثَةٌ نَفَرًا لِيَهُنَّ
يُؤَلُّ أَمْرُهُمْ فَالْعَاقِبُ مِيرَا الْقَوْمِ وَصَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ
الَّذِي لَا يَصْدُرُونَ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ
وَالسَّيِّدُ تَمَالَهُمْ وَصَاحِبُ رَحْلِهِمْ وَاسْمُهُ الْإِيهَمُ وَالْأَبُو
حَارِثَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ اسْتَفْهَمَ وَحَبْرُهُمْ وَأَمَامُهُمْ وَصَاحِبُ
مَدْرَاسِهِمْ وَكَانَ قَدْ شَرَفَ فِيهِمْ وَدَرَسَ كِتَابَهُمْ حَتَّى
عَلِمَ فِي دِينِهِمْ وَكَانَتْ مُلُوكُ الرُّومِ قَدْ شَرَفُوهُ وَمَوْلَا
وَبَنُو آلِ الْكِنَانِ يَسْلَعُ لَهُ وَاجْتِهَادُهُ فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدَ حِينَ صَلَّى لِعَصْرِ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ
الْحَبَرَاتِ جَمَابُ وَارْدِيهِ فِي حِمَالِ رِحَالِ الْحَوَثِ بْنِ كَعْبٍ
لِقَوْلِ بَعْضِ مَنْ رَأَاهُمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْنَا وَفَدَا مِثْلَهُمْ وَقَدْ خَانَتْ صَلَاتُهُمْ فَقَامُوا

فصلوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فصلوا الى المشرق
ونكروا السيد والعاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما فقالوا
قد اسلمنا قبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام دعوا كما
له ولدا وعبادكما الصليب واكلكما الخنزير قال
ان لم يكن عيسى ولدا لله فمن ابوه و خاصموا جميعا في
عيسى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون
انه لا يكون ولد الا ويشبه اياه قالوا بلى قال الستم
تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى انا عليه الغنا
قالوا بلى قال الستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شيء بحفظة
ويزنه قد قالوا بلى قال فهل عيسى تملك من ذلك شيئا
قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء
وربنا لا ياكل ولا يشرب ولا يحدث قالوا بلى قال
الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المرأة ثم وضعت
كما تضع المرأة ولدها ثم عدي كما يعدي الصبي ثم كان
يطعم ويشرب ويحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا

كما وعمم فسكوا فانزل الله تعالى صدر سورة آل عمران
الى بضع وثمانين آية منها **قوله تعالى** قل
للمؤمنين كفروا يستغلبون الآية قال الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس ان يهود اهل المدينة قالوا لما هزم
الله المشركين يوم بدر هذا والله النبي الامي الذي بشرنا
موسى ونجد في كتابنا بنعته وصيقته وانه لا نرد له راية
فارادوا تصديقه وانبا عنه ثم قال بعضهم لبعض لا يتجملوا
حتى تنظروا الى وقعة له اخرى فلما كان يوم احد
ونكب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا وقالوا
لا والله ما هو به وغلب عليهم الشقاق فلم يسلموا وكان
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد
الى مدة ففقدوا ذلك العهد وانطلق كعب بن الاشرف
في ستين راكبا الى اهل مكة ابي سفيان واصحابه
فوافقوهم واجمعوا امرهم وقالوا لتكون كلمتنا
واحدة ثم رجعوا الى المدينة فانزل الله تعالى هذه
الآية **وقال محمد بن اسحق بن يسار لما اصاب**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرشا ببدو فقدم

المدينة جميع اليهود وقال يا معشر اليهود اخذوا
 من الله مثل ما اترك بقريش يوم بدر واسلموا قبل
 ان ينزل بكم ما نزل بهم فقد عرفتم اني نبي من رسل تجدد
 ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم وقالوا يا محمد لا يفر منك
 انك لقيت قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت فيهم
 فرصة اما والله لو قاتلناك لعرفت اننا نحن الناس
 فانزل الله تعالى قل للذين كفروا يعني اليهود
 ستغلبون تهزمون وتخشرون الى جهنم في الآخرة
 هذه رواية عكرمة وسعيد بن جبير عن بن عباس
قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو قال
 الكلبي لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
 قدم عليه جيران من اجداد اهل الشام فلما ابصروا
 المدينة قال احدُهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينة
 بصنعة مدينة النبي الذي يخرج في اخر الزمان فلما
 دخلا على النبي صلى الله عليه وسلم عرفاه بالصنعة والنعت
 فقالا له انت محمد قال نعم قالوا وانت احمد قال نعم
 قالوا اناسالك عن شهادة فان انت اخبرتنا امنا

بك وصديقك فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلامي فقالا اخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب الله
 فانزل الله تعالى على نبيه شهد الله انه لا اله الا هو والملا
 واولوا العلم فاسلم الرجلان وصداق رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **قوله تعالى** الم تر الى الذين اوتوا
 نصيبا من الكتاب لا ياتوا خلتوا في سبب نزولها فقال
 السدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام
 فقال له ثمان بن اوفى هلم يا محمد نخاضك الي
 الاخبار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الي
 كتاب الله فقال بل الي الاخبار فانزل الله تعالى هذه
 الآية • وروى سعيد بن جبير وعكرمة عن بن عباس
 قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المذمراس
 على جماعة من اليهود فدعاهم الى الله فقال له
 نعيم بن عمرو والحوث بن زيد على اي دين انت يا محمد
 فقال على ملة ابراهيم قال ان ابراهيم كان يهوديا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا الي التوراة فهي
 بيننا وبينكم فايها عليه فانزل الله هذه الآية • وقال

انكسبلي نزلت في قصة الله بين زينا من جبر ورسول
 النبي صلى الله عليه وسلم عن جد الزائين وسياي
 بيان ذلك في سورة المائدة ان شا الله **قوله تعالى**
 قل اللهم مالك الملك الاية **قال** بن عباس والسك
 ابن مالك لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ووعدا منه ملك فارس والروم قالت المنافقون
 واليهود هيهات هيهات من اين لمحمد ملك فارس والروم
 هم اعز وامنع من ذلك الميكف محمد مكة والمدنية
 حتى طمع في ملك فارس والروم فترك الله تعالى
 هذه الاية **عن** سعيد عن قتادة **قال** ذكر لنا ان النبي
 صلى الله عليه وسلم سئل ربه ان يجعل ملك فارس
 والروم في امته فترك الله تعالى هذه الاية **قل**
 اللهم مالك الملك توتي الملك من تشا الاية **عن** كثير
 ابن عبد الله عن عمرو بن عوف **قال** حدثني ابي عن ابيه
قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخندق
 يوما لا خراب ثم قطع كل عشرة اربعين ذراعا **قال** عمرو
 ابن عوف كنت انا وسلمان وحذيفة والتيمان بن مهران

المدني وستة من الانصار في اربعين ذراعا فخرنا
 حتى اذا كنا تحت دونا ب اخراج الله من بطن الخندق
 صخرة مروه كسرت حديدنا وشقت علينا قلنا يا سلما
 ارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر
 هذه الصخرة اما ان يعدل عنها واما ان يامرنا فيها
 بامر فانا لا نحب ان نجاوز خطه **قال** فرقي سلمان
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب عليه
 قبة تركية **فقال** يرسول الله خرجت صخرة بيننا مروه
 من بطن الخندق فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى
 ما نحيك فيها قليل ولا كثير فمرنا فيها بامر فانا لا نحب
 ان نجاوز خطك **قال** فهبط رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مع سلمان الخندق والتسعة على شفير الخندق
 فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول من سلمان
 فضرها ضربة صدعها وبرق منها برق اضاماتين
 لا بينهما يعني المدينة حتى لكاء ن مضبا حاف في جوف
 بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير
 فتح فكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثَانِيَةً وَبَرَقَ مِنْهَا بَرَقٌ آخَرٌ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَتَّى لَكَانَ
مُضْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتِ مُظْلَمٍ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرَ فَتَحَ وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ فَضَرَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَسَرَهَا وَبَرَقَ مِنْهَا بَرَقٌ آخَرٌ
مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَتَّى لَكَانَ مُضْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتِ
مُظْلَمٍ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرَ
فَتَحَ وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ وَآخَذَ بَعِيدَ سَلْمَانَ وَهَرَقَا فَقَالَ
سَلْمَانُ يَا بَنِي آدَمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ
شَيْئًا مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ وَالنَّفْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقَوْمِ فَقَالَ رَأَيْتُمْ مَا يَقُولُ
سَلْمَانُ قَالُوا لَوْ أَلْعَنَ بَارِسُ اللَّهِ قَالَ ضَرَبْتُ
ضَرْبَتِي الْأُولَى فَبَرَقَ الَّذِي رَأَيْتُمْ أَضْأَتِ لِي مِنْهَا
قُصُورُ الْحَيَّةِ وَمَذَائِنُ كَسْرَى كَانَهَا أَنْيَابُ الْكِلَابِ
وَآخَبَرَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ امْرَأَتِي ظَاهِرَةَ عَلَيْهَا
فَضَرَبْتُ ضَرْبَتِي الثَّانِيَةَ فَبَرَقَ لِي الَّذِي رَأَيْتُمْ أَضْأَتِ
لِي مِنْهَا الْقُصُورُ الْحَمْرُ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ كَانَهَا أَنْيَابُ
الْكِلَابِ وَآخَبَرَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ امْرَأَتِي

ظَاهِرَةَ عَلَيْهَا فَضَرَبْتُ ضَرْبَتِي الثَّالِثَةَ فَبَرَقَ الَّذِي
رَأَيْتُمْ أَضْأَتِ لِي مِنْهَا قُصُورُ صَنْعَا كَانَهَا أَنْيَابُ
الْكِلَابِ وَآخَبَرَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ امْرَأَتِي ظَا
عَلَيْهَا فَابْشِرُوا فَاسْتَبَشَّرَ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا الْحَمْدُ
لِلَّهِ مَوْعِدُ صَدَقَ وَعْدُنَا النَّصْرُ بَعْدَ الْحَفَرِ فَقَالَ
الْمُنَافِقُونَ لَا تَعْجَبُونَ بِمَنِيكُمْ وَبَعْدَكُمْ الْبَاءُ طُلُ
وَيَخْبِرُكُمْ أَنَّهُ سَيَصْرُ مِنْ يَثْرِبَ قُصُورُ الْحَيَّةِ
وَمَذَائِنُ كَسْرَى وَالْهَاتِفَتُكُمْ لَكُمْ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ تَحْفَرُونَ
الْمُخْتَدِقُ مِنَ الْفِرْقَانِ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَبْرُذُوا
قَالَ فَتَرَى الْقُرْآنَ وَأَذِيقُوا الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ مَا وَعَدْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا وَأَنْزَلَ اللَّهُ نَقِصًا
فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَوْلَهُ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو وَكَهْمَسُ بْنُ أَبِي الْحَفَوتِ
وَقَيْسُ بْنُ زَيْدٍ وَهَوَلَا كَانُوا مِنَ الْيَهُودِ يُبَاطِنُونَ نَفَرًا
مِنْ الْأَنْصَارِ لِيَفْتَنُوا بِهِمْ عَنْ يَدِهِمْ فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ الْمُنْذَرِ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ وَسَعِيدُ بْنُ جَيْثَمَةَ لَا أُولَئِكَ النِّفَادُ

اجْتَنَبُوا هَؤُلَاءِ يَهُودَ وَاحْذَرُوا الزُّومَ وَمِطَاطَتَهُمْ
لَا يَفْتَنُونَكُمْ عَنْ دِينِكُمْ فَأَبَا أُولَئِكَ الْفَرَارَ الْمَبَاطِنَتَهُمْ
وَمَلَا ذِمَّتَهُمْ فَأَتَرَلَهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ • وَقَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ
فِي الْمَنَافِقِينَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَاصْحَابَهُ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ
الْيَهُودَ وَالْمُشْرِكِينَ وَيَأْتُونَهُمْ بِالْأَخْبَارِ وَيَرْجُونَ أَنْ
يَكُونَ لَهُمُ الظُّفَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَتَرَلَهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ وَنَهَى الْمُؤْمِنِينَ عَنْ مِثْلِ فَعْلَاهُمْ
وَقَالَ جُوَيْرِ عَنْ الضَّحَّاكِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي عِبَادَةِ
ابْنِ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ بَدْرِيًّا نَقِيبًا وَكَانَ
لَهُ حُلْفَاءُ مِنَ الْيَهُودِ فَلَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ الْأَحْزَابِ قَالَ عِبَادَةُ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَعِيَ خَمْسُمِائَةِ رَجُلٍ
مِنَ الْيَهُودِ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ فَاسْتَظْهَرْتُمْ عَلَيَّ
الْعَدُوَّ فَأَتَرَلَهُ تَعَالَى لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ
أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ
اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي الْآيَةُ • قَالَ الْحَسَنُ بْنُ جُرَيْجٍ زَعَمَ
أَقْوَامٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَ
اللَّهَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَحْبُ رَبَّنَا فَأَتَرَلَهُ تَعَالَى

هَذِهِ الْآيَةُ • وَرَوَى جُوَيْرِ عَنْ الضَّحَّاكِ عَنْ بَنِي
عَبَّاسٍ قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
قُرَيْشٍ وَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَدْ نَضُّوا أَصْنَافَهُمْ
وَعَلَقُوا عَلَيْهَا بَيْضَ النِّعَامِ وَجَعَلُوا فِي أَذْنَانِهَا
السُّيُوفَ وَهُمْ يَسْجُدُونَ لَهَا فَقَالَ يَا مَعْشَرَ
قُرَيْشٍ لَعَدَا خَالِفَتُمْ مِلَّةَ آبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَعِيلَ وَلَقَدْ
كَانَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَعْبُدُ
هَذِهِ جِبَالَهُ لِيُقَرَّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى فَأَتَرَلَهُ تَعَالَى
قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ فَأَنَّا رَسُولُ
الْيَكِّمْ وَحُجَّةٌ عَلَيْكُمْ وَأَنَا أَوْلَى بِالْعِظِيمِ مِنْ أَصْنَائِكُمْ
وَرَوَى الْكَلْبِيُّ عَزَائِي صَاحِبُ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّ
الْيَهُودَ لَمَّا قَالُوا نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ أَتَرَلَهُ تَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةُ فَلَمَّا نَزَلَتْ عَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْيَهُودِ قَالُوا إِنْ يَقْبَلُوا هَؤُلَاءِ
وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ
ابْنِ الزَّبِيرِ قَالَ نَزَلَتْ فِي نَصَارَى بَجْرَانٍ وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ وَتَعْبُدُهُ جِبَالُهُ تَعَالَى

و تعظما له فانزل الله تعالى هذه الآية مردا عليهم
قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم
 الآية قال المفسرون ان وفد بخران قالوا لوالد
 الله صلى الله عليه وسلم مالك تشتم صاحبنا
 قال وما اقول قال تقول انه عبده قال اجل هو
 عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم العذرا
 البتول فغضبوا وقالوا هل رأيت انسا فظا من غير
 اب فان كنت صادقا فارنا مثله فانزل الله تعالى
 هذه الآية • عن مبارك عن الحسن قال جاراها
 بخران الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام
 فقال احدهما انا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما
 انه لم ينعكم من الاسلام ثلاث عبادكم للصليب
 واكلكم الخنزير وقولكم لله ولد قال امن ابو عيسى
 وكان لا يعمل حتى يامرهم ربه فانزل الله تعالى ان
 مثل عيسى عند الله الآية **قوله تعالى** فقل
 تعالى واندع ابنا فانا وابناكم الآية • عن يونس بن
 الحسن قال جاراها بخران الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال لهما اسلما تسلما فقالا قد اسلمنا قبلك فقال
 كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلاث سجودكما للصليب
 وقولكما اتخذ الله ولدا وشربكما الخمر فقالا فما تقول
 في عيسى قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ونزل
 القرآن ذلك تنويع عليك من الايات والذكر الحكيم
 الى قوله فقل تعالى واندع ابنا فانا وابناكم الآية
 فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملاعنة
 قال وجا بالحسن والحسين وفاطمة واهله وولده
 عليهم السلام قال فلما خرجا من عندهما قال احدهما اننا
 اقربا الجزية ولا تلاقعنا فاقربا الجزية قال فرجعا فقا
 نغزب الجزية ولا تلاقعنا • اخبرني عبد الرحمن
 ابن الحسن الحافظ فيما اذن لي في روايته • عن
 الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم وفداهل
 بخران على النبي صلى الله عليه وسلم العارقي السيد
 فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا قبلك فقال
 كذبتما ان شيئا اخبرتما بمنعكما من الاسلام فقا
 هات ابنا قال جاب الصليب وشرب الخمر واكل

٨
 لحم الخنزير فذعناهما الى الملافة فوعداه ان يلاعنا
 بالعداة فغدار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
 بيد علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين ثم ارسل
 اليهما قائبا ان نجيبا فاقراله بالخراج فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو فعلا
 لمطر الوادي نارا قال جا برقتلت هذه الآية
قال الشعبي ابنانا الحسن والحسين ونسائنا
 فاطمة وانفسنا على بن ابي طالب رضي الله عنه
قوله تعالى ان اولي الناس بآبرهيم للذين يتبعوه
 وهذا النبي الآية • قال بن عباس قال رؤسا
 اليهود والله يا محمد لقد علمت ان اولي بدين آبرهيم
 منك ومن غيرك وان كان يهوديا وما بك الا
 الحسد فانك الله تعالى هذه الآية • وروى
 الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس وروى ايضا عبد
 الرحمن بن غنم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذكر محمد بن اسحق بن يسار وقد دخل حديث بعضهم
 في بعض قالوا لما هاجر جعفر بن ابي طالب واصحابه

الى الجنة واستقرت لهم الدار وهاجر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى المدينة وكان من امر بدر ما كان
 اجتمعت قريش في دار الندوة قالوا ان لنا في اصحابنا
 محمد الذين عند البخاشي ثارا بمن قتل منكم ببدر و
 ما لا واهدوه الى البخاشي لعله يدفع اليكم من عنده
 من قومكم ولينتدب لذلك رجلا من ذوي رأيكم
 فبعثوا عمر بن العاص وعمار بن ابي معيط مع الهذلي
 الادم وغيره فركبا البحر واتيا الجنة فلما دخلاه
 البخاشي سجدا له وسلما عليه وقال له ان قومنا لك
 ناصحون وشاكرون ولصالح محبون وانهم يبعثوا
 اليك لتحذرك هؤلاء القوم الذين قدموا عليك •
 لانهم قوم رجل كذاب فينا يزعم انه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولم يتابعه احد منا الا السفها وكنا
 قد ضيقنا عليهم لاسر والجانا هم الى شعب بارضنا •
 لا يدخل عليهم احد ولا يخرج منهم احد قتلتهم الجوع
 والعطش فلما اشتد عليهم لامر بعث اليك بن عمه
 ليقسد عليك دينك وملكك ومرتعتك فاخذ زمام

جمعوا

يا

وادفعهم اليك فكيفهم قالوا واية ذلك انهم
 اذا دخلوا عليك لا يسجدون لك ولا يحيمونك بالتيمة التي
 يحبك بها الناس رغبة عن دينك وسميتك قال فدعاهم
 النجاشي فلما حضر واصباح جعفر بالباب يستاذن عليك حزب
 الله فقال النجاشي مروا هذا الصباح فليعد كلامه ففعل
 جعفر قال النجاشي نعم فليدخلوا بامان الله وذمته فظهر
 عمرو بن العاصي الى صاحبه فقال الاستمع كيف يبرطون حزب
 الله وما اجابهم النجاشي فساهاها ذلك ثم دخلوا عليه
 ولم يسجدوا له فقال عمرو بن العاصي الاتري انهم
 يستكبرون ان يسجدوا لك فقال لهم النجاشي ما يمنعكم
 ان تسجدوا لي ويخونوني بالتيمة التي يحميني بها من اتاني
 من الافاق قالوا نسجد لله الذي خلقك وملكك
 وانما كانت تلك التهمة لنا ونحن نعبد الاوثان فبعث
 الله فينا نبيا صادقا وامرنا بالتيمة التي نعتها الله لنا
 وهي السلام تحية اهل الجنة فعرفنا النجاشي ان ذلك
 حق وانه في التوراة والانجيل قال ايكما الهاتفت يستاذن
 عليك حزب الله قال جعفر انا قال فتكلم قال انك

ملك من ملوك اهل الارض ومن اهل الكتاب ولا يصلح
 عندك كثرة الكلام ولا الظلم وانا اجيب عن اصحابي
 فمر فدين الرجلين فليستكما احدهما وليست الاخرى
 محاورتنا فقال عمرو بن جعفر نكلم فقال جعفر للنجاشي
 سل هذا الرجل اعبيد نحن ام احرار فان كنا عبيدا اتقنا
 من موالي النار ودنا اليهم فقال النجاشي اعبيدكم ام احرار
 فقال بل احرار كما امر فقال النجاشي نحو من اليهودية
 فقال جعفر سلها هل اهرقنا دما بخير حتى فيقتص
 منا فقال عمرو ولا ولا قطرة قال جعفر سلها هل اخذنا
 اموال الناس بغير حق فعطينا قضاها قال النجاشي
 ان كان قضاوا فعلي قضاؤه فقال عمرو ولا ولا قيراط
 قال النجاشي فما نطلبون منهم قال عمرو كنا دهم على دين
 واحد وامر واحد على دين ابائنا فتركوا ذلك الدين واتبعوا
 غيرهم ولمننا غن فبعثنا اليك قومهم لتدفعهم اليك
 فقال النجاشي ما هذا الدين الذي كنتم عليه والدين
 الذي اتبعوه اصدقني قال جعفر اما الذي كنا عليه وتركنا
 فهو دين الشيطان وامرنا كنا نكفر بالله عز وجل

وَعَبْدُ الْحِجَارَةِ وَأَمَّا الَّذِي تَحُولُنَا إِلَيْهِ دِينُ اللَّهِ لَأَسْلَمَ
جَانَابَهُ مِنْ اللَّهِ رَسُولٌ وَكِتَابٌ مِثْلُ كِتَابِ بْنِ مَرْيَمَ
مُؤَافَقًا لَهُ فَقَالَ النِّجَاشِيُّ يَا جَعْفَرُ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِأَمْرِ عَظِيمٍ
فَعَلَيْكَ سَلَكُ ثُمَّ امْرَأَتُ النِّجَاشِيِّ فَضَرَبَ بِالْأَنَاقُوسِ فَاجْتَمَعَ
إِلَيْهِ كُلُّ قَسْبِيسٍ وَمَرَاهِبٍ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ قَالَ النِّجَاشِيُّ
أَنْتُمْ كَرَّمْتُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أُنْزِلَ الْأَنْجِيلُ عَلَى عِيسَى مَوْلَى خَدُونِ
بَيْنَ عِيسَى وَبَيْنَ الْقِيَمَةِ نَبِيًّا مُرْسَلًا فَقَالُوا اللَّهُمَّ نَعْمَ قَدْ
بَشَّرْنَا بِهِ عِيسَى فَقَالَ مَنْ مِنْكُمْ بِهِ فَقَدِمَ مِنْ بَنِي وَمِنْ كُفَرَاءِهِ
فَقَدْ كَفَرَنِي فَقَالَ النِّجَاشِيُّ لِيَجْعَلَ مَاذَا يَقُولُ لَكُمْ هَذَا
الْوَجَلُ يَا مَرْكُومَ وَمَا يَنْهَاهَا عَنْهُ قَالَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا كِتَابَ
اللَّهِ وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَأْمُرُ بِحَسَنِ
الْجَوَارِ وَصَلَاةِ الرَّحِمِ وَبِرِ الْيَتِيمِ وَيَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَالُوا قَرَأْ عَلَيْنَا شَيْئًا مَا كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ
فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الْحَنَّاكُوتِ وَالرُّومِ فَقَاضَتْ عَيْنُ
النِّجَاشِيِّ وَأَصْحَابُهُ مِنْ الْأَذْمَعِ وَقَالُوا يَا جَعْفَرُ مَرَدُّنَا
مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الطَّيِّبِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الْكَهْفِ فَأَرَادَ
عَمْرُو أَنْ يَغْضِبَ لِنِجَاشِيِّ فَقَالَ الْغَمْرُ يَشْتَمُونَ عِيسَى وَآمَةَ

فَقَالَ النِّجَاشِيُّ مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى وَآمَةَ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ
جَعْفَرُ سُورَةَ مَرْيَمَ فَلَمَّا انْجَلَى عَلَى ذِكْرِ مَرْيَمَ وَعِيسَى رَفَعَ
النِّجَاشِيُّ بَفِيهِ مِنْ سَوَاكٍ قَدْرَ مَا يَقْذِي الْعَيْنُ فَقَالَ
وَاللَّهِ مَا زَادَ الْمَسِيحُ عَلَى مَا تَقُولُونَ هَذَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى جَعْفَرٍ
وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ أَذْهَبُوا فَإِنَّكُمْ سَيُومَرُ بِأَرْضِي يَقُولُ
أَمْنُونَ مِنْ سَيْتِكُمْ أَوْ أَذْكَرُكُمْ ثُمَّ قَالَ ابْشُرُوا وَلَا تَخَافُوا
وَلَا ذَهَبُوا إِلَى يَوْمٍ عَلَى حَرْبٍ بِرَهِيمٍ قَالَ يَا نِجَاشِيُّ وَمِنْ
حَرْبٍ بِرَهِيمٍ قَالَ هُوَ لَا الرَّهْطَ وَصَاحِبَهُمُ الَّذِي جَاءُوا
مِنْ عِنْدِهِ وَمِنْ تَبِعِهِمْ فَإِنَّكَ ذَلِكَ الْمَشْرُوكُونَ وَادْعُوا
فِي دِينِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ رَدَّ النِّجَاشِيُّ عَلَى عَمْرُو وَصَاحِبِهِ الْمَالَ
الَّذِي حَمَلُوهُ وَقَالَ إِنَّمَا هَدَيْتُكُمْ إِلَى رِشْوَةٍ فَاقْبِضُوا
فَإِنَّ اللَّهَ مَلِكُنِي وَلَمْ يَأْخُذْ مِنِّي رِشْوَةٌ قَالَ جَعْفَرُ
وَأَنْصَرَفْنَا فَكُنَّا فِي خَيْرٍ وَارُوا كَرَمَ جَوَارِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي خُصُومَتِهِمْ فِي إِبْرَاهِيمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ قَوْلُهُ أَنْ أُولَى النَّاسِ
بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ عَلَى مِلَّةِهِ وَسُنَّتِهِ وَهَذَا الْبَيْتُ
يَعْنِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ

وَلِىُّ الْمُؤْمِنِينَ ۚ عَنْ ابْنِ لُصْحَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَلَاةً
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْهُمْ وَإِنْ خَلِيلٌ ذُو بَرَاهِيمَ
تَمَرَّقَا أَنْ أَوَّلَى النَّاسِ بِأَبِرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا
النَّبِيُّ لَايَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ الْآيَةُ تَزِلُّ فِي مَعَادِنِ جَمِيلٍ
وَعِمَارِينَ يَأْسُدُ حِينَ دَعَا مُمُ الْيَهُودَ إِلَى دِينِهِمْ وَقَدْ
مَضَتْ الْقِصَّةُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالْآيَةِ قَالَ
الْحَسَنُ وَالسَّيِّدُ نَوَاطِلَ اثْنَيْ عَشَرَ حَبْرًا مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ادْخُلُوا فِي دِينِ مُحَمَّدٍ أَوَّلَ النَّهَارِ
بِاللِّسَانِ دُونَ الْإِعْتِقَادِ وَكَفَرُوا بِهِ فِي آخِرِ النَّهَارِ
وَقَالُوا إِنَّا نَظَرْنَا فِي كِتَابِنَا وَشَاءَ وَرَنَا عُلَمَانَا فَوَجَدْنَا
مُحَمَّدًا لَيْسَ بِذَلِكَ وَظَهَرَ لَنَا كَذِبُهُ وَبَطْلَانُ دِينِهِ
فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ شَكَّ أَصْحَابُهُ فِي دِينِهِمْ وَقَالُوا هُمُ
أَهْلُ الْكِتَابِ فَهُمْ أَعْلَمُ بِمَنَّا فَيَرْجِعُونَ عَنْ دِينِهِمْ
إِلَى دِينِهِمْ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَاجْتَبَاهُ نَبِيِّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ ۚ قَالَ مُجَاهِدٌ وَمُقَاتِلٌ
وَالْكَلْبِيُّ هَذَا فِي شَأْنِ الْقِبْلَةِ لَمَّا صُرِفَتْ إِلَى
الْكَعْبَةِ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْيَهُودِ لِمَخَالَفَتِهِمْ فَقَالَ كَعْبُ
ابْنِ لَاشَرَفٍ وَأَصْحَابُهُ آمَنُوا بِالَّذِي تَرَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِنْ أَمْرِ الْكَعْبَةِ وَصَلُّوا إِلَيْهَا أَوَّلَ النَّهَارِ ثُمَّ أَكْفَرُوا
بِالْكَعْبَةِ آخِرَ النَّهَارِ وَارْجِعُوا إِلَى قِبْلَتِكُمْ
الصَّحِيحُ لَعَلَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ لَا أَهْلُ كِتَابٍ وَهُمْ أَعْلَمُ
مَنْ فَيَرْجِعُونَ إِلَى قِبْلَتِنَا فَحَدَّثَ اللَّهُ تَعَالَى بَنِيهِ
مَكْرَهُ هَؤُلَاءِ وَأَطْلَعَهُ عَلَى سَرْمِهِمْ وَأَتْرَكَ وَقَالَتْ
طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالْآيَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنَّ الَّذِينَ
يُشْرِكُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَإِيمَانِهِمْ ثَمًّا قَلِيلًا الْآيَةُ ۚ عَنْ
سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ خَلَفَ عَلَى مَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَأَجْرٌ لِيَقْطَعَ بِهَا
مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لِقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ فَقَالَ
الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِيَّ وَاللَّهِ تَرَكْتُ ذَلِكَ كَانَ بَيْنِي
وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَخَدَّنِي فَقَدِمْتُهُ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ بَيْنَهُ قِلْتُ لَا

فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ اَحْلَفُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اِذَا يَحْلَفُ
فَيَذْهَبُ بِمَا لِي قَاتِلَ اللَّهِ تَعَالَى اِنَّ الدِّينَ يَشْتَرُونَ
الْآيَةَ مَرَّاهُ الْبَخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اَن عَنِ ابْنِ حُمْرَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ
عَنْ سَفِينٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى مَيْمَنٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطَعَ نَهَامًا لَا
لِقَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ قَاتِلَ اللَّهِ تَعَالَى اِنَّ الدِّينَ
يَشْتَرُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا اِلَى اٰخِرِ الْآيَةِ
فَاَمَّا الْاَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ مَا يَجِدُكُمْ اَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قُلْنَا كَذًا وَكَذَا قَالَ لَقِيَ تَزَلْتُ خَاصِمْتُ رَجُلًا اِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اَلَا بَيِّنَةٌ فَقُلْتُ لَا
قَالَ فَتَحْلَفُ قُلْتُ اِذَا يَحْلَفُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى مَيْمَنٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطَعَ نَهَامًا
مَا لَا لِقَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ قَاتِلَ اللَّهِ تَعَالَى اِنَّ
الدِّينَ يَشْتَرُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ
عَنْ حِجَابِ بْنِ مَنَاهِلٍ عَنْ ابْنِ عَوَانَةَ وَمَرَّاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ
بَكْرٍ عَنْ شَيْبَةَ عَنْ وَكَيْعٍ وَعَنْ ابْنِ اَبِي عَرَبٍ عَنْ ابْنِ مَعْوِيَةَ كُلُّهُمْ
عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ ابْنِ اَبِي قَالٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحْلَفُ رَجُلٌ عَلَى مَيْمَنٍ صَبْرًا لِيَقْتَطَعَ
بِهَا مَا لَا فَاجِرًا لِقَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ قَالَ قَاتِلَ
اللَّهِ تَعَالَى اِنَّ الدِّينَ يَشْتَرُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا
قَالَ فَمَا الْاَشْعَثُ وَعَبْدُ اللَّهِ يَحْلَفُ قَالَتْ فَيُتَزَلُّ وَيُتَزَلُّ
رَجُلٌ خَاصِمُهُ فِي بَيْتٍ وَقَالَ لِبْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَلَا بَيِّنَةٌ قُلْتُ لَا قَالَ فَيَحْلَفُ لَكَ قُلْتُ اِذَا يَحْلَفُ فَتَزَلُّ
اِنَّ الدِّينَ يَشْتَرُونَ بَعْدَ اللَّهِ الْآيَةَ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اَبِي اَوْفَا اِنَّ رَجُلًا اَقَامَ
سَلْعَةً فِي السُّوقِ فَحَلَفَ لِقَدَاغِي نَهَامًا مَا لَمْ يُعْطِهِ لِيُوقِعْ
فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَتَزَلَّتْ اِنَّ الدِّينَ يَشْتَرُونَ
بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا اِلَى اٰخِرِ الْآيَةِ وَقَالَ
الْكَلْبِيُّ اَنَّ نَاسًا مِنْ عُلَمَاءِ الْيَهُودِ اُولَى فَاوَقَهُ اَصَابَتُهُمْ
فَاتَّقَمُوا اِلَى كَعْبِ بْنِ لَاشَرَفٍ بِالْمَدِينَةِ فَسَالَهُمْ كَعْبٌ
هَلْ تَعْلَمُونَ اِنَّ هَذَا الرَّجُلَ رَسُولُ اللَّهِ فِي كِتَابِكُمْ قَالُوا نَعَمْ
وَمَا نَعْلَمُ اَنْتَ قَالَ لَا قَالُوا فَاَنَا نَشْهَدُ اَنْ عَبْدِ اللَّهِ
وَرَسُولُهُ قَالَ لَقَدْ حَرَمَكُمُ اللَّهُ خَيْرًا كَبِيرًا لَقَدْ قَدَّمْتُمْ عَلَيَّ
وَاَنَا ارِيدُ اَنْ اُمِيرُكُمْ وَاسْوَاعِيَا لَكُمْ فَرَمَكُمُ اللَّهُ وَحَرَمَ

عيناكم قالوا فانه شبه لنا فرويدا حتى نلقاه فانطلقوا
فكتبوا بصفة سوي صفته ثم انتموا الى نبي الله فكلهم وسألوا
ثم رجعوا الى كعب وقالوا لقد كنا نرى نذر رسول الله فلما
انتهاه اذا هو ليس بالنعته الذي نعته لنا ووجدنا
نعته مخالفا للذي عندنا واخرجوا الذي كتبوه فقطروا
اليه كعب ففرج ومارموا واتفق عليهم فانزل الله تعالى
هذه الآية . وقال عكرمة تزلت في بن دافع ولبابه بن
ابي الحقيق وحي من خطب وعزيمهم من رؤسا اليهود
كثروا ما عهد الله عندهم في التورية وسان محمد صلى الله
عليه وسلم وبدلوه وكتبوا بايديهم غيرم وحلفوا انه
من عند الله ليلاي ففوتهم الرشا ولما كل القى كانت
لهم على اتباعهم **قوله تعالى** ما كان لبشر ان يؤتيه الله
الكتاب الاية . قال الضحاك ومقاتل تزلت في نصارى
نحران عبدوا عيسى وقوله لبشر يعنى عيسى ان يؤتيه الله
الكتاب يعنى الانجيل . وقال زعرباس في رواية الكلبي
وعطا ان ابا دافع اليهودى والرييس من نصارى
نحران قالوا يا محمد تريد ان نعبدك وتحدثك ربنا فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان يعبد
غير الله او نامن لعبادة غير الله ما بذلك بعثني ولا
بذلك امرني فانزل الله تعالى هذه الآية . وقال
الحسن بن علي ان رجلا قال لرسول الله تسلم عليك
كما تسلم بعضنا على بعض فلا تسجد لك قال لا ينبغي
ان يسجد لاحد من دون الله ولكن الى من اسلم واعرفوا
الحق لاهله فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
افغير دين الله يتبعون . قال ابن عباس اختصم اهل
الكتاب بين ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما اختلفوا بينهم من دين ابراهيم كل فرقة من عمت
انهم اولى بدينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل
الفريقين برك من دين ابراهيم فغضبوا وقالوا والله
ما نقتضي بقضايك ولا نأخذ بدينك فانزل الله
تعالى افغير دين الله يتبعون **قوله تعالى** كيف يهدي
الله قوما كفروا بعد ايمانهم الآية . عن عكرمة عن ابن عباس
ان رجلا من الانصار ارتد فلحق بالمشركين فانزل
الله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا الى قوله الا الذين

تابوا فبعت بها قومه اليه فلما قرئت عليه قال والله ما كذب
 قومي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والله عز وجل اصدق الثلاثة فرجع
 تايبا فقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه
 عن علمته عن بن عباس قال ارتد رجل من الانصار
 عن الاسلام ولحق بالشرك فقدم فارسل الى قومه ان
 يسئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة
 فاني قد ندمت فاترك الله تعالى كيف يهدي الله
 قوما كفر واحتي بلغ الا الذين تابوا فكتب بها قومه
 اليه فرجع فاسلم عن حميد بن الاعرج عن مجاهد
 كان الحرث بن سويد قد اسلم فكان مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فمحق بقومه وكفر فانزلت فيه هذه
 الاية كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله
 فان الله عفور رحيم فحملها اليه رجل من قومه فقرا
 عليه فقال الحرث والله انك ما حملت لصدوق وان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صدق منك وان الله
 اصدق الثلاثة ثم رجع فاسلم اسلاما حسنا **قوله تعالى**

ان الذين كفروا بعد ايمانهم قال الحسن وقتادة وعطاء
 الخراساني نزلت في اليهود كفروا بعيسى ولا يجيل ثم
 ازدادوا وكفروا بالمجد والقران وقال ابو العالية نزلت
 في اليهود والنصارى كفروا بالمجد صلى الله عليه وسلم بعد
 ايمانهم بنعته وصفته ثم ازدادوا وكفروا باقامتهم على
 كفرهم **قوله تعالى** كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل
 قال ابو روط والسكبي نزلت حين قال النبي صلى الله
 عليه وسلم انا على ملة ابراهيم فقال اليهود وكيف
 وانت تاكل لحوم الابل والناهي فقال صلى الله عليه وسلم
 كان ذلك حلالا لابي ابراهيم فمحن نخلة فقال اليهود كل شيء
 اصبحنا اليوم خمره فانه كان محرما على نوح وابراهيم
 فانزل الله تعالى تكذبا لهم كل الطعام كان حلالا
 لبني اسرائيل **قوله تعالى** ان اول بيت وضع للناس الاية
 قال مجاهد تفاخر المسلمون واليهود فقالت اليهود بيت
 المقدس افضل واعظم من الكعبة لانهم هاجروا لانياس
 الارض المقدسة وقال المسلمون بل الكعبة افضل
 فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى** يا ايها الذين

۷۱
اٰمَنُوا اَنْ تَطِيْعُوا فِرْقَا الْاَيَةِ - عَنْ اِيُوْب عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ
كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ مِنَ الْاَوْسِ وَالْخُزَجِ قِتَالٌ بَيْنَ
الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا جَا الْاِسْلَامَ اصْطَلَحُوا وَالْفَتْ لَئِنْ قُلُوْهُمُ
وَجَلَسَ يَهُودِيٌّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنَ الْاَوْسِ وَالْخُزَجِ فَانْشَدَ
شِعْرًا قَالَ لَوْ اَحَدُ الْحَيَّيْنِ فِي حَرْبِهِمْ وَكَانَهُمْ دَخَلَهُمْ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ
لِاخِي لَوْ اَحَدُ قَدَّرَ قَالَ شَاعِرُنَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ الْاُخْرَوْنَ
وَقَدْ قَالَ شَاعِرُنَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ لَوْ اَتَا لَوْ اَزْدَ الْحَرْبِ
جَدْعًا كَمَا كَانَتْ فَنَادَى هُوَ لَا يَأْتِي الْاَوْسَ وَنَادَى هُوَ لَا يَأْتِي
يَا اَهْلَ الْخُزَجِ فَاجْتَمَعُوا وَاخَذُوا السَّلَاحَ وَاصْطَفَوْا الْقِتَالَ
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْاَيَةُ فَجَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَامَ بَيْنَ
الصَّغِيْرَيْنِ فَقَرَأَهَا وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ انْصَتُوا لَهُ
وَجَعَلُوا يَسْتَمْعُونَ فَلَمَّا فَرَغَ الْقَوَا السَّلَاحَ وَعَانَقَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا وَجَعَلُوا يَتَكَلَّمُونَ - وَقَالَ زَيْدُ بْنُ اَسْلَمَ مَرُثَا سِ بْنِ قَيْسٍ
الْيَهُودِيَّ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَمِيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَظِيمَ الْكُفْرِ
شَدِيدًا لَضَعْفٍ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ شَدِيدَ الْحَسَدِ لَهُمْ عَلَى نَفَرٍ مِنَ
اصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْاَوْسِ وَالْخُزَجِ
فِي مَجْلِسٍ سَمِعَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ فَعَاظَهُ مَا رَأَى مِنْ جَمَاعَتِهِمْ

وَالْفِتْنِمْ وَصَلَحَ ذَاتَ بَيْنِهِمْ فِي الْاِسْلَامِ بَعْدَ الَّذِي كَانَ
بَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْعَدَاوَةِ فَقَالَ قَدْ اجْتَمَعَ مَلَائِكَتِي قِيْلَهُ بَعْدَ
الْبَلَاءِ لَا وَاللَّهِ مَا لَنَا مَعَهُمْ اِذَا اجْتَمَعُوا بِهَا مِنْ قُرَابٍ مَرُثَابَا
مِنَ الْيَهُودِ كَانَ مَعَهُ فَقَالَ اَعْدَائِهِمْ وَاجْلَسَ مَعَهُمْ ثُمَّ ذَكَرَهُمْ
يَغَاثَ وَمَا كَانَ فِيهِ وَانْشَدَهُمْ بَعْضُ مَا كَانُوا تَقَاوَلُوا فِيهِ
مِنَ الْاشْعَارِ وَكَانَ يَغَاثُ يَوْمًا اقْتُلْتُ فِيهِ الْاَوْسَ وَالْخُزَجِ
وَكَانَ الظُّفْرُ فِيهِ لِلْاَوْسِ عَلَى الْخُزَجِ فَعَمِلَ فَتَكَلَّمَ الْقَوْمُ
عِنْدَ ذَلِكَ فَتَنَّا زَعُوا وَتَفَاخَرُوا وَاحْتَى ثَوَابُ رَجُلَانِ مِنَ
الْحَيَّيْنِ اَوْسٍ اَحَدُهُنَّ حَارِثَةُ مِنَ الْاَوْسِ وَجَاهِرُ بْنُ صَخْرٍ
اَحَدُهُنَّ سَلَمٌ مِنَ الْخُزَجِ فَتَقَاوَلَا وَقَالَ اَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ
اِنْ شِئْتَ رَدَدْتُهَا اِلَانِ جَدْعًا وَغَضِبَ الْفَرِيقَانِ جَمِيعًا
وَقَالَ اَرَجَعَا لَهَا السَّلَاحَ السَّلَاحَ مَوْعِدُكُمْ الظَّالِمُونَ وَمَا
حَقٌّ فخرُجُوا اِلَيْهَا فَانْصَحْتَ الْاَوْسَ وَالْخُزَجِ بَعْضُهُمَا عَلَى
بَعْضٍ عَلَى دَعْوَا مِمَّنْ اِلَيْكَ كَانُوا عَلَيْهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَبَلَغَ ذَلِكَ
رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ اِلَيْهِمْ فَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ
حَتَّى جَاءَهُمْ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِيْنَ اَدْعُوا الْجَاهِلِيَّةَ وَاَنَا بَيْنَ
اَظْهَرُكُمْ بَعْدَ اِنْ اَكْرَمَكُمْ اللهُ بِالْاِسْلَامِ وَقَطَعَ عَنْكُمْ اَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ

وَالفَ بَيْنَكُمْ فَتَرْجِعُونَ إِلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ كَفَارًا اللَّهُ اللَّهُ
فَعَرَفَ الْقَوْمَ لَهَا تَرْغَةً مِنَ الشَّيْطَانِ وَكَيْدٍ مِنْ عَدُوِّهِمْ
فَالْقَوْمَ السَّلَاحَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَبَكُوا وَهَانَتْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ثُمَّ
انْصَرَفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ
فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَحْيَى الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ أَنْ تَطْلُبُوا فِرْقًا
مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ يَعْزِي شَأْسًا وَأَصْحَابَهُ يَرُدُّوكُمْ
بَعْدَ يَأْتِيَكُمْ كَافِرِينَ **قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا كَانَ طَالِعًا**
أَكْبَرَ الْيَتَامَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا
بِيَدِهِ فَكَفَفْنَا وَاصْلَحَ اللَّهُ تَعَالَى مَا بَيْنَنَا فَمَا كَانَ شَخْصٌ
أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَأَيْتُ قَطُّ
يَوْمًا أَقْبَحَ وَلَا أَوْحَشَ وَلَا أَحْسَنَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ الْآيَةُ عَنْ أَبِي
نَضْرَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ
شَرٌّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرُوا مَا بَيْنَهُمْ فَثَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
بِالسُّيُوفِ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَذَهَبَ
إِلَيْهِمْ فَتَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ
عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ **وَقَوْلُهُ وَاعْتَصِمُوا**

بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ
قَالَ كَانَ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ يَتَحَدَّثُونَ فَعَصِبُوا حَتَّى كَادَ
يَكُونُ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ فَاحْذَرُوا السَّلَاحَ وَنَسُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
فَتَنَزَّلَتْ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ
تَعَالَى فَانْقَضَ مِنْهَا **قَوْلُهُ تَعَالَى كُنْتُمْ خِيَامَةَ الْآيَةِ** قَالَ
عُكْرَمَةُ وَمُقَاتِلُ ثَلَاثٌ فِي بَنِي مَسْعُودٍ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ وَمُعَاذُ
ابْنِ جَبَلٍ وَسَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَذَلِكَ أَنَّ مَكْدُ بْنَ الصَّنِيفِ
وَوَهْبُ بْنُ يَهُودٍ الْيَهُودِيَّيْنِ قَالَا لَهُمْ أَنْ دِينَنَا خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَا
إِلَيْهِ وَنَحْنُ خَيْرٌ وَأَفْضَلُ مِنْكُمْ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى لَنْ يَضُرَّكُمْ وَلَا أَذَى قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ دُوَّادٍ
الْيَهُودُ كَعْبُ وَحُرَى وَالنَّمَانُ وَأَبُو مَرْثَدَةَ وَأَبُو يَاسِرٍ وَبَنِي
صُورٍ يَأْتُوا إِلَى مُؤْمِنِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَأَصْحَابَهُ فَادَّوِمُوا
لَا سَلَامَ لَهُمْ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
لَيْسُوا سَوَاءً الْآيَةُ قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ وَمُقَاتِلُ مَا اسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ سَلَامٍ وَثَعْلَبَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَأَسِيدُ بْنُ شُعْبَةَ وَأَسِيدُ
ابْنُ عَمِيدٍ وَمَنْ اسْلَمَ مِنَ الْيَهُودِ قَالَتْ أَجَارَ الْيَهُودَ
مَا آمَنَ بِمَحْدِ الْإِسْثَارِنَا وَلَوْ كَانُوا مِنْ خِيَارِنَا لَمَا تَرَكُوا

دين ابايهم وقالوا لهم قد خسرتم حين استبدلتم بدينكم ديننا
غيره فانزل الله تعالى ليسوا سوا الآية وقال بن مسعود
نزلت الآية في صلاة العتمة يصليها المسلمون ومن سواهم
من اهل الكتاب لا يصليها . عن زيد بن مسعود قال
اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء فخرج
الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال انه ليس
من ديان من يذكر الله في هذه الساعة غيركم قال وانزلت
هولا الايات ليسوا سوا من اهل الكتاب امة الى قوله
والله عليم بالمتقين . عن زر بن حبیش عن عبد الله بن
مسعود قال احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة وكان عند بعض اهله او نسائه فلما كانت
لصلاة العشاء حتى ذهب ثلث الليل فجاء منا المصلي
ومنا المضطجع فبشرنا فقال انه لا يصلي هذه الصلاة احد
من اهل الكتاب وانزلت ليسوا سوا من اهل الكتاب
امة قايمة الى قوله وهم يسجدون **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دِينِكُم الآية قال
ابن عباس ومجاهد نزلت في قوم من المؤمنين كانوا ايضا قو

المنافقين ويواصلون رجالا من اليهود لما كان بينهم من
القرابة والصداقة والحلف والجوار والرضاع فانزل الله
تعالى هذه الآية ينهاهم عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم
عليهم **قوله تعالى** واذا غدوت من اهلك الآية نزلت
هذه الآية في غزوة أُحُد . عن بن عوف عن المسور بن مخرمة
قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اي حال اخبرني عن قصصكم
يوم اُحُد فقال اقرأ العشرين وماية من آل عمران بخدوا
اغدوت من اهلك تبوء المؤمنون مقاعد الى قوله ثم انزل
عليكم من بعد الغم امرة نفاسا **قوله تعالى** ليس لك
من الامر شيء . قال ثنا عبيدة بن حميد الطويل عن انس بن
مالك قال كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم اُحُد ودمي وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه
ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو
يدعوه الى ربهم قال فانزل الله تعالى ليس لك من
الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون . عن
الزهري عن سائر عن ابنه قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلانا وفلانا فانزل الله تعالى ليس لك من الامر

شئ الى قوله ظالمون • عن حماد بن سلمة عن ثابت عن
 النضر بن رسول الله صلى الله وسلم كبريت رباعيته يوم
 احد وشيخ في راسه وجعل يسلم الدم عنه ويقول
 كيف يفلح قوم شجوابيهم وكسروا رباعيته وهو يدعونهم
 الى الله فاترك الله تعالى ليس لك من الامر شئ **عن سالم**
عن ابنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
 صلاة الفجر حين رفع راسه من الركوع ربنا لك الحمد
 اللهم العن فلانا وفلاننا دعا على ناس من المنافقين
 فاترك الله تعالى ليس لك من الامر شئ **عن سعيد بن**
المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة
 يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ
 في صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع راسه ويقول
 سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم
 اخ الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن
 ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد
 وطايتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسفي يوسف اللهم
 العن حسان ورعل وذكوان وعصه عصل الله ورسوله

ثم بلغنا انه ترك لما نزلت ليس لك من الامر شئ او يتقوا
 عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون **قوله تعالى** والذين
 اذا فعلوا فاجحة الآية • قال ابن عباس في رواية عطا
 نزلت الآية في نهران التمارات امرأة حسنا باع منها
 تمر افضمها الى نفسه وقبلها ثم ندم على ذلك فأتى النبي
 صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فنزلت هذه الآية
 وقال في رواية الكلبي ان رجلين انصاريا وثقفيًا
 اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فكانا لا يفترقان
 فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه
 وخرج معه الثقفي وحلف الانصاري في اهله
 وحاجته وكان يتعاهداهل الثقفي فاقبل ذات يوم
 فابصرا امرأة صالحة قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها
 فوقع في نفسه فدخل لم يستاذن عليها حتى انتهى
 اليها فذهب ليلتها فوضعت كفيها على وجهها فقبل
 ظمرا كفيها ثم ندم واستحيا فادبر راجعا فقالت سبحان
 الله خنت امانتك وعصيت ربك ولم تضبطي حاجلك
 فندم على صنعه فخرج يسبح في الجبال ويتوب الى الله

تعالى مزدني حتى وافا التقي فاخبرته اهله بفعله
 فخرج يطلبه حتى دل عليه فوافقه ساجدا وموقفا
 رب ذنبي ذنبي قد نمت اخي فقال له يا فلان فم
 فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن
 ذنبي لعل الله ان يحلل لك فرجا وتوبة فاقبل معه
 حتى رجع الى المدينة وكان ذات يوم عند صلاة
 العصر نزل جبريل عليه السلام بتوبته فتلى على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والذين اذا فعلوا فاحشة
 الى قوله ونعم اجر العاملين فقال عمر بن رسول الله اخا
 هذا لهذا الرجل امر للناس عامة قال بل للناس
 عامة ثنا محمد بن ابيه عن عطاء بن المسلمين قال لو
 للنبي صلى الله عليه وسلم ابنا اسرائيل كرم على الله
 مناكلوا اذا اذنب احدكم اصبحت كفارة ذنبيه
 مكتوبة في عتبة بابه اذ ذك اذ ذك اذ ذك اذ ذك
 كذا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت والذين
 اذا فعلوا فاحشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا
 اخبركم بخير من ذلك فقرأ هذه الايات **قوله تعالى**

ولا تهمنوا ولا تحزنوا الآية • قال ابن عباس
 انهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 احدث فيهم ما هم كذلك اذا اقبل خالد بن الوليد بخيل
 المشركين يريد ان يعلو عليهم الجبل فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم اللهم لا يعين علينا اللهم لا قوة لنا
 الا بك اللهم ليس لعبدك بهذه المبلدة غير هؤلاء النفر
 فانزل الله تعالى هذه الايات وقاب نقر من المسلمين
 ومائة فصعدوا الجبل وزموا خيل المشركين حتى هزموا
 فذلك قوله ببارك وتعالى وانتم الاعلون **قوله تعالى**
 ان يمسخكم فرج الآية • قال راشد بن سعد لما اضر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كيتبا حزينيا يوما احد
 جعلت المرأة بحج بن وجها وابنها مقتولين وهي تلطم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يفعل برؤس
 الله فانزل الله تعالى ان يمسخكم فرج الآية **قوله تعالى**
 وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
 الايات • قال عطية العوفي لما كان يوما احدا منهم
 الناس فقال بعض الناس قد اصاب محمد فاعطوهم



بايدكم فانما هم اخوانكم. وقال بعضهم ان كان محمد
 قد اصاب لا تمنون على ما مضى عليه بنبيكم حتى تلحقوا
 به فاترل الله تعالى في ذلك وما محمد الا رسول قد
 خلت من قبله الرسل الى وكاين من بني قتل معه
 رسون كثير فما وهوا لما اصابهم في سبيل الله وما
 ضعفوا لقتل بنبيهم الى قوله فاتاهاهم الله ثوابا لذيها
قوله تعالى سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب
 الاية. قال السدي لما ارتحل ابو سفين والمشركون
 يوم احدث متوجهين الى مكة انطلقوا حتى بلغوا بعض
 الطريق ثم انهم ندموا ثم قالوا يا بيس ما صنعنا قتلنا
 حتى اذا لم يبق منهم الا الشذمة تركناهم رجعوا فاستأصروا
 فلما عزموا على ذلك القى الله في قلوبهم الرعب حتى رجعوا
 عما هموا به فاترل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى**
 ولقد صدقكم الله وعدة. قال محمد بن كعب القرظي لما
 رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقد
 اصابوا بما اصابوا يوم احدث قال ناس من اصحابه
 من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فاترل

الله تعالى ولقد صدقكم الله وعدة الاية الى قوله متكم
 من يريد الدنيا يعني الوفاء الذين فعلوا ما فعلوا يوم
 احدث **قوله تعالى** وما كان لنبى ان يغفل الاية. عن
 عكرمة عن ابن عباس قال فقدت قطيفة حمراء يوم
 بدرها اصاب من المشركين فقال اناس لعل النبي
 صلى الله عليه وسلم اخذها فاترل الله تعالى و ما
 وما كان لنبى ان يغفل فقال خفيف فقلت لسعيد بن جبير
 ما كان لنبى ان يغفل قال بل يغفل ويقل عن مجاهد عن
 ابن عباس انه كان ينكر على من يقرأ وما كان لنبى ان يغفل
 ويقول كيف لا يكون له ان يغفل وقد كان يقتل. قال الله تعالى
 ويقتلون الانبياء ولكن المنافقين اثموا النبي صلى الله عليه
 وسلم في شئ من الغيبة فاترل الله تعالى وما كان لنبى
 ان يغفل عن سلمة عن ابن الضحان قال بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم طلعة فغنم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة وفتنها
 بين الناس ولم يقسم للطلعة شيئا فلما قدمت الطلعة
 قالوا قسم لفي ولم يقسم لنا فنزلت وما كان لنبى ان يغفل
 قال سلمة قراها الضحان يغفل. وقال ابن عباس في

مرواية الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما وقع في يره غنايم هو اذن يوم حنين غله رجل يخط
فاتر الله تعالى هذه الآية. وقال قتادة تزلت
وقد غل طوايف من اصحابه. وقال الكلبي ومقاتل
تزلت حين ترك الرماة المركز يوما حذ طلبا للغنيمة
وقال نخشي ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من
غل شيئا فهو له والا يقسم الغنائم كما لم يقسم يوم بدر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ظننتم انا نفل ولا تقسم لكم
فاتر الله تعالى هذه الآية. وروى عن بن عباس ان
اشراف الناس استدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يخصهم بشي من المعانيم فتزلت هذه الآية **قوله تعالى**
اولما اصا بكم مصيبة الآية. قال بن عباس حدثني
عمر بن الخطاب قال لما كان يوما حذرنا لعمام المقتل
عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفدا فقتل منهم
سبعون وفراصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثر
رباعيته وهشمت البيضة على راسه وسال الكرم
وجهه فاتر الله تعالى اولما اصا بكم مصيبة قد اصبتم

مثليها الى قوله قل هو من عند انفسكم قال باخذكم الفدا
قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا الآية. عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم
باخذ جعل الله تبارك وتعالى ازواحهم في اجواف
طير نزلت انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوى الى قناديل
من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم
ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا في الجنة
نرمق ليللا يزهدوا في الجهاد ولا ينكسوا في الحرب
فقال الله تبارك وتعالى انا ابليهم عنكم فاتر الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرمقون. عن طلحة بن خراش قال سمعت جابر
ابن عبد الله قال نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال مالي اراك ممثلا قلت يا رسول الله قتل ابي وترك
دينا وعيالا فقال لا اخرجك ماكل الله احدا قط الا
من وراء حجاب كفا فقال يا عبدي سلني اعط فق
اسلك ان تردني الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال له

قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمَ لَيْتَهُمَا لَا يَرْجِعُونَ قَالَ يَا رَبِّ وَابْلُغْ
 مِنِّي وَتَرَى فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ **الآيَةُ** عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 جُبَيْرٍ وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ
 أَحْيَا قَالَ لَمَّا أَصِيبَ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَمَصْعَبُ
 ابْنُ عَمِيرٍ يَوْمَ أُحُدٍ وَرَأَوْا مَا دَرَأَ قُوَاهُمَا مِنَ الْخَيْرِ قَالُوا
 لَيْتَ إِخْوَانُنَا يَعْلَمُونَ مَا أَصَابَنَا مِنَ الْخَيْرِ كَمَا يَزِدُّ أَدْوَانَهُ
 أَجْمَعًا وَرَغْبَةً فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ أَنَا أَبْلَغُهُمْ عَنْكُمْ فَاتَزَلَّ اللَّهُ
 تَعَالَى وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا
 بَلْ هُمْ أَمْوَاتٌ لَكُمْ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ فَيُحْيِيهِمْ لَكُمْ
 فِي قَوْلِهِ إِخْرَاجُ الْمُؤْمِنِينَ **وَقَالَ أَبُو الْوَلَدِ** تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 فِي أَهْلِ أُحُدٍ خَاصَّةً **وَقَالَ جَمَاعَةٌ** مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ
 تَزَلَّتْ الْآيَةُ فِي شَهَادَةِ بَيْرِ مَعُونَةٍ وَقَصَّةِ مَشْهُورَةٍ ذَكَرَ
 مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَقَ بْنِ لَيْسَانَ فِي الْمَغَازِي **وَقَالَ آخَرُونَ** أَنَّ وَلِيَّ
 الشَّهَادَةِ إِذَا كَانَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ نِعْمَةٌ أَوْ سُوءٌ نَحْسَرُوا وَقَالُوا
 نَحْنُ فِي النِّعَةِ وَالسُّوءِ وَأَبَاؤُنَا وَأَبْنَاؤُنَا وَإِخْوَانُنَا فِي
 الْقُبُورِ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ تَنْفِيسًا عَنْهُمْ وَإِجَارًا
 عَنْ حَالِ قَتْلِهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ

وَالرُّسُولَ لَايَةً **عَنْ** عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْرَأَ النَّاسَ يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ انْصَرَفَ
 الْمُشْرِكُونَ فَاسْتَجَابَ لَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا قَالَ فَطَلَبَهُ
 فَلَقِيَ أَبُو سَفِينٍ عَيْرًا مِنْ خِرَاعَةٍ فَقَالَ لَهُمْ أَنِ لَقِيتُمْ مُحَمَّدًا
 يَطْلُبُنِي فَأَخْبِرُونِي أَنِّي فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ فَلَقِيَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ أَبِي سَفِينٍ فَقَالُوا لَقِينَاهُ
 فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ وَنَزَلَ فِي قَلْعَةٍ وَلَا نَأْمَنُ عَلَيْكَ فَأَبَارَسُوهُ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَنْ يَطْلُبَهُ فَسَبَقَهُ أَبُو سَفِينٍ
 فَدَخَلَ مَكَّةَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِمْ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا
 لِلَّهِ وَالرُّسُولَ إِلَى قَوْلِهِ أَنِ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ قَالَتْ لَعُوقَةُ بِنْتُ
 أَخِي كَانَ أَبُو أَلِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبُو بَكْرٍ إِذَا أَصَابَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصَابَ وَانْصَرَفَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ
 خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا فَقَالَ مَنْ يَزْهَبُ فِي تَرْكِهِمْ فَانْتَدَبَ
 مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ لَايَةً **قَالَ** حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ قَنَةَ
 قَالَ ذَاكَ يَوْمَ أُحُدٍ بَعْدَ الْقَتْلِ وَالْجَوَاحِثِ وَبَعْدَ مَا انْصَرَفَ
 الْمُشْرِكُونَ أَبُو سَفِينٍ وَأَصْحَابُهُ قَالَ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ

لاصحابه الا عصا به يشدد لامر الله فتطلب عدوها
فانه انك للعذو وابعد للسمع فانطلق عصا به
على ما يعلم الله تعالى من الجهد حتى اذا كانوا يذو
الحليفة جعل الاعراب والناس ياتون عليهم فيقولون
هذا يوسفين مايل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فانزل الله تعالى فيهم قوله الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الى قوله تبارك
وتعالى والله ذو فضل عظيم **قوله تعالى** ما كان الله
ليبدل المؤمنين على ما انتم عليه قال السدي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرضت على امي في صورها كما عرضت
على آدم واعلمت من يؤمن بي ومن يكفر فبلغ ذلك
المنافقين فاستهزوا وقالوا يزعم محمد انه يعلم من يؤمن
به ومن يكفر ونحن معه لا يعرفنا فانزل الله تعالى هذه
الاية **وقال الكلبى** قالت قريش تزعم يا محمد ان من خالفك
فهو في النار والله علينا غضبان وان من اتبعك على
دينك فهو من اهل الجنة والله عنده راض فاخبرنا من
يوم من بك ومن لا يؤمن بك فانزل الله تعالى هذه لاية

وقال ابو العالية سال المؤمنين ان يحطوا علامة يفرقون
بها بين المؤمنين والمنافقين فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى ولا تحسبن الذين يخلون بما اقامهم
الله الاية جمهور المفسرين على انها نزلت في ما روي الزكاة
وروي عطية عن ابن عباس لاية نزلت في اخبار اليهود
الذين كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته وامر اذ
بالجمل كما ان العلم الذي اقام الله تعالى **قوله تعالى**
لقد سمع الله قول الذين قالوا لاية **قال** عكرمة والسيد
ومقاتل ومحمد بن اسحق دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ذات يوم بيت مذر اس اليهود فوجدنا سائرا من اليهود وقد
اجتمعوا الى رجل منهم يقال له دفحاص بن عاذورا وكان
من علمائهم فقال ابو بكر لدفحاص اتق الله واسلم فوالله
انك لتعلم ان محمدا رسول الله قد جاءكم بالحق من عند الله
بحمدونه مكتوبا عندكم في التوراة فآمن وصدق
واقض الله قرضا حسنا يدرخلك الجنة ويضاعف لك
الثواب فقال دفحاص يا بكر تزعم ان ربنا يستقرضنا
اموالنا وما يستقرض لا الفقير منكم لغني فان كان

مَا يَقُولُ حَقًّا فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا الْفَقِيرَ وَخَنَ اغْنِيًّا وَلَوْ كَانَ
غَنِيًّا مَا اسْتَقْرَضْنَا أَمْوَالَنَا فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ وَضَرَبَ وَجْهَ فَخَّاصٍ ضَرْبَةً شَدِيدَةً وَقَالَ وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَضَرَبْتُ عُقْلَكَ
يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَذَهَبَ فَخَّاصٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ انْظُرْ إِلَى مَا صَنَعَ بِي صَاحِبُكَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْكُ مَا أَلَدِي
حَمَلْتُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ فَقَالَ يَرْسُولُ اللَّهِ أَنْ عَدُوَّ اللَّهِ قَالَ
قَوْلًا عَظِيمًا رَعِمَ أَنْ اللَّهَ فَقِيرٌ وَالْغَنِيَّاءُ فَغَضِبَتْ لَنَّةُ
وَضَرَبَتْ وَجْهَهُ فَخَرَّ ذَلِكَ فَخَّاصٌ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى رَدًّا عَلَى فَخَّاصٍ وَتَصْدِيقًا لِأَيُّ بَكْرٍ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ
قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا الْآيَةُ عَنْ أَبِي جَحْجَحٍ عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ
تَرَلْتُ فِي الْيَهُودِ صَلَاتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجْهَ رَجُلٍ مِنْهُمْ
وَهُوَ الَّذِي قَالَ إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَخَنَ اغْنِيًّا قَالَ شَيْبَانُ يَكْفِي
أَنَّهُ فَخَّاصٌ يَهُودِيٌّ وَهُوَ الَّذِي قَالَ يَدُ اللَّهِ مَعْلُولَةٌ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عِمْدُنَا الْآيَةُ **قَالَ** الْكَلْبُ
تَرَلْتُ فِي كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَثِ وَمَلِكِ بْنِ الصَّيْغِ

ووهب بن زييد بن ثابت بن ثابره ويني فخاص بن عازورا
وحي بن الخطيب نوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انزع
ان الله بعثك لينا رسولا وانزل عليك كتابا وان الله عمن
الينا في التورية الا نؤمن لرسل نزعنا من عند الله حتى
ياتينا بقرآن تاكله النار فان جئتنا به صدقنا ل
فاتزل الله تبارك وتعالى هذه الآية **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَتَسْمَعُنَ
مِنَ الَّذِينَ آتَوَا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى
كَثِيرًا الْآيَةُ عَنْ بِنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ مِنْ أَحَدِ
الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَيَّنَ عَلَيْهِمْ أَنْ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَثِ يَهُودِيٌّ
كَانَ شَاعِرًا وَكَانَ يَهْجُو النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَحُضُّ
عَلَيْهِ كَفَارًا فَرُبَّمَا يَسْمَعُ شَعْرَهُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَهْلُهَا اخْلَاطَ مِنْهُمْ الْمُسْلِمُونَ وَمِنْهُمْ الْمُشْرِكُونَ
وَمِنْهُمْ الْيَهُودُ فَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَضِلَّهُمْ
فَكَانَ الْيَهُودُ وَالْمُشْرِكُونَ يُوذُونَهُ وَيُؤْذُونَ أَصْحَابَهُ اشْتَدَّ
الْأَذَى فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَبِيَّهَ بِالصَّبْرِ عَلَى ذَلِكَ وَفِيهِمْ
أَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَتَسْمَعُنَ مِنَ الَّذِينَ آتَوَا الْكِتَابَ
الْآيَةُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على
قطيفة فركبه واردق اسامة بن زيد وسار يعود سقاه
ابن عبادة في بني الحوث بن الحزرج قبل وقعة بدر حتى
مزمجس فيه عبد الله بن ابي وذلك قبل ان يسلم عبد الله
ابن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركون
عبد الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة
فلما غشي المجلس عجاجه الدابة خمر عبد الله بن ابي نفسه
برذايه ثم قال لا تعبروا علينا فسلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم وقف فنزل ونماهم الى الله وقترا
عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي ايها المراند لا احسن
فيما يقول ان كان حقا فلم تؤدينا به في مجالسنا ارجع
الى رحلك فمن جاك فاقصر عليه فقال عبد الله
ابن رواحة بلى يرسل الله فاغشنا به في مجالسنا
فانا نحب ذلك فاستب المسلون والمشركون واليهود
حتى كادوا ينشاوروا فلم يزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه
وسلم دابته وسار حتى دخل على سعد بن عبادة

فقال له يا سعد المسمع ما قال ابو الحباب يريد عبد
الله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة يرسل
الله اعف عنه واصفح فوالذي تزل عليك الكتاب لقتل
الله بالحق الذي تزل عليك وقد اصطلح اهل هذه البصرة
على ان يتوجهوا ويعصبوا بالعصاة فلما رد الله تبارك
وتعالى ذلك بالحق الذي اعطاك شرف بذلك فذلك
فعلني ما رايت فخفض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى ولستم من الذين اتوا الكتاب من
قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرة **قوله تعالى**
ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدا
بما يفعلوا الآية عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
الخدري ان رجلا من المنافقين على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه فاذا قدموا اندرؤا
اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدا بما لم يفعلوا فنزلت
ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون الآية
عن زيد بن سلم ان مروان بن الحكم كان يوما

وَمَا وَامِرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ عِنْدَهُ ابْنُ سَعِيدٍ الْحَذَرِيُّ وَتُرِيدُ
ابْنُ ثَابِتٍ وَرَافِعُ بْنُ خَدِجٍ فَقَالَ مَرْوَانُ يَا بَا سَعِيدَ
أَمَرَايْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَا
إِلَى قَوْلِهِ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا وَاللَّهُ أَنَا لَنَفْرَحَ بِمَا أَوْتَيْنَا وَنَحْبُ
أَنْ نَحْمَدَ بِمَا لَمْ نَفْعَلْ قَالَ ابْنُ سَعِيدٍ لَيْسَ هَذَا بِنَبِيِّ هَذَا إِنَّمَا
كَانَ رَجُلًا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَتَخَلَّفُونَ عَنْهُ وَعَنْ أَصْحَابِهِ فِي الْمَعَارِزِ فَإِذَا كَانَتْ فِيهِمْ
النَّكْبَةُ وَمَا يَكُونُ فَرَحًا يَتَخَلَّفُونَ وَإِذَا كَانَ فِيهِمْ مَا يَجِبُونَ
خَلْفًا وَاحْبَبُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا **عَنْ** ابْنِ أَبِي
مَلِيكَةَ أَنَّ عُلْقَةَ بْنَ وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِرَافِعِ
بَوَابِهِ إِذَا هَبَا لِي بَنُ عَبَّاسٍ وَقُلْ لَهُ لِي كَانَ كُلُّ أَمْرٍ مِنَّا
فَرَحٌ بِمَا آتَى وَاحِبٌ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ عَذَابٌ لِنَعَذِّبَ
اجْتَمَعِينَ فَقَالَ بَنُ عَبَّاسٍ مَا لَكُمْ وَلِهَذَا إِنَّمَا دَعَا إِلَيْنِي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكُتِبَ أَيْاهُ
وَإِخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ فَأَرَوْهُ أَنَّ قَدِ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْنِي بِمَا أَخْبَرُوا
عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ وَفَرَحُوا بِمَا أَوْتُوا مِنْ كِتَابِهِمْ أَيْاهُ ثُمَّ قَرَأَ بَنُ
عَبَّاسٍ وَإِذَا خَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ آتَوْا الْكِتَابَ

لِيُبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْمُوتُ الْآيَةُ **وَقَالَ** الصَّحَابُ كُتِبَ
يَهُودَ الْمَدِينَةِ إِلَى يَهُودِ الْعِرَاقِ وَالْيَمَنِ وَمَنْ بَلَغَهُمْ كِتَابُهُمْ
مِنْ الْيَهُودِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا ابْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ اللَّهُ فَاثْبَتُوا
عَلَى دِينِكُمْ وَاجْتَمَعُوا كَلِمَتَكُمْ عَلَى ذَلِكَ فَاجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَى
الْكُفْرِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنِ فَفَرَحُوا بِذَلِكَ
وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ كَلِمَتَنَا وَلَمْ تَفْرَقْ وَلَمْ تَزَلْ
دِينَنَا وَقَالُوا نَحْنُ أَهْلُ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَنَحْنُ ذُلِّيَّا
اللَّهُ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَفْرَحُونَ بِمَا أَوْتُوا وَيَحْبُونَ
أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا يَعْنِي بِمَا ذُكِّرُوا مِنَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ
وَالْعِبَادَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** أَنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
الْآيَةُ **عَنْ** سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ أَنْتَ
قَرِيشُ الْيَهُودِ فَقَالُوا مَا جَاكَ بِهِمُوسَى مِنَ الْآيَاتِ
قَالُوا عَصَاهُ وَبَيْتُهَا لِلنَّاطِلِينَ وَأَتُوا النَّصَارَى
قَالُوا كَيْفَ كَانَ عِيسَى فِيكُمْ قَالُوا كَانَ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ
وَالْأَبْرَصَ وَنَحْيِي الْمَوْتِ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالُوا ادْعُ لَنَا ذَلِكَ بِحُجَّتِنَا الصَّافِ ذَهَبًا فَانْزِلْ
اللَّهُ تَعَالَى أَنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاحْتِلَافٍ

الليل والنهار لا يات الاولي الباب **قوله تعالى**
 فاستجاب لهم ربهم الآية. عن سلمة بن عمرو بن
 سلمة رجل من ولد ام سلمة قال قالت ام سلمة ترسل
 الله لا اسع الله ذكر النساء في الحجرة بشي فانزل الله تبارك
 وتعالى فاستجاب لهم ربهم الى لا اضيع عمل عامل منكم
 من ذكر او انثى الآية **قوله تعالى** لا يغيرك قلب
 الذين كفروا في البلاد تزلت في مشركي مكة وذلك انهم
 كانوا في رخاء واولين من العيش وكانوا يتكبرون ويتعجبون
 فقال بعض المؤمنين ان اعدا الله فيما نرى من الخير وقد
 هلكنا من الجوع والجمهد فتزلت هذه الآية **قوله تعالى**
 وان من اهل الكتاب من يؤمن بالله الآية قال جابر بن عبد الله
 واسد بن عباس وقفاة تزلت في الجاشي وذلك
 لما مات نعا جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
 في اليوم الذي مات فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لاصحابه اخو جوا فصلوا على اخ لكم مات بغير ارضكم فقالوا
 ومن هو فقال الجاشي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى البقيع وكشف له من المدينة الى ارض الحبشة فابصر

سري الجاشي فصلى عليه اربع تكبيرات واستغفر له
 وقال لاصحابه استغفروا له فقال المنافقون انظروا
 الى هذا يصلي على عبيتي نصراني لم يره قط وليس عليه
 دينه فانزل الله تعالى هذه الآية. عن حميد عن انس قال
 قال بنى الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فصلوا
 على اخيكم الجاشي فقال بعضهم لبعض يا امرنا ان نصلي
 على عبي من الحبشة فانزل الله تعالى وان من اهل الكتاب
 من يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم فاشيعن الآية
 قال مجاهد بن جبر ومن زيد تزلت في مؤمنو اهل
 الكتاب كلمة **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اصبروا
 وصابروا الآية. عن داود بن صالح قال قال ابو
 سلمة بن عبد الرحمن بن ابي هريرة هل تدري في اي شي تزلت
 هذه الآية يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
 ورابطوا قال انه يا بن اخي لم يكن في زمن النبي صلى
 الله عليه وسلم غزو ورابط ولكن انظارا لصلاته خلفه
 ، **سورة النساء مكية** ،
قوله تعالى واتوا اليك من اموالهم الآية. قال

مقارن الكلبى تزلت في رجل من عطفان كان عنده
مال كثير لابن اخيه يتيم فلما بلغ اليتم طلب المال فمعه
عمة فترافعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت
هذه الآية فلما سمعها العم قال اطعنا الله واطعنا الرسول
نعوذ بالله من الحوب الكبير فدفع اليه ماله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من يوق شح نفسه ورجع به هكذا
فانه كل ان يعنى خفيه فلما قبض لفتى ماله انفق
في سبيل الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ثبت الاجر وبقى الوزر فقالوا يا رسول الله قد عرفنا
ان ثبت الاجر فكيف ببقى الوزر وهو ينقضي في سبيل الله
فقال ثبت الاجر للغلام وبقى الوزر على والد **قوله**
تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى لاية
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في قوله تعالى
وان خفتم الا تقسطوا الآية انزلت هذه في الرجل يكون
له اليتيم وهو وليها ولها مال وليس لها احد يخاصم
دونها ولا ينكحها الا لما لها ويضربها ويسبي صاحبها
فقال الله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى

فانكروا ما طاب لكم من النساء يقول ما اخلت لك ود
هذه رواية مسلم وقال السدي كانوا يخرجون عن
اموال اليتامى ويترخصون في النساء ويتزوجون
ما شاؤوا فربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما سألوا عن
اليتامى فتزل وانوا اليتامى موالم الآية انزل الله تعالى
ايضا وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى لاية يقول فكما
خفتم الا تقسطوا في اليتامى فذلك فاقوا في النساء الا
تعدلوا فيهن فلا تقتز وجوا اكثر مما يركبكم القيام
تحقق لان النساء كاليتامى في الضعف والعجز وهذا
قول ابن عباس في دواية الوالي **قوله تعالى** وابسلوا
اليتامى الآية تزلت في ثابت بن رفاعه وفي عمه
وذلك ان رفاعه توفي وترك ابنة ثابته وهو صغير
فاتي عم ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
ابن اخي يتيم في حجرى فما يحل لي من ماله ومتى اذفع اليه
ماله فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقرابون الآية
قال المفسرون ان اوس بن ثابت الانصاري تولى

وترك امرأة يقال لها امكم وثلاث بنات له منها
 فقام رجلان هما بن عم الميت ووصية يقال لها سويد
 وعرجة فاحذا ماله ولم يعطيا امراته ولا بنات شيئا
 وكما نوا في الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصغيرات وان
 كان ذكرا انما يورثون الرجال الكبار وكانوا يقولون لا يعطى
 الامن قاتل على ظهور الخيل وحاز الغنيمة فجاءت امكم الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان
 اوس بن ثابت مات وترك على بنات وانا امراته
 وليس عندي ما انفق عليهن وقد ترك ابو من ما لا
 حسنا وهو عند سويد وعرجة لم يعطيا ابنتي ولا بنات
 من اموال شيئا وهن في حجري ولا يطعن ولا يسقين
 ولا يرفع لهن راسا فدعا مام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله ولدها لا يركب فرسا ولا يحمل
 سلاحا ولا ينكح عدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انصرفوا حتى انظروا ما يحدث الله لي فيهم فانصرفوا فانزل
 الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** ان الذين ياكلون
 اموال اليتامى ظلما الآية . قال مقاتل بن حيان تركت

في رجل من غطفان يقال له مرثد بن زيد ولي
 مال اخيه وهو يتيم صغير فاكله فانزل الله تعالى
 هذه الآية **قوله تعالى** يوصيكم الله في اولادكم الآية
 عن ابن المنكدر عن جابر قال عادني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وابوبكر في بني سلمة بمشيان فوجداني لاعقل
 فدعابما فدعانا ثم رش على منه فافقت فقلت كيف
 اضنع في مالي يا رسول الله فتركت يوصيكم الله في اولادكم
 الآية . عن جابر بن عبد الله قال جاءت امرأة بابنتين
 لها فقالت يا رسول الله هاتان بنتا ثابت بن قيس
 او قالت سعد بن الربيع قتل معك يوما احد وقد استفا
 عنهما ما لهما وميما لهما فلم يدع لهما ما الا الا اخذه
 فارتى يا رسول الله فوالله ما ينكحان ابدا الا ولهما
 مال فقال يقضي الله في ذلك فتركت سورة النساء وفيها
 يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الى اخر
 الآية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي
 المرأة وصاحبها فقال لهما اعطهما الثلثين واعطهما
 الثمن وما بقي فلك **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا

لايجل لكم ان تزقوا النساء كوما الآية. عن بن عباس قال
ابو اسحق الشيباني وذكره عطاء بن الحسين السوي والاطنه
الا ذكره عن بن عباس في هذه الآية يا ايها الذين آمنوا
لايجل لكم ان تزقوا النساء كوما قال كانوا اذا مات الرجل
كان اولياؤه احق بامرأته ان شا بعضهم تزوجها وان شاوا
مزوجوها وان شاوا لم يزوجوها ومم احق بها من
افلها فنزلت هذه الآية في ذلك. قال المفسرون
كان اهل المدينة في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا
مات الرجل وله امرأة جا ابنه من غيرها او قريبه
من عصبته فالتقوا به على قتل تلك المرأة صامرا حتى
يها من نفسها ومن غيره فان شا ان يتزوجها
تزوجها بخير صداق الا الصداق الذي اصدفها
الميت وان شا من زوجها غيره واخذ صداقها ولم يعطها
شيئا وان شا عضلها وضارها لتتقدي منه بما مرتت
من الميت او تموت في غيرها فتوفي ابو قيس بن لاسل
الانصاري وترك امرأة كينشه بنت معن الانصارية
فقام من له من غيرها يقال له حصن وقال مقاتل

اسمه قيس بن ابو قيس فطرح ثوبه عليها فورث نكاحها
ثم تركها لم يقربها ولم ينفق عليها يضارها لتتقدي
منه بما لها فانت كيشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله ان اباقيس توفي وورث ابنه
نكاحي وقد اضرتني وطول علي فهو لا ينفق علي ولا
يدخل بي ولا هو بجلي بسيل فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتقدي في بيتك حتى ياتي فيك امر الله
قال فانصرفت وسمعت بذلك النساء في المدينة
فأتين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلن ما نحن
الا كهيئة كيشة غير انه لم ينكحنا الا بنات ونكحنا بنات
فأمر الله تبارك وتعالى هذه الآية **قوله تعالى**
ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الاية نزلت
في حصين بن ابي قيس تزوج امرأة ابيه كيشة بنت
معن وفي الاسود بن خلف تزوج امرأة ابنه وصفوان
ابن امية بن خلف تزوج امرأة ابيه مليكة بنت
خارجة وقال اشعث بن سوار توفي ابو قيس وكان
من صالح الانصار فخطب ابنه قيس امرأة ابيه فقالت

فَقَالَتْ اِنِّي اَعْدُكَ وَلَدًا وَلَكِنِّي اِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْمَرُهُ فَاتَتْهُ فَاخْبَرَتْهُ فَاتَرَل
اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ النِّسَاءِ اَلَا مَا مَلَكَتْ اِيْمَانُكُمْ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْحَدَّثَ
قَالَ اَصْبَنَّا سَبَا يَوْمَ اَوْطَاسَ لَهْنٍ اِذْ وَاَجَّ فِكْرُهَا
اِنْ يَفْعَ عَلَيْهِنَّ فَسَالْنَا اِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَتَرَلْتُ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ اَلَا مَا مَلَكَتْ اِيْمَانُكُمْ
فَاَسْتَحْلَلْنَاهُنَّ عَنْ ابْنِ الْخَلِيلِ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ
لَمَّا سَبَّارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَهْلَ اَوْطَاسَ
قُلْنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ نَفْعَ عَلَيَّ نِسَاءً قَدْ عَرَفْنَا النِّسَاءَ
وَاَزْوَاجَهُنَّ فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ
النِّسَاءِ اَلَا مَا مَلَكَتْ اِيْمَانُكُمْ عَنْ ابْنِ عُلْفَةَ الْمُهَاسِنِيِّ
عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْحَدَّثَ اِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بَعَثَ جَيْشًا اِلَى اَوْطَاسَ وَلَقِيَ عَدُوًّا
فَقَاتَلُوهُمْ فَظَفَرُوا عَلَيْهِمْ وَاصَابَ لَهُمْ سَبَا يَاوُكَانَ
نَاسٌ مِنْ اصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُوا
مِنْ عَشِيرَتِهِمْ مِنْ اَجْلِ اَنْزِ وَاجِبِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

فاتزل

فاتزل الله عز وجل وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ اَلَا مَا مَلَكَتْ
اِيْمَانُكُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِرِيعَتِكُمْ
عَلَى بَعْضٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَتْ امْرُؤُةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ
يُعْزُوا الرِّجَالُ وَلَا تَقْرُوا بِمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ فَاتَرَل
اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ
عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ عِكْرَمَةَ اِنْ النِّسَاءَ سَأَلْنَ الْجِهَادَ فَقُلْنَ
وَدَدْنَا اِنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لَنَا الْقِرْفَ وَفَضَّيْبَ مِنَ
الْاَجْرِ مَا نَقْصِيهِ الرِّجَالُ فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا
تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ قَتَادَةُ
وَالشَّدَى لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِلذَّكَرِ مِثْلُ خَطِّ الْاُنْثَى
قَالَ الرِّجَالُ اَنَا لَزَجْوَانِ نَفْضَلُ عَلَى النِّسَاءِ بِحَسَنَاتِنَا
فِي الْاُخْرَى كَمَا فَضَّلْنَا عَلَيْهِنَّ فِي الْمِيرَاثِ فَيَكُونُ اَجْرُنَا عَلَى
الضَّعْفِ مِنَ اَجْرِ النِّسَاءِ وَقَالَتِ النِّسَاءُ اَنَا لَزَجْوَالِ اِنْ
يَكُونُ الْوِزْرُ عَلَيْنَا نِصْفَ مَا عَلَى الرِّجَالِ فِي الْاُخْرَى
كَمَا لَنَا الْمِيرَاثُ عَلَى النِّصْفِ مِنْ تَقْصِيْبِهِمْ فِي الدُّنْيَا فَاتَرَل
اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ الْآيَةِ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ

قال قال سيد بن المسيب نزلت هذه الآية ولكل
جملنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون في الذين
يمنون رجلا غير ابائهم ويورثوهم وانزل الله تعالى
فيهم ان يجعل لهم نصيب في الوصية وزد الله تعالى
الميراث الى الموالى من ذوى الرحم والعصبة واباء ان
يجعل للذين ميراث من ادعاهم وبنياهم ولكن جعل
لهم نصيبا في الوصية **قوله تعالى** الرجال قوامون
على النساء الآية قال مقاتل نزلت هذه الآية في
سعد بن الربيع وكان من الثقباء وامراته جيبه
بنت يزيد بن ابي هريرة ومما من الانصار وذلك
انها نذرت عليه فوطمها فانطلق معها ابوها
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افترشته كزمتي
فلطمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتقتل
من روجها وانصرفت مع ايها لتقتل منه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا هذا جبريل عليه
السلام اتاني وانزل الله تعالى هذه الآية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اردنا امرأ واد الله

امرا والذي اراد الله خيرا ورفع القصاص عن
يونس عن الجعفي ان رجلا لطم امرأته فخاصمه للنبي
صلى الله عليه وسلم فجاءتهما اهلها فقالوا لرسول
الله ان فلانا لطم صاحبنا فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول القصاص لقصاص ولا يقضى
قصاصا فنزلت هذه الآية الرجال قوامون على
النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم امرأنا امرأ
واراد الله عني عن الحسن قال لما نزلت آية
القصاص بين المسلمين لطم رجل امرأته فانطلق
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان تزوج
لطميني فالقصاص قال القصاص فبينما هو كذلك
اترك الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما
فضل الله به بعضهم على بعض فقال النبي صلى
الله عليه وسلم امرأنا امرأ فابى الله خذ ايها
الرجل امرأتك **قوله تعالى** الذين يبخلون
ويأمرون الناس بالبخل قال اكثر المفسرين
نزلت في اليهود كموا صنف النبي صلى الله عليه وسلم

وَلَمْ يَسْنُوْهَا لِلنَّاسِ وَهُمْ يَحْدُوْنَهَا مَكْتُوْبَةٌ عِنْدَكُمْ
 فِي كِتَابِهِمْ. **وَقَالَ الْكَلْبِيُّ هُمْ الْيَهُودُ يَخْلُوْنَ الْاَنْبِيَاءَ**
 يَصْدُقُوْنَ مِنْ اَتَاهُمْ صُنْعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَنَعْتَهُ فِي كِتَابِهِمْ. **وَقَالَ بِجَاهِدِ الْاَيَاتِ الثَّلَاثِ**
اِلَى قَوْلِهِ عَلِيمًا تَرَلْتُ فِي يَهُودٍ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
وَابْنُ زَيْدٍ تَرَلْتُ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا يَأْتُوْنَ
رَجَالًا مِنْ الْاَنْصَارِ يُخَالِطُوْنَهُمْ وَيَتَصَحَّوْنَ لَهُمْ
فَيَقُوْلُوْنَ لَهُمْ لَا تَتَقَفُوا اَمْوَالَكُمْ فَاَنَا نَحْشِي عَلَيْكُمْ
الْفَقْرَ فَاتَرَلَّ اللهُ تَعَالَى الدِّينَ يَخْلُوْنَ وَيَأْمُرُوْنَ
النَّاسَ بِالْجَلِّ **قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**
لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى تَرَلْتُ فِي نَاسٍ
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَشْرَبُونَ
الْخَمْرَ وَيَحْضَرُونَ الصَّلَاةَ وَهُمْ نَشَاوَى وَلَا يَذَرُونَ
كَرْبُصَلُونَ وَلَا مَا يَقُوْلُونَ فِي صَلَاتِهِمْ. عَنْ عَطَاءٍ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ صَنَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا
وَدَعَا اَنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَطَعَمُوا وَشَرَبُوا وَحَضَرَتْ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ فَتَقَدَّمَ

بَعْضُ الْقَوْمِ فَصَلَّى بِهِمْ فَقَرَأَ قُلُوبُهَا الْكَافِرُونَ قَلَمٍ
 يُعْمَهَا فَاتَرَلَّ اللهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ
 وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُوْلُونَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَشَهِمُوا صَبْعِيًا طَبِيًّا. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْقَسَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إِنَّهَا قَالَتْ
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ اسْتِفَادَةٍ
حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِنَادَاتِ الْجَبَشِ انْقَطَعَ عَقْدُ لَيْلٍ
فَاقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التَّمَاثُهِ وَاقَامَ
النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَاتَى النَّاسَ
الْحَبَشِيُّ بَكْرُفَقَالُوا الْاَنْزَى مَا صَنَعْتَ عَائِشَةُ اقَامَتْ
بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ وَلَيْسَ
مَعَهُمْ مَا فَجَأَ ابْنَ بَكْرٍ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاضْبَعَ رَأْسَهُ عَلَى فُخْذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ احْبَسْتِ رَسُولَ
اللهِ وَالنَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ
قَالَتْ فَعَاثَبَنِي ابْنُ بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ اَنْ يَقُوْلَ فُجَل
يَطْعَنُ يَدَهُ فِي خَاَصْرِي وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ
الْاَمْكَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فُخْذِي



فَإِذَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ
مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةً التَّيْمُّ فَتَيَّمُوا فَقَالَ أَسِيدُ
ابْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَاتِكُمْ
يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ عَائِشَةُ فَبَعَثْنَا الْبُعَيْرَ الَّذِي
كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعَقْدَ تَحْتَهُ • عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ عَنْ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ يَاسِرٍ قَالَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَدَأَتْ الْجَيْشَ وَمَعَهُ عَائِشَةُ نَزَّ وَجَنَّهُ فَأَنْقَطَعَ عَقْدُ
لَهَا مِنْ جَزَعِ أَظْفَارِ فَجَبَسَ لِنَاسٍ بَتَغَا عَقْدُهَا ذَلِكَ
حَقٌّ صَاحِبُ الْبُخْرَى وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِصَّةَ التَّطَهُّرِ بِالصَّعِيدِ
الطَّيِّبِ فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ فَضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ الْأَرْضَ ثُمَّ
رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ فَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئًا فَسَمَّوْا بِهَا
وُجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى الْمَنَاقِبِ وَمِنْ بَطُونِ أَيْدِيهِمْ
إِلَى الْأَيْطِاقِ قَالَ الزَّهْرِيُّ وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ
وَاللَّهِ إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ لِمَنَّا رُكْنٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الْمُرْتَالِ
الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ الْآيَةَ • قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ
مِنَ الْيَهُودِ إِذَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَخْطَافِهِمْ

وَقَالُوا

وَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ هَلْ عَلَى أَوْلَادِنَا هَوْلٌ مِنْ ذَنْبٍ فَقَالَ
لَا فَقَالُوا وَالَّذِي يَجْلِفُ بِهِ مَا خُنُّ الْكَهَيْتِهِمْ مَا مِنْ
ذَنْبٍ نَعْمَلُهُ بِالنَّهَارِ لَا كُفْرُ عَنَّا بِاللَّيْلِ وَمَا مِنْ ذَنْبٍ نَعْمَلُهُ
بِاللَّيْلِ لَا كُفْرُ عَنَّا بِالنَّهَارِ فَهَذَا الَّذِي نَزَّكَو بِهِ أَنْفُسَهُمْ
قَوْلُهُ تَعَالَى الْمُرْتَالِ الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ
يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُونَ • عَنْ عُمَرَ وَعَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ
جَاحِشُ بْنُ أَخْطَبٍ وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ
فَقَالُوا اللَّهُمَّ أَنْتُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ وَأَهْلُ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ
فَاخْبَرُونَا عَنَّا وَعَنْ مُحَمَّدٍ قَالُوا مَا أَنْتُمْ وَمَا مُحَمَّدٌ
قَالُوا خُنُّ بَحْرٍ الْكُرْمِ وَنَسَقَى اللَّبَنَ عَلَى الْمَاءِ وَنَقَلَ الْفَتَا
وَنَصَلَ الْأَرْحَامَ وَنَسَقَى الْحَجَّجَ وَدِينَنَا الْقَدِيمَ وَدِينَ مُحَمَّدٍ
الْحَدِيثَ قَالَ بَلْ أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ وَاهْدِي سَبِيلًا فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى الْمُرْتَالِ الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ
إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ يَلْعَنَ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا • وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ
خَرَجَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَسَبْعِينَ رَاكِبًا مِنَ الْيَهُودِ إِلَى مَكَّةَ
بَعْدَ وَفْقَةِ أَحَدٍ لِيَحْكُمُوا قَرِيشًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَيَقْضُوا الْعَهْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ

الله صلى الله عليه وسلم فنزل كعب على ابني سفيين
ونزلت اليهودي في دور قريش فقال اهل مكة انتم
اهل كتاب ومحمد صاحب كتاب ولا تأمن ان يكون
هذا منكم فان اردت ان تخرج معك فاسجد
لهذين الصّتمين وامن بهما فذلك قوله يومنون
بالحيث والطاغوت ثم قال كعب لاهل مكة لتحي منكم
ثلاثون ومنا ثلاثون فلقوا اجدادنا بالكعبة فعاهد
رب البيت ليجهدن على قتال محمد ففعلوا ذلك فلما
فرغوا قال ابو سفيين لكعب انك امرؤ تقرأ الكتاب
وتعلم ونحن اميون لا نعلم فاينما اهدى طريقا
واقرب الى الحق انحن ام محمد فقال كعب اعزموا
على دينكم فقال ابو سفيين نحن نخرج للحج والعمرة
المأ ونقري الضيف ونفك العاني ونصل الرحم
ونعري بيت ربنا ونطوف ببروحنا اهل الحرم ومحمد
فارق دين ابايه وقطع الرحم فارق ديننا القديم
ودين محمد الحديث فقال كعب انتم والله اهدى سبيلا
ما هو عليه فانزل الله تعالى الم تر الى الذين اتوا

نصيبا من الكتاب يعني كعبا واصحابه **قوله تعالى**
اولئك الذين لعنهم الله الآية . عن قتادة قال
نزلت هذه الآية في كعب بن الاشرف وحيي بن
اخطب وجلين من اليهوديين نصر لقيتا قريشا بالمو
فقال لهما المشركون انحن اهدى ام محمد واصحابه فانا
اهل السدانة واهل الحرم فقالا بل انتم اهدى من
محمد وهما يعلمان انهما كاذبان انما حملنا على ذلك حسد
محمد واصحابه فانزل الله تعالى اولئك الذين لعنهم
الله ومن يليهم الله فلن يجد له نصيرا فلما رجعا
الى قومهما قال لهما قومهما ان محمد ابزعر انه نزل فيكما
كذا وكذا فقالا صدق والله ما حملنا على ذلك الا
بغضه وحسده **قوله تعالى** ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلهما نزلت في عثمان بن
طاحته المجني من بني عبد الدار كان سادرا لكعبة فلما
دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح اغلق
عثمان باب البيت وصعد السطح فطلب رسول
الله صلى الله عليه وسلم المفتاح فقبل له مع عثمان

فَطَلَبَ مِنْهُ فَاَبَا وَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ اَنْهُ رَسُوْلُ اللهِ لَمْ
 اَسْتَعِهُ الْمِفْتَاحَ فَلَوْى عَلَى بَرِيْئٍ طَالِبٍ يَدَهُ وَاحْتَدَ
 مِنْهُ الْمِفْتَاحُ وَفُتِحَ الْبَابُ فَدَخَلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ وَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ فَلَمَّا حَضَرَ
 سَأَلَهُ الْعَبَّاسُ اِنْ يُعْطِيَهُ الْمِفْتَاحَ فَيُجْمَعُ لَهُ بَيْنَ السَّقَا
 وَالسَّدَانِ فَقَاتَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْاَيَةَ فَاَمَرَ رَسُوْلُ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا اَنْ يَرُدَّ الْمِفْتَاحَ اِلَى عُثْمَانَ
 وَيَعْتَدِرَ اِلَيْهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ يَا عَلِيُّ اَكْرَهْتَ
 وَاَدَيْتَ تَرْجِيْتَ بَرَفَقَ فَقَالَ لَقَدْ اَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِيهِ
 شَاْنَكَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْاَيَةَ قَالَ عُثْمَانُ اَشْهَدُ اَنْ
 لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَاشْهَدُ اَنْ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللهِ وَاسْلَمَ
 فَجَاءَ جَبْرِيلُ فَقَالَ مَا دَامَ هَذِهِ الْبَيْتُ فَازَ الْمِفْتَاحُ
 وَالسَّدَانُ اِنِّي اَوْلَادُ عُثْمَانَ وَهُوَ الْيَوْمَ فِيْهِ اَيُّدِيهِمْ
 عَنْ بَنِي جُرْجِ عَنْ عَجَاهِدٍ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى اِنْ اَنْتُمْ
 يَا مُرْكُمُ اَنْ تُوَدُّوا الْاِمَانَاتُ اِلَى اَهْلِهَا قَالَ
 تَرَكْتُ فِي عُثْمَانَ بْنِ اَبِي طَلْحَةَ قَبْضَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ فَدَخَلَ الْكَعْبَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ

فَخَرَجَ وَهُوَ يَتْلُو هَذِهِ الْاَيَةَ فَدَعَا عُثْمَانَ فَدَفَعَ اِلَيْهِ
 الْمِفْتَاحَ وَقَالَ خُذْوها يَا بَنِي اَبِي طَلْحَةَ بِاَمَانَةِ اللهِ لَا يَنْزِلُ
 مِنْكُمْ الْاِطَالِمُ **عَنْ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ اَبِي طَلْحَةَ** قَالَ
 دَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِفْتَاحَ اِلَى وَالْعُثْمَانَ
 وَقَالَ خُذْوها يَا بَنِي اَبِي طَلْحَةَ خَالِدًا قَالِدًا لَا يَخُذُ
 مِنْكُمْ الْاِطَالِمُ فَبَيَّنُوا اَبِي طَلْحَةَ الَّذِي يَكُونُ سِدِّدًا
 الْكَعْبَةِ دُونَ بَنِي عَبْدِ لَدَارٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا**
الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ وَأَوْ
 الْاَمْرَ مِنْكُمْ الْاَيَةُ **عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ**
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ وَأَوْ
 الْاَمْرَ مِنْكُمْ قَالَ تَرَلْتُ فِي عَبْدِ اللهِ بْنِ حُرَافَةَ بْنِ
 قَبِيْسٍ مِنْ عَدِيٍّ بَعَثَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي سَرِيَّةٍ وَقَالَ مِنْ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ مِنْ بَنِي اَدَانَ
 بَعَثَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ
 فِي سَرِيَّةٍ اِلَى حَيٍّ مِنْ اَحْيَاءِ الْعَرَبِ وَكَانَ مَعَهُ عُمَارُ
 ابْنُ يَاسِدٍ فَسَارَ خَالِدٌ حَتَّى اَدَّاهُ مِنَ الْقَوْمِ عُمَرَسُ
 لَكِنْ بَصَحَهُمْ فَاَقَامَهُمُ الْمَذْيَرُ فَهَرَبُوا غَيْرَ رَجُلٍ كَانَ

قد اسلم فامر اهله ان يتاهبوا للمسير ثم انطلق حتى
الى عسكر خالد ودخل على عمار فقال يا ابا اليعقوبان
اني منكم وان قومي لما سمعوا هربوا واهنت لاسلامهم
افنا في ذلك او اهرب كما هربوا فقال لا اقم فان ذلك
نافعك فانصرف الرجل الى اهله وامرهم بالمقام
واصبح خالد فعاد على القوم فلم يجد غير ذلك الرجل
فاخذ واخذ ما له فاقاه عمار فقال اخل سبيل الرجل فانه
مسلم وقد كنت امنته وامرته بالمقام فقال خالد انت
تخير علي وانا الامير فقال نعم انا اجيز عليك وانت
الامير فكان في ذلك بينهما كلام فانصرفوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه خبر الرجل وامنه
النبي صلى الله عليه وسلم واجاز امان عمار وخالد
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهما
لخالد فغضب خالد وقال يرسل الله الله اندع هذا العبد
يشتمني فوالله لو لا انت ما شتمني وكان عمار
مولى لهاشم بن المغيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا خالد كف عن عمار فانه من سب عمارا يسبه الله

ومن

ومن يبغض عمارا يبغضه الله فقام عمار يتبعه
خالد فاخذ ثوبه وساله ان يرضى عنه فانزل الله
تعالى هذه الآية **قوله تعالى** الم تر الى الذين
يرغمون انهم امنوا بما اترك اليك وما اتزل من
قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الآية
عن عكرمة عن بن عباس قال كان ابو بردة الاسلمي
كاهنا يقضي بين اليهود فيما بيننا فزون اليه
فتنا فزوا اليه فاس من اسلم فانزل الله تعالى الم
تر الى الذين يرغمون الى قوله رفيقا عن سعيد
عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية تزل
في رجل من الانصار يقال له قيس وفي رجل
من اليهود في مداواة كانت بينهما في حق بدارا
فيه فتنا فزوا الى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما وتركاه
نبي الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله نبارك
وتعالى ذلك عليها وكان اليهودي يدعوه الى
الله وقد علم انه لا يجوز عليه وجعل الانصاري
يا با عليه وهو يزعم انه مسلم ويدعوه الى الكاهن

فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَسْعَوْنَ وَغَابَ عَلَى الَّذِي
يَزْعُمُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ وَعَلَى الْيَهُودِي الَّذِي هُوَ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ الْمَرْتَالِي لَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا إِلَى قَوْلِهِ
يَصْدُونَ عَنْكَ صُدُّوْا. عَزَّادُ وَعَنْ لَشَعْبٍ قَالَ
كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ وَرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ
خُصُومَةٌ قَدَعَا الْيَهُودِي الْمَنَافِقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ عِلْمُهُ أَنْ لَا يَقْبَلَ الرِّشْوَةَ وَدَعَا
الْمَنَافِقَ الْيَهُودِي إِلَى حَاجَتِهِمْ لِأَنَّهُ عِلْمُهُمْ يَأْخُذُونَ
الرِّشْوَةَ فِي أَحْكَامِهِمْ فَلَمَّا اخْتَلَفَا اجْتَمَعَا عَلَى أَنْ يَحْكُمَا
كَاهِنًا فِي جِهَتِهِ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْمَرْتَالِي
الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا اتَرَكَ لِيكَ وَمَا اتَرَكَ مِنْ
قَبْلِكَ يَعْنِي الْيَهُودِي يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّكِمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ
إِلَى قَوْلِهِ وَيُسَلِّمُوا سَلَامًا. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ عَزَّابِي صَاحِبُ
عَنْ بَرْغِيَّاسٍ تَرَلَّتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ كَانَ يَمْنَهُ
وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ خُصُومَةٌ فَقَالَ الْيَهُودِي
انْطَلِقْ بِنَا إِلَى مُحَمَّدٍ وَقَالَ الْمَنَافِقُ بَلْ فَأَنِّي كَعْبُ
ابْنِ لَاسْرَفٍ وَهُوَ الَّذِي سَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى الطَّاغُوتَ

يعني المنافق

فأبأ

فَأَبَا الْيَهُودِي لِأَنَّهُ يَخَاصِمُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى الْمَنَافِقُ ذَلِكَ أَتَاهُ مَعَهُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَصَمَا إِلَيْهِ
فَقَضَّارَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْيَهُودِي قَلَمًا
حَوِيًّا مِنْ عِنْدِهِ لِرَمَةِ الْمَنَافِقِ وَقَالَ نَنْطَلِقُ إِلَى
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَقْبَلَا إِلَى عُمَرَ فَقَالَ الْيَهُودِي
اخْتَصَمْنَا أَفَا وَهَذَا إِلَى مُحَمَّدٍ فَقَضَى عَلَيْهِ فَلَمْ يَرْضَ
بِقَضَايِهِ وَزَعَمَ أَنَّهُ مَخَاصِمُ لِيكَ وَتَعْلَقَ بِي فَحِثْتُ
مَعَهُ فَقَالَ عُمَرُ لِلْمَنَافِقِ أَكْذَلِكَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ
لَهُمَا رُؤُوسٌ وَتَدَاخَلَا خَرَجَ إِلَيْكُمَا فَدَخَلَ عُمَرُ إِلَى الْبَيْتِ
وَإِذَا خِذَا السَّيْفِ وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمَا فَضَرَبَ
بِهِ الْمَنَافِقَ حَتَّى يَرُدَّ وَقَالَ هَكَذَا أَقْضَى بَيْنَ
مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَايَا اللَّهِ وَقَضَّارَسُولُهُ وَهَرَبَ الْيَهُودِي
وَتَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عُمَرَ
فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَيُسَمَّى الْفَارُوقَ وَقَالَ
السَّيِّدِي كَانَ فَاسُّنٌ مِنَ الْيَهُودِ اسْلَمُوا وَأَفَافَتِ
بَعْضُهُمْ وَكَانَتْ قَرِيظَةً وَالنَّضِيرِيهِ الْجَاهِلِيَّةِ

اذا قتل رجل من بني قريظة رجلا من بني النضير
 قتل به واخذت دية مائة وسق من تمر واذا قتل
 رجل من بني النضير رجلا من قريظة لم يقتل به واعطاه
 دية ستين وسقا من تمر وكانت النضير خلفا لادس
 وكانوا اكثر واشرف من قريظة وهم خلفا لخرج
 فقتل رجلا من النضير رجلا من قريظة واحتصوا
 في ذلك فقالت بنو النضير انا وانتم اصطالحنا في
 الجاهلية على ان تقتل منكم ولا تقتلوا منا وعلى
 ان ديتكم ستون وسقا والوسق ستون صاعا ودينارنا
 مائة وسق فحنن نعطيك ذلك فقالت الخزرج هكذا
 شئ كنتم فعلتم في الجاهلية لانكم كنتم تقاتلوننا
 ونحن وانتم اليوم اخوة وديننا ودينكم واحد وليس
 لكم علينا فضل فقال المنافقون انطلقوا الى بني بركة
 الكاهن الاسلمي وقال المسلمون لا ميل الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فابا المنافقون وانطلقوا الى بني بركة ليحكم
 بينهم فقال اطعموا اللقمة يعني الرشوة فقالوا لك عشرة
 اوسق قال بل مائة وسق ديتي فاني اخاف ان تقرت

النضير قتلتي قريظة وان تقرت القريظة قتلتي النضير
 فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوسق وابا ان يحكم
 بينهم فترك الله تعالى هذه الآية فدعا النبي صلى الله
 عليه وسلم كاهن اسلم الى الاسلام فابا وانصر
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ادراكا اباكما
 فانه ان جاء وزعفة كذا لم يسلم ابدا فادركاه
 فلم يزلا يه حتى انصرف واسلم وامر النبي صلى الله
 عليه وسلم مناديا فنادى الا ان كاهن اسلم قد
 اسلم **قوله تعالى** فلا وربك لا يؤمنون حتى
 يحكموك فيما شجر بينهم الآية نزلت في الزبير بن
 العوام وخصه خاطب بن ابي بلتعه وقيل هو ثعلبة
 بن خاطب عن عروة بن الزبير عن ابيه انه كان يحشد
 له خاصه رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى
 النبي صلى الله عليه وسلم في سراج الحرم كان يشقيان
 بها كلاهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير
 اسق ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصار
 وقال يا رسول الله ان كان بن عمك قتلون وجه

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لِلزَّبِيرِ اسْتَوْفَا
 ثُمَّ اخْبِسْ الْمَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجُذُرِ فَاسْتَوْفَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزَّبِيرِ حَقَّهُ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ
 إِشَارَةً عَلَى الزَّبِيرِ أَيْ رَأَى فِيهِ سَعَةً لِلانْضَارِ وَلَمْ
 فَلَمَّا احْفَظَ الانْضَارِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَاسْتَوْفَا لِلزَّبِيرِ حَقَّهُ فِي صَرْحِ الْحَكَمِ • قَالَ
 عُرُوقُ قَالَ الزَّبِيرُ وَاللَّهِ مَا اخْبَسْتُ هَذِهِ الْآيَةَ
 انْزَلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
 يَحْكُمَكَ فِيمَا شَجَدْتَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا
 مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسْأَلُوكَ اسْتِغْلَامًا • عَنْ مَرْسَلَةٍ أَنَّ الزَّبِيرَ
 ابْنَ الْعَوَامِ خَاصَمَ رَجُلًا فَقَضَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزَّبِيرِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّمَا قَضَا لَهُ لِأَنَّهُ بَنَى
 عَمَتَهُ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
 يَحْكُمَكَ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** مَنْ يَطْعَمْهُ اللَّهُ وَالرَّسُولُ لَا
 قَالَ الْكَلْبِيُّ تَرَكْتُ فِي ثَوْبَانِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَكَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لَهُ قَلِيلُ الصَّبْرِ عِنْدَ قَاتَمَةَ
 ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَخَلَّ جَسَدُهُ يَرُوفُ فِي وَجْهِهِ الْحَزَنُ

فَقَالَ لَهُ يَا ثَوْبَانُ مَا غَيَّرَ لَوْنُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 مَا بِي مِنْ ضَرْوٍ وَلَا دَجْعٍ غَيْرَ بَنَى إِذَا لَمَّ رَأَيْتَ اشْتَقْتُ إِلَيْكَ
 وَاسْتَوْحَشْتُ وَحَشَّةٌ شَدِيدَةٌ حَتَّى الْقَاكَ ثُمَّ ذَكَرَ
 الْآخِرَةَ وَاخْأَفَ الْإِزَالَكَ هُنَاكَ لِأَنِّي اعْرِفُ أَنَّكَ
 تَرْفَعُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَإِنِّي إِنْ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ كُنْتُ فِي مِثْلَةٍ
 إِذَا نَارٍ مِنْ مِثْلَتِكَ وَإِنْ لَمْ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَذَلِكَ حَيْثُ
 لَا إِزَالَكَ أَبَدًا فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • عَنْ مُسْلِمٍ
 ابْنِ صُبْحٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَفَارِقَكَ فِي الدُّنْيَا
 فَإِنَّكَ إِذَا فَارَقْتَنَا رَفَعْتَ فَوْقَنَا فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَمَنْ يَطْعَمْهُ اللَّهُ وَالرَّسُولُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ الْآيَةُ • عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ
 قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَوْ لَا يَأْتِي اللَّهَ تَرَكَّ يَدِي
 الدُّنْيَا فَمَا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّكَ تَرْفَعُ عَنَّا بِفَضْلِكَ
 فَلَا تَرَاكَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ • عَنْ الْأَسْوَدِ
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي

وَوَلَدِي وَإِنِّي لَأَكُونُ فِي الْبَيْتِ فَاذْكُرْكَ فَمَا أَصْبَرُ
حَقِّكَ فَإِنِّي لَأَكُونُ فِي الْبَيْتِ فَاذْكُرْكَ فَمَا أَصْبَرُ
عَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ رُفِعَتْ مَعَ النَّبِيِّينَ
وَإِنِّي إِذَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ خَشِيتُ أَنْ لَا أَمْرًا فَكَلِمَةً
يُرَدُّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا حَتَّى تَرَى
جَبْرِيلَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ
فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ الْآيَةُ
قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ
الْآيَةُ. قَالَ الْكَلْبِيُّ تَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي نَفْسٍ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَوْفٍ وَالْمَقْدَادِيُّ بْنُ لَاسُودٍ وَقَدَامَةُ بْنُ مَطْعُونٍ
وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ كَانُوا يَلْقَوْنَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
أَذَى كَثِيرًا وَيَقُولُونَ يَرْسُولُ اللَّهُ أَيْدِيَنَا فِي
قِتَالِ هَؤُلَاءِ فَيَقُولُ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ فَإِنِ لَمْ
أَوْمَرْ بِقِتَالِهِمْ فَلَا هَاجِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَمَرَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ
كَرَاهَةً بَعْضُهُمْ وَشَوْقًا عَلَيْهِمْ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ

عن

عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ
وَأَصْحَابًا لَهُ اتُّوَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا
يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُنَّا فِي عِزٍّ وَعِزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ فَلَا امْتَنَاضَ لَنَا
إِذْ لَكَ فَقَالَ إِنِّي أَمَرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تَقَاتِلُوا الْقَوْمَ
فَلَمَّا حَوَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْمَدِينَةِ امْرَأَهُ بِالْقِتَالِ فَكُفُّوا
فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَثَرَةَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ
الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَدْرِكَكُمُ
الْمَوْتُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ
لَمَّا اسْتَشْهَدَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ اسْتَشْهَدَ
يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ أَلَمْ نَأْمُرْ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ الْجِهَادِ
لَوْ كُنَّا إِخْوَانَنَا الَّذِينَ قَتَلُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا
وَمَا قُتِلُوا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ الْآيَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بُرَيْدٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ قَوْمًا خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُحُدٍ فَجَعَلُوا فَاخْتَلَفَ
فِيهِمُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ نَقَاتَهُمْ وَقَالَتْ فِرْقَةٌ
لَا نَقَاتَهُمْ فَتَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ

الرحمن عن ابيد ان قوما من العرب اتوا النبي صلى
 الله عليه وسلم واصابوا وباء المدينة وحماها
 فاركسوها فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
 ما لكم رجعتُمْ قالوا اصابنا وباء المدينة فاحسبنا
 فقالوا ما لكم في رسول الله اموة فقال بعضهم
 نافعوا وقال بعضهم لم يبا فتقواهم مسلمون فاترك
 الله تعالى فمالك في المنافقين فيتن وان الله اكسهم
 بما كسبوا الآية . وقال مجاهد في هذه الآية هم قوم
 خرجوا من مكة حتى جاوا المدينة يزعمون انهم
 مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستا ذكوا النبي
 صلى الله عليه وسلم الى مكة ليا توا ايضا بع لهم
 فيخرجون فيها فاختلف فيهم المؤمنون فقابل يقول
 هم منافقون وقابل يقول هم مؤمنون فبين الله
 تبارك وتعالى نفاقهم واترك هذه الآية وامر
 بقتلهم **قوله تعالى** فان تولوا فخذوهم
 واقتلوهم حيث وجدتموهم فجاؤا ايضا بعهم

يريدوا هلال بن عويم وبينه وبين النبي صلى الله عليه
 وسلم حلف وهو الذي حصر صدره ان يقاتل
 المؤمنين فرفع عنهم القتل بقوله الا الذين يصلون
 الى قوم بينكم وبينهم ميثاق الآية **قوله تعالى**
 وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا . عن
 عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان الحارث بن زيد
 كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وهو
 يريد الاسلام فلقبه عياش بن ابي ربيعة والحارث
 يريد الاسلام وعياش لا يشعر بقتله فاترك الله
 تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا الآية
 وشرح الكلبي هذه القصة فقال ان عياش بن
 ابي ربيعة المخزومي سلم وخاف ان يظهر اسلامه
 فخرج هاربا الى المدينة فقدمها ثم اتا اطام من اطام
 فتحصن فيه فجزعت امه جزعا شديدا وقالت
 لابنها اني جهل والحارث ابني هشام وهما لامه
 لا يظلمني سقف بيت ولا اذوق طعاما ولا شرا
 حتى تاتوني به فخرجوا في طلبه وخرج معهم الحارث

ابن زيد بن ابيسه حتى تزلوا المدينة فأتوا عياشا
وهو في الاطم فقال له انزل فان امكنك لم يؤهسا
سقف بيت بعدك وقد خلقت لانا كل طعاما
ولا شربا حتى يرجع اليها ولك الله علينا لانك
على شيء ولا يحول بينك وبين دينك فلما ذكر له جوع
امه وادبها له نزل اليهم فاخرجوه من المدينة
واوتقوا بئس وجلة كل واحد منهم مائة **جسلة**
ثم قدموا به على امه فقالت والله لا احلك من
وثاقلك حتى تكفر بالذي امنت به ثم تركوه موثقا
في الشمس فاعطاهم بعض الذي رادوا واتاه الحوث
ابن زيد وقال يا عياش والله لين كان الذي انت
عليه هدى لقد تركت الهدى وان كان ضلالة
لقد كنت عليها فغضب عياش من مقالته وقال والله
لا القاك خاليا الا قتلتك ثم ان عياشا اسلم بعد
ذلك وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
ثم ان الحوث بن زيد اسلم وهاجر الى المدينة وليس
عياش يومئذ حاضرا ولم يشعربا سلامه فبينما هو

يسير بظهر قبا اذ لقي الحوث بن زيد فلما راه حمل
عليه فقتله فقال الناس اي شيء صنعت انه قد اسلم
فرجع عياش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يرسل الله كان من امري وامر الحوث ما قد علمت
واني لم اشعربا سلامه حتى قتله فنزل عليه جبريل
عليه السلام وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ
قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية
قال الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس ان مقيس
ابن صبا به وجد اخاه هشام بن صبا به قتيلا في بني
النجار وكان مسلما فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه رسولا من بني فهر فقال له ايت بني النجار
فاقرهم السلام وقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يامرهم ان علم قاتل هشام بن صبا به ان
تدفعوه الى اخيه فيقتض منه وان لم تعلموا له قتيلا
ان تدفعوا اليه دينه فابلغهم الفهر ذلك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعنا وطاعة لله ورسوله

وَاللَّهُ مَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا وَلَكِنَّا نُوحِي إِلَيْهِ دِيْنَهُ
فَاعْطَوْهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ الْإِبْلِ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ
وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ قَرِيبٌ فَأَتَى الشَّيْطَانُ مَقِيلًا
فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَيْ شَيْءٍ صَنَعْتَ تَقْبَلُ دِيْنًا جَدِيدًا
فَيَكُونُ عَلَيْكَ سَبِيهُ أَقْبَلِ الَّذِي مَعَكَ فَيَكُونُ نَفْسُ
مَكَانِ نَفْسٍ وَفَضْلُ الدِّيْنَةِ فَفَعَلَ ذَلِكَ مَقِيسُ بْنُ
الْمُهَزَّيْبِ بَصُحَّةً فَشَدَّخَ بِهَا رَأْسَهُ ثُمَّ رَكِبَ بَعِيرًا مِنْهَا
وَسَاقَ بَقِيَّتَهَا رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ كَا فَرًا وَجَعَلَ يَقُولُ
فِي شَعْرِهِ . . .

قَتَلْتُ فِهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ سَرَاهُ بَنَى الْبَخَارِ أَدْبَابًا
فَا وَح . . .
وَإِذْ رَكْتُ ثَارِي وَاضْطَجَعْتُ مُوسَدًا . وَكُنْتُ إِلَى
. . . الْإِثْمَانِ أَوَّلَ رَاجِعٍ .

فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا الْآيَةُ
ثُمَّ أَهْدَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمَهُ يَوْمَ فِتْحِ مَكَّةَ
فَادْرَكَهُ النَّاسُ بِالسُّوقِ فَقَتَلُوهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَيِّنُوا

الآيَةُ . عَنْ عَطَاءٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ لِحُجْرِ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا
فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ وَآخِذُوا
غَنِيمَتَهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا تَقُولُوا الْمَنَ الْإِلَهِكُمْ
السَّلَامُ لَسْتُ مُؤْمِنًا يَتَنَفَّوْنَ عَرْضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
تِلْكَ الْغَنِيمَةُ . عَنْ عَصْرَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ
مَرَّ رَجُلٌ مِنْ سُلَيْمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ صَحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ غَنَمٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا
مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَتَلُوهُ
وَآخِذُوا غَنَمَهُ وَاتَّوَابَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَيِّنُوا . عَنْ خُبَيْبِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ خَرَجَ الْمُقَدَّادُ مِنَ الْأَسْوَءِ
فِي سَرِيَّةٍ فَمَرُّوا بِرَجُلٍ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَأَمْرَادُوا قَتَلَهُ
فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَتَلَهُ الْمُقَدَّادُ فَبَيَّنَ لَهُ .
أَقْتَلْنَاهُ وَقَدْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَوَلَّوْا فِي أَهْلِهِ
وَمَالِهِ فَلَمَّا قَدَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَنَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا

ضربتكم في سبيل الله فقبضوا • وقال الحسن ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا يطوفون فلقوا
المشركين فهزموهم فشد منهم رجل فقتله رجل
من المسلمين واداد قتله فلما غشيته بالسان قال
اني مسلم اني مسلم فكذبته ثم اوجده السنان فقتله
واخذ متاعه وكان قليلا فرفع ذلك الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال قتله بعد ما زعم انه مسلم قال
يا رسول الله انما قالها متعوذا قال فهلا شققت عن
قلبه لتتطرا صادق هو ام كاذب قال فكيف علم
ذلك يا رسول الله قال وليك انك لم تكن تعلم ذلك
انما ينبي عنده لسانه قال فما لبث القايل ان مات
فاصبح وقد وضع الى جنب قبره ثم عادوا يخفروا
له فامكنوا ودفعوه فاصبح وقد وضع الى جنب قبره
مرتين او ثلاثا فلما راوا ان الارض لا تقبله القوم
في بعض تلك الشعاب قال فانزل الله تعالى هذه الآية
قال الحسن ان الارض لم تكن تقبله هو شي منه ولكن
وعظ القوم لا يعودوا • عز القعقاع بن عبد الله بن

اني حذو وعزايته قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سرية الى اصم قبل مخرجه الى مكة قال فربنا
عامر بن لاضبط الاسجعي فحيانا بالبحية الاسلام فتر
عنه وحمل عليه محمدر بن جثامه لشركان بينه وبينه
في الجاهلية فقتله واستلب بغير االه ووطا ومتيعا
كان له قال فانتهينا بشانه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخبرناه بخبره فانزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فقبضوا الى اخر الآية • وقال
السدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن
مريد على سرية فلقى مرداس بن هبيل الضري فقتله وكا
من اهل فداك ولم يسلم من قومه غيره وقال يقول لا اله
الا الله محمد رسول الله ويسلم عليهم قال اسامة فلما قد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال قتلت رجلا
يقول لا اله الا الله فقلت يا رسول الله انما تعوذ من
القتل فقال كيف انت اذا خاضك يوم القيمة بلا اله
الا الله قال فما زال يردد ما على اقلت رجلا وهو
يقول لا اله الا الله حتى تميت لو ان اسلامي يومئذ فتر

وادبارهم وقالوا لهم ما ذكر الله سبحانه عن عكرمة
 عن بن عباس ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم وتلاها
 الى اخرها قال كانوا قوم من المسلمين بمكة فخرجوا في
 قوم من المسلمين في قتال فقتلوا معهم فنزلت هذه الآية
قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
 قال بن عباس في رواية عطا يخبر اهل مكة بما ينزل
 فيهم من القرآن فكتب بالآية التي نزلت ان الذين توفاهم
 الملائكة ظالمى انفسهم فلما قرأها المسلمون قال جيب بن
 ضمة لبيه وكان شيخا كبيرا اخذوني فاني لست من
 المستضعفين واني لا اهتدي الى الطريق فحملوني بؤه
 على سرير متوجها الى المدينة فلما بلغ التبعيم اشرف على
 الموت فصفق يمينه على شماله وقال اللهم ان هذه لك
 وهذه لرسولك ابايعك على ما يبعثك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومات حميدا فبلغ خيرة اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالوا لو افا المدينة لكان اثمنا
 فانزل الله تعالى هذه الآية **عن عمرو بن دينار** عن
 عكرمة قال كان بمكة ناس قد دخلهم الاسلام ولم

يستطيعوا الهجرة فلما كان يوم يذروهم كرموا قتلوا
 فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم
 الى قوله تعالى عسى الله ان يعفو عنهم الى اخر الآية قال فكتب
 بذلك من كان بالمدينة الى من بمكة من اسلم فقال رجل
 من بنى بصر وكان مريضا اخرجوني الى روح فخرجوا
 به فخرج يريد المدينة فلما بلغوا الحصان مات فانزل
 الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية
قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الآية
 عن ابي سعيد المفضل بن محمد الجزري بمكة في المسجد الحرام
 سنة اربع وثلاثماية **عن ابي العباس الرزقي** قال صلى
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقال المشركون
 قد كانوا على حال لو كنا اصبيبا منهم غرة قالوا يا بني عليهم
 صلاة هي احب اليهم من ابايعهم قال وهي العصر قال فنزل
 جبريل عليه السلام بهؤلاء الايات بين الاولى والعصر
 واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة وهم بجسفان وعلى
 المشركين خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القيلة وذكر صلاة
 الخوف **عن عكرمة** عن بن عباس قال خرج رسول الله صلى



الله عليه وسلم غزاة قتلناه المشركون بعسفان
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فراه
يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم لبعض كان
هذا فريضة لكم لو اعتمر عليهم ما علموا بكم حتى توافوهم
فقال قائل منهم فان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم
من اصلهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيبوا عليهم فيها
فاترك الله تعالى على نبيه واذا كنت فيهم فافقت
لهم الصلاة الى اخر الآية واعلم ما ايتى به المشركون
وذكر صلاة الخوف **قوله تعالى** انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الاية الى
قوله تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالة بعيدا
انزلت كلها في قصة واحدة وذلك ان رجلا من
الانصار يقال له طعمه بن ابيرق واحد بنى صقر
ابن الحارث سرق ذرعا من جاري يقال له قنادة
ابن النعمان وكانت الذرع في جراب فيه دقيق
ثم خباها عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السمر
فالتمست الذرع عند طعمه فلم يوجد عنده وحلف

الله ما اخذها وما له بها من علم فقال اصحاب
الذرع بل والله لقد اذبح علينا فاخذها وطلبنا
اثر حتى دخل دانه فراينا اثر الدقيق فلما ان خلف
تركوه وابتعوا اثر الدقيق حتى انتهوا الى منزل
اليهودى فاخذوه فقال دفعها الى طعمه بن ابيرق
وشهد له اناس من اليهود على ذلك فقالت
بنوا طغروهم قوم طعمه اطلقوا بنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلموه في ذلك وسالوا
ان يجادل عن مصالحهم وقالوا ان لم يفعل هلك
صاحبنا وافتضح وبرى اليهودي فتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يفعل وكان هواه عنهم
وان يعاقب اليهودى حتى اترك الله تعالى انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق الايات كلها وهذا قول جماعة
من المفسرين **قوله تعالى** ليس بامانينكم ولا امانى اهل
الكتاب عز اسمعيل بن ابي خالد قال جلس اهل
الكتاب واهل التوراة واهل الانجيل واهل الادبا
كل صنف يقول لصاحبه نحن خير منكم فنزلت هذه

الآية • وقال مسروق وقادة اخراج المسلمون
 واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نحن اهذى منكم
 نبينا قبل نبكم وكتابنا قبل كتابكم وقال
 المسلمون نحن اهذى منكم واولى بالله نبينا خاتم
 الانبياء وكتابنا يقضى على الكتب التي قبله فاترل
 الله تعالى هذه الآية ثم اشجع الله تبارك وتعالى حجة
 المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان بقوله
 تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكرا وانثى
 وهو مؤمن وبقوله تبارك وتعالى ومن احسن
 ديناً ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الايتيين
قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلاً اختلفوا
 في سبب اتخاذا الله ابراهيم خليلاً • عن ابي قنبل
 عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا جبريل لاتخذ الله ابراهيم خليلاً قال لا طعا
 الطعام يا محمد • وقال عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن اري دخل ابراهيم نجاه ملك الموت في صورة نسا
 لا يعرفه فقال له ابراهيم باذن من دخلت فقال

باذن رب المنزل فعرفه ابراهيم فقال له ملك الموت
 ان ربك اتخذ من عباده خليلاً قال ابراهيم ومن ذلك
 قال وما تصنع به قال اكون خادماً له حتى اموت
 قال فانه انت • وقال الكلبي عن ابي صالح عن
 ابن عباس ان صاباً للناس سنة جحدوا فيها
 فحشروا الى باب ابراهيم يطلبون الطعام وكا
 الميرة لهم كل سنة من صديق لهم مضر فبعث
 غلامه بالابل الى مضر فيسله الميرة فقال خليته
 لو كان ابراهيم انما يريد لنفسه احتملنا ذلك له
 وقد دخل علينا ما دخل على الناس من الشدة
 فرجع رسل ابراهيم فزوا بطحا فقالوا لو احتملنا
 من هذه البطحا ليرى الناس فاذ جئنا بمير وانا
 نستحي ان نزلهم وابلنا فارغة فلواتلك الغراير
 زملائهم انهم اتوا ابراهيم وساره نايه فاعلموا ذلك
 قاهتم ابراهيم بمكان الناس فغلبته عيناه فنام
 واستيقظت ساره فقامت الى تلك الغراير ففتقمت
 فاذا هو اجد حواري ان يكون فامر الحجازين فحبروا

وَاطْعُوا النَّاسَ وَاسْتَيْقِظْ اِبْرَاهِيمُ فَوَجَدَ رَحِ الطَّعَامَ
 فَقَالَ يَا سَارِمُ مِنْ اين هَذَا الطَّعَامُ فَقَالَتْ مِنْ عِنْدِ
 خَلِيلِكَ فَقَالَ بَلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَلِيلِي اللَّهُ لَا مِنْ عِنْدِ خَلِيلِي
 الْمَصْرِيِّ فَيَوْمَئِذٍ اخْتَذَ اللَّهُ اِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا. عَنْ الْقِسْمِ
 عَنْ أَبِي اِمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اِنَّ اللَّهَ اخْتَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اخْتَذَ اِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَانَّهُ
 لَمْ يَكُنْ بَنِي لَالَةٍ خَلِيلَ الْاَوَّلِ اِنْ خَلِيلِي اَبُو بَكْرٍ. عَنْ
 الْقِسْمِ بْنِ خَيْمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَذَ اللَّهُ اِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَمُوسَى نَحِيًّا
 وَاخْتَذَنِي حَبِيبًا ثُمَّ قَالَ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا وَثُرَنَ
 حَبِيبِي عَلَى خَلِيلِي وَنَحِيَّتِي **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَيْسْتَ تَقُولُكَ
 فِي النِّسَاءِ الْآيَةُ. عَنْ عُرْقَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ
 قَالَتْ ثَمَّ اِنَّ النَّاسَ سَتَفْتَوُا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَلَيْسْتَ تَقُولُكَ
 اَلنِّسَاءُ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ
 الْآيَةُ قَالَتْ وَالتِّي يَتْلَى عَلَيْهِمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْاُولَى
 الَّتِي قَالَ فِيهَا وَانْ خِفْتُمْ اَنْ لَا تَقْسُطُوا فِي لِيْسَامِي قَالَتْ

عَائِشَةَ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْاُخْرَى وَتَرْغَبُونَ اَنْ
 تَتَكَبَّرُوا مِنْ رَغْبَةٍ اَحَدُكُمْ عَنْ يَتِيمَةٍ الَّتِي تَكُونُ فِي حِجْرِ حِينٍ
 تَكُونُ قَلِيلَةً الْمَالِ وَالْجَمَالِ فَهِيَ اِنْ يَتَكَبَّرُوا مِنْ رَغْبَتِي فِي
 مَالِهَا وَجَمَالِهَا فِي بَاقِي النِّسَاءِ اَلَا بِالْقِسْطِ مِنْ اَجْلِ رَغْبَتِي
قَوْلُهُ تَعَالَى وَانْ امْرَاةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا اَوْ
 الْآيَةَ. عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْقَةَ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى وَانْ امْرَاةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا اِلَى الْاُخْرَى الْآيَةَ
 تَرَلَّتْ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَلَا يَسْتَكْثِرُ مِنْهَا فَيُرِيدُ
 فِرَاقَهَا وَلَعَلَّهَا اِنْ يَكُونُ لَهَا صَاحِبٌ اَوْ يَكُونُ لَهَا وَلَدٌ فَتَكُونُ
 فِرَاقَهُ وَيَقُولُ لَهُ لَا تَطْلُقْنِي وَامْسِكْنِي وَانْتِ فِي حِلٍّ مِنْ
 شَأْنِي فَاتَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ. عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ بَنِ الْمُسَبِّبِ
 اَنْ بِنْتَ مُحَمَّدٍ بِنْتِ مُسْلِمَةَ كَانَتْ عِنْدَ رَافِعِ بْنِ خَدِجٍ فَكَبَّرَ
 مِنْهَا امْرَأًا اَكْبَرًا وَامَّا غَيْرُهُ فَاَرَادَ طَلَاقَهَا فَقَالَتْ لَا اَبْرَأُ
 وَامْسِكْنِي وَاقْسِمْ لِي مَا بَدَا لَكَ فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى وَانْ امْرَاةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا اَوْ اَعْرَاضًا
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ
 الْآيَةَ. رَوَى سُبَّاطُ عَنْ السَّيِّدِ قَالَ تَرَلَّتْ فِي النَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم اختصم اليه غني وفقر وكان صلى
الله عليه وسلم مع الفقير رأى ان الفقير لا يظلم الغني فابا
الله تبارك وتعالى الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير
فقال يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط حتى تبلغ ان يكن
غنيا او فقيرا فالله اولي بهما **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
امنوا بالله ورسوله الآية قال الكلبي تزلت في عبد الله
ابن سلام واسد واسيد ابني كعب وتعلبة بن قيس وعامة
من مومني اهل الكتاب قالوا يا رسول الله انا نؤمن بك
وبكاتبك وموسى والتوراة وعزير ونكفور بما سواه من
الكتب والرسل فاتزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الآية قال مجاهد ان
ضييفا تضيف قوما فاسا واقراء فاشتكم فترلت هذه
الآية رخصه في ان يشكوا **قوله تعالى** لكن الله يشهد
بما اترك اليك الآية قال الكلبي ان رؤسا اهل مكة
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اسالنا عنك اليهود
فرغموا انهم لا يعرفونك فانتاب من يشهد لك ان الله قد بعثك
اليها رسولا فترلت لكن الله يشهد **قوله تعالى**

لن يستنكف المسيح الآية قال الكلبي ان وفد حوران قالوا
يا محمد تعيب صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال
واي شئ اقول فيه قالوا نقول انه عبد الله ورسوله فقال
لهم انه ليس بعار لعيسى ان يكون عبدا لله قالوا ابلى فنزل
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله الآية **قوله تعالى**
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الآية عن ابي الزبير
عن جابر قال استليت فدخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعندي سبع اخوات فنزع في وجهي فافقت
فقلت يا رسول الله اوصي اخواتي بالثلثين قال احبس
فقلت الشطر قال احبس ثم خرج فتركني ثم دخل علي
وقال لي يا جابر اني لا امر ان تموت في وجعك هذا ان
الله عز وجل قد ازل قبين الذي لاخوانك جعل لاخوانك
الثلثين فكان جابر يقول تزلت هذه الآية في يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة
سورة المائدة
قوله تعالى لا تحلوا شعائر الله الآية قال ابن عباس
تزلت في الحطيم واسمه شريح بن ضبيح الكندي اخي النبي

صلى الله عليه وسلم من الإمامة إلى المدينة فحلف خيله خارج
المدينة ودخل وخد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إلى
نزع الناس فقال إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأقام
الصلاة وأيتاء الزكاة فقال حسن الآن لي أمراً •
لا أقطع أمراً دونهم ولعلي أسلم وأتي بهم وقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يدخل عليكم رجل يركبكم
بكلهم شيطان ثم خرج من عنده فلما خرج قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر وما
الرجل مسلم فترى المدينة فاستأقاه فطلبوه فمجدوا
عنه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفضيحة
سمع بلبية حجاج الإمامة فقال لأصحابه هذا الحطم وأصحابه
وكان قد قلد ما نهى من مخرج المدينة وأهدى إلى الكعبة فلما
توجهوا في طلبه أتوا الله تعالى يأيها الذين آمنوا لا تحلوا
شعائر الله يريد ما أشعر الله وإن كانوا على غير دين الإسلام
وقال زيد بن سلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
بالحديبة حين صدّهم المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك
عليهم فخرجهم فاسم من المشركين يريدون العرة فقال أصحاب

بلسان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد هؤلاء كما صدنا أصحابهم
فأتوا الله تعالى لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي
ولا القلaid ولا آمين البيت الحرام ولا تعبدوا على هؤلاء
العمارة ان صدكم أصحابهم **قوله تعالى** اليوم أكملت
لكم دينكم الآية تزلت هذه الآية يوم الجمعة وكان يوم عرفة
بعد العشر في حجة الوداع سنة عشر والنبي صلى الله عليه
وسلم واقف بعرفات على ناقه العنبر • عز طارت
عن ابن شهاب قال جار رجل من اليهود إلى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال يا أمير المؤمنين انكم تقرّون آية في كتابكم
لو علينا مفسر اليهود تزلت لا تحذوا ذلك اليوم عيداً قال
فأية هي قال اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم
نعمتي فقال عمر والله اني لا علم اليوم الذي تزلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والساعة التي تزلت عشية عرفة
في يوم الجمعة • عن عباد عن أبي عمار قال قال ابن عباس
ومعه يهودي ليوم أكملت لكم دينكم ورضيت لكم الإسلام
ديناً فقالت اليهود لو تزلت هذه علينا لا تحذوا ناه عيداً فقال
ابن عباس فانها تزلت في عيدين اتفقنا في يوم واحد

يَوْمَ جُمُعَةٍ وَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ عَرَفَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحْلَلْ لَهُمْ الْآيَةُ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ أَمَرَنِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ فَقَالَ النَّاسُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْلَلْنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي أَمَرْتَ بِقَتْلِهَا
فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحْلَلْ لَهُمْ قُلْ أَحْلَلْتُ
الطَّيْبَاتِ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ **عَنْ** يَعْلَى بْنِ
مَنْصُورٍ عَنْ ابْنِ أَبِي زَايِدٍ وَكَوْثَرِ الْمَفْضَرُونَ شَرَحَ هَذِهِ الْقِصَّةَ
قَالُوا قَالَ أَبُو رَافِعٍ جَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَادْنَاهُ فَلَمْ يَدْخُلْ فَخَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَدْ أَذْنَاكَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ أَحْلَلْتُ وَلَكِنَّمَا لَأَنْدَخُلَ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كِلَابٌ
فَنَظَرُوا فَادْنَاهُ فِي بَعْضِ يَوْمِهِمْ جَرَوْا قَالَ أَبُو رَافِعٍ فَأَمَرَنِي
الْأَدْعَى كِلَابًا بِالْمَدِينَةِ الْأَقْنَلَةِ حَتَّى بَلَغَتِ الْعَوَالِي فَادْنَاهُ
امْرَأَةٌ عِنْدَهَا كِلَابٌ مَحْرُوسًا فَرَحَمَهَا فَتَرَكْنَاهُ فَأَبَيْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتَهُ فَأَمَرَنِي بِقَتْلِهِ فَرَجَعْتُ
إِلَى الْكِلَابِ فَقَتَلْتُهُ فَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِقَتْلِ الْكِلَابِ جَاءَ نَاسٌ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا أَحْلَلْنَا

مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي تَقْتُلُهَا فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمَّا نَزَلَتْ أَذْنُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اقْتِنَاءِ الْكِلَابِ الَّتِي يَنْتَفِعُ
بِهَا وَنَهَى عَنْ امْتِسَاكِ مَا لَا تَنْفَعُ فِيهِ مِنْهَا وَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ
الْعَقُورِ وَمَا يَضُرُّ وَيُؤْذِي وَرَفَعَ الْقَتْلَ عَمَّا سِوَاهَا وَمَا لَا
ضَرَرُ فِيهِ **وَقَالَ** سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
فِي عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَنَزَيْدِ بْنِ الْمُهَلِّسِ الطَّائِفِينَ وَهُوَ نَزِيدُ
الْحِجْلِ الَّذِي سَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزِيدُ
الْحِجْلِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا قَوْمٌ نَصِيدُ بِالْكَلابِ وَالْبِزَاهِ
وَأَنْ كِلَابًا لِدَرْعٍ وَالْأَبِي جَوَيْرِيَّةَ تَأْخُذُ الْبَقَرَةَ وَالْحُمْرَ وَالظَّبَا
وَالضَّبَّ فَمِنْهُ مَا نَذْرُكَ ذِكَاةً وَمِنْهُ مَا يَقْتُلُ فَلَا
نَذْرُكَ ذِكَاةً وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَيْتَةَ
فَمَاذَا أَحْلَلْنَا مِنْهَا فَنَزَلَتْ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحْلَلْ لَهُمْ قُلْ أَحْلَلْتُ
لَكُمْ الطَّيْبَاتِ يَعْنِي الذَّبَايِحَ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ يَعْنِي
وَصَيْدَ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ وَهِيَ الْكَوَاثِبُ مِنَ الْكِلَابِ
وَسِبَاعِ الطَّيْرِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ لَا يَنْبَسُطُونَ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ الْآيَةُ

عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله الانصاري ان
رجلا من محارب يقال له عوف بن الحرث قال لقوم من
عطفان ومحارب الا اقتل لكم محمدا قالوا نعم فكيف
تقتله قال اقتل به قال فاقبل الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو جالس سيفه في حجره فقال يا محمد
انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذته فاستله ثم جعل
يهره ويهره به فيكبه الله ثم قال يا محمد اما تخافني قال لا
قال الا تخافني وفي يدي السيف قال يمنعني الله منك
ثم اعد السيف ورمده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان
يبيسطوا اليكم ايديهم. اخبرنا احمد بن ابراهيم الثعلبي
قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد
ابن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن ابى سلمة عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزل منزلا وتفرق الناس في
الفضاة يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم
سلاحه على شجرة فجاء اعرابي الى سيف رسول الله صلى الله

وسلم ثم اقبل عليه فقال من يمنعك مني قال الله قال
الاعرابي مرتين او ثلاثا من يمنعك مني والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول الله فسل الاعرابي لسيف فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم اصحابه واخبرهم خبرا لاعرابي
وهو جالس الى جنبه وقال مجاهد والكلبي وعكرمة قتل
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلين
من بني سليم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
قوم ما موادة فاقومها يطلبون الدية فالى النبي صلى الله
عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطليحة وعبد
الرحمن بن عوف قد خلوا على كعب بن الاشرف وبني النضر
يستعينهم في قتلها فقالوا يا ابا القاسم قد انك ان تابنا
ونسالك حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي
نسالك فاجابهم واصحابه فخلا بعضهم ببعض وقالوا
انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه الان فمن يظروا على هذا
البيت فنطرح عليه صخرة فيرى حاميها فقال عمرو بن
كعب انما فجاء الى رعا عظيمة ليظهر حاميها عليه فامسك الله تعالى
يده وجابريل عليه السلام فاخبره بذلك فخرج

النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية
قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ان
 اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله الهلدي قال اخبرنا
 ابو عمرو بن محمد قال اخبرنا ابو مسلم قال حدثنا عبد
 الرحمن بن حماد قال حدثنا سعيد بن ابي عرويه عن
 قتادة عن الشان وهظا من عكل وعريه اتوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا
 اهل ضرع ولم نكن اهل ريف فاستوجهنا المدينة
 فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بد ودان يخرجوا
 فيها فيستروا من الباهة وابوالها فقتلوا رايعي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الدود فبعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم فاني بهم فقطع ايديهم
 وارجلهم وسمر اعينهم وتركوا في الحرة حتى ماتوا على حالهم
 قال قتادة وذكر لنا ان هذه الآية نزلت فيهم انما جزاء
 الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا
 الى اخر الآية رواه مسلم عن محمد بن مثنى عن عبد الله بن
 عن سعيد بن ابي قول قتادة **قوله تعالى** والشارق والشار

فاقطعوا ايديهم **قَالَ** الكلبي نزلت في طخمين ابير
 سارق الذرع وقد مضت قصته **قوله تعالى** يا ايها
 الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الا ما
 حدثنا ابو بكر احمد بن الحسين الجري ملا قال اخبرنا
 ابو محمد بن حماد الانبوري قال حدثنا ابو معاوية
 عن الامش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب قال
 مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي محمدا مجلودا
 فقال هكذا اتخذون حد الزاني في كتابكم قالوا
 نعم قال فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك الله
 الذي اترك التورية على موسى هكذا اتخذون الزاني
 في كتابكم قالوا لا ولولا انك نشدتني لم اخبرك
 نخذ الزاني في كتابنا الزيم ولا كنهه كثير في اشرافنا
 فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الوضيع
 اقمنا عليه الحد فقلنا تعالىوا نجتمع على شيء نقيبه على
 الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد مكان الزيم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من اجبا
 امرك اذا ما نوق فامرته فرجم فاقول الله تبارك وتعالى

يَا أَيُّهَا الرُّسُوكُ لَا يَجْزُئُكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِلَى
قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ أَوْتَيْتُمْ هَذَا فَخَذُّوهُ يَقُولُونَ إِنْ شَاءَ مُحَمَّدٌ
فَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالْحَمِيمِ وَالْجَلْدِ فَخَذُّوْا بِهِ وَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالرَّحْمِ
فَاخْذَرُوا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَتَى اللَّهُ فَأُولَئِكَ
هُمُ الْكَافِرُونَ قَالَ فِي الْيَهُودِ إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَتَى
اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ قَالَ فِي الْيَهُودِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَتَى
اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ قَالَ فِي الْكُفَرِ كُلِّهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ
عَنْ تَحِيٍّ بْنِ عِجْجٍ عَنْ أَبِي مَعَاوِيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي
إِسْحَاقَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَوْنِ
الْكَنْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْوِيَةَ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَجِمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً ثُمَّ قَالَ
وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَتَى اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ وَمَنْ لَمْ
يَحْكَمْ بِمَا أَتَى اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا
أَتَى اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ قَالَ تَرَكْتُ كُلَّهَا فِي الْكُفْرِ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ أَبِي شَيْبَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**

أَنَا أَمَّا لَنَا التَّوْرَةُ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ حَمْدُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ حُجَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ
قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ الْمَدِينَةِ وَخُنْ عَنْ عَبْدِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَذْهَبُوا بِنَاءً إِلَى هَذَا النَّبِيِّ فَإِنَّهُ يَنْبَغُ
بِالتَّحْقِيفِ فَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِفَيْسَادٍ دُونَ الرِّجْمِ قَبْلُنَا هَذَا وَاجْتِنَا
بِهِمَا عِنْدَ اللَّهِ فَأَتُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ
فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ
وَأَمْرَةٍ زَيْنًا فَلَمْ يُكَلِّمُهُمْ حَتَّى آتَيْتَ مَدَارِسَهُمْ فَقَامَ عَلَى
الْبَابِ فَقَالَ انْتَدِمُّوا بِاللَّهِ الَّذِي أَتَى فِي التَّوْرَةِ عَلَى مَوْجِ
مَا يَجْعَدُونَ فِي التَّوْرَةِ عَلَى مَنْ زَنَّا أَوْ أَحْصَنَ قَالَ الرَّجُلُ
وَيُجْلَدُ وَالتَّحْمِيمُ أَنْ يَجْلِسَ لَزَائِمَانِ عَلَى حِمَارٍ وَيَقَابِلَ أُقْسِيَّتَهُمَا
وَيُطَافُ بِهِمَا قَالَ وَسَكَتَ شَابٌ مِنْهُمْ فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكَتَ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَذْهَبْنَا فَاذْهَبْ
فِي الرِّجْمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا أَوْلَى مَا أَجْتَمَعُ

امر الله تعالى قالوا زنا رجل ذو قرابة من ملوكنا فاخرجوه
 ثم زنا رجل في امرأة من ليا من قريته فقال قومه
 دونه فقالوا لا يرجع صا جنا حتى يجي بصاحبك فزحمه
 فاصطلموا على هذه العقوبة بينهم فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فزجما قال
 الزهري قبلنا ان هذه الآية تركت فيهم انا اتركنا التور
 فيها هدى ونور بحكم بها النبيون الذين اسلموا فكان
 النبي صلى الله عليه وسلم منهم قال معمر اخبرني الزهري
 عن سالم عن بن عمر رضي الله عنه قال شهدت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين امر برجمهما فلما رجمتا رايته
 يحكي بيده عنها ليقيمها الحجة **قوله تعالى** وان احكم
 بينهم بما اترك الله الآية قال بن عباس ان جماعة من
 اليهود منهم كعب بن اسد وعبد الله بن صوريا وشاس بن
 قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد صلى الله عليه
 وسلم لعلنا نقتنه عن دينه فاقول فقالوا يا محمد قد علمت
 ان اخبار اليهود واسراهم وانا ان اتبعناك اتبعنا الله
 ولم نخالفونا وان بيننا وبين قوم خصومة ونحاكمهم

اليك فتقتضى لنا عليهم ونحن نؤتيك ونصدقك فاجي
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك الله تعالى
 فيهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما اترك الله اليك
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
 اوليا الآية قال عطيبة العوفي جاعبادة بن الصامت
 فقال يا رسول الله ان لي موالى من اليهود كثير
 عذرهم حاضر نضرهم واني ابر الى الله ورسوله من
 ولاية يهود واوى الى الله ورسوله فقال عبد الله بن ابي
 اني رجل خاف الدوائر ولا ابر من ولاية اليهود فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الجحان ما تحملت
 به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه
 فقال قد قبلت فترك الله تعالى فيها يا ايها الذين
 امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم اوليا
 بعض الى قوله تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يعنى
 عبد الله بن ابي نسيار عون فيهم في ولايتهم يقولون نخشى
 ان تصيبنا آية الآية **قوله تعالى** انما وليكم الله
 ورسوله والذين امنوا الآية قال جابر بن عبد الله

جَاء عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ قَوْمًا مِنْ قَرِيصَةٍ وَالنَّضِيرِ قَدْ هَجَرُوا نَا
 وَفَارَقُونَا وَاقْتَمُوا أَنْ لَا يَجَا لِسُونَا وَلَا تَسْتَطِيعُ مَجَالَسَةُ
 أَصْحَابِكَ لِبُعْدِ الْمَنَازِلِ وَشُكَا مَا يَلْقَى مِنَ الْيَهُودِ فَتَرَلْتَ
 هَذِهِ الْآيَةَ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ أَوْلِيَا وَنَحْوَهُنَا
 قَالَ الْكَلْبِيُّ وَنَزَادَ أَنْ أُخْرِجَ الْآيَةَ فِي عِلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْ أُعْطِيَ خَاتَمَ سَايِلَا وَهُوَ رَأَيْتُ
 فِي الصَّلَاةِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي
 هُرَيْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ الْأَسْوَدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ
 أَبِي صَالِحٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَمَعَهُ
 ثَقَرٌ مِنْ قَوْمِهِمْ قَدْ امْتَوَافَقُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ مَنَازِلُنَا
 بَعِيدَةٌ وَلَيْسَ لَنَا مَجْلِسٌ وَلَا نَتَحَدَّثُ وَإِنْ قَوْمُنَا لَمَّا رَأَوْنَا
 امْتَالَهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَّقْنَاهُ لَمْ نَرْضُ فُضُونَا وَالْوَلَاءُ عَلَى
 أَنْفُسِهِمْ إِنْ لَا يَجَا لِسُونَا وَلَا يَنَاحُونَا وَلَا يَكُونُونَ فَشَقُّ

ذَلِكَ عَلَيْنَا فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا وَلِيكُمْ
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةُ ثَمَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ قَائِمُونَ رَأَيْتُكُمْ فَظَرَّ سَايِلَا
 فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أُعْطَاكَ أَحَدًا شَيْئًا
 قَالَ لَنَعْمَ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ فَمَنْ أُعْطَاكَ قَالَ ذَلِكَ
 الْقَائِمُ وَأَوْحَى بِيَدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلَى ابْنِ
 حَالٍ أُعْطَاكَ قَالَ أُعْطَانِي وَهُوَ رَأَيْتُكُمْ فَكَبَّرَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنْ حَزَبَ اللَّهُ هُمْ الْعَالِبُونَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ
 هُزُؤًا وَلَعِبًا قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رِفَاعَةُ
 ابْنِ مَرْيَدٍ وَسُوَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ قَدْ أَظْهَرَا الْإِسْلَامَ
 ثُمَّ نَافَقَا وَكَانَ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُوَادُّهُمَا فَاتَوَلَّى
 اللَّهُ ثَمَامَ بْنَ وَثْقَالٍ فِيهِمَا هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُؤًا وَلَعِبًا قَالَ
 الْكَلْبِيُّ كَانَ مَنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَادَى
 إِلَى الصَّلَاةِ فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهِمْ قَالَتِ الْيَهُودُ قَامُوا

لَا فَا مَوَاصِلُوا لِاصْلُوا رَكْعُوا لَارَكْعُوا عَلَى طَرِيقِ الْاِسْتِهْدَا
وَالضَّحْكُ فَاتَرَكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ
السَّيِّدُ تَرَلْتُ فِي رَجُلٍ مِنَ النُّصَارَى بِالْمَدِينَةِ كَانَ إِذَا
سَمِعَ الْمَوْزْنَ يَقُولُ اشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَالَ حُرْتُ
الْكَاذِبُ فَدَخَلَ خَادِمُهُ بِنَارِ ذَاتِ لَيْلَةٍ وَهُوَ نَائِمٌ
وَأَهْلُهُ نِيَامٌ فَتَطَايَرَتْ مِنْهَا شَرَارَةٌ فِي لَبِيتٍ فَاقْرَأَتْ
وَاخْتَرَفَتْ هُوَ وَأَهْلُهُ وَقَالَ آخِرُونَ إِنَّ الْكُفَّارَ
لَمَّا سَمِعُوا الْإِذَانَ حَضَرُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ أَتَيْتَ
شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْ بِهِ فِيمَا مَضَى مِنَ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ فَإِنْ كُنْتَ
تَدْعِي النَّبُوَّةَ فَقَدْ خَالَفتَ فِيمَا أَحْدَثْتَ مِنْ هَذَا الْإِذَانِ
الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ وَلَوْ كَانَ فِي هَذَا الْأَمْرِ خَيْرٌ كَانَ أَوْ
النَّاسُ بِذِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ قَبْلَكَ فَمِنْ أَيْنَ لَكَ صِيَاحُ
كَيْصِيحِ الْغَيْثِ فَمَا أَقْبَحَ مِنْ صَوْتٍ وَمَا أَشْمَحَ مِنْ كُفْرٍ فَأَنْزَلَ
اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَأَنْزَلَ وَمَنْ أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْ دَعَا
إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ هَلْ أَنْبِئُكُمْ
بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةٍ عِنْدَ اللهِ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ

عَنْهُ أَيْ تَقَرُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ
عَنْ مَنْ يُؤْمِنُ بِرَسُولِ اللهِ فَقَالَ أَوْ مِنْ بِلَالٍ وَمَا أَتَرَا إِلَيْنَا
وَمَا أَتَرَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَعِيلَ إِلَى قَوْلِهِ وَخَلَّاهُ مُسْلِمُونَ
فَلَمَّا ذَكَرَ عِيسَى مُحَمَّدًا وَابْنَيْهِ وَقَالَ لَوْ أَنَّ اللهَ مَا نَعْلَمُ
أَهْلَ دِينٍ أَقَلَّ حِطَاءِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْكُمْ وَلَدُنْيَا
شَرِّكُمْ مِنْكُمْ فَاتَرَكَ اللهُ تَعَالَى قُلْ هَلْ أَنْبِئُكُمْ
بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ قَالَ الْحَسَنُ إِنَّ نَبِيَّ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا بَعَثَنِي اللهُ رَسُولًا بِرِسَالَتِهِ
ضُفِّتْ بِهَا ذُرْنًا وَعَرَفْتُ أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَكْذِبُنِي
وَكُنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَابًا
قُرَيْشِيًّا وَالْيَهُودَ وَالنُّصَارَى فَاتَرَكَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ
الْآيَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّفَّارُ
قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُخَلَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ حَمْدُونِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَرْهَيْمٍ الْحَلَوَانِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَمَادٍ شَحَّادَةً قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ
عِيَّاسٍ عَنْ الْأَعْمَشِ وَابْنِ أَبِي أَحْجَانَ عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الحذري قال تزلت هذه الآية قوله تعالى والله يعصمك
 من الناس وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
 من ربك يوم غد يرحم في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
قوله تعالى والله يعصمك من الناس قالت عائشة رضي
 الله عنها سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقلت
 يا رسول الله ما شانك قال لا رجل صالح يحرسني الليلة
 فيبمأخني في ذلك سمعت صوت السلاح فقال من هذا
 قال سعيده وحذيفة جئنا نحرسك فنام رسول الله
 الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطة فتزلت هذه الآية
 فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبة ادم عليه
 السلام فقال انصرفوا ايها الناس فقد عصمتني الله اخبرنا
 اسماعيل بن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا اسمعيل بن نجدة
 قال اخبرنا محمد بن الحسن بن اخليل قال حدثنا محمد بن العلاء
 قال حدثنا الجاني قال حدثنا النضر عن عكرمة عن بن عباس
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس فكان يرسل
 معه ابو طالب كل يوم رجلا من بني هاشم يحرسونه حتى
 تزلت عليه هذه الآية الكريمة الشريفة يا ايها الرسول بلغ

ما انزل اليك من ربك الى قوله تعالى والله يعصمك
 من الناس قال فاصرا وعنه ان يرسل معه من يحرسه
 فقال يا عماه ان الله تبارك وتعالى يعصمني من الجن
 والانس **قوله تعالى** لتجدن اشدا للناس عداوة
 للذين امنوا اليهود الايات الى قوله والذين كفروا وكذبوا
 تزلت في الجاشي واصحابه قال بن عباس رضي الله عنه
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكذب خاف على
 اصحابه من المشركين فبعث جعفر بن ابي طالب ومن
 مسعود في رهط من اصحابه الى الجاشي وقال انه ملك
 صالح لا يظلم ولا يظلم عنده احد فاخرجوا اليه حتى
 يجعل الله للساكنين فرجا فلما وردوا عليه اكرمهم وقال
 لهم تعرفون شيئا ما انزل عليكم قالوا نعم قال اقرؤا فقرؤوا
 حوله القيسون والرهبان فكلما قرؤوا اية تحدثت
 دموعهم ما عرفوا من الحق قال الله تبارك وتعالى ذلك
 بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا
 سمعوا ما انزل الى الرسول **تري** اعيهم تقيض من الدمع
 متاعرفوا من الحق الآية اخبرنا الحسن بن محمد القاسم

قَالَ اخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُونَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ
اخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ كَانَتْ لِي لَيْثٌ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ
قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ بَنِي شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ
وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِمَا قَالُوا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرُ بْنُ أُمِّهِ الْفَرَسِيَّ وَكَتَبَ مَعَهُ كِتَابًا إِلَى
الْبَحَاثِيِّ فَقَدَّمَ عَلَى الْبَحَاثِيِّ فَقَرَأَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَعَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْمُهَاجِرِينَ
مَعَهُ وَارْسَلَ إِلَى الرُّهْبَانِ وَالْقَسْبِيِّينَ فَجَمَعَهُمْ ثُمَّ أَمَرَ
جَعْفَرَ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ مَرْيَمَ كَصَيْعَصَ قَامُوا
بِالْقُرْآنِ وَفَاضَتْ أَعْيُنُهُمْ مِنَ الدَّمُوعِ وَهُمْ الَّذِينَ نَزَلَ
اللَّهُ بَارَكَ وَتَعَالَى وَلِتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا
الَّذِينَ قَالُوا أَنَا نَصَارَى إِلَى قَوْلِهِ فَكَتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِ
وَقَالَ آخَرُونَ قَدْ مَرَّ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْجَنَّةِ هُوَ
وَاصْحَابُهُ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا بَعَثَهُمُ الْبَحَاثِيُّ وَفَدَا إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ لَصُوفِ اثْنَانِ
وَسِتُونَ مِنَ الْجَنَّةِ وَثَمَانِيَةٌ مِنَ أَهْلِ الشَّامِ وَهُمْ بَحِيرُ الرَّأْسِ

وَابْرَهَةَ وَادْرِيسَ أَشْرَفَ وَمَتَامَ وَقِيمَ وَدِيرَ وَأَمِينَ
فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسَّ إِلَى آخِرِهِمَا فَبَكَوْا
حِينَ سَمِعُوا الْقُرْآنَ قَامُوا وَقَالُوا مَا أَشْبَهَ هَذَا بِمَا
كَانَ يَنْزِلُ عَلَى عِيسَى فَإِنَّ زَلَّ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَاتُ
اخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَقِّدِ
قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ قَسَبُوا وَرُفِعُوا قَالُوا بَعَثَ
الْبَحَاثِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خِيَارِ
أَصْحَابِهِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سُورَةَ يَسَّ فَبَكَوْا فَتَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُغُوا طِبْيَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ أَخْبَرَنَا
أَبُو عَثْمَانَ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْمَوْزُونُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
ابْنُ حَمْدَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ
سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عِكْرَمَةُ عَنْ بَنِي عِيَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي إِذَا أَكَلْتُ مِنْ هَذَا

اللحم انتشرت الى النساء في حومت على اللحم فزلت
 لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وكلوا مما رزقكم الله
 خلا لا طيبا الاية قال المفسرون جلس رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوما فذكر الناس ووصف القيامة ولم
 يزدهم على التخويف فرق الناس وبكوا فاجتمع عشرة من
 الصحابة في بيت عثمان بن مظعون الجمحي وهم ابو بكر
 وعلي بن ابي طالب عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر
 وابو ذر الغفاري مولى ابي حذيفة والمقداد بن الاسود
 وسلمان الفارسي ومعتل بن مقترن وانفقوا على ان
 يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا ينأوا على الفريش
 ولا ياكلوا اللحم ولا الورل ولا يقربوا النساء والطيب
 ولا يلبسون المسوح ويرفضوا الدنيا ويسبحوا في الارض
 ويتزهبوا ويحبوا المذاكير فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال لهم اما انكم اتفقتم على كذا وكذا فقالوا
 بلى يا رسول الله وما اردنا الا الخير فقال اني لم اؤمر
 بذلك ان لا تنفسيكم عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا
 وناموا فاني اقوم وانا م واضوم وافطروا كل اللحم

والدسم ومن رغب عن سنتي فليس مني ثم خرج الى الناس
 وخطبهم فقال ما بال اولم حرموا النساء والطعام والطيب
 والنوم وشهوات الدنيا اما اني لست اكره ان تكونوا
 قسيسين وزهنا فانهم ليس في ديني ترك اللحم والنساء
 ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتي لصوم وزهبايتهم
 الجهاد فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وحجوا واعمرقا
 ولا قيموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا رمضان فانما
 هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم
 فشدد الله عليهم فاولئك بقاياهم في الديارات
 والصوامع فانزل الله تعالى هذه الايات فقالوا يا رسول
 الله فكيف نضع بايماننا التي خلقنا عليها وكانوا حلقوا
 على ما عليه اتفقوا فانزل الله تبارك وتعالى لا يؤاخذ
 الله باللغو في ايمانكم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا انما
 الحنث والميسر الاية عن مصعب بن سعد بن ابي وقاف
 عن ابيه قال اتيت على نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا
 نعال نطعمك وتسقيك خمرنا وذلك قبل ان يحوم الحنث
 فاتيتم في حش والحش البستان واذا راس جرزور مشو

عندهم وذن من خمر فاكلت وشربت منهم وذكر
 الانصار والمهاجرين فقلت المهاجرون خير من
 الانصار فاخذ رجل من محي الراس فصر بني بزمجدع
 فابتد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانزل
 الله تبارك وتعالى في يعنى نفسه شان الخمر انما الخمر
 والميسر الآية . عن ابي ميسرة عن عمر بن الخطاب قال
 اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فترلت الآية ليلى
 في البقرة يسئلونك عن الخمر والميسر قد عاينهم ففريت عليه فقال
 اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فترلت الآية التي في
 النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
 وكان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقام الصلوة
 نادى لا يقرب من الصلوة سكران فدعى عمر ففريت عليه
 فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فترلت هذه الآية
 انما الخمر والميسر فدعى عمر ففريت عليه فلما بلغ فعل انتم
 منتهون فقال عمر انتهينا انتهينا وكانت تحدث اشيا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب شرب الخمر قبل
 تخرجها منها قصة علي بن ابي طالب مع حمزة رضي الله

عن علي بن ابي طالب قال كان لي شارب من نصيبي من الغنم
 يوم يذرو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني
 شارفا من الخمر فلما اردت ان ابتي بفاطمة بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ووعدت رجلا صواغا من بني
 قينقاع ان يرتحل معي لادخر اذنت ان ابيعه من الصوي
 فاستعين به في وليمة عرس فيهما انا اجمع لشاربي
 متاعا من لافناب والغراير والحبال وشارفاي منا
 الى جنب حجرة رجل من الانصار اقبلت فاذا انا
 بشار في قدحيت اسنمها وبقرت خواصرهما واخذ من
 اكبادهما فلما ملك عيني حين رايت ذلك المنظر وقلت
 من فعل هذا قالوا فعله حمزة وهو في بيت في شرب من
 الانصار وعتت له قينة وقالت في غناها .
 الا يا حمز للشرف النوا وهن معقلات يا لقسا
 روح السكين في اللبات منها فصرهن حمز يا لد ما
 واطم من شراحمها كجا با مله وجه علي وبع الصلوة
 فانت ابا عانة المرتجى لكشف الضر عنا والبلا
 فوثب الى السيف فاجب ستمها وبقر خواصرهما واخذ

وَاخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا قَالَ عَلِيُّ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى ادْخَلْتُ عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ قَالَ
 فَعَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي آتَيْتَ لَهُ
 فَقَالَ مَا لَكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ مِ
 عَدَا حِمَّةٍ عَلَى نَاقَتِي وَاجِبَتْ اسْمُهَا وَبَقَرٌ خَوَاصِرُهَا وَهَا
 هُوَذَا ابْنِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرِبْتُ قَالَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَدَايِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُ اسْتِ
 اَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَا الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ فِيهِ
 فَاسْتَاذَنَ لَهُ فَأَذَاهُمُ شَرِبَ فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلَوِّمُ حِمَّةً فَيَفْعَلُ فَإِذَا حِمَّةٌ تَمْلُ حِمَّةً
 عَيْنَاهُ فَتَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ وَهَلْ أَنْتُمْ لَا عَيْبَ
 ابْنِي فَعَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَمْلُ فَنُكِرَ
 عَلَى عَقْبَيْهِ الْقَهْقَرَى فَخَرَجَ وَخَوَّجْنَا مَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
 عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ وَكَانَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ مِنَ الْأَسْيَابِ
 الْمَوْجِبَةِ لِرُؤُوسِ تَحْرِيمِ الْحَمْرِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِلَّا يَتَذَكَّرُوا
 ثَابِتٌ عَنْ النَّسَائِيِّ قَالَ كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ يَوْمَ حُرِّمَتِ الْحَمْرُ

فِي بَيْتِ ابْنِ طَلْحَةَ وَمَا شَرَاهُمْ إِلَّا فَضِيحَ الْبَشَرِ وَالْمَرْوَا
 مُنَادَى يُنَادِي إِلَّا أَنْ الْحِمَّةَ فَدُحِرَتْ قَالَ عَجَزْتُ
 فِي سَكَنِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ ابْنُ طَلْحَةَ أَخْرَجَ فَارَقَهَا قَالَ
 فَارَقَهَا فَقَالَ لَوْ أَوْ قَالَ ابْنُ طَلْحَةَ أَخْرَجَ فَارَقَهَا قَالَ
 فَارَقَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَتَلَ فُلَانٌ وَقَتَلَ فُلَانٌ وَ
 فِي بَطُونِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِلَّا يَتَذَكَّرُوا
 مَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ أَبِي رَبِيعٍ وَمَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
 عَنْ ابْنِ لُغَمَانَ كَلَامًا عَنْ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَرِيرَةَ الْمَرْثِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنِ مَطَرٍ
 قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَلِيْفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ لُؤْلَيْهِ قَالَ
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْمَعِيلَ عَنْ ابْنِ عَرَابٍ
 قَالَ مَاتَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهُمْ يَشْرَبُونَ فَلَمَّا حُرِّمَتْ قَالَ إِنَّا نَسُكُفُ لَأَصْحَابِنَا مَا تَوَلَّوْا
 وَهُمْ يَشْرَبُونَ لَهَا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِلَّا يَتَذَكَّرُوا **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ لَا يَتَذَكَّرُوا أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ

الشاذناحي قال اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبيد
 الله قال اخبرني محمد بن الفهم الموزني قال حدثنا محمد
 ابن يعقوب الرازي قال اخبرنا اذريس بن علي الرازي
 قال حدثنا يحيى بن لؤي قال حدثنا سفيان عن
 محمد بن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم
 عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر والطعن في الانبياء
 الا ان الخمر لعن شاربها وعاصرها وساقيها وبارعها
 واكل ثمرها فقام اليه اغرابي فقال يا رسول الله اني كنت
 رجلا هذه تجارت وعتقت من بيع الخمر ما لا اقبل ينفعني
 ذلك المال ان عملت فيه بطاعة الله فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم ان انفقته في حج او جهاد او صدقة
 لم يعدل عند الله جناح بعوضة ان الله تعالى لا يقبل
 الا الطيب فانزل الله بئامرك وتعالى تصديقا لقول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يستوي الجنيث والطيب
 ولوا عجبتكم كثرة الجنيث والجنيث هو الخوام **قوله تعالى**
 يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم بشئ

اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزني قال اخبرنا محمد بن مكي قال
 اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري
 قال حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا ابو النضر
 قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابو الحويرث عن ابن
 عباس قال كان قوم يسالون رسول الله صلى الله عليه
 وسلم استهنرا فيقول الرجل من ابني ويقول الرجل بطل
 ناقته ابن ناقتي فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية
 يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم
 بشئ حتى فرغ من الآية كلها اخبرنا ابو سعيد
 المنصوري قال اخبرنا ابو بكر القطيعي قال حدثنا
 عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال
 حدثنا منصور بن وردان الاسدي قال حدثنا علي
 ابن عبد الله بن علي عن ابيه عن ابي بصير عن ابي طالب
 قال لما نزلت هذه الآية والله على الناس حج البيت من
 استطاع اليه سبيلا فقالوا يا رسول الله اني كل عام
 فسكت ثم قال اني كل عام فسكت ثم قال في الرابعة
 لا لو قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا ايها الذين

اٰمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ اَشْيَاءَ اِنْ بُدِّلَكُمْ سَوُوْكُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا عَلَيْكُمْ اَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ
 اِذَا اهْتَدَيْتُمْ اَلَايَةٌ ۚ قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ بَنِي
 عَبَّاسٍ كَتَبَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى اَهْلِ هَجْرٍ عَلَيْهِمُ
 مَنَازِرٌ مِنْ سَاوِي دَعْوَاهُمْ اِلَى الْاِسْلَامِ فَاِنْ اَبَوْا فَلْيُؤَدُّوا
 الْجَزْيَةَ فَلَمَّا اَتَاهُ الْكِتَابُ عَرْضَهُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعَرَبِ
 وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِيْنَ وَالْمَجُوسِ فَافْرَوْا بِالْحَزْزِ
 وَكَرَهُوا الْاِسْلَامَ فَكَتَبَ اِلَيْهِ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اَمَّا الْعَرَبُ فَلَا تَقْبَلُ مِنْهُمْ اِلَّا الْاِسْلَامَ وَالسَّيْفَ وَ اَمَّا
 اَهْلُ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسُ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ الْجَزْيَةَ فَلَمَّا قَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ
 رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَسْلَمَتِ الْعَرَبُ وَ اَمَّا اَهْلُ
 الْكِتَابِ وَالْمَجُوسُ فَاعْطَوْا الْجَزْيَةَ قَالَ مَنْ اَفَقُوا الْعَرَبُ
 عَجَبًا اِنْ مُحَمَّدٌ يَزْعُمُ اَنْ اَللهُ بَعَثَهُ لِيُقَاتِلَ النَّاسَ كَافَةً
 حَتَّى يَسْلَمُوْا اَوْ لَا يَقْبَلُ الْجَزْيَةَ اَلَا مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ فَلَا يَرَاهُ
 اَلَا قَبْلَ مَنْ مَشَرَكَى الْعَرَبِ فَاَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْكُمْ اَنْفُسَكُمْ
 لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ اِذَا اهْتَدَيْتُمْ يَعْنِي مَنْ ضَلَّ مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ اَلَايَةٌ

اٰخِرُنَا أَبُو سَعِيدٍ بَنِي اَبُو بَكْرٍ الْغَزَايَ قَالَ اٰخِرُنَا أَبُو
 اِبْنِ حَمْدَانَ قَالَ اٰخِرُنَا اَبُو يَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ
 اِبْنُ شَرِيْحٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا اَنْ بَنِي مُرَايَةَ قَالَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَبْرِ عَنْ
 اَبِيهِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ عُمَيْرُ الدَّارِي وَعَدِي بْنُ نَدَا
 يَخْتَلِفَانِ اِلَى مَكَّةَ فَصَحَّبَهُمَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي سَهْمٍ فَمَاتَ
 بَارِضٌ لَيْسَ لَهَا اَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَارْصَى إِلَيْهِمَا بِتَرْكِهِ
 فَلَمَّا قَدِمَا دَفَعَاَهَا اِلَى اَهْلِهِ وَكَمَا خَاتَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ
 فِضَّةٍ وَكَانَ مَحْصَاهَا لَذَهَبٍ فَقَالَا لِمَنْ نَحْنُ فَاتَتْ
 بِهِمَا اِلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَحْلَفَهُمَا
 بِاللّٰهِ مَا كُنَّا وَلَا اَطْلَعَا وَخَلَا سَبِيلَهُمَا ثُمَّ اِنْ اَلْخَاتِمَ
 وَجَدَ عِنْدَ قَوْمٍ مِنْ اَهْلِ مَكَّةَ فَقَالُوا اَبْتَضَاهُ مِنْ مَيْمِ
 الدَّارِي وَعَدِي بْنُ نَدَا فَقَامَا دُلِيَا السَّهْمِ وَاخَذُوا
 الْخَاتِمَ وَحَلَفَ رَجُلَانِ مِنْهُمْ اَنْ هَذَا الْخَاتِمُ خَاتَمُ صُنَا
 وَشَهَادَتُهُمَا اَلْحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اَعْتَدَيْنَا فَنَزَلَتْ
 هَاتَانِ الْاَيَّاتَانِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ
 اِذَا احْضَرْتُمْ اَلْمَوْتَ اِلَى اٰخِرِهَا **سُورَةُ الْاِنْعَامِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَوْ تَرَىٰ أُولَٰئِكَ
 كَمَا يَبْغِي قُرْطَابًا لَا يَأْتِيهِمْ لَآئِيَةٌ **قَالَ** الْكَلْبِيُّ إِنْ مَشَرَكِي مَكَّةَ
 قَالُوا يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَأْتِنَا بِكِتَابٍ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَعَهُ أَرْبَعَةٌ مِنْ لَمَلَاكٍ يَشْهَدُونَ أَنَّهُ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنَّكَ رَسُولُهُ فَتَرَلْتَ هَذِهِ **الْآيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ **الْآيَةَ** قَالَ الْكَلْبِيُّ
 عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ إِنْ كَبَّرَ مَكَّةَ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ إِنَّمَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ مَا تَدْعُو
 إِلَيْهِ الْحَاجَّةُ فَخُذْ بِحُجْلِكَ نَصِيبًا مِنْ مَوَالِنَا حَتَّىٰ تَكُونَ
 مِنْ غَنَانَا رَجُلًا وَتَرْجِعَ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ فَتَرَلْتَ هَذِهِ
الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ إِيَّاهُ أَكْبِرُ شَهَادَةُ **الْآيَةِ**
 قَالَ الْكَلْبِيُّ إِنْ رُؤِسًا مَكَّةَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ مَا نَرَىٰ أَحَدًا صَدَّقَكَ
 بِمَا نَقُولُ مِنْ أَمْرِ الرَّسَالَةِ وَلَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ
 فَرَعَمُوا أَنْ لَيْسَ لَكَ عِنْدَهُمْ ذِكْرٌ وَلَا ضَعْفَةٌ قَارِئًا مِنْ شَيْءٍ
 لَكَ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ كَمَا تَزْعُمُ فَاتَرَلْتَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ هَذِهِ
الْآيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ **الْآيَةَ** قَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ إِلَىٰ صَالِحٍ إِنْ سَفِيفَانِ مِنْ حَرْبٍ

وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ وَالنَّضَرُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَتْبَةُ وَشَيْبَةُ
 ابْنِي رُبَيْعَةَ وَأُمَيَّةُ وَإِبْنَا ابْنِي خَلْفٍ اسْتَمَعُوا إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لِلنَّضَرِ يَا بَابِقِيلة مَا يَقُولُ
 مُحَمَّدٌ فَقَالَ وَالَّذِي جَعَلَهَا بَيْتَهُ مَا أَدْرِي مَا يَقُولُ
 إِلَّا إِنْ أَرَىٰ يُحْرِكُ شَفْعِيَّهِ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ وَمَا يَقُولُ
 إِلَّا أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ مِثْلَ مَا كُنْتَ أَحَدُكُمْ عَنْ الْقُرُونِ
 الْمَاضِيَةِ وَكَانَ النَّضَرُ كَثِيرَ الْحَدِيثِ عَنْ الْقُرُونِ
 الْأُولَىٰ وَكَانَ يُحَدِّثُ قُرَيْشًا فَيَسْتَمْعِلُونَ حَدِيثَهُ
 فَاتَرَلْتَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ هَذِهِ **الْآيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَهُمْ يَهْتَوُونَ عَنْهُ وَيَنْبِئُونَ عَنْهُ **الْآيَةَ** أَخْبَرَ قَائِدُ الْعَرَبِ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيمٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْدَةَ **الْآيَةَ**
 قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَبِيبٍ
 عَنْ جَبْرِ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ بَنِي
 عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَهُمْ يَهْتَوُونَ عَنْهُ وَيَنْبِئُونَ
 عَنْهُ تَرَلْتَ فِي أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَنْهَى الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُوَدُّوا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَّبِعُوا عَمَلَهُمْ

وهذا قول عمرو بن دينار والقاسم بن حم قال
مقاتيل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند
ابي طالب يدعوه الى الاسلام فاجتمعت قريش الى
ابي طالب يريدون سوءا بالنبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابو طالب والله وصلوا اليك بجمعهم حتى
اوسد في التراب دفينا فاصدع بامرئ ما عليك
غضاضه وابشرو قد بدالك منك عيونا وعرضت
دينا لامحالة ان من خير اديان اليرمية دينا **لولا** السلا
او حذارى سبه لو جدتني سمحا بذلك يقينا فانزل
الله تعالى وهم يهزون عنه وقال محمد بن الحنفية
والسدى والضحك نزلت في كفار مكة كانوا يهون
الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويتناعدون
بانفسهم عنه وهو قول بن عباس رضي الله عنه في
رواية الوايلي **قوله تعالى** قد تعلم انه ليخونك
الذي يقولون الآية قال السدى لتقتل الاخنس
ابن شريق وابو جهل بن هشام فقال الاخنس
لابي جهل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد صادق هو

امر كاذب فانه ليس هاهنا احد يسمع كلامك
غيري فقال ابو جهل والله ان محمدا لصادق وما كذب
محمد قط ولا كذبنا اذ ذهب بنو قصي بالواو والتفائية
والحجابه والندوة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش فانزل
تعالى هذه الآية وقال ابو ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر بابي جهل واضطابه فقالوا يا محمدا والله
ما نكذبك وانك عندنا لصادق ولكن نكذب ما جيت به
فزلت هذه الآية فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين
بايات الله يخدون وقال مقاتيل نزلت في الحرث
ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
كان يكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلانية
فاذا اخلا مع اهل بيته قال ما محمد من اهل الكذب
ولا احسنه الا صادقاً فانزل الله تعالى هذه الآية
قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي لآية اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر
قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا الحسين بن
محمد بن مصعب قال حدثني يحيى بن حكيم قال حدثنا

ابوداود قال حدثنا قيس بن الربيع عن المقداد بن شريح
 عن ابيه عن سعد قال نزلت هذه الآية في ستة وفي
 ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت
 قرئ لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نرضى ان تكون
 اتباعا لهؤلاء فاطردهم عنك فدخل رسول الله صلى الله
 وسلم من ذلك ما شاء الله ان يدخل فانزل الله تعالى عليه
 ولا تطرد الذين يدعونهم بالغداة والعشي يريدون
 وجهه الآية رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد
 الرحمن عن سفيان عن المقداد اخبرنا عبد الرحمن قال
 اخبرنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو
 صالح الحسين بن الفرج قال حدثنا محمد بن مقاتل المروري
 قال حدثنا حكيم بن زيد قال حدثنا السدي عن ابي سعيد
 عن ابي الكنود عن جابر بن الحرث قال فينا نزلت كما ضعفتا
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغداة والعشي يعلمنا
 القرآن والخير وكان يحوفنا بالجنة والنار وما ينفعنا ذلك
 والبعث فجاء الأقرع بن حابس البهيمى وعيينة بن حصص
 الفزاري فقالا انا من اشراف قومنا وانا نكف ان يرونا معهم

فاطمة هم اذا اجالسناك قال نعم قالوا لا نرضى حتى
 تكتب بيننا كتابا فاتي باديهم ورواة فتزلت هؤلاء
 الايات ولا تطرد الذين يدعونهم بالغداة والعشي
 الى قوله تعالى فتنا بعضهم ببعض اخبرنا ابو بكر بن
 الحارث قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا
 ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا
 اسباط بن محمد عن اشعث عن كرويس عن ابن مسعود
 قال مر الملائكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعنده مضاب بن الارث وصهيب وبلال وعمار فقالوا
 يا محمد قد رصيت هؤلاء تريد ان تكون تبعنا هؤلاء فانزل
 الله تعالى ولا تطرد الذين يدعونهم بالغداة
 والعشي بهذا الاسناد عن سهل انبا ناعبد الله عز وجل
 جعفر عن الربيع قال كان رجال يسبقون الى مجلس
 الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان فيح
 اشراف قومه وساداتهم وقد اخذ هؤلاء المجلس فيجلسون
 اليه ونحن نجيء مجلسهم وذكرنا ذلك لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقالوا انا سادات قومك واشرا

فلو ادنيتمنا منك اذا جئنا فان صهييب رومي وسلمان
فارسي وبلال حبشي فتم ان يفعل فارتك الله تعالى هذه
الآية . **وقال** عكرمة جاعلة بن ربيعة وشيبة بن
ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل في اشراف من
بنو عبد مناف من اهل الكفر الى ابي طالب فقالوا لو ان
ابن اخيك محمد بطرد عنه موالينا وعبيدنا وعسفاننا
كان اعظم في صدورنا واطوع له عندنا وادنا لاتباعنا
آية وتصديق له فاتي ابو طالب عمر النبي صلى الله عليه
وسلم فحدثه بالذي كلموه فقال عمر بن الخطاب **لو**
فعلت ذلك حتى تنظروا الذي يريدون والى ما يصيرون
من قولهم فارتك الله تبارك وتعالى هذه الآيات فلما ائذلت
اقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته **قوله تعالى**
واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا الآية قال عكرمة
تركت في الذين نهى الله تعالى بنيت صلى الله عليه وسلم
عن طردهم وكان اذا راى اهل البيت صلى الله عليه وسلم
بداهم بالسلام وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امن بي
ان ايداهم بالسلام فقال ما هان الحيفي انا قوم النبي صلى الله

عليه وسلم فقالوا انا اصبننا ذنوبا عظيما فما احاله
رد عليهم بشي فلما ذهبوا وتولوا ارتكبت هذه الآية وادنا
جاءك الذين يؤمنون بآياتنا **قوله تعالى** قل اني على بينة
من ربي لاية . قال الكلبي نزلت في النضر بن الحارث ودو
قريش كانوا يقولون يا محمد اتينا بالعذاب الذي تعدنا به
استهزأ منهم فنزلت هذه الآية **قوله تعالى** وما قدرنا
الله حق قدره اذ قالوا اما انزل الله على بشر من شي قال بن
عباس في رواية الوايلي قالت اليهود يا محمد انزل الله
عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما اترك الله من السماء
كتابا فارتك الله تعالى قل من اترك الكتاب الذي جاءه مو
نورا وهدي للناس **وقال** محمد بن كعب القرظي امر الله
تعالى محمد صلى الله عليه وسلم ان يسال اهل الكتاب
عن امره وكيف يحدونهم في كتبهم مكنوبا فحملهم جسد
محمد صلى الله عليه وسلم ان كفروا بكتاب الله ورسله وقالوا
ما انزل الله على بشر من شي فارتك الله تعالى هذه الآية
وقال سعيد بن جبيرة جازي من اليهود فقال له مالك
ابن الصيف يخافهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي

صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي ترك التوراة على موسى
اما تجد في التوراة ان الله ينعض الحبر السمين وكان حبر امينا
فغضب وقال ما انزل الله على بشر من شيء فقال له اصحابه
الذين معه ويحك ولا على موسى فقال والله ما انزل الله
على بشر من شيء فترك الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال اوحى الى الآيات
ترك في مسئلة الكذاب الخفي كان يشجع ويكهن ويكذب
النبوة ويزعج ان الله تعالى اوحى اليه **قوله تعالى** ومن
قال ساترك مثل ما اترك الله ترك في عبد الله بن سعد بن
ابي سرح كان قد تكلم بالاسلام فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم يبيت له شيئا فلما تركت الآية
التي في المؤمنين ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين
املاها عليه فلما انتهى الى قوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر
فتبارك الله احسن الخالقين عجب عبد الله من تفصيل خلق
الانسان فقال تبارك الله احسن الخالقين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هكذا اترك علي شك عدو
الله حينئذ وقال لين كان محمد صادقا لقد اوحى الي

كما اوحى اليه ولين كان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك
قوله تبارك وتعالى ومن قال ساترك مثل ما اترك الله
وارتد عن الاسلام وهذا قول بن عباس في رواية الكلبي
احضرنا عبد الرحمن بن عبيد ان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
نعيم قال حدثني محمد بن يعقوب لامر موسى قال حدثنا
احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق
قال حدثنا شرجيل بن سعد قال ترك في عبد الله بن
سعد بن ابي سرح ومن قال ساترك مثل ما اترك الله
ارتد عن الاسلام فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة فرا الى عثمان وكان اخوه من الرضا عة فغيبه
حتى اطمان اهل مكة ثم اتى به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستأمن له **قوله تعالى** وجعلوا لله شركا
الجن قال الكلبي تركت هذه الآية في الزنادقة قالوا
ان الله تعالى وابليس اخوان فانه خالق الناس والدواب
والانعام وابليس خالق الحيات والسباع والعقارب
فذلك قوله تعالى وجعلوا لله شركا الجن **قوله تعالى**
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا

بغير علم وقال قتادة كان بن عباس في رواية الوايلي
 قالوا يا محمد لتنتهين عن سب الهتنا ولننجون ربك
 فنهاهم الله تعالى ان يسبوا او تاهم فيسبون الله عدوا
 بغير علم وقال قتادة كان المسلمون يسبون او تان الكفار
 فيردون ذلك عليهم فنهاهم الله تعالى ان يستنبوا الربهم
 قوما بحكمة لا علم لهم بالله وقال السدي لما حضرت ابا
 طالب لوفاة قالت قرين انطلقوا فلندخل على هذا
 الرجل فلا نأمره ان يهني عنا بل خيه فاناستحي ان نقتله
 بعد موته فتقول العرب كان يمنعها فلما مات قتلوه
 فانطلق ابو سفيان وابو جهل والنضر بن الحارث واميه
 وابي ابي خلف وعقبة بن ابي معيط وعمر بن العاص
 والاسود بن الخزاعي الى ابي طالب فقالوا انت كبيرنا
 وسيدنا وان محمد قد اذانا واذى لهتنا فحب ان نعو
 فنهاه عن ذكر الهتنا ولذعه والهة فدعا فجاء النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هو لا قومك وبنو عمك
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا تريدون قالوا
 نريد ان تدعنا والهتنا وتدعك والهك فقال ابو طالب

قد انصفك قومك فاقبل منهم فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ارايتكم ان اعطيتم هذا هل انتم تطيعون
 كلمة ان تكلمتم بها ملكتكم العرب ودلت بها الجح
 فقال ابو جهل نعم وانيك لتعطينكها وعشرة
 امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واشما
 قال ابو طالب قل غيرها يا ابن اخي ان قومك قد فرغوا
 منها فقال يا نعم ما انا بالذي قول غيرها ولو اني
 بالشمر فوضعوها في يدي ما قلت غيرها فقالوا لنتك
 عن شتمك الهتنا ولنشتمك ولنشتم من يامر بك فانزل
 الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** واسموا بالله جهدا
 ليس جالهم اية ليؤمن بها تلت هذه الآية الى قوله ولكن اكثرهم
 يجهلون . اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا
 محمد بن يعقوب لا موى قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال
 حدثنا يونس بن بكير عن ابي معشر عن محمد بن كعب قال كلمت
 قرين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد يخبرنا
 ان موسى كانت معه عصاة ضرب بها الحجر فالتجرت منه
 اثنتي عشرة عينا وان عيسى كان يحيى الموتى وان عموذ

زوا

يضم

كانت له ناقة فاتتا ببعض تلك الايات حتي تصدق
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شي تحبون انا انكم
 به فقالوا اجعل لنا الصفا ذهباً قال وان فعلت
 تصدقوني قالوا نعم والله لين فعلت لنبتعنك اجمعين
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون فجاء جبريل
 عليه الصلاة والسلام فقال له انت وان شئت اصبح
 الصفا ذهباً ولكني لم ازل اية فلم تصدق بها الا ان
 العذاب قبلها وان شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركهم حتى يتوب
 تائبهم فاترك الله تعالى واقسموا بالله جهداً بما فيه
 جاتهم اية ليؤمنن بها الى قوله وما كانوا اليؤمنوا الا
 ان يشاء الله **قوله تعالى** ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
 الاية قال المشركون يا محمد اخبرنا عن الشاة اذا ماتت
 من قتلها قال الله قتلها قالوا فترعما مما قتلت انت واطفالك
 حلال وما قتل الكلب والضرع حلال وما قتله الله حرام
 فاترك الله تبارك وتعالى هذه الاية وقال عكرمة ان الجوا
 من اهل فارس لما اترك الله تعالى تحريم الميتة كتبوا

الى مشركي قريش وكانوا اولياهم في الجاهلية وكانت
 بينهم مكاتبة ان محمداً واصحابه يرفعون الضمير يتبعون
 امر الله ثم يرفعون انما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله
 فهو حرام فوقع في نفوس ناس من المسلمين من ذلك شي
 فاترك الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى** او من كان
 ميتاً فاحييناه الاية قال ابن عباس يريد حمة بن عبد المطلب
 واباهمحل وذلك ان ابا جهل رعى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يفرث وحمرة لم يؤمن بعد فاخبر حمرة بما فعل
 ابو جهل وهو راجع من قنصه وبه قوس فاقبل
 غضبان حتى علا ابا جهل بالقوس وهو يتصنع اليه
 ويقول يا بايعلى لا ترى ما جاء به سيفه غفولنا وسبب
 الهتنا وخالف ابا فاقال حمرة ومن اسفه منك تقب
 الحجة من دون الله شهد ان لا اله الا الله لا شريك
 له وان محمداً عبده ورسوله فاترك الله هذه الاية عن
 ثريد بن اسلم في قوله تبارك وتعالى او من كان ميتاً
 فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي في الناس قال عمر بن الخطاب
 مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال ابو جهل بن هشام

سورة الاعراف

قوله تعالى يا بني اذمخذوا من بينكم عند كل مسجد الآية
عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ناس من الاعراب يطوفون
بالبيت عراة حتى ان كانت المرأة لتطوف بالبيت وهي
عريانة فيعلق على سفلاها سيورا مثل هذه السيور التي
تكون على وجه الهر من الذباب وهو يقول
• اليوم يندوب بعضه اوكله • وما بدا منه فلا امله
فاترك الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم يا بني اذم
خذوا من بينكم عند كل مسجد فامرؤا بلبس الثياب • عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المرأة تطوف
بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقه
تقول • اليوم يندوب بعضه اوكله • وما بدا منه فلا امله
فزلت خذوا من بينكم وزلت قل من حرم زينة الله
الايتان • عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال كانوا اذا حجوا فافضوا من بين لا يصلح لاحد
منهم حتى ينهوا الذي اشترعوا ان يطوف في ثوبه فابهم
طاف القاه حتى يقضى طوافه فكان اتقا فاترك الله

تعالى فيه يا بني اذمخذوا من بينكم عند كل مسجد الى قوله
لقوم يعلمون انزلت في شان الذين يطوفون بالبيت
عراة • وقال انك لي كان اهل الجاهلية لا ياكلون
من طعام لا قوت ولا ياكلون دما في ايام حجه
يعظمون بذلك جحهم فقال المسلمون برحمة رسول الله
نحل احق بذلك فاترك الله تعالى وكلوا اي اللحم
والدسم واشربوا **قوله تعالى** واتل عليهم نبا الذي
اتيناها اياتنا فانسلخ منها الآية • قال ابن مسعود
نزلت في بلعم بن ابره رجل من بني اسرائيل • وقال ابن عباس
وعنه من المفسرين هو بلعم بن عورا • وقال الواحلي
هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم وكان
يعلم اسم الله الاكبر فلما ترك بهم موسى اياه بنوهم
وقومه وقالوا ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة
وانه ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله ان يرده عنا موسى
ومعه قال اني ان دعوت الله ان يرده موسى ومن
معه ذهب دنياي واخرى فليزنا الوابه حتى دعا
عليهم فسلخه بما كان عليه فذلك قوله فانسلخ

مِنْهَا. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَزَيْدُ
 ابْنِ اسْلَمٍ تَزَلَّتْ فِي امِيَّةِ بْنِ اَبِي الصَّلْتِ لَتَقْفِي وَكَانَ
 قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ مَرْسِلُ رَسُولِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
 وَرَجَا أَنْ يَكُونَ هُوَ ذَلِكَ الرَّسُولُ فَلَمَّا ارْسَلَ اللَّهُ مُحَمَّدًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَدَهُ وَكُفْرَهُ. **وَرَوَى عِكْرَمَةُ**
عَنْ بَعْثَانِ بْنِ هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ هُوَ رَجُلٌ أُعْطِيَ ثَلَاثَ
 دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُ فِيهَا وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا
 الْبُسُوسُ وَكَانَ لَهُ مِنْهَا وَلَدٌ وَكَانَتْ لَهَا صُحْبَةٌ فَقَالَتْ
 اجْعَلِي مِنْهَا دَعْوَةً وَاحِدَةً قَالَ لَكَ وَاحِدَةٌ فَمَاذَا
 تَأْمُرِينَ قَالَتْ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي ابْنًا امْرَأَةً فِي بَيْتِي
 إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ لَيْسَ فِيهِمْ مِثْلُهَا رَغِبَتْ عَنْهُ
 وَأَمْرًا شَيْئًا أَخْرَفَ اللَّهُ أَنَّ يَحْكُمَ كَلْبَةً نَبَاحَةً
 فَذَهَبَ فِيهَا دَعْوَتَانِ وَجَاءَ بَنُوهَا فَقَالُوا لَيْسَ لَنَا عَلَى
 هَذَا قَرَارٌ قَدْ صَارَتْ أَمْنَا كَلْبَةً نَبَاحَةً تَعِيرُنَا
 بِهَا النَّاسُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى الْحَالَةِ الَّتِي كَانَتْ
 عَلَيْهَا فَدَعَا اللَّهَ فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ فَذَهَبَتِ الدَّعَوَاتُ
 الثَّلَاثُ فِي الْبُسُوسِ وَبِهَا يَضْرِبُ الْمَثَلُ فِي الشُّومِ

فَيُقَالُ اشْتَمَ مِنَ الْبُسُوسِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَسْأَلُونَكَ
 عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ
 رَبِّي أَفَتَسْتَعْجِلُونَ عِلْمَ رَبِّي إِنَّ يَوْمَ تَأْتِي السَّاعَةُ لَبِئْسَ مَا تَفْعَلُونَ
 فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ. **وَقَالَ قَتَادَةُ** قَالَتْ قُرَيْشُ
 لِمُحَمَّدٍ بَيْنَمَا وَبَيْنَكَ قَرَابَةٌ فَاسْأَلْنَا مَتَى السَّاعَةُ
 فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ الْآيَةَ. **عَنْ**
قُرَيْبَةَ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ
 عَلَى مَنْبَرِ الْبَيْتِ يَقُولُ سَيُتْلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ وَأَنَا شَاهِدٌ فَقَالَ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ
 لَا يُخْلِيهَا لَوْ قَرَّبَهَا إِلَهُهُ وَلَكِنْ سَأَحْدِثُكُمْ بِأَشْرَاطِهَا وَمَا
 بَيْنَ يَدَيْهَا أَنْ يَبِينَ يَدَيْهَا رَدْمًا مِنَ الْفِتَنِ وَهَرَجًا
 فَيَقِيلُ وَمَا الْهَرَجُ يَرَسُولُ اللَّهِ قَالَ هُوَ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ
 الْقَتْلُ وَأَنْ تَحْصُرَ قُلُوبُ النَّاسِ وَأَنْ يَلْقَى بَيْنَهُمُ النَّتَا كَرُ
 فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يَرِفُ أَحَدًا أَوْ يَرْفَعُ ذُوًّا أَوْ حِجَابًا
 رَجَا جِهَةً مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يَنْكُرُونَ
سُكْرًا قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا

الآية. قال الكلبي ان اهل مكة قالوا يا محمد الا
 تخبرك ربك بالسعد الرخيص قبل ان يخلو فنشترى
 فنزح وبنا لارض التي تريد ان تجذب فزحل عنها الي
 ما قد اخصب فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
 هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله تعالى وهم مخلوقون
 قال مجاهد كان لا يعيش لادم وامرأته ولد فقال لهما
 الشيطان اذا ولدكما ولد فسمياه عبد الحارث وكان
 اسما للشيطان قبل ذلك الحارث فعلا فذلك قوله
 تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا **الآية قوله تعالى**
 واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا عن زيد
 ابن سلم عن ابيه عن ابي هريرة في هذه الآية وء اذا
 قرئ القرآن قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة **وقال**
 قتادة كانوا يتكلمون في صلاتهم في اول ما مضت
 كان الرجل يحكي فيقول لصاحبه كمرصليتم فيقول
 كذا وكذا فان ترك الله تعالى هذه الآية وقال الزهري
 نزلت في فتى من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كلما قرأ شيئا قرا هو فنزلت هذه الآية **وقال ابن عباس**
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المكتوبة
 وقرأ اصحابه وراه رافعي اصواتهم فخلطوا عليه فنزلت
 هذه الآية **وقال** سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء بن
 ابن دينار وجماعة نزلت في الانصات للامام في الخطبة
 يوم الجمعة **سورة الانفال قوله تعالى**
 يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الآية
 عن محمد بن عبد الله الثقفي عن سعد بن ابي وقاص
 قال لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتل سعيد
 ابن العاصي فاخذت سيفه وكان يسمى ذا الكفة
 فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب
 واطرحه في الفص قال فرجعت وبني قلق ما لا
 يعلم الا الله من قبل اخي واخذ سلمي فاجازت
 الاقربيا حتى نزلت سورة الانفال فقال لي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك وقال
 عكرمة عن ابن عباس لما كان يوم بدر وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا افله كذا وكذا

فذهب شبان الرجال وخلص الشيوخ تحت الرايات فلما كانت
 الغنم تهاجر الشبان يطلبون نفلم فقال الشيوخ لا تستأثروا
 علينا فاننا كنا تحت الرايات ولو انهم منتم لكانوا لكم فانزل الله تعالى
 يسا لوندك عن الانفال فقسّمها بينهم بالسوا **عن أبي امامة الباهلي**
 عن عبادة بن الصامت قال لما هتتم العدو يوم بدر وابتغتهم
 طايفة يقتلوهم واخذت طايفة برسول الله صلى الله عليه
 وسلم واستولت طايفة بالعسكر والنهب فلما بقي الله العدو
 ورجع الذين طلبوهم وقالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو
 وبنّا مقامهم وهم قال الذين اشدقوا برسول الله صلى
 الله عليه وسلم والله ما اقمنا باحق به منا نحن اخذنا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال العدو منه غنة فهو
 لنا وقال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما اقمنا
 باحق به منا نحن اخذناه واستولينا عليه فهو لنا فانزل
 الله تبارك وتعالى يسا لوندك عن الانفال فقسّمه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالسوا **قوله تعالى** وما رميت
 اذ رميت ولكن الله رمى عن ابن شهاب عن سفيان بن المسيب
 عن ابيه قال اقبل ابي بن خلف يوما احدثني النبي صلى الله عليه

وسلم فاعرض له رجال من المؤمنين فامرهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فخلوا سبيله فاستقبله مصعب بن عمير خوفا
 عبدا لدار وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوة ابي
 من فرجه بين سابعه البيضه والذرع قطعته فخرته
 فسقط ابي عن فرسه ولم يخرج من طعننه دم وكسر ضلعاً
 من اضلاعه فاتاه اصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا له
 ما اعجزك انما هو حدث فقال والذي نفسي بيده لو كان هذا
 الذي بي باهل ذي المجان لما تواروا اجمعين فمات ابي الى
 النار سحفا لاصحاب السعير قبل ان يقدم مكة فانزل
 الله تعالى في ذلك وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
 عن عبد العزيز بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم خيبر دغا بقوس فاني بقوس طويله فقال جيو في
 بقوس عندها فجاؤ بقوس كعبا فرمى النبي صلى الله عليه
 وسلم الحصن فاقبل السهم بهوى حتى قتل كنانة بن
 الحقيق وهو على فراشه فانزل الله تعالى وما رميت
 اذ رميت ولكن الله رمى واكثر اهل التفسير يقولون
 الآية نزلت في رمى النبي صلى الله عليه وسلم القبضة من حصا

الوادى يوم بدر حين قال المشركون شأفت لوجوه
ورماهم بتلك القبضة فلم يبق غير مشرك لادخلها منه
شي قال حكيم بن حزام لما كان يوم بدر سمعنا صوتا وقع
من السماء الى الارض كأنه صوت حصاة وقعت في طشت
ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحصاة فانهر
فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولا يحزن الله ورجي
قوله تعالى ان تستفتوا فقد جاءكم الفتح **عن** بن شهاب
عن عبد الله بن ثعلبة بن سعير قال كان المستفتح
ابا جهل وانه قال حين لتقا بالقوم اللهم اينما كان
اقطع للرحم واتانا بما لم نعرف فافتح لنا الغداة وكان
ذلك استفتاحه فاترك الله تعالى ان تستفتوا فقد
جاءكم الفتح الى قوله تعالى وان الله مع المؤمنين قال
السدى والكلبي قال المشركون حين خرجوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم من مكة اخذوا باشتراك الكعبة وقالوا
اللهم انصر اعدا المؤمنين واهدى الفيتين واكرم الخزيين
وافضل الدينين فاترك الله تعالى هذه الآية **وقال**
عكرمة قال المشركون اللهم لا تفر ما جابه محمد فافتح

بيننا وبينه بالحق فاترك الله تعالى ان تستفتوا الآية
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحزنوا الله والرسول
الآية نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر يهود قريظة
احدى وعشرين ليلة فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلى على ما صالح علي بن ابي طالب من بني النضير على ان
يسيروا الى اخوانهم باذرعات واركام من ارض الشاير
فاني ان يعطى ذلك الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ
فابوا وقالوا ارسل الينا ابا لبابة وكان منا صحابا
لان عياله وماله وولده كانت عندهم فبعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتاهم فقالوا يا ابا لبابة ما ترى
انزل على حكم سعد فاشار بولينا به بيده الى خلفه
انه الذبح فلا تفعلوا قال ابو لبابة والله ما زالت
قدمي حتى علمت ان قد خفت الله ورسوله ونزلت هذه
الآية فلما نزلت سد نفسه على سارية من السوارك
وقال والله لا اذوق طعنا ولا شرابا حتى اموت
او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق فيها طعنا

حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا باليا
 قد نيب عليك فقال لا والله لا اهل نفسي حتى يكون رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاه فحله بيده
 ثم قال ابولبابه ان من تمام قوتي ان اهجرد ارقوي
 التي اصببت فيها الذئب وان انخلع من مالي فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يحزنك التلث ان تصدق به
قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق
 من عندك الاية قال اهل المقشيرة تركت في النصر
 ابن الحرث وهو الذي قال ان كان ما يقوله محمد حقا
 فامطر علينا حجارة من السماء عن عبد الحميد صاحب الزناد
 سمع ابن من مالك يقول قال ابو جهم ان كان هذا
 هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او اثنا
 بعذاب ليموتوا وما كان الله ليعد لهم وانت فيهم
قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الاية عن
 عطية عن ثعلبة قال كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون
 ووصفوا لصفوة بيده ووصف صفيهم ويضعون
 خدودهم بالارض فقلت هذه الاية **قوله تعالى**

م

ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله
 الاية قال مقاتل والكلبي تركت في المطمين يوم بدر
 وكانوا اثني عشر رجلا ابو جهم بن هشام وشيبه ابنا
 ونيه وحببه ابنا حجاج وابو الهيثم بن هشام والنضر
 ابن الحرث وحكيم بن خزام وابي نضلة وزمعة بن الاسود
 والحرث بن عامر بن نوفل والعباس بن عبد المطلب
 وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد منهم عشر جزور
وقال سعيد بن جبيرة بن اشرى تركت في ابني سفين
 ابن حرب استأجر يوم واحد الفين من الاحابيش يقال
 بهم النبي صلى الله عليه وسلم سوى من استجاب له من
 العرب وفيهم يقول كعب بن مالك
 فجيئنا الى موج من البحر وسطه احابيش منهم حاسر ومقع
 ثلاثة آلاف ونحو بقيه ثلاث مئين اكرنا فاربع
وقال الحكم بن عيينة انفق ابو سفين على المشركين يوم
 اُخذوا بعين اوقية فقلت في الاية وقال محمد بن سحر
 عن مرهاله لما اصيب قريش يوم بدر فرجع قلمهم الى مكة
 ورجع ابو سفين بعينهم مشي عبد الله بن ابي ربيعة

وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية في رجال من
 قريش أصيب آباؤهم وأبناءؤهم وأخوانهم بغير فكلوا
 أباسفين بن حرب ومن كانت له في تلك البعيدة تجارة ففقد
 ثلث مئتي دينار محمد قد فتركة وخياركم فاعينونا بهذا
 المال الذي أفلت على حربه لعلنا نذكر منه نارا بمن
 أصيب منا ففعلوا فاترك الله تعالى فيهم هذه الآية
قوله تعالى يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
 المؤمنين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أسلم
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا
 ثم إن عمر أسلم فصاروا أربعين فنزل جبريل عليه السلام
 بقوله تعالى يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
قوله تعالى ما كان لين أن تكون له أسرى حتى يشحن في
 الأرض لاية قال مجاهد كان عمر بن الخطاب يراي الراي
 فيوافق رايه ما يحى من الشأ وان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم استشارني أسارى بدر فقال المسلمون برسول
 الله بنو أمك أقد هم قال عمر لا برسول الله اقتلهم قتل
 هذه الآية ما كان لين أن تكون له أسرى وقال ابن عمر

استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسارى بأبكر
 فقال قومك وعشيرتك خل سبيهم فاستشار عمر فقال
 اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأول
 الله تعالى ما كان لين أن تكون له أسرى حتى يشحن في الأرض
 إلى قوله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال فلقى النبي
 صلى الله عليه وسلم عمر فقال كاذ أن يصيبنا في خلافك
 بلاه عن أبي عبدة عن عبد الله قال لما كان يوم بدر حتى
 بالأسرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون
 في هؤلاء الأسرى فقال أبو بكر يرسول الله قومك وآهلك
 استبقهم واستنان بهم لعل الله ينارك وتعالى أن يتوب
 عليهم وقال عمر كذبوك وأخرجوك فقدمهم فاضرب
 أعناقهم وقال عبد الله بن رواحة يرسول الله انظر
 وإد يا كثير الخطب فادخلهم فيه ثم اضرهم عليهم نارا فقال
 العباس قطعت رجلي فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يجهم ثم دخل فقال ناس ناخذ بقول أبي بكر وقال ناس
 ناخذ بقول عمر وقال ناس ناخذ بقول عبد الله ثم خرج عليهم
 فقال ان الله عز وجل ليلين قلوب رجال فيهم حتى تكون

الذين من الذين وان الله عز وجل يشدد قلوب رجال فيهم
 حتى تكون اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر كمثل ابراهيم
 قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم
 وان مثلك يا ابا بكر كمثل عيسى قال ان تعذبهم فاعذبهم
 عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وان مثلك
 يا عمر كمثل موسى قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد
 على قلوبهم الاية ومثلك يا عمر كمثل نوح قال رب
 لا تدرك على الارض من الكافرين ديارا ثم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم عالة انتوا اليوم عالة
 ولا تقبلن منهم احدا لا بقدا او ضرب عنق قال فاترك
 الله تبارك وتعالى ما كان لبنى ان تكون له اسرى
 حتى يثخن في الارض الى اخر الايات الثلاث . عن ابن
 عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم
 بدر والتفوا وهزم الله تعالى المشركين وقتل منهم
 سبعين رجلا واسر سبعون رجلا استشار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر عليا فقال ابو بكر
 يا بني الله هو لا بنوا العم والعشيرة ولا اخوان واني

ارى ان تاخذ منهم الفدية فيكون ما اخذنا منهم قوة لنا
 على الكفار وعسى ان يهديهم الله يكتفوا لنا عضدا
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابا الخطاب
 قال قلت والله ما امرى ابو بكر ولكن ارى ان تمكن من
 فلان قريب لغمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب
 عنقه وتمكن حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه حتى
 يعلم الله عز وجل انه ليس في قلوبنا موادة للمشركين هو لا
 ضاد يدهم وائمتهم وقادتهم فهو رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فاخذ منهم
 الفدا فلما كان من الغد قال عمر عدوت الى رسول الله
 الله عليه وسلم فاذا هو قاعد وابو بكر الصديق واذا
 هما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك
 انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم
 اجد بكاء تبكيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابكي
 للذي عرض علي اصحابك من الفدا لقد عرض على عبد ابكم
 ادنا من هذه الشجرة لشجرة قريبة فترك الله تعالى ما كان
 لبنى ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله لولا كنا

مِنْ اللَّهِ سَبَقَ لَكُمْ فِيهَا اخذتم عذاباً عظيماً **قوله**
تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْيَاءِ
 قَالِ الْكَلْبِيُّ تَرَكْتُ فِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ وَعَقِيلُ
 ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَنُوفَلُ بْنُ الْحَارِثِ وَكَانَ الْعَبَّاسُ إِسْرَؤِيلَ
 وَمَعَهُ عَشْرُونَ أَوْقِيَةً مِنْ الذَّهَبِ كَانَ خَرَجَ بِهَا مَعَهُ إِلَى الْيَدِ
 لِيُطْعَمَ بِهَا النَّاسَ وَكَانَ أَحَدُ الْعَشَةِ الَّذِينَ ضَمُّوا أَطْعَامَ
 أَهْلِ بَدْرٍ وَلَمْ يَكُنْ بَلْفَتُهُمْ لَنُوبٍ حَتَّى أُسِيرَ فَأَخَذَتْ مَعَهُ
 فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ قَالَ فَكَلِمَتِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْمَلَ إِلَى الْعَشِيرَةِ الْأَوْقِيَةَ
 الذَّهَبِ لَذِي أَخَذَهَا مِنْ يَدَايَ فَأَجَبَنِي عَلَى وَقَالَ أَمَا شِئْ
 خَرَجْتُ تَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيْنَا فَلَا وَكَلَفَنِي هَذَا بَنِي عَقِيلِ بْنِ
 طَالِبِ عَشْرِينَ أَوْقِيَةً مِنْ فِضَّةٍ فَقُلْتُ لَهُ تَرَكْنِي أَسْلُ قَرِيشًا
 بِكُفْرٍ وَالنَّاسُ مَا بَقِيَتْ قَالَ فَأَيُّ الذَّهَبِ لَذِي دَفَعْتَهُ إِلَى
 أَمْرِ الْفَضْلِ عِنْدَ مَخْرَجِكَ إِلَى بَدْرٍ وَقُلْتُ لَهَا أَنْ حَدَّثَنِي حَدَّثَ
 فِي وَجْهِ هَذَا أَقُولُكَ وَلَعِنْدَ اللَّهِ وَالْفَضْلُ وَقَمْتُ قُلْتُ وَمَا
 يَمْنَعُكَ قَالَا أَخْبَرَنِي اللَّهُ بِذَلِكَ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَإِنِّي
 قَدْ دَفَعْتُ إِلَيْهَا الذَّهَبَ وَلَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ فَاتَّأَنَّا

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ الْعَبَّاسُ فَأَعْطَا
 اللَّهُ خَيْرًا أَمَّا أَخَذَ مِنِّي كَمَا قَالَ عَشْرِينَ عَمْدًا كَلِمَةً تَضْرِبُ بِهَا الْكَبِيرُ
 مَكَانَ الْعَشِيرَةِ أَوْقِيَةً وَأَنَا أَرْجُو الْمَغْفِرَةَ مِنْ رَبِّي **سورة التوبة قوله تعالى**
 وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ
 فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَرَكْتُ فِي أَيْمَنِ سَنِينَ
 ابْنِ حَرْبٍ وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَهَيْبِ بْنِ عَمْرٍو وَعُكْرَمَةَ
 ابْنِ الْجَحَلِ وَسَائِرُهُمْ قَرِيشَ الَّذِي يُقْضُوا الْعَهْدُ هُمْ
 الَّذِينَ هَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ **قوله تعالى** مَا كَانَتْ
 لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يُعْبِرُوا بِمَسْجِدِ اللَّهِ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ لَمَّا أَسْرَ الْعَبَّاسُ
 يَوْمَ بَدْرٍ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَعَيَّرُوهُ بِكُفْرِهِ بِاللَّهِ وَقَطِيعَةِ
 الرَّحِمِ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِ لَهُ الْقَوْلُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا لَكُمْ
 تَذْكُرُونَ مَسَافِينَا وَلَا تَذْكُرُونَ مَخَاسِنَنَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ
 أَلَمْ تَخَاسِنِ قَالَ نَعَمْ إِنَّا نَعْمُرُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَنَحْبُ الْكَعْبَةَ
 وَنَسْقِي الْحَاجَّ وَنَقْلُ الْعَالِيْنَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 رَدًّا عَلَى الْعَبَّاسِ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يُعْبِرُوا بِمَسْجِدِ اللَّهِ الْآيَةَ
قوله تعالى اجْعَلْهُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ الْآيَةَ عَنْ

ابي سلام قال انا النعمان بن بشير قال كنت عند منبر
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما اباي الا
 اعمل عملا بعد ان اسقى الحاج وقال الاخر ما اباي الا
 عملا بعد ان اسقى الحاج وقال الاخر ما اباي الا
 افضل مما كنتم تزجروهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم
 عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة
 ولكن اذا صليت دخلت فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيما اختلفتم فيه ففعل فانزل الله تبارك وتعالى
 اجعلتم سقاية الحاج الى قوله والله لا يهدي القوم الظالمين
 وقال ابن عباس في رواية الوابي قال العباس من
 عبد المطلب حين وسر يوم بدر وان كنتم سبقتونا للاسلام
 والهجرة والجهاد ولقد كنا نعلم المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك
 العاني فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعارة المسجد
 الحرام الاية وقال الحسن والشعبي نزلت الاية في علي والعباس
 وطلحة وشيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا صاحب
 البيت بيدي مفاتيحه والي ثياب بيته وقال العباس
 انا صاحب السقاية والعاير عليها وقال علي ما نذكر

ما تقولان لقد صليت ستة اشهر قبل الناس وانا ضا
 الجهاد فانزل الله تعالى هذه الاية وقال ابن سيرين مرة
 الحمداني قال علي العباس لا تقبلوا لاجلنا لاجل النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال الست في فضل من الهجرة الست اسقى
 حاج بيت الله الحرام وعام المسجد الحرام فترلت هذه
 الاية الى قوله الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
 الاية **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا ابا
 واهوانكم الاية قال الكلبي لما امر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة جعل الرجل يقول لا
 واخيه وامراته انا قد امرنا بالهجرة فمنهم من يسرع الى
 ذلك ويحببه ومنهم من يتعلل بمرور جنة وعيا له
 وولده فيقولون لشذناك الله ان تدعنا الى غير شي
 فنضيع فيرق فيجلس معهم ويدع الهجرة فترلت معايتهم
 يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم الاية ونزل في
 الذين تخلفوا بكم ولم يهاجروا قل ان كان اباؤكم
 وابناؤكم الى قوله فترضوا حتى ياتي الله بامر يعفي
 القتال وفتح مكة **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان كثيرا

ك

قوله تعالى

مِنْ لَحَبَّارٍ وَالرَّهْبَانِ لِيَاكُونَ أَمْوَالُ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ
 نَزَلَتْ فِي الْعُلَمَاءِ وَالْقُرَّاءِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كَانُوا يَأْخُذُونَ
 الرِّشَاءَ مِنْ سَفَلَةٍ وَهِيَ الْمَاكِلُ الَّتِي كَانُوا يُصْنِعُونَ فَهَذَا مِنْ
 عَوَامِهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِينَ يَكْتَرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ
 الْآيَةُ. عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ مَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ
 فَأَذَاءً أُنَافِيحِي ذَرَفْتُ لَهُ مَا أَنْزَلَكَ مَتْرَكَ هَذَا
 قَالَ كُنْتُ بِالشَّامِ فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمَعُومٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
 وَالَّذِينَ يَكْتَرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَفَقَّهُوا فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ فَقَالَ مَعُومَةُ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُلْتُ نَزَلَتْ فِيْنَا
 وَفِيهِمْ وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَلَامٌ فِي ذَلِكَ وَكُنْتُ إِلَى عُمَانَ
 يَشْكُونِي فَكُنْتُ إِلَى عُمَانَ أَنْ أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ فَقَدِمْتُهَا وَكَثُرَ
 النَّاسُ عَلَيَّ حَتَّى كَانُوا لَمْ يَرَوْني فَبَلَ ذَلِكَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ
 لِعُمَانَ فَقَالَ أَنْ شِئْتُ تَحِيَّتُ وَكُنْتُ قَرِيبًا فَذَلِكَ الَّذِي
 أَنْزَلَ فِي هَذَا الْمَنْزِلِ وَلَوْ أَمَرُوا عَلِيَّ حَبِشِيًّا لَسَمِعْتُ
 وَأَطَعْتُ وَالْمُفَسِّرُونَ أَيْضًا اخْتَلَفُوا فَعِنْدَ بَعْضِهِمْ أَنَّهَا
 فِي أَهْلِ الْكِتَابِ خَاصَّةً. وَقَالَ السَّدي هِيَ فِي أَهْلِ
 الْقِبْلَةِ وَقَالَ الْكُتَّابُ هِيَ عَامَّةٌ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ وَرَفِي

الْمُسْلِمِينَ. وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ
 يَكْتَرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُثَنَّى
 عَنْ سَالِمِ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَالَّذِينَ
 يَكْتَرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيهِمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 وَإِي مَالٍ يَكْتَرُ قَالَ قُلُوبُ شَاكِرٍ أَوْ لِسَانُ ذَاكِرٍ أَوْ جَوْ
 صَالِحٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ
 أَنْفِرُوا بِالْآيَةِ نَزَلَتْ فِي الْحَقِّ عَلَى غَزْوَةٍ يَقُولُ وَذَلِكَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَارَجَعَ مِنْ لُطَايِفِ
 وَغَزْوَةٍ خُنَيْنٍ أَمَرَ بِالْجِهَادِ لِعُرْوَةِ الرُّومِ وَذَلِكَ فِي
 زَمَانِ عُسَيْرٍ مِنْ لِنَاسٍ وَجَذِبَ مِنْ لِبِلَاءٍ وَشِدَّةٍ
 مِنْ الْحَالِ حِينَ أَحْدَقَتِ الْفُجُورُ طَابَتْ الْقِمَارُ فَعَظُمَ عَلَى
 النَّاسِ غُرُورُ الرُّومِ وَاجْتَوَا الطَّلَالَ وَالْمَقَامَ فِي الْمَسَاكِينِ
 وَالْمَالِ وَشَوْعَلُهُمْ خَرَجَ إِلَى الْقِتَالِ فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ تَبَّارُكَ
 وَتَعَالَى تَشَاوُلَ النَّاسِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ أَعْتَذَرُوا بِالضَّيْعَةِ
 وَالشُّغْلِ وَاتَّقُوا الْأَمْرَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقَالِي أَنْ يَعْتَذِرَ بِهِمْ

دُونَ أَنْ يَنْفِرُوا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ عَنْ تَرْجُوعِهِمْ عَنْ
 النَّاسِ قَالَ قَرَأَ ابْنُ مَرْثَدَةَ ابْنُ خُفَّاءَ وَثَقَالًا فَقَالَ لَهُ
 مَا أَسْمَعُ وَاللَّهِ غُذِرَ أَحَدٌ خَرَجَ مَجَاهِدًا إِلَى الشَّامِ حَتَّى مَاتَ
 وَقَالَ السُّدِّيُّ جَاءَ الْمُقْدَادِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَظِيمًا سَمِينًا شَكِيًّا إِلَيْهِ وَشَكُوهُ
 أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فَنَزَلَتْ فِيهِ آيَةُ الْخُفَّاءِ وَثَقَالًا فَلَمَّا
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ اشْتَدَّ شَأْنُهَا عَلَى النَّاسِ فَتَسَخَّرَهَا اللَّهُ
 تَعَالَى وَأَنْزَلَ لِيُسْرَى عَلَى الضَّعْفَاءِ وَالْأَعْلَى الْمَرْضَى الْآيَةَ ثُمَّ
 أَنْزَلَ فِي الْمُتَطَلِّعِينَ عَنْ غُرُورَةِ بَنِي إِسْرَافِيلَ قَوْلَهُ تَعَالَى
 لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا الْآيَةَ وَقَوْلَهُ تَعَالَى لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ
 مَا زَادُواكُمْ إِلَّا جُنُودًا أَزِيدُوا ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ ضَرَبَ عَسْكَرَهُ عَلَى ثَنِيَّةِ الْوُدَاعِ
 وَضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُسْكَةَ عَلَى ذِي جَدَّةٍ اشْفَلَ مِنْ
 ثَنِيَّةِ الْوُدَاعِ وَلَمْ يَكُنْ بِأَقْلٍ الْعُسْكُرِينَ فَلَمَّا سَارَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَلَّفَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
 فِيمَنْ تَخَلَّفَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَأَمَلَ الرَّيْبُ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى
 بَعْزَ نَبِيِّهِ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا جُنُودًا الْآيَةَ

قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذْ نَالُوا لَوْلَا تَقَاتُي
 الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي جَدِّ بْنِ قَيْسٍ الْمُنَافِقِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَجَرَّعَ لِقَاءَ بَنِي إِسْرَافِيلَ
 يَا أَبَا وَهْبٍ هَلْ لَكَ فِي خِلَادِ بَنِي الْأَصْفَرِ تَحْتَهُ مِنْهُمْ سَرَارِي
 وَوَصَفَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ قَوْمِي أَنِّي رَجُلٌ
 مُعَذَّرٌ بِالنِّسَاءِ وَأَنِّي أَحْسَنُ أَنْ رَأَيْتُ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ
 إِلَّا أَصْبَرُ عَنْهُمْ فَلَا تَقَاتُي بِهِمْ وَأَذْنُ لِي فِي الْقُعُودِ
 عَنْكَ وَأَغْنِيكَ بِمَا لِي فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَقَالَ قَدْ أَذْنَتْ لَكَ فَلَمَّا أَتَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لِمَنْ سَلَّمَ وَكَانَ الْجَدُّ مِنْهُمْ مَنْ سَيِّدُكُمْ
 يَا بَنِي سَلَّمَ قَالَ الْوَاحِدُ بْنُ قَيْسٍ غَيْرُ مَنْ يُحِبُّ جَبَّارُ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآيَةُ دَأَى أَدْوَى مِنَ الْخُلْ
 بَلْ سَيِّدُكُمْ الْأَبِيقُ لَفَقَى الْجَعْدُ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ
 فَقَالَ فِيهِ حَسَنٌ بَرْتَابُ
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَالْقَوْمُ لَا حَقَّ بَيْنَ قَالِ مَنْ
 تَعْدُونَ سَيِّدًا

فَقُلْنَا لَهُ جَدِّ بْنِ قَيْسٍ عَلَى الَّذِي بَنَحْنَاهُ فِينَا وَهَإِنْ
كَانَ انْكَدًا .

فَقَالَ وَآيِلْدَايِ ادْوَى مِنَ الَّذِي رَمَيْتُمْ بِهِ جَدًّا
وَعَايِلْهَا مَيْدًا .

وَسُودَ بَشَرُ بَنِي الْبَرَاءِ بِجُودِهِ وَحَقَّ لِبَشَرِ ذِي الْمُنْدَا
أَنْ يُسَوِّدَا .

أَجَامَا إِنَاءَ الْوَفْدِ أَهْبَ مَالَهُ وَقَالَ خَدُّوهُ أَنَّهُ
عَايِدٌ عَدَا .

وَمَا بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ كُلُّهَا فِي الْمَنَافِقِينَ إِلَى قَوْلِهِ
إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ الْآيَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**

وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْلِكُ فِي الصَّدَقَاتِ الْآيَةِ عَنْ عَمْرِو بْنِ
سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ

بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ قِسْمًا إِذَا
جَاءَهُ مِنْ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ الْغَنِيمَةُ وَهُوَ خَرَفُوسٌ مِنْ زُهَيْرٍ

أَصْلُ الْخَوَارِجِ فَقَالَ أَعْدَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ وَبَلَا
وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَتَزَلَتْ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْلِكُ فِي

الصَّدَقَاتِ الْآيَةِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ تَزَلَتْ فِي الْمَوْلُفَةِ قُلُوبُهُمْ

وَهُمُ الْمَنَافِقُونَ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْخَوَاصِرِ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْسِمَ بِالسُّوْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى

وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْلِكُ فِي الصَّدَقَاتِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنْهُمْ الَّذِينَ
يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنُ الْآيَةِ تَزَلَتْ فِي جَمَاعَةٍ

مِنَ الْمَنَافِقِينَ كَأَنَّهُمْ يُؤْذُونَ الرَّسُولَ وَيَقُولُونَ مَا لَا
يَنْبَغِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَفْعَلُوا قَالَا نَاخَفُ أَنْ يُلْغِيَهُ مَا تَقُولُونَ

فَيَقْعُ بِنَا فَقَالَ الْحُلَاسُ بْنُ سُوَيْدٍ فَقَوْلُ مَا شِئْنَا تَزَلَتْ
فَيُصَدِّقُنَا بِمَا نَقُولُ قَالَا إِنَّمَا مُحَمَّدٌ أَذْنُ سَامِعَةٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَبَشَارُ بْنُ
تَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ يُقَالُ لَهُ تَنْبَلُ بْنُ الْحَارِثِ

وَكَانَ رَجُلًا أَدِيمًا حَمْرًا عَيْنَيْنِ اسْتَفْعَ الْحَذِينَ مَشُوعَ الْخَلْقَةِ
وَهُوَ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ

إِلَى الشَّيْطَانِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى تَنْبَلِ بْنِ الْحَارِثِ وَكَانَ يَسْمَعُ
حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَنَافِقِينَ فَقِيلَ

لَهُ لَا تَفْعَلْ فَقَالَ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ أَذْنُ مِنْ حَدَّثَهُ شَيْئًا صَدَقَهُ
نَقُولُ مَا شِئْنَا تَزَلَتْ فَخَلَفَ لَهُ فَيُصَدِّقُنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ السَّدُوقِيُّ اجْتَمَعَ نَاسٌ

مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِيهِمْ حُلَامُنْ سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ وَوَدِيعَةُ
 ابْنُ ثَابِتٍ قَارَدُوا أَنْ يَقْعُوا فِي لَبْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَعِنْدَهُمْ عَلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُدْعَا عَامِرُ بْنُ قَيْسٍ فَحَفَّتْ رُءُوسُهُمْ
 فَتَكَلَّمُوا وَقَالُوا لَيْنَ كَانَ مَا يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ حَقًّا لَفَضَّيْنَا
 مِنَ الْحَمِيرِ فَخَضِبَ الْعَلَامُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَنْ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقٌّ
 وَأَنْتُمْ لَشَرٌّ مِنَ الْحَمِيرِ ثُمَّ اتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْعَلْ
 فِدَاءَهُمْ فَسَأَلَهُمْ فَخَلَقُوا أَنْ عَامِرًا كَاذِبٌ وَخَلَفَ
 عَامِرُهُمْ كَذِبُهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَفْرُقْ بَيْنَنَا وَحَتَّى تَبَيَّنَ
 صِدْقُ الصَّادِقِ مِنْ كَذِبِ الْكَاذِبِ فَتَرَكْتُ فِيهِمْ
 وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَتَزَلُّ فِيهِ مَخْلِقُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ
 لِيَرْضَوْكُمْ **قَالَ تَعَالَى** يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَنْزِلَ
 عَلَيْهِمُ الْآيَةُ **قَالَ السَّدي** قَالَ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ لَوْ دُرْتُ
 إِلَى قِدْمَتِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مِائَةٍ وَلَا يَنْزِلُ فِينَا شَيْءٌ يَفْضَحُنَا
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **وَقَالَ** مُجَاهِدٌ كَانُوا يَقُولُونَ
 الْقَوْلَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَقُولُونَ عَسَى اللَّهُ أَنْ لَا يَفْشِيَ عَلَيْنَا سِرٌّ **قَالَ**
تَعَالَى وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ لَا آيَةَ
 قَالَ قَتَادَةُ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي

وَبَيْنَ يَدَيْهِ نَاسٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِذْ قَالُوا ايْرَجُوهَذَا
 الرَّجُلُ يَفْخَرُ بِصُورِ الشَّامِ وَحُصُونِهَا هَيْهَاتَ لَهُ ذَلِكَ
 فَاطَّلَعَ اللَّهُ بَنِيهِ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ اجْلِسُوا عَلَى الرِّكَبِ
 فَأَتَاهُمْ فَقَالَ لَقُلْتُمْ كَذِبًا وَكَلَامًا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا
 كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **وَقَالَ**
 زَيْدُ بْنُ اسْلَمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ
 فِي غَزْوَةِ بَنِي نُوَاجِثَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ قُرَابَتِنَا هَؤُلَاءِ أَرِغِبَ جُطُونًا
 وَلَا اكْذِبَ لِسَانًا وَلَا ابْجِبْ عِنْدَ الْفُلَايِعِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ
 كَذِبَتْ وَلَكِنَّكَ مُنَافِقٌ لَا خَيْرَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَذَهَبَ عَوْفٌ لِيُخْبِرَ فَوَجَدَ الْقُرْآنَ قَدْ سَبَقَهُ فَمَا ذَلِكَ
 الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَرَجَلَ وَرَأَى
 نَاقَتَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ وَتَحَدَّثُ
 بِحَدِيثِ الرِّكَبِ نَقْطَعُ بِهِ عَيْنَ الطَّرِيقِ **عَنْ** نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ قَالَ رَأَيْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَسِيرٍ قَدَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحِجَابُ تَكْبُهُ وَهُوَ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

ابا لله واياه ورسوله كنتم تستهزئون **قوله تعالى**
 يحلفون بالله ما قالوا ولا لايه **قوله** الضحاک خرج المنافقون
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك فكانوا اذا
 خلا بعضهم ببعض سبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وطعنوا في الدين فقتل ما قالوا حذيفة الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا اهل النفاق ما هذا الذي بلغني عنكم فحلفوا ما قالوا
 شيئا من ذلك فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية
 الكذابين **وقال** قتادة ذكر لنا ان رجلين اقتتلا
 رجل من حمينة ورجل من غفار فظفرا لغفار على الجهمي
 فتأذى عبد الله بن ابي ناسي بالوس انصروا اخاكم
 فوالله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القائل بمن كلبك
 يا كلك والله لين رجعا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
 الاذل فسمع بهما رجل من المسلمين فحيا الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاحبره فارسل اليه فجمعان حلف بالله
 ما قال فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** وهموا
 بما لم ينالوا **قال** الضحاک هموا ان يدفعوه ليلة العقبة

وكانوا قوما قد اجتمعوا على ان يقتلوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهم معه فجعلوا يلتمسون عثرته حتى اخذ
 في عقبه فتقدم بعضهم وثاروا بعضهم وذلك كان ليلا قالوا
 اذا اخذ في العقبة دفعناه عن راحلتك في الوادي وكان
 قايده تلك الليلة عمار بن ياسر وسابقه حذيفة
 فسمع حذيفة وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو يقوم
 متلمئين فقال اليكم يا اعداء الله فامسكوا ومضى النبي
 صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذي اراد فانزل الله
 تعالى قوله وهموا بما لم ينالوا **قوله تعالى** ومنهم
 من عاهد الله الاية **عن** ابي امامة الباهلي ان ثعلبة
 ابن حاطب الانصاري اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحك يا ثعلبة قليل تؤد
 شكره خير من كثير لا تطيقه ثم قال مرة اخرى اما ترى
 ان تكون مثل نبي الله قوال الذي نفس بيده لو شئت ان استير
 معي الجبال ذهباً وفضة لسارت فقال والذي بعثك
 بالحق لين دعوت الله ان يرزقني مالا لاوتين كل ذي حق

حَقَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ
ثَعْلَبَةَ مَا لَا فَاتَ أَخَذَ غَنَمًا فَمَتَّ كَمَا يَمْنِي الدُّودُ وَفَضَّاقَتْ
عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ فَتَخَاعَتُهَا وَتَزَلَّ وَادِيًا مِنْ أَوْدِيهَا حَتَّى جَعَلَ
يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي جَمَاعَةٍ وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا تَرَكْتُمْ
وَكَبُرَتْ حَتَّى تَرَكَ الصَّلَوَاتِ إِلَّا الْجُمُعَةَ وَهِيَ تَتَوَلَّى كَمَا
يَمْنِي الدُّودُ حَتَّى تَرَكَ الْجُمُعَةَ فُسَّالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ ثَعْلَبَةُ فَقَالُوا اخْتَذَ غَنَمًا وَضَاقَتْ
عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ وَآخِرُوهُ يُخَبِّرُهُ فَقَالَ مَا دَرَخَ ثَعْلَبَةَ ثَلَاثًا
وَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى حَذْرًا مِنْ مَوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُظَاهِرُهُمْ وَتُرَكِّمُهُمْ
بِهَا وَأَتَرَكَ فَرَايِضَ الصَّدَقَةِ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ عَلَى الصَّدَقَةِ رَجُلًا مِنْ بَهْجَتِهِ وَرَجُلًا مِنْ بَنِي
سُلَيْمٍ وَكُتِبَ لَهُمَا كَيْفَ يَأْخُذُونَ الصَّدَقَةَ وَقَالَ لَهُمَا مَرَا
بِثَعْلَبَةَ وَبَعْلَانَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَمَخَذَا صَدَقَاتِهِمَا فَخَرَجَا
حَتَّى أَتَيَا ثَعْلَبَةَ فَسَالَاهُ الصَّدَقَةَ وَأَقْرَأَهُ كِتَابَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا هَذِهِ إِلَّا خِزْيَةُ مَا أَدْرَى
مَا هَذَا أَنْطَلَقَا حَتَّى تَعْرِفَا ثُمَّ تَعَوَّدا إِلَى فَا نَطْلُقَا وَآخِرُ
السَّلَامِ فَخَطَرَ إِلَى اسْنَانِ ابْنِهِ فَوَزَّلَهَا لِلصَّدَقَةِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُمْ

بِهَا فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا مَا يَجِبُ هَذَا عَلَيْكَ وَمَا زِيدَانِ
تَأْخُذَ هَذَا مِنْكَ قَالَ بَلَى حُذِرُوا فَإِنَّ نَفْسِي بِذَلِكَ
طَيِّبَةٌ وَأَنَا هِيَ فَآخُذْ وَمَا مِنْهُ فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ صَدَقَاتِهِمَا
رَجَعَا حَتَّى مَرَّ ابْنُ ثَعْلَبَةَ فَقَالَ ارْوُنِي كَمَا بَكَا أَنْظُرِيهِ فَقَا
مَا هَذِهِ إِلَّا خِزْيَةُ الْجَزْيَةِ أَنْطَلَقَا حَتَّى أَرَى رَأْيًا فَا نَطْلُقَا
حَتَّى أَتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَوْهُمَا قَالَ مَا دَرَخَ
ثَعْلَبَةَ قَبْلَ أَنْ يَكْلُمَهُمَا وَدَعَا لِلسَّلَامِ بِالْبُرْكَزِ وَآخِرُوهُ
بِالَّذِي صَنَعَ ثَعْلَبَةَ وَبِالَّذِي صَنَعَ السَّلَامِ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى
وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لِيَنْتَابَنَا مِنْ فَضْلِهِ لِنَصَّدَّقَ إِلَى قَوْلِهِ
تَعَالَى بِمَا صَكَا نَوَافِكُ يَكْذِبُونَ وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ أَقَارِبِ ثَعْلَبَةَ فَسَمِعَ ذَلِكَ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى
ثَعْلَبَةَ فَقَالَ وَتَحَكُّ يَا ثَعْلَبَةُ قَدْ أَتَرَكَ اللَّهُ فِيكَ كَذِبًا
وَكَذَا فَخَرَجَ ثَعْلَبَةُ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ
أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ صَدَقَتَهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَنَعَنِي أَنْ يَقْبَلَ
مِنْكَ صَدَقَتَكَ فَجَعَلَ يَحْتَوِي التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا عَمَلُكَ قَدْ أَمَرْتُكَ فَلَمْ تَطْعَمِ
فَلَمَّا ابْتَدَأَ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيَاءَ رَجَعَ إِلَى مِزْلِهِ وَفَضَّ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئا ثم رأت ابابكر حين
استخلف فقال قد علمت من تلقى من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وموضع من لا نصار فاقبل صدقي فقال لم يقبلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قبلها فقبض ابو بكر
وابا ان يقبلها فلما ولي عمر بن الخطاب اتاه فقال
يا امير المؤمنين اقبل صدقي فقال لم يقبلها رسول الله
ولا ابو بكر انا قبلها منك فلم يقبلها وقبض عمر رضي الله
عنه ثم ولي عثمان فاتاه فسأله ان يقبل صدقه فقال
رسول الله لم يقبلها ولا ابو بكر ولا عمر وانا قبلها
منك فلم يقبلها منه وهلك ثعلبة في خلافة عثمان
قوله تعالى الذين يملكون المطوعين من المؤمنين في
الصدقات الآية . عن ابي وايل عن بن مسعود قال
لما نزلت آية الصدقة تجارجل فتصدق بصاع فقالوا
ان الله لغني عن صاع هذا فزلت الذين يملكون المطوعين
من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جفدهم
وقال قتادة وغيره حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الصدقة فجا عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم وقال

يارسول الله مالي ثمانية آلاف درهم جئتك بنصفها
فاجعلها في سبيل الله وامسكت نصفها لعيالي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بآرك الله لك فيما اعطيت وفيما
امسكت فبارك الله في مال عبد الرحمن حتى انه خلف
امراتين يوم مات فبلغ من ماله لهما مائة وستين
الف درهم وتصدق يومئذ عاصم بن عدي بن عجلان
بماية وسق من تمر وجاء ابو عقيل الانصاري بصاع من
تمر وقال رسول الله بت لي ليلي اجر بالحرم المأخوذ ملت
صاعين من تمر فامسكت احدهما لاهلي واتيتك بالآخر
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سره في الصدقات
فلمهم المنافعون وقالوا ما اعطى عبد الرحمن وعاصم
الا رياء وان كان الله ورسوله لغنيين عن صاع . ابي
عقيل ولكنه احب ان يذكر نفسه فأتى الله تعالى هذه
الآية **قوله تعالى** ولا تصل على احد منهم مات أبدا
عن نافع عن بن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جابه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعطني قميصك
حتى اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه

ثم قال اذني حتى اصلي عليه فاذنه فلما اراد ان يصلي
عليه جذبه عمر بن الخطاب وقال اليس قد هلك الله
ان تصلي على المنافقين فقال انا بين خيرين استغفر
لهم اولاً تستغفر لهم فصلي عليه ثم نزلت هذه الآية ولا
تصلي على احد منهم مات ابداً ولا تقم على قبره فترك الصلاة
عليهم **عن** عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
لما توفي عبد الله بن ابي دحي رسول الله صلى الله عليه وسلم
للصلاة عليه فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلاة
تحولت حتى قمت في صدن فقلت يا رسول الله اعلى عدو
الله عبد الله بن ابي القابل يوم كذا وكذا وكذا وكذا
اعدوا يامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم حتى اذا
اكثرت عليه قال اخرعني يا عمر اني خربت فاخترت قد
قيل ان تستغفر لهم اولاً تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر لهم لو علم اني انزوت على السبعين غفر لهم لزوت
قال ثم صلى صلى الله عليه وسلم ومشى معه فقام على قبره
حتى فرغ منه قال فجمعت لي وجرأتني على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله ورسوله اعلم قال فوالله ما كان الا يسيراً حتى

نزل ولا تصلي على احد منهم مات ابداً ولا تقم على قبره
الآية فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سيلة
منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله تعالى قال
المفسرون وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعل
بعبد الله بن ابي فقال وما يعني عنه فميمى وصلاً من
من الله والله ان كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه **قوله**
تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم نزلت في البكايين
وكا نوا سبعة معقل بن يسار وصخر بن جيسر وعبد الله بن
كعب لا نصاري وماله بن عمرو وثعلبة بن غنم وعبد الله
ابن معقل انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا بني
الله ان الله عز وجل قد نذرتنا للخروج معك فاحملنا
على الخفاف المرقوعة والبعال المحقوفة نغزو معك
فقال لا احد مما احملكم عليه فتولوا وهم يكون **وقال**
مجاهد نزلت في بني مقرن معقل وشويد والنعمان **قوله**
تعالى الاعراب اشد كفراً وثقا فانزلت في عارب من
اسد وغطفان وعارب من عارب حاضرة المدينة
قوله تعالى ومن حولكم من الاعراب منافقون

قال الكلبي نزلت في حبيبة ومزينة وإشجع وأسلم
وعفار ومن أهل المدينة يعني عبد الله بن أبي وحنين بن قيس
ومعتب بن قشير والحلاس بن سويد وأبي عامر الزاهب
قوله تعالى وأخذون اعترافا بنوهم قال ابن عباس
في رواية لو ألبى نزلت في قوم كانوا يخلفوا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ثم دأبوا على ذلك وقالوا
انكون في الكنى والظلال مع النساء ورسول الله صلى الله عليه
وسلم وأصحابه في الجهاد والله لنوثقن أنفسنا بالسوارى
ولا نطلقها حتى يكون الرسول هو يطلعهما ويعذرنا وأوثقوا
أنفسهم سوارى المسجد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم فزارهم فقال من هؤلاء قالوا هؤلاء تخلفوا عنك فعاهد
الله ألا يطلقوا أنفسهم حتى يكون أنت الذي تطلقهم وترى
عنهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقسم بالله لا
أطلقهم ولا أعذرهم حتى أومر باطلاقهم رغبوا عني وتخلفوا
عن العزوم مع المسلمين فأنزل الله تعالى هذه الآية فلما نزل
أرسل إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأطلقهم وعذرهم فلما
أطلقوا قالوا يا رسول الله هذه أموالنا التي خلفتنا عنك

فتصدق بماعنا وطهرنا واستغفر لنا فقال ما أمرت أن
أخذ من أموالكم شيئا فترك الله تعالى أخذ من أموالهم وقال
ابن عباس كانوا عشرة رهط **قوله تعالى** وأخروا
مرجون الآية نزلت في كعب بن مالك ومرار بن الربيع أحد
بنى عمرو بن عوف وعلان بن أمية من بنى وافت تخلفوا عن
غزوة تبوك وهم الذين ذكروا في قوله تعالى وعلى هؤلاء
الذين خلفوا الآية **قوله تعالى** والذين اتخذوا مسجدا
ضارا وكفرا قال المفسرون أن بنى عمرو بن عوف اتخذوا
مسجدا وبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم
فأنهم فصلوا فيه فحسد لهم أخوتهم بنو عمرو بن عوف وقالوا
بنى مسجدا ونرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فيه
كما صلى في مسجدا آخرتنا وليصلي فيه أبو عامر الراهب إذا
قدم من الشام وكان أبو عامر قد رهب في الجاهلية وتضرع
لبس المسوح وأنكر دين الجنيعة لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة وعاداه وسماه النبي صلى الله عليه
وسلم أبا عامر الفاسق وخرج إلى الشام فأنزل إلى المناقيز
أن استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح وابنوا مسجدا

فأتى ذاهب إلى قيصر فأتى بجند الروم فخرج محمدا
 وأصحابه فبنوا مسجدا إلى جنب مسجد قبا وكان الذي
 بناه اثني عشر رجلا حرام بن خالد ومزاد بن خازم
 وعقبة بن حاطب ومعتب بن قشير وأبو جيبة بن لادع
 وعبد بن حنيف وخارث بن بشار ومجمع وزيد وتيسل بن الحارث
 وسحر بن جابر بن عثمان ووديع بن ثابت فلما فرغوا منه أتوا
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا بنينا مسجدا لذي العلة
 والحاجة والليله المطيرة والليله الشائبة وإنا نحب أن
 نأتيناه فنصلي لنا فيه فدعا ربهم ليبيسه وياهم قتل
 عليه القرآن وأخبره الله تبارك وتعالى خبر مسجد الضراد
 وما هموا به فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك بن
 الدجشم ومعن بن عدي وعامر بن بشكر والوحشي قاتل عمرة
 وقال لهم انطلقوا إلى هذا المسجد لظلم أهله فأهدوه وأمر
 فخرجوا وانطلق ملك وأخذ سيفا من التحل فاشعل فيه نارا
 ثم دخلوا المسجد وفيه أهله فحرقوه وهدموا ونفروا
 عنه أهله وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخذ ذلك
 مكنسا يلقي فيها الجيف والتبن والقمامة ومات أبو عامر

بالسام وحيدا فريد غريبا. عن عائشة بنت سعد بن
 وقاص عن أبيها قال إن لنا فقيها عرضوا المسجد بينونه يضاها
 به مسجد قبا وهو قريب منه لاني عامر الراغب بن صدونه
 إذا قدم ليكون إمامهم فيه فلما فرغوا من بنيانه أتوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا قد بنينا مسجدا
 فصل فيه جوتن نحن مصلين فآخذ ثوبه ليقوم معهم فنزلت هذه
 الآية **قوله تعالى** إنا الله اشتري من المؤمنين أنفسهم وأموالهم
 الآية. قال محمد القرطبي لما بايعت الانصار رسول الله
 الله عليه وسلم ليلة العقبة بمكة وهم سبعون نفسا قال عبد
 الله بن رواحة يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت
 فقال اشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط
 لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم قالوا
 فإذا فعلنا ذلك فماذا لنا قال الجنة قالوا إن عايب
 لا نقبل ولا نستقبل فنزلت هذه الآية **قوله تعالى**
 ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
 الآية عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما خصر أباطال
 الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده

ابو جهم وعبد الله بن ابي امية فقال اي عم قل معي لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهم وابن ابي امية يا با طالب ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزلوا يكلمانه حتى قال الخرسني كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك ما لم انه عنك فتركت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم عز محمد بن عبد الوهاب عن جعفر بن عوف القرظي قال بلغني انه لما اشتكى ابو طالب شكواه التي قبض فيها قالت له قرين يا با طالب ارسلي الى ابن اخيك فيرسل اليك من هذه الجنة التي ذكرها يكون لك شفا فخرج الرسول حتي وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بكر جالس معه فقال يا محمد ان عمك يقول لك اني كيو ضعيف سقيم فارسل الي من جنتك هذه التي تذكر من طعامها وشرابها شيئا يكون لي فيه شفا فقال ابو بكر ان الله عز وجل حرمها علي الكافرين فرجع اليهم الرسول فقال بلغت محمد الذي ارسلتموني به فلم يجز لي شيئا وقال ابو بكر

ان الله حرمها علي الكافرين فحملوا انفسهم عليهم حتي ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ماله فقال له مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمها علي الكافرين طعامها وشرابها فامرني ان ارسول حتى دخل معه بيت ابي طالب فوجد مملوءا رجلا فقال خلوا بيني وبين عمي فقالوا ما نحن بفاعلين ما انت احب به منا ان كانت لك قرابة فله قرابة مثل قرابتك فجلس اليه فقال يا عم جزيت عني خيرا كفلتني صغيرا وحضنتني كبيرا جزيت عني خيرا يا عم اعني على نفسك بكلمة واحدة اشفع لك بها عند الله يوم القيامة قال وما هي يا بن اخي قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له فقال انك لي ناصح والله لو لا ان نعيها ففقال خزع عمك من الموت لا مرت بها عينيك قال فصاح القوم يا با طالب انت راس الخيفية ملة الاشياخ فقال لا اخذنا قريشا ان عمك بخرع عند الموت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انزال استغفر لك ربي حتى يردني فانما له بعد ما مات فقال المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر

لا باينا ولدوى قرا باتنا قد استغفر ابراهيم لاييه وهذا
 محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعيه فاستغفروا للمشركين
 حتى تزل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا **ل**
 للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعض ما تبين لهم العقم
 اصحاب الحبحم عن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن
 مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر في
 المقابر وحده جصامعة فاخذنا بجلستنا ثم تحطى القبور
 حتى انتهى الى قبر منها فناجاه طويلا ثم ارتفع فحينئذ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بال فبكينا لبكار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم انه اقبل الينا فقلقا عمر بن الخطاب
 فقال يا رسول الله ما الذي ابكاك فقد ابكنا وافزعنا
 فجا فجلس الينا فقال افزعكم بكاي فقلنا نعم فقال ان
 القبر الذي رايتوني اناحي فيه قبر آمنه بنت وهب
 واني استاذنت ربي في زيارتها فاذن لي فيها واستاذنت
 ربي في الاستغفار لها فلم ياذن لي فيه وزل علي ما كان
 للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين حتى ختم الا
 وما كان استغفار ابراهيم لاييه الا عن مؤمنة وعلها

اياه فاخذني ما ياخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك
 الذي ابكاني **قوله تعالى** وما كان المؤمنون لينفروا
 كافة **•** قال ابن عباس في رواية الكلبي لما انزل الله تعالى
 وتعالى عيوب لمنا فقتل تتخلفهم عن الجهاد قالوا
 والله لا تتخلف عن غزوة يغزوها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا سرية ابدا فلما امر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالشراب الى العدو ونفر المسلمون جميعا وتركوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده بالمدينة فانزل
 الله تعالى هذه الآية **سورة يونس عليه السلام**
قوله تعالى اكان للناس عجباء ان اوحيينا الى رجل
 منهم ان انذر الناس لايته **•** قال ابن عباس لما بعث الله تبار
 وتعالى محمد صلى الله عليه وسلم رسولا انكروا الكفار
 وقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل
 الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** واذا اتلى عليهم اياتنا
 بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا **•** قال مجاهد نزلت
 في مشركي مكة **•** قال مقاتل وهم خمسة نفر عبد الله بن
 ابي امية المخزومي والوليد بن المغيرة ومكرب بن حفص

وعمر بن ابي عبد الله بن ابي قيس العامري والعاصي
 ابن عامر قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ايت بقران غير هذا
 ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى. وقال الكلبي
 نزلت في المشتهزين قالوا يا محمد ايت بقران غير هذا
 فيه ما نسلك **سورة هود قوله تعالى**
 الا انهم يثنون صدورهم الآية. نزلت في الاخشن
 شريين وكان رجلا حلو الكلام المنطق فيلقى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بما يحب ويطوى بقلبه ما يكره
 وقال الكلبي كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم ويظهر
 له امر ايسره ويضمر في قلبه خلاف ما يظهر فأتى الله
 تبارك وتعالى الا انهم يثنون صدورهم يقول يكتُمون
 ما في صدورهم من العداوة للمحمد صلى الله عليه وسلم **قوله**
تعالى واقم الصلاة طرفي النهار ونزلة من الليل
 ان الحسنات يذهبن السيئات. عز علقمة الاسود عن
 عبد الله قال جاز رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله اني عاجت امرأة في قضى المدينة واني اصبت
 منها ما دون ان ايتها فافهاذا فافض في ما شئت

قال فقال عمر لقد سترك الله لو سترت نفسك فلم يرد
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلق الرجل
 فاتبه رجلا فدعا فقتل عليه هذه الآية فقال رجل
 يا رسول الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة. عن
 ابن عثمان النهدي عن بن مسعود ان رجلا اصاب من
 امرأة قبلة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
 له فانزلت عليه واقم الصلاة طرفي النهار ونزلة من
 الليل الى اخر الآية فقال الرجل الى هذه قال لمن عمل
 بها من امي. عن ابنه اليسر بن عمرو قال اتت امرأة وزو
 جد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في بيت فقالت بعني
 بدرهم ثم قال فاعجبني فقلت ان في البيت ثم هو اطيب
 من هذا فالحقني فغزها وقبلها فأتيت النبي صلى الله عليه
 وسلم وقصصت عليه الامر فقال اخذ رجلا غاريا
 في سبيل الله في اهله بهذا واخبرني وظننت اني من اهل
 النار وان الله لا يغفر لي ابدا فانزل الله تعالى اقم الصلاة
 طرفي النهار الآية فارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم فتلاه
 على. عن يوسف بن مهران عن بن عباس ان رجلا اتى عمر

فَقَالَ لَهُ إِنَّ امْرَأَةً جَاءَتْنِي تَبَايَعَنِي فَأَدْخَلْتُهَا الدَّوْجَ فَاصْبَبَ
 مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْجَمَاعَ فَقَالَ وَيْحَكَ بَعْلُهَا مَغِيبٌ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ قَالَ أَجَلٌ قَالَ آيَةُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ مَا قَالَ لِعُمَرَ رَدَّ
 عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ آيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْلُهَا مَغِيبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَسَكَتَ عَنْهُ وَتَرَلَّ
 الْقُرْآنَ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَنِزْلًا مِنَ اللَّيْلِ إِنْ احْسَنَّا
 يَذْهَبْنَ الشَّيَاطِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِلَى خَاصَّةٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَمَ لِلنَّاسِ عَامَةٌ فَضَرَبَ عُمَرُ صَدْرَهُ وَقَالَ لَا وَلَا نَعْمَ عَيْنٌ
 وَلَكِنْ لِلنَّاسِ عَامَةٌ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَالَ صَدَقَ عُمَرُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ
 جَبَلٍ أَنَّهُ كَانَ قَائِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَهُ
 رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ
 لَأَحْلِلَ لَهُ فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَةٍ إِلَّا قَدْ أَصَابَ
 مِنْهَا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَجْمَعْ مَعَهَا فَقَالَ تَوَضَّأَ وَضَوَّأَ احْسَنَّا ثُمَّ
 قَامَ فَصَلَّى فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ إِحْمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي
 النَّهَارِ وَنِزْلًا مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَجْزَائِهَا فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَهِيَ

فَسَيْلُهُ فَأَيُّ رَسُولٍ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَهُ خَاصَّةٌ أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَةٌ فَقَالَ بَلَى لِلْمُسْلِمِينَ عَامَةٌ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ بَنِي مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
 أَصَبْتُ مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرِي لَمْ أَتَمِّهَا فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى أَقِمِ الصَّلَاةَ
 طَرَفِي النَّهَارِ وَنِزْلًا مِنَ اللَّيْلِ إِنْ احْسَنَّا يَذْهَبْنَ الشَّيَاطِ
سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 خُذْ نَقْضَ عَلَيْكَ احْسَنَ الْقِصَصِ الْآيَةَ عَنْ مُصْعَبِ
 ابْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى خُذْ نَقْضَ عَلَيْكَ احْسَنَ الْقِصَصِ قَالَ اتَرَكَ
 الْقُرْآنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ
 مِنْ مَآثِمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قِصَصْتَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى الرَّجُلُ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى خُذْ نَقْضَ
 عَلَيْكَ احْسَنَ الْقِصَصِ الْآيَةَ فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَآثِمَ فَقَالُوا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثْتَنَا فَأَتَرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ تَرَلَّ احْسَنَ
 الْحَدِيثِ كِتَابًا مَا مَتَشَابَهًا قَالَ كُلُّ ذَلِكَ يُؤْمَرُونَ بِالْقُرْآنِ
 وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَلَأَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِلَّةً فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثْتَنَا

فاترك الله تعالى الله ترك احسن الحديث كتابا متشابها
الاية قال ثم انهم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول الله تو
الحديث ودون القرآن يعنون القصص فاترك الله تعالى
نحن نقص عليك احسن القصص فارادوا الحديث
فدلهم على احسن القصص الحديث وارادوا القصص فدلهم
على احسن القصص **سورة الرعد قوله تعالى**
ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء عن ثابت عن
النس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا
مرا الى رجل من فراعنة العرب فقال اذهب فادعه لي
فقال يا رسول الله انه اعناني من ذلك قال اذهب فادعه
لي قال فذهب اليه فقال يدعوك رسول الله قال وما الله
امن ذهب هو او من فضة او من نحاس قال فرجع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال قد اخبرتك
انه اعناني من ذلك قال لي كذا وكذا فقال ارجع اليه الثانية
فادعه فرجع اليه فاعاد عليه مثل الكلام الاول فرجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع اليه
ثالثة فارجع اليه فاعاد عليه ذلك الكلام فيينا هو

هو يكلمني اذ بعث الله سبحانه وتعالى محابة فرعدت
فوقعت منها صاعقة فذهبت برحمتك راسه فاترك
الله تبارك وتعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء
وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال وقال ابن عباس
في رواية الى صالح بن جرح ومن زيد نزلت هذه الآية
والتي قبلها في عام من الطغيلة واريد بن ربيعة وذلك
انهم اقبلوا يريدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رجل من اصحابه يرسول الله هذا عامر بن الطغيلة قد
اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله به خيرا فهو
فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد مالي ان اسلمت
قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل
لي الامر بعدك قال لا ليس ذلك الي انما ذلك الي
الله يجعله حيث يشاء قال فجعلني على الوبر وانت
على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال اجعل
لك اعنة الخيل تعزو عليها قال اوليس ذلك الي
اليوم وكان اوصي امر بدين ربيعة اذ ارايتني
اكلمه فدر من خلفه فاخرجه بالسيف فجعل نخاصم

رسول الله صلى الله عليه وسلم وراجعه فدارا زبدا خلف
 النبي صلى الله عليه وسلم ليضرب فاحترط من سيفه شيئا
 ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل عامدا
 يومئذ لينة فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرأى زبدا وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما
 بما شئت فارسل الله تبارك وتعالى على أربد
 صاعقة في يوم صايف فاحرقته وذلك عامدا
 هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل أربد
 والله لا ملائها عليك خيلا جردا وثيئا نمرذا فقا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنعك الله من ذلك
 وأتينا قبيلة يريد الأوس والخزرج فترل عامر بنيت
 امرأة سلولية فلما أصبح ضم عليه سلاحه فخرج وهو
 يقول واللات والعزى لين أضخرا لي محمد وأصحابه
 بعفي ملك الموت لا تغدئهما برمي ولما رأى الله تبارك
 وتعالى ذلك منه أرسل ملكا فلفظه بجناحه فادراه
 في التراب وخرجت في ركبتة غدة عظيمة فعاد إلى
 بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت

في بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه وأنزل الله تعالى
 فيه هذه القصة سوا منكم من أسرار القول حتى بلغ وما
 دعاء الكافرين إلا في ضلال **قوله تعالى** وهم يكفرون
 بالرحمن قال أهل التفسير نزلت في صلح الحديبية
 حين أرادوا كتاب الصلح فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل
 ابن عمرو والمشركون ما نعرف الرحمن الأصاحب
 بعنون مسيلة الكذاب اكتب باسمك اللهم وهكذا
 كانت الجاهلية يكتبون فاتول الله تعالى هذه الآية
 وقالت بن عباس في رواية لضحك نزلت في كفار
 قريش حين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم استجدوا
 للرحمن قالوا وما الرحمن فاتول الله تعالى هذه الآية
 وقال قل لهم إن الرحمن الذي أنكرتم معرفته هو ربي
 لا اله الا هو **قوله تعالى** ولو أن قرأنا سيرت به
 الجبال لآيته عن الزبير بن العوام يقول قالت قريش
 للنبي صلى الله عليه وسلم تزعم أنك نبي يوحى إليك
 وإن سليمان سحر له الراجح وإن موسى سحر له البحر

وَأَنْ عِيسَى كَانَ يَحْيَى الْمَوْتِ فَسَلَّ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ عَنْهَا هَكَذَا
 الْجِبَالِ وَنَجَّوْنَا الْأَرْضَ الْهَارَ فَتَحَذَّهَا مَحَارِثَ وَمَزَارِعَ
 وَنَاكِلَ وَالْأَفَادِعَ اللَّهُ أَنْ يَحْيَى لَنَا مَوْتَانَا فَتَحَكَمَهُمْ وَكَلَّوْنَا
 وَالْأَفَادِعَ اللَّهُ أَنْ يَصِيرَ هَذِهِ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَحْتُكَ ذَهَبًا فَتُخْتَمُ
 مِنْهَا وَتَعْنِينَا عَنْ رَحْطَةِ الشَّتَا وَالصَّيْفِ فَإِنَّكَ تَرَعُمُ أَنْكَ
 كَهَيْئَتِهِمْ فَيَتَيْنَا عَنْ حَوْلِهِ إِذْ تَرَى عَلَيْهِ الْوَحْيَ فَلَمَّا سَرَى عَنْهُ
 قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ عَاطَانِي مَا سَأَلْتُمْ وَلَوْ شِئْتُ
 لَكُنْ وَلَكِنَّهُ خَيْرٌ لِي بَيْنَ أَنْ تَدْخُلُوا فِي بَابِ الرَّحْمَةِ فَيَوْمُنِ
 مَوْمِنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَكْسِلَكُمْ إِلَى مَا اخْتَرْتُمْ لَأَنْفُسَكُمْ فَتَضَلُّوا
 عَنْ بَابِ الرَّحْمَةِ فَاخْتَرْتُمْ بَابَ الرَّحْمَةِ وَاخْبِرْنِي أَنْ أَعْطَاكُمْ
 ذَلِكَ ثُمَّ كَفَرْتُمْ أَنَّهُ يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ
 فَتَزَلْتُمْ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نَرْسِلَ بِالْآيَاتِ لَا أَنْ كَذَّبَ بِهَا
 الْأُولُونَ وَتَزَلْتُمْ وَلَوْ أَنْ قَرَأْنَا سِيرَتَ بَرِّ الْجِبَالِ الْآيَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا
 لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِيَّةً قَالَ الْكَلْبِيُّ عَمِيرَةُ الْيَهُودِ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ مَا نَرَى لِهَذَا الرَّجُلِ هَذِهِ الْآيَةُ
 النَّسَاءُ وَالنِّكَاحُ وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا كَأَنَّمَا نَرَعُمُ لَشَغَلَهُ أَمْرُ النَّبُوَّةِ

عَنْ النَّسَاءِ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **سُورَةُ الْحَجِّ**
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا
 الْمُسْتَأَخِرِينَ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاعِيِّ عَنْ عُبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ تُصَلِّيُ
 خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ حَسَنًا فِي إِخْرَ النَّسَاءِ
 وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ لِيَلَا بِرَأْسِهَا وَكَانَ
 بَعْضُهُمْ يَكُونُ فِي الصَّفِّ الْوَسْطِيِّ فَذَا ذَاكَ رَكَعَ قَالَ هَكَذَا
 وَنَظَرُ مِنْ تَحْتِ أَطْرَافِهِ فَتَزَلَّتْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ
 مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأَخِرِينَ • وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ
 الْأَسَدِ كَرَّضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّفِّ
 الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ فَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَكَانَ بَنُو
 عَدْنَةَ دُورَهُمْ قَاصِيَةً عَنِ الْمَسْجِدِ فَقَالُوا انْبِيعْ دُورَنَا
 وَنَشْتَرِ دُورًا قَرِيبَةً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَنَزَعْنَا مَا فِي
 صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تَزَلَّتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِ
 مَرْثَلٍ أَخِيهِمَا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ قَالَ وَاللَّهِ أَهْأَلْفَيْهِمْ
 تَزَلَّتْ وَفِيهِمْ تَزَلَّتْ الْآيَةُ قُلْتُ وَآيُ غُلٍّ هُوَ قَالَ غُلٌّ الْحِجَابُ

هم

هيلة

ان بنى عيسى وعدى وبنى هاشم كان بينهم في الجاهلية
فلما اسلم هؤلاء القوم تحابوا فاخذت ابا بكر الحاضرة فجعل
عليه رضى الله عنه يسخن يده فيكمنها حاضرة ابي بكر
فترلت هذه الآية **قوله تعالى** بنى عبادى ابنى
انا الغفور الرحيم. روى بن المبارك باسناداه عن رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الباب الذى يدخل
منه بنواشيه ونحن نضحك فقال لا اراكم تضحكون
ثم اذ برحى اذا كان عند الحجر مرجع الينا القهقري
فقال انى لما خرجت جاجريل عليه السلام فقال
يا محمد لا تخط عبادى بنى عبادى ابنى انا الغفور الرحيم
قوله تعالى ولقد اتيناك سبعاً من المناني والقرآن
العظيم. قال الحسين بن الفضل ان سبع قوافل وافئت
من بصرى واذرعات ليهود قريظة والنضير في يوم واحد
فيها انواع من البر واولوية الطيب والجواهر وامتعة البحر
فقال المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا لتقويتنا بها فانفقنا
في سبيل الله فانزل الله تعالى هذه الآية وقال قد اعطينكم
سبع آيات هي خير لكم من هذه السبع القوافل ويدل على صحة

هذا قوله على اثرها لا تمدن عينيك الى ما متصا به ازواج
الآية **سورة النحل قوله تعالى** انى امر الله
الآية. قال ابن عباس لما انزل الله تبارك وتعالى اقربنا
الساعة والشق القر. قال الكفار بعضهم لبعض ان هذا عي
ان القيامة قد قربت فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون
حتى تنظروا ما هو كائن فلما راوا انه لا يترلى شي قالوا ما نرى
شيئا فانزل الله تبارك وتعالى اقرب للناس حسا منهم
وهم في غفلة معرضون فاشفقوا وانظروا قرب الساعة
فلما امتدت الايام قالوا يا محمد ما نرى شيئا مما تخوفنا به
فانزل الله تبارك وتعالى انى امر الله فوثب النبي صلى الله
عليه وسلم ورفع الناس رؤسهم فنزل فلا تستعجلوه لا
فاطماتوا فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واثارها
ان كادت لتسبقني وقال اخرون الامر هنا العذاب
بالسيف وهذا جواب للنضر من الحارث حيث قال اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من
السماء استنجل العذاب فانزل الله تعالى هذه الآية • •

قَوْلُهُ تَعَالَى خَلَقَ لِنَاسٍ مِنْ نَفْثَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ
مُبِينٌ الْآيَةُ تَرَكْتُ فِي ابْنِ بَنِي خَلْفِ الْجَمْحِيِّ حِينَ جَاءَ بِعَظِيمِ مَرْيَمَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تَرَى اللَّهُ يَخْلُقُ
هَذَا بَعْدَ مَا قَدَرْتُمْ تَطْيِيرَ هَذِهِ الْآيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ لَيْسَ
أُولَئِكَ لِنَاسٍ أَنَا خَلَقْتَنَاهُمْ مِنْ نَفْثَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ
إِلَى آخِرِ السُّورَةِ نَازِلَةٌ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَاصْبِرُوا بِأَنَّ اللَّهَ جَمُّدٌ أَيْمَانُهُمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ يَمُوتُ الْآيَةُ
قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ الْأَسَدِ عَزَائِي فِي الْعَالِيَةِ كَانَ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ دِينَ فَأَتَاهُ يُتَقَاضَاةٌ فَكَانَ فِيمَا تَكَلَّمَ
بِهِ وَالَّذِي رَجَعُ بَعْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ الْمُشْرِكُ وَأَنْتَ لَتَرَعَمَ
أَنْتَ تُبْعَثُ بَعْدَ الْمَوْتِ فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ
فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِينَ هَاجَرُوا
فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا الْآيَةُ تَرَكْتُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ بِلَالٌ وَصُهَيْبٌ وَخَبَابٌ وَعَامِرٌ
وَجُنْدَلُ بْنُ صُهَيْبٍ جَدُّهُمْ الْمُشْرِكُونَ بِمَكَّةَ فَعَذَّبُوهُمْ وَأَذَوْهُمْ
فَبَوَّاهُمْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَدِينَةَ بَعْدَ ذَلِكَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا يُوحِي إِلَيْهِمْ الْآيَةُ تَرَكْتُ

فِي مُشْرِكِي مَكَّةَ أَنْكَرُوا نَبُوَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا
اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ رَسُولُهُ بَشَرًا فَمَهْلًا بَعَثَ إِلَيْنَا مَلَكًا
قَوْلُهُ تَعَالَى ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا أَمْلُوكًا الْآيَةُ . عَنْ
عُكْرَمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
عَبْدًا أَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ فِي هَشَامٍ مِنْ غَيْرِهِ وَهُوَ الَّذِي
يُنْفِقُ مَالَهُ سِرًّا وَجَهْرًا وَمَوْلَاهُ أَبُو الْجَوْزَاءُ الَّذِي كَانَ يَنْهَاهُ
قَرَأْتُ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْتُمْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ
فَالْآيَةُ مِنْهُمَا الْكَلُّ عَلَى مَوْلَاهُ هُوَ السَّيِّدُ بْنُ أَبِي لَيْسٍ
وَالَّذِي يَا مُرَبًّا لِعَدْلٍ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ هُوَ عُثْمَانُ
ابْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنْ أَنْتَ إِلَّا مُرَبِّ
بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ الْآيَةُ . عَنْ شَرِيحٍ حَوْشِبٍ قَالَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَفَنَاءٍ بَلِيَّةٍ بِمَكَّةَ جَالِسًا إِذْ مَرَّ بِهِ عُثْمَانُ
ابْنُ مَطْعُونٍ فَكَثُرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ
الْأَجْلَسُ فَقَالَ بَلِي فَجَلَسَ إِلَيْهِ مُسْتَقْبِلَهُ فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ
إِذْ شَخْصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَتَنَظَّرَ سَاعَةً فَأَخَذَ يَضَعُ بَصَرَهُ
حَقًّا وَضَعَهُ عَلَى عَتَبَةِ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ تَخَوَّنَ عَنْ جَلِيسَةِ عُثْمَانَ

الى حَيْثُ وَضَعَ بَصَرَهُ فَاخَذَ بَعْضُ رَأْسِهِ كَأَنَّهُ يَسْتَنْقِ
 مَا يُقَالُ لَهُ ثُمَّ شَخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا شَخَصَ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاتَّبَعَهُ
 بَصَرُهُ حَتَّى تَدَارَى إِلَى السَّمَاءِ وَأَقْبَلَ عَلَى عُثْمَانَ كَجَلْسَةِ الْأَوَّلِ
 فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فِيمَا كُنْتَ أَجَالِسُكَ وَأَتِيكَ مَا رَأَيْتُكَ تَفْعَلُ
 فَعَلْتُكَ الْغَدَاةَ قَالَ وَمَا رَأَيْتُنِي فَعَلْتُ قَالَ رَأَيْتُكَ
 شَخَصَ بَصَرَكَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ وَضَعْتَهُ حِينَ وَضَعْتَهُ عَلَى يَمِينِكَ
 فَخَرَفْتَ إِلَيْهِ فَرَكْنَتْنِي فَأَخَذْتَ بَعْضَ رَأْسِكَ كَأَنكَ تَسْتَنْقِ
 شَيْئًا يُقَالُ لَكَ قَالَ أَوْفَطَنْتُ إِلَى ذَلِكَ قَالَ عُثْمَانُ نَعَمْ قَالَ
 أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْفًا وَأَنْتَ جَالِسٌ قَالَ فَمَاذَا قَالَ لَكَ
 قَالَ قَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ يَا مُرَبِّ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَآيَاتِهِ
 ذِي الْقُرْبَى وَيَهْنِي عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يُعْظِمُ لِعَلَّكُمْ
 تَذَكَّرُونَ قَالَ عُثْمَانُ فَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِ
 وَاحْتَبَّتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ تَرَكْتُمْ حِينَ قَالَ الْمُشْرِكُونَ
 إِنَّ مُحَمَّدًا مَسْحُورٌ أَصْحَابَهُ يَأْمُرُهُمُ الْيَوْمَ وَيَنْهَاهُمْ عَنْ غَدَا
 وَيَأْتِيهِمْ بِأَهْوَاهُونَ عَلَيْهِمْ وَمَا هُوَ إِلَّا مُفْتَرٍ وَيَقُولُ مِنْ تَلْقَا
 نَفْسُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَالْقُرْآنَ عَدَا

قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ
 الْآيَةُ عَنْ حَصَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ كَانَ لَنَا غُلَامٌ
 نَضْرَانِيَانِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ اسْمُهُ أَحَدُهُمَا سَيَّارٌ وَالْآخَرُ جَبَّارٌ
 وَكَانَا يَتَقَرَّانِ كِتَابَهُمَا بِلِسَانِهِمْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَمُرُّ بِهِمَا فَيَسْمَعُ قِرَاءَتَهُمَا فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ يَتَعَلَّمُ
 مِنْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَكْذَبَهُمْ لِسَانُ الَّذِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ
 الْعَجَسِيُّ وَهَذَا لِسَانُ عَزْرِي مُبِينٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** مَنْ كَفَرَ
 بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَرَكْتُ فِي عُثْمَانَ مِنْ
 يَأْسِرُ ذَلِكَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ اخَذُوهُ وَآيَاهُ يَأْسِرُ وَأَمَّتْهُ
 سَمِيَّةُ وَضَهْبِيَّةُ وَبِلَالٌ وَنَجْلَةٌ وَأَسْلَمًا فَمَا سَمِيَّةُ
 فَانْهَارُ بَطَتْ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ وَوُجِي فِيهَا حَرِيرَةٌ وَقِيلَ لَهَا
 أَنْكِ اسْلَمْتِ مِنْ أَجْلِ الرِّجَالِ فَقُلْتِ وَقَتْلُ زَوْجِي يَأْسِرُ
 وَهِيَ أَوَّلُ قَتِيلَيْنِ فِي الْإِسْلَامِ وَأَمَّا عُمَارُ فَإِنَّهُ أَعْطَاهُمُ
 مَا أَرَادُوا بِلِسَانِهِ مَكْرَهُهَا فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِأَنَّهُ عُمَارٌ أَكْفَرُ فَقَالَ كَلَّا إِنَّ عُمَارًا لَمْ يَلِ إِيمَانًا مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ
 وَاحْتَلَطَ الْإِيمَانُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ فَأَتَى عُمَارَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهُوَ يَسْكِي فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَسْحِ عَيْنَيْهِ وَقَالَ

ان عاد والى فخذ لهم بما قلت فاترك الله تبارك وتعالى هذه
 الآية وقال مجاهد نزلت في ناس من اهل مكة امنوا فكتب اليهم
 المسلمون بالمدينة ان هاجروا فانا لانراكم منا حتى تهاجروا اليها
 فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش بالطريق ففتنوههم
 مكروهين وفيهم نزلت هذه الآية قوله تعالى ثم ان ربك للذي
 هاجروا من بعد ما فتوا الآية قال قتادة ذكر لنا انه لما نزل
 الله تعالى هذه الآية ان اهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجروا
 كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فلما جاءهم ذلك
 خرجوا فلحقهم المشركون فردوهم فتركت الم اخصب للناس ان
 يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فكتبوا بها اليهم فكتبوا
 بينهم على ان يخرجوا فان لحقهم المشركون من اهل مكة قاتلوهم
 حتى ينجوا اوليحقوا بالله فادركهم المشركون فقاتلوهم فمنهم
 من قتل ومنهم من نجى فاترك الله تبارك وتعالى ثم ان ربك
 للذي هاجروا من بعد ما فتوا ثم جاهدوا واصبروا **قوله تعالى**
 ادع الى سبيل ربك بالحكمة الآية عن مجاهد عن ابن عباس قال لما
 انصرف المشركون عن قتلى احد انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرأى منظر الاساءة ورأى حمرة قد شق بطنه واضطلم انفسه

وجدت

وجدعت اذناه فقال لولا ان تحزن النساء او تكون سنة
 بعدى لتركته حتى يبعثه الله عز وجل من بطون السباع
 والطير لاقتل مكانه سبعين رجلا منهم ثرد عابرة
 فغطا بها وجهه فخرجت رجلاه فجعل على رجله شيئا من
 الادخر ثم قدمه فكتب عليه عشر ثم جعل نجاء بالوجل
 فيوضع وخمرة مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة
 وكان القتل سبعين فلما دفنوا وفرغ منهم نزلت هذه
 الآية ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
 الى قوله واصبر وما صبرك الا بالله فصبر ولم يمثله
 باحد عن عثمان النهدى عن ابي هريرة قال اشرف
 النبي صلى الله عليه وسلم على حمرة فراه صريعا فلم ير شيئا
 كان اوجع لقلبه منه وقال والله لاقتلن بك سبعين
 منهم فتركت وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولين
 صبرتم هو خير للصابرين عن الحكم بن مفسم عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمرة ومثل
 به لين ظفرت بقريش لاقتلن سبعين رجلا منهم فاترك الله
 تبارك وتعالى وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به

وَلِيْنُ صَبْرٍ تَمُوْخِرُ لِلصَّابِرِيْنَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ نَصْبِرْ يَا رَبِّ . وَقَالَ الْمَفْسُرُوْنَ لَمَّا رَاَوْا مَا فَعَلَ
الْمَشْرُكُوْنَ بِقَتْلِهِمْ يَوْمَ احْدٍ مِنْ تَبَقِيْرِ الْبَطُوْنِ وَقَطَعَ الْمَذَٰكِرُ
وَالْمَثَلُ السَّيِّئَةُ قَالُوْا حِيْنَ رَاَوْا ذَلِكَ لِيْنُ اطْفَرْنَا اللهُ عَلَيْهِمْ
لِتُرِيْدَنْ عَلَيَّ صَنِيعِهِمْ وَلِتَمَثَّلْنَ بِهِمْ مِثْلَةً لِّمِثْلِهَا احْدٍ مِنْ
الْعَرَبِ بِاحْدٍ قَطٍ وَلِتَفْعَلْنَ وَلِتَفْعَلْنَ وَوَقَفَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ حِمْرَةٍ عَمَةٍ وَقَدْ جَدَعُوا اَنْفَهُ وَقَطَعُوْا
مَذَٰكِرَهُ وَبَقَرُوا بَطْنَهُ وَاَخَذَتْ هِنْدُ بِنْتُ عَمْسَةَ قِطْعَةً
مِنْ كِبْدٍ فَمَضَغَتْهَا ثُمَّ اشْرَطَهَا لِتَاْكُلَهَا فَلَمْ تَثْبُتْ فِي بَطْنِهَا
حَتَّى رَمَتْ بِهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ بَنِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ اَلْهَا لَوْ اَكَلْنَاهُ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ اَبَدًا حِمْرَةُ الْكَرْمِ عَلَيَّ
اللهُ مِنْ اَنْ يَدْخُلَ شَيْءٌ مِنْ حَسَدِ النَّارِ فَلَمَّا فُظِرَ رَسُوْلُ
اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى حِمْرَةٍ فَظَرَ اِلَى شَيْءٍ لَمْ يَنْظُرْ قَطٍ
اِلَى شَيْءٍ كَانَ اَوْ جَعَلْهُ مِنْهُ فَقَالَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ
اِنَّكَ مَا عَلِمْتَ كُنْتَ وَصُوْلًا لِلرَّحْمِ فَعَالًا لِلْخَيْرِ وَلَوْلَا
حُزْنٌ مِنْ بَعْدِكَ لَشَرْتَنِيْ اِنْ اَدْعَاكَ حَتَّى تَخْشُرَ مِنْ اَجْوَابِ شَيْءٍ
اَمَّا وَاللهُ لِيْزِلْ اطْفَرَنِيَّ اللهُ بِهِمْ لَا مِثْلَ بَسْبَعِيْنَ مِنْهُمْ مَكَانَكَ

فَاتَرَكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاِنْ عَاقِبْتُمْ بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ
الْآيَةُ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَى نَصْبِرْ وَامْسِكْ عَمَّا
ارَادَ وَكَفِّرْ عَنْ يَمِيْنِهِ . قَالَ الشَّيْخُ ابُو الْحَسَنِ وَنَحْتَاجُ
اَنْ نَذْكُرَهَا هُنَا مَقْتَلُ حِمْرَةٍ . عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ اُمِيَّةَ
الضُّهْرِيِّ قَالَ خَرَجْتُ اَنَا وَعَبِيْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْحُبَابِ
فَمَرَرْنَا بِحِمَصٍ فَلَمَّا قَدَمْنَا هَا قَالَ لِيْ عَبِيْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ هَلْ
لَكَ اَنْ تَأْتِيَ وَخَشِيًّا نَسَلَهُ كَيْفَ كَانَتْ قِتْلَةُ حِمْرَةٍ قُلْتُ
لَهُ اِنْ شِئْتَ فَقَالَ رَجُلٌ اَمَّا اَنْتَا سَجْدَانَهُ بِفَنَاءٍ دَارِهِ
وَهُوَ رَجُلٌ قَدْ غَلِبَتْ عَلَيْهِ الْحِمْرَةُ فَاِنْ تَجَدَّاهُ صَاحِبًا
تَجَدَّاهُ رَجُلًا عَرَبِيًّا وَتَجَدَّاهُ عِنْدَكَ بَعْضُ مَا تَرِيْدُ اِنْ فَلَمَّا
اَنْتَهَيْنَا اِلَيْهِ سَلَمْنَا عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَاسَهُ قُلْنَا جُنَاكَ
لَتَحْدِثْنَا عَنْ قِتْلِ حِمْرَةٍ فَقَالَ اَمَّا اِنِّيْ سَاحِدٌ لَّكَ كَمَا حَدَّثْتُ
رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِيْنَ سَأَلَنِيْ عَنْ ذَلِكَ كُنْتُ
عَلَامًا لِّجَبْرِ بْنِ مُطْعَمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نَوْفَلٍ كَانَ عَمَّتَهُ
طَعِيَةً مِنْ عَدِيٍّ قَدْ اَصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمَّا سَارَتْ قَرِيْشٌ
اِلَى احْدٍ قَالَ لِيْ جَبْرِ بْنُ مُطْعَمٍ اِنْ قَتَلْتَ حِمْرَةَ عَمِّ مُحَمَّدٍ
فَاَنْتَ عَيْتِيْقٌ قَالَ فَنَحَرْتُ وَكُنْتُ حَبَشِيًّا اَقْدَفًا لِحَرْ

قَذَفَ الْحَبَشَةَ قُلُوبًا أَخْطَى لَهَا شَيْئًا فَلَمَّا اتَّقَى النَّاسُ حَتَّى
 انْطَرَحَتْ حَتَّى رَأَيْتُهُ فِي عَرْضِ الْجَيْشِ مِثْلَ الْحَمَلِ الْوَرَقِ
 يَهْدِي النَّاسَ لِسَيْفِهِ هَذَا مَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أَهْيَا
 لَهُ وَأَسْتَتِرُ مِنْهُ بِحَجْرٍ وَبِشَجَرٍ لِيَذْنُومَنِي إِذْ نَفَدَ مِنِّي إِلَيْهِ
 سَبَاعُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى فَلَمَّا رَأَتْ حِمْرَةً قَالَتْ هَآ يَأْبَى مَقْطَعَةُ
 الْبَطُونِ قَالَتْ ثُمَّ ضَرَبَهُ فَوَاللَّهِ لَكُنَّا نَخْطُرُ رَأْسَهُ وَهَوَّزَ
 حَرْبِي حَتَّى إِذَا رَضِيتُ مِنْهَا دَفَعْتُهَا إِلَيْهِ فَوَقَعَتْ فِي تَبْنٍ
 حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ فَذَهَبَ لِيَبْنُو نَحْوِي فَعَلَبَ
 وَرَكَّتْ حَتَّى مَاتَ ثَرَابُهَا فَأَخَذْتُ حَرْبِي ثُمَّ رَجَعْتُ
 إِلَى النَّاسِ فَقَعَدْتُ فِي الْعَسْكَرِ وَلَمْ يَكُنْ لِي بَغِيرَةٌ حَاجَةً
 إِنَّمَا قَتَلْتُهُ لِأَعْتَقَ فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ عَنَقْتُ فَأَقَمْتُ
 بِهَا حَتَّى فَنَيْتُ فِيهَا الْإِسْلَامَ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ
 فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَاءَ قَبِيلٍ
 لِي لَا يَتَّبِعُ الرِّسْلَ قَالَتْ فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَانِي قَالَتْ أَنْتَ وَحِشِي قُلْتُ نَعَمْ
 قَالَتْ أَنْتَ قَتَلْتَ حِمْرَةً قُلْتُ قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ بَلَغَكَ
 قَالَتْ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَغِيبَ وَجْهَكَ عَنِّي قَالَتْ فَلَمَّا قَبِضَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَى مُسَيْلَمَةَ
 الْكَذَّابِ قُلْتُ لَا خُرُجَ إِلَى مُسَيْلَمَةَ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأَكْفِي بِحِمْرَةٍ
 فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ فَكَانَ مِنْهُمْ مَا كَانَ **سُوقَةَ بَنِي**
إِسْرَائِيلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَحْمِلْ يَدَكَ مَغْلُوبَةً
 إِلَى عُنُقِكَ الْآيَةُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ
 غُلَامًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي لَسْتُ بِكَ
 كَذَّابًا وَلَكِنَّا أَفْعَالُ مَا عِنْدَنَا الْيَوْمَ شَيْءٌ قَالَتْ فَقَوْلُكَ كَسْبِي قَبِيلُكَ
 قَالَتْ فَخَلَعَ قَبِيلَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وَجَلَسَ فِي الْبَيْتِ حَاسِدًا
 فَأَتَرَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا تَحْمِلْ يَدَكَ مَغْلُوبَةً إِلَى
 عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا فِيهَا بَيْنَ أَضْحَا
 أَتَاهُ صَبِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نَفْسِي تَسْتَكْسِيكَ ذُرْعًا
 وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَبِيلُكَ
 فَقَالَ لِلصَّبِيِّ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى سَاعَةٍ قَطْرٌ تَعُدُّ وَقْتًُا آخِرَ
 فَعَادَ إِلَيَّ أُمِّي فَقَالَتْ قُلْ لَهُ إِنَّ نَفْسِي تَسْتَكْسِيكَ الْقَبِيلَ
 الَّذِي عَلَيْكَ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَهُ
 وَتَرَعَ قَبِيلَهُ وَأَعْطَاهُ وَقَعَدَ غُرَبَاءَ فَاذِنْ بِلَالٍ لِلصَّلَاةِ

وَانْتَظَرُوهُ فَلَمْ يَخْرُجْ فَشَغَلَ قُلُوبَ الصَّعَابَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ
 بَعْضُهُمْ فَرَأَاهُ عُرْيَانًا فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ نَزَلَتْ
 فِي غَيْرِ نَزْلِ الْخَطَابِ رَفَعَهُ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ
 شَتَمَهُ فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْعَفْوِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ
 كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُودُّونَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ الْآيَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا وَأَنْ يَنْجِي عَنْهُمْ الْجِبَالَ فَيَزِيلُوا أَقْيَلَهُ
 لَهُ أَنْ شِئْتَ أَنْ نَسْتَأْذِنَ لَهُمْ لَعَلَّنَا نَجْتَنِّي مِنْهُمْ وَأَنْ شِئْتَ
 نُوْثِقَهُمُ الَّذِي سَأَلُوا فَإِنْ كَفَرُوا أَهْلَكُوا كَمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ قَالَ لَا بَلَّ اسْتَأْذِنَ بِهِمْ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ
 وَزَوَيْنَا قَوْلَ الرَّبِّ مِنْ الْعَوَامِ فِيهِ سَبَبُ نَزْلِ هَذِهِ
 الْآيَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**

وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ الْآيَةُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ لَمَّا قَالَ لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الرُّقُومَ خُوفَ
 بِهِ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ هَلْ تَدْرُونَ
 مَا هَذَا الرُّقُومُ الَّذِي خُوفَكُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ قَالُوا لَا قَالَ لَنْزِيلُ
 وَالزُّبْدَا مَا وَاللَّهِ لَيْسَ امْكِنْتُمْ مِنْهُ لَنْزِيلُهَا تَرْفَعُهَا فَنَزَلَ
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ يَقُولُ
 الْمَذْمُومَةُ وَخُوفَكُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتَنُوكَ عَنِ الَّذِي وَحَيْنَا إِلَيْكَ الْآيَةُ قَالَ
 عَطَاءُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ تَوَارَسُوا رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَسُوا لَوْ شَطَطًا وَقَالُوا امْتَنِعْنَا بِاللَّهِ
 سَنَةَ وَحَرَمَ وَادِينَا كَمَا حَرَمْتَ مَكَّةَ شَجَرَهَا وَطَبِيرَهَا
 وَوَحْشَتَهَا فَبَادَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ
 يَجِبْهُمْ فَاقْبَلُوا يَكْثُرُونَ مَسْئَلَتَهُمْ وَقَالُوا إِنَّا نَحِبُ أَنْ
 نَعْرِفَ فَضْلَنَا عَلَيْهِمْ فَإِنْ كَرِهْتَ مَا نَقُولُ وَخَشِيتُ أَنْ
 نَقُولَ الْعَرَبُ أَعْطَيْتَهُمْ مَا لَمْ تَعْطِنَا فَقُلِ اللَّهُ أَمَرَنِي بِذَلِكَ
 فَامْسِكْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ وَدَاخَلَهُمْ
 الطَّمَعُ فَصَاحَ عَلَيْهِمْ عُمَرُ مَا تَرَوْنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

امسك عن جوابكم كراهية لما يحبون وقد هم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك فانزل الله تبارك
 وتعالى هذه الآية **وقال سعيد بن جبير قال**
 المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم لانك عنك الا
 بان تلم بالهتنا ولو بطرف اصابعك فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم ما على لو فعلت والله يعلم اني بار فانزل
 الله تبارك وتعالى وان كادوا ليفتنوك عن الذي
 اوحينا اليك الآية الى قوله نصيرون وقال قتادة ذكر
 لنا ان قرشيًا خلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
 الى الصبح يكلمونه ويفخمونه ويسودونه ويقاربونه فقالوا
 انك تأتي بشي لا يأتي براحه من الناس وانت سيدنا
 وابن سيدنا وما نزالوا به حتى كاد يقار بهم في بعض ما يرون
 ثم عصاه الله تبارك وتعالى من ذلك فانزل الله تعالى
 هذه الآية **قوله تعالى** وان كادوا ليفتنوك
 من الارض الآية **قال ابن عباس** حسدت اليهود مقام
 النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا ان لا نبيا
 انما بعثوا بالشام فان كنت نبيا فالحق بها فانك

ان خرجت اليها صدقناك وامنا بك فوق ذلك في
 قلبه لما يحب من اسلامهم ورحل من المدينة على مراحلة
 فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية **وقال عبد الرحمن**
ابن عثمان ان اليهود اتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
 ان كنت صادقًا فانك نبي الله فالحق بالشام فانك
 ارض المحشر والمنشر وارض لا نبيا فصدق ما قالوا
 وغزا غزوة تبوك لا يريد بذلك الا الشام فلما بلغ
 تبوك انزل الله تبارك وتعالى عليه وان كادوا ليفتنوك
وقال مجاهد وقادة والحسن هم اهل مكة باخراج
 نبي الله صلى الله عليه وسلم من مكة فامر الله تبارك
 وتعالى بالخروج وانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية
 اخبارا عما هموا به **قوله تعالى** وقل رب ادخلي مدخلي
 صدق الآية **قال الحسن** لما ارادوا ان يوثقوا
 النبي صلى الله عليه وسلم ويخرجوه من مكة
 اراد الله بقا اهل مكة فامر نبيه ان يخرج مهاجرا
 الى المدينة وترك قوله تبارك وتعالى وقل رب
 ادخلي مدخلي صدق لآية **قوله تعالى** وليالئك

عَنِ الرُّوحِ الْآيَةِ. عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنْ كُنْتُ
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ
 مَتْنِي عَلَى عَسِيبٍ فَمَرَّ بِنَا نَاسٌ مِنْ يَهُودٍ فَقَالُوا سَلُوهُ
 عَنِ الرُّوحِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَسْأَلُوهُ فَيَسْتَقْبِلَكُمْ بِأَتْرُوهُ
 فَأَمَّا هُ نَفَرٌ مِنْهُمْ فَقَالُوا لَهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا تَقُولُ فِي
 الرُّوحِ فَسَكَتَ ثُمَّ مَاجَ وَأَمْسَكَتْ بِيَدِي عَلَى جُفَيْتِهِ
 فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُنْزِلُ عَلَيْهِ فَانْزَلَ عَلَيْهِ وَيَسْأَلُونَهُ عَنِ
 الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ
 إِلَّا قَلِيلًا. وَقَالَ عِكْرِمَةُ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَتْ قُرَيْشٌ
 لِلْيَهُودِ اعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ هَذَا الرَّجُلَ فَقَالُوا
 سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ. وَقَالَ
 الْمُفَسِّرُونَ أَنَّ الْيَهُودَ اجْتَمَعُوا فَقَالُوا الْقُرَيْشُ حِينَ سَأَلُوهُمْ
 عَنْ شَأْنِ مُحَمَّدٍ وَحَالِهِ سَلُوا مُحَمَّدًا عَنِ الرُّوحِ وَعَنْ فَنِيَّةِ
 فَقَدُوا فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَعَنْ رَجُلٍ بَلَغَ شَرَّ الْأَرْضِ
 وَغَرِبَهَا فَإِنْ أَجَابَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَيْسَ بِنَبِيٍّ وَإِنْ أَجَابَ
 عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ وَأَمْسَكَ عَنْ بَعْضٍ فَهُوَ نَبِيٌّ نَسَأَلُوا
 عَنْهَا فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي شَأْنِ الْفَتِيَّةِ أَمْرٌ

حَسِبْتُ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ لَمْ يَخْرُجُوا مِنَ الْقُبُورِ وَنَزَلَ فِي
 الرُّوحِ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى وَقَالُوا الرَّبُّ نَبِيٌّ لَكَ حَقٌّ تَجْرُلُنَا مِنَ الْأَرْضِ
 يَتَّبِعُونَا الْآيَةُ. **رَوَى** عِكْرِمَةُ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّ عُتْبَةَ
 وَشَيْبَةَ وَابْنِ سَفِينٍ وَالْمُنْزِلَ الْحَرِثَ وَابْنَ الْبَحْتِ
 وَالْوَلِيدَ بْنَ الْمَغِيرَةِ وَابْنَ جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ وَامِيَّةُ
 ابْنُ خَلْفٍ وَرُؤَسَاءُ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا عِنْدَ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ
 فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ابْعَثُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَكَلِّمُوهُ وَخَاصُّوهُ
 حَتَّى تَعْدُرُوا وَافِيَهُ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ أَنْ أَشْرَافَ قَوْمِكَ وَتَدَّ
 اجْتَمَعُوا لَكَ لِيَكَلِّمُوكَ فَجَاءَهُمْ سَرِيعًا وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ
 بَدَأَ لَهُمْ فِي أَمْرٍ بَدُءَ وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَرِيصًا يَحْتَرِشُهُمْ
 وَيَعِزُّ عَلَيْهِ تَعْنَتُهُمْ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا
 وَاللَّهِ لَا نَعْرِفُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ ادْخَلَ عَلَى قَوْمِهِ مَا ادْخَلْتَ
 عَلَى قَوْمِكَ لَقَدْ شَمِتْنَا لَأَبَا وَغَيْرِ الدِّينِ وَسَفَهْنَا
 الْأَحْلَامَ وَشَمِتْنَا لِلْهَيْبَةِ وَفَرَقْنَا الْجَمَاعَةَ وَمَا بَقِيَ أَمْرٌ
 بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ حُجِّتَ بِهِ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا
 حَيْثُ بِهَذَا تَطْلُبُ بِهِ مَا لَا جَعَلْنَا لَكَ مِنْ أُمُورِنَا

ما تكون به أكثر فاما لا وان كنت انما تطلب الشرف
فينا سودناك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك
علينا وان كان هذا الراي الذي ياتيك تراه قديرا
عليك وكانوا يسمون التابع من الجزا الذي بذلت
اموالنا في طلب لطلب لك حتى تبريك منه او نغدر
فيك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولوا
ما جيتكم بما جيتكم به لطلب اموالكم ولا الشرف فيكم
ولا الملك عليكم ولكن الله عز وجل بعثني اليكم رسولا
وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم نبيا ونذيرا
فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني
ما جيتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي
اصبر لامر الله حتى يحكم بيني وبينكم والوايا محمد فان
كنت غير قابل منا ما عرضنا فقد علمت انه ليس من الناس
احد اضيق بلادا ولا اقل مالا ولا اشد عيشا منا سأل
لنا ربك الذي بعثك بما بعثك فليسير عنا هذه
الجيال التي ضيقت علينا وتبسط لنا بلادنا وتجري
لنا فيها انهارا كاهوار الشام والعراق وان تبعث

من مضي من اباينا وليكن من بيعت لنا منهم فضي بن كلاب
انه كان شيخا كبيرا صدوقا فيسألهم عما تقول اهو
هو فان صنعت ما سألناك صدقنا وعرفنا به
مخبرتك عند الله وان تبعثك رسولا كما تقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت انما جيتكم
من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به فان
تقبلوا فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه اصبر
لامر الله قالوا فان لم تفعل هذا فسل ربك ان يعث
ملكاي صدقك وسله فيجعل لك جناحا وكنوزا وقصودا
من ذهب وفضة ويعينيك بها عما نراك فانك تقوم
في الاسواق وتلقى المعاش فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انا بالذي تسأل به هذا وما بعثت
اليكم ولكن الله عز وجل بعثني بشيرا ونذيرا قالوا فاسقط
علينا كسفائنا لستما كما زعمت ان ربك ان شا فعل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله
ان شا فعل فقال قائل منهم لن نؤمن لك حتى تاتي بالله
والملايكة قبلا وقال عبد الله بن ابي امية المخزومي

وَهُوَ بْنُ عَاتِكَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا أَوْ مِنْ بَيْتِكَ أَبَدًا أَحَقُّ تَحْتَ إِلَى السَّمَاءِ
 سَلَامًا وَتَرْقَا فِيهِ وَأَنَا أَنْظُرُ حَتَّى تَأْتِيَهَا وَتَأْتِي بِنَسْخَةِ مَنْشُورٍ
 مَعَكَ وَتُفْرَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَشْهَدُونَ لَكَ أَنْكَ مَا تَقُولُ
 فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِهِ حَزِينًا
 بِمَا فَاتَهُ مِنْ مَتَابَعَةِ قَوْمِهِ وَلَمَّا رَأَى مِنْ مَبَادِقِهِمْ
 مِنْهُ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَالُوا الرِّزْقُ مِنْ لَدُنْكَ
 تَنْجِرُ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوءًا الْآيَاتِ • عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ قَوْلُهُ لَنْ نَزِلَ لَكَ حَتَّى
 تَنْجِرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوءًا أَنْزَلَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 أُمَيَّةٍ قَالَ زَعَمُوا ذَلِكَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ ادْعُوا اللَّهَ
 أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ الْآيَةَ • قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَهَجَّدَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِكَلِمَةٍ فَمَجَّلَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ
 يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ كَانَ مُحَمَّدٌ يَدْعُو اللَّهَ وَاحِدًا
 فَهُوَ الْآنَ يَدْعُو الْهَيْنَ الْهَيْنَ اللَّهُ وَالرَّحْمَنُ مَا نَرَى فِي الرَّحْمَنِ
 إِلَّا رَحْمَةً الْيَامَةِ يَجْعَلُونَ مُسْتَبِيلَةَ الْكَذَّابِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتُبُ فِي أَوَّلِ مَا أَوْحَى إِلَيْهِ بِاسْمِكَ
 اللَّهُمَّ حَتَّى تَرْتَلَ هَذِهِ الْآيَةَ أَنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ لِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ فَكُتِبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَتْ مُشْرِكُوا الْعَرَبِ هَذَا
 الرَّحِيمُ فَرَفَعَهُمَا الرَّحْمَنُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ
 الْآيَةَ • وَقَالَ الضَّحَّاكُ قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ لِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْكَ لَتَقُلَّ ذِكْرُ الرَّحْمَنِ وَقَدْ أَكْثَرَ
 اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ هَذَا الْأِسْمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ
 بِهَا الْآيَةَ • عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا
 قَالَ تَرْتَلَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخْتَفٍ بِكَزَّةٍ
 فَكَانُوا إِذَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ
 جَاءَهُ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ أَيِ بَقْرَاتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا
 الْقُرْآنَ وَلَا تَخَافُ بِهَا عِزَّاضِكَ فَلَا يَسْمَعُونَ وَابْتِغِ
 بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا • وَقَالَتْ عَائِشَةُ تَرْتَلَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي
 التَّشَهُّدِ كَانَ الْأَعْرَابِيُّ يَجْهَرُ فَيَقُولُ الْحَيَاتُ لِلَّهِ

وَالصَّلَوَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ يَرْفَعُ لَهَا صَوْتَهُ فَزَلَّتْ هَذِهِ
الآيَةُ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ كَانَ أَعْرَابِيًّا يَتِيمًا إِذَا
سَلَّمَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَاتَةٍ قَالُوا اللَّهُمَّ
أَرْزُقْنَا مَا لَا وُلْدًا وَتَجْهَرُونَ قَاتِلَ اللَّهِ تَعَالَى هَذِهِ
الآيَةُ . عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا قَالَتْ إِنَّمَا أُنَزِّلَتْ
فِي الدُّعَا **سُورَةُ الْكَهْفِ قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَاصْبِرْ نَفْسَكَ الْآيَةُ . عَنْ سَلْمَانَ الْقَارِسِيِّ قَالَ
جَاءَتِ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عِيْمَةً بَنِي حِصْنٍ وَالْأَفْرَجُ بْنُ حَابِسٍ وَذُرُومُ
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَوْ جَلَسْتَ فِي صَنْدُوقِ الْمَجْلِسِ
وَنَحِيتَ عَنَّا هَوَلا وَرَوَاحٍ جَبَاهُمْ يَبْعَثُونَ سَلْمَانَ وَأَبَادَ
وَقُرَّاءَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَتْ عَلَيْهِمْ جِبَابُ الصُّلَمِ يَكْبِي عَلَيْهِمْ
غَيْرَهَا جَلَسْنَا إِلَيْكَ وَحَادِثْنَاكَ وَاحْذَرْنَا عَنْكَ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَقْلَمَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رُبُّكَ
لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا وَاصْبِرْ نَفْسَكَ
مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَالْعِيقِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ

حَتَّى بَلَغَ أَنَا اعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا يُهْتَدُ بِهَا بِالنَّارِ فَقَامَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْتَمِسُهُمْ حَتَّى إِذَا أَصَابَهُمْ فِي مَوْطَرٍ
الْمَسْجِدِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَمْنَحْنِي حَتَّى أَمُرَ
أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَ رِجَالٍ مِنْ أُمَّةٍ مَعَكُمْ الْحَيَا وَمَعَكُمْ الْمَمَاتِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَطْعَمْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا الْآيَةُ
عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا تَطْعَمْ
مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا قَالَ تَزَلَّتْ فِي أُمَّةٍ بَنِي خَلْفَتِ
الْحَبَشِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ دُعَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَمْرِكُمْ
مِنْ تَجَرُّدِ الْفِرَاقَةِ وَتَقَرُّبِ صَنَادِيدِ أَهْلِ مَكَّةَ قَاتِلَ اللَّهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى وَلَا تَطْعَمْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا يَعْنِي مَنْ حَمَلْنَا عَلَى
قَلْبِهِ عَنِ التَّوْحِيدِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ يَعْنِي الشِّرْكَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَلَيْسَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ الْآيَةُ . قَالَ قَتَادَةُ أَنَّ الْيَهُودَ
سَأَلُوا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ لَوْ كَانَ
الْبَحْرُ مَدَادًا الْآيَةُ . قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَتِ الْيَهُودُ لِمَا قَالَ لَهُمْ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَوْتَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا كَيْفَ
فَقَدَّوْنَا التَّوْرَةَ وَمِنْ أَوَّلِ التَّوْرَةِ فَقَدَّوْنَا خَيْرَ كَثِيرٍ أَفَرَلَّتْ

قل لو كان البحر مدادا الآية **قوله تعالى** فمن كان
 يرجو لقاء ربه قال ابن عباس تزلت في جندب بن زهير
 النعمري وذلك انه قال اني اعمل العمل فاذا اطعم
 عليه سرتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 طيب لا يقبل الا الطيب ولا يقبل ما روى فيه فاتر الله
 تبارك وتعالى هذه الآية وقال طاووس قال رجل يا
 الله اني اجد الجهاد في سبيل الله واحسان يرى مكاني فاقول
 الله تبارك وتعالى هذه الآية وقال مجاهد جازل الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اتصدق واصل الرحم
 ولا اصنع ذلك الا الله فيذكر ذلك مني واحمد عليه وكثير
 ذلك واعجب به فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يقل شيئا فانزل الله تبارك وتعالى فمن كان يرجو لقاء
 ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
سورة مريم عليها السلام قوله تعالى
 وما ننزل الا بالمرزوق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما يمنعك
 ان ترونا اكثر مما ترونا قال قل وما ننزل الا بالمرزوق

الآية كلها قال كان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم
 قال مجاهد بطل الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم اتاه فقال لعلي ابطات قال قد فعلت قال ولم لا
 وانتم لا تنسكون ولا تقصون اطفاركم ولا تنقون برحمتكم
 وقال وما ننزل الا بالمرزوق قال مجاهد وتزلت هذه الآية
 في هذا قال عكرمة والضحاك ومقاتل والكلبي اختبى
 جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل
 قومه عن قصة اهل الكهف وذى القرنين والروح فلم يدر
 ما يحيبهم ورجا ان ياتيه جبريل عليه السلام بجواب
 فسأله فابطل عليه فشق على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مشقة شديدة فلما نزل جبريل عليه السلام فقال له
 ابطات علي حتى ساء ظفري واشتقت اليك فقال جبريل
 عليه السلام اني كنت اشوق ولكني بعد ما موراد بعثت
 نزلت واذا اختبست اختبست فانزل الله تبارك وتعالى
 وما ننزل الا بالمرزوق **قوله تعالى** ويقول الانسا
 ان دائما مت لايات قال الكلبي تزلت في ابي برك خلف
 حين اخذ عطا بالية يفتها بيده ويقول زعم لكم محمدا ان بعث

بعد ما موت **قوله تعالى** افرأيت الذي كفر ما ياتنا
 الايات **عن مسروق عن خباب بن الارت** قال كان لي
 دين على العاص بن زويل فأتيت اتقاضاه فقال لا والله
 حتى تكفر بمحمد قلت لا والله لا اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث
 قال اني اذا مت تربعنت جنتي وسيكون لي مال وولد
 فاعطيتك فاترك الله تبارك وتعالى هذه الآية **عن مسروق**
عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن زويل
 دين فأتيته اتقاضاه فقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد
 فقلت لن اكفر به حتى تموت وتبعث فقال او اني لمبعوث
 بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مالي قال فقلت
 فيه افرأيت الذي كفر ما ياتنا وقال لا وتين ما لا وولدا
 وقال الكلبي ومقاتل كان خباب بن الارت قينا وكان يعمل
 للعاص بن زويل السهمي وكان العاصي يخرجه فاناه
 يتقاضاه فقال العاصي ما عندي اليوم ما اقضيك فقال
 خباب لست بمفارقك حتى تقضيني فقال العاصي يا خباب
 مالك ما كنت هكذا وان كنت حسن الطلب قال خباب
 ذاك اني كنت على دينك فاما اليوم فانا على الاسلام مفارق

لديك قال اولستم ترعون ان في الجنة ذهباً وفضة
 وحريراً قال خباب بلى قال فاخبرني حتى اقضيك في الجنة
 استهزاء فوالله ليز كان ما تقول حقا اني لا اقضيك فيها
 نصيبا منك فاترك الله تبارك وتعالى افرأيت الذي كفر يا
 انا
 الايات يعني العاص **سورة طه عليه الصلاة والسلام**
قوله تعالى طه ما اتركنا عليك القرآن لتشتقي قال
 مقاتل قال ابو جهل والنضر بن الحارث للنبي صلى الله
 عليه وسلم انك لتشتقي بترك ديننا وذلك لما راوا من
 طول عبادته واجتهاده فاترك الله تبارك وتعالى
 هذه الآية **عن جوير عن الضحاك** قال لما ترك القرآن
 على النبي صلى الله عليه وسلم قام هو واصحابه فصكوا
 فقال كفار قريش ما اترك الله تعالى هذا القرآن على محمد
 الا لتشتقي به فاترك الله تبارك وتعالى طه يقول يا رجل
 ما اتركنا عليك القرآن لتشتقي **قوله تعالى** ولا تمدن
 عينيك الآية **عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه**
وسلم ان ضيفا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
 الى رجل من اليهود يبيع طعاما يقول لك محمد رسول الله

انه ترك بنا ضيف ولم يلق عندنا بعض الذي نصليحه فيعني
كذا وكذا من الدقيق واسلفني الى هلال رجب فقال اليهو
لا ابيعه ولا اسلفه الا برهن قال فرجعت اليه فاخبرته
فقال والله اني لا مئين في السما امين في الارض ولو
اسلفني او باعني اديت اليه اذهب بذري وقلت
هذه الآية تعزية له عن الدنيا ولا تمدن عينيك الى ما متعنا
به انزوا جانيهم الآية **سورة الانبيا عليهم السلام**
قوله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسني الآية
عن ابن جني عن ابن عباس قال اية لا يسئلكي الناس عنها
لأن اذرى اعرفوها فلم يسئلو عنها او جهلوهما فلا يسئلون
عنها قيل وما هي قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم انتم لها وارثون قال ابن الزبير ادعوه
فلما دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا محمد هذا
شيء لا همتنا خاصة او لكل ما عبد من دون الله قال لا بل لكل
ما عبد من دون الله فقال ابن الزبير خصمت ورب
هذه النبوة يعني الكعبة الست تزعم ان الملائكة
عباد صالح وان عيسى عبد صالح وان عزير عبد صالح

وهذه بنو امليح يعبدون الملائكة وهذه النصارى يعبدون
عيسى وهذه اليهود تعبد عزيرا قال فضج اهل مكة فارتل الله
تبارك وتعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسني الملائكة
وعزيرا اوليك عنها تبعدون **سورة الحج قوله تعالى**
ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية قال المفسرون
نزلت في اغراب كانوا يقدمون على رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة مهاجرين من بلادهم وكان احدهم اذا قدم
المدينة فان صبح لها ونبتت فرسه مهر احسنا وولدت
امراة فلما وكثر ماله وماشيته امن به واطمان وقال
ما اصببت منذ دخلت في ديني هذا لا خيرا وان اصابه
وجع المدينة وولدت امراته جارية واجمضت رماكه
وزهد ماله وتاخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان
فقال والله ما اصببت منذ كنت على دينك هذا الا شرا
فيعقب عن دينه فاترك الله تبارك وتعالى ومن الناس
من يعبد الله على حرف الآية وروى عطية عن ابن جني سعيد
الحذري قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصم وماله
وتشام بالاسلام فاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقله

فقال ان الاسلام لا يقال فقال اني لم اصب في ديني
 هذا خيرا اذهب بصري ومالي وولدي فقال يا يهودي
 ان الاسلام يسببك الرجال كما يسببك النار حيث الحديد
 والفضة والذهب قال وتزلت ومن الناس من يعبد
 الله على عرف الاية **قوله تعالى** هذا ان خصمان اختصموا
 في ربهم عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقول اقسى بالله
 لتزلت هذه هذان خصمان اختصموا في ربهم في هؤلاء الستة
 حمزة وعبيدة وعلي بن ابي طالب وعتبة وشيبة والوليد بن
 عتبة . عن قيس بن عباد عن علي قال تزلت هذه الاية
 وفي مباركنا يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم
 الى قوله الحريق . وقال بن عباس هم اهل الكتاب قالوا
 للمؤمنين نحن اولى بالله منكم واقدمكم ابا وبنينا قبل نبيكم
 وقال المؤمنون نحن احق بالله امنا بمحمد وامننا بنبيكم
 وما اتزل الله من كتاب وانتم تعرفون بنينا ثم تركتموه
 وكفرتم به حسداً وكان هذان خصمون وتزلت هذه
 الاية وهذا قول قتادة **قوله تعالى** اذن للذين يقاتلون
 بانهم ظلموا الاية . قال المفسرون كان مشركوا اهل مكة

يودون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يرون
 يحيون من بين مضروب ومشجوع فشكوههم الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيقول لهم اضربوا فاني لم اؤمر بالقتال
 حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقول الله تبارك
 وتعالى هذه الاية . وقال بن عباس لما اخرج النبي صلى
 الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر ان الله لهدك كن فاقول
 الله تبارك وتعالى اذن للذين يقاتلون الاية قال
 ابو بكر فعرفت انه سيكون قتال **قوله تعالى** وما
 ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي . قال المفسرون لما
 راي رسول الله صلى الله عليه وسلم قولي قومه عنه وشق
 عليه ما راي من مبارعة نصر عجايبهم به تمني في نفسه ان
 ياتيه من الله تبارك وتعالى ما يقارب بينه وبين قومه
 وذلك محروصه على ايمانهم فجلس ذات يوم في ناد من ابيته
 فترش كثير اهل بيته واحب يومئذ الاياتيه من الله تعالى
 شي يبعث روعه ويمتني ذلك فارتل الله تبارك وتعالى
 والجنم اذا هوى فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى

التي الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه ويقتناه تلك
 الغرائق العلى وان شفاعتهم لترجي فلما سمعت قریش ذلك
 فرحوا ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرآته فقرأ
 السورة كلها وسجد في آخر السورة فبعد المسلمون لسجود محمد
 جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد مؤمن ولا
 كافر الا الوليد بن المغيرة وابو احمه سعيد بن العاصي فانها
 اخذا خفيتهما من الباطل ورفعاهما الى جبهتهما وسجدا
 عليهما لانها كانا شيخين كبيرين فلم يستطعا السجود
 وتفرقت قریش وقد سرهم ما قد سمعوا وقالوا قد ذكر
 محمد الهتنا باحسن الذكر وقالوا قد عرفنا ان الله يحيي
 ويميت ويخلق ويبرزق ولكن الهتنا هذه تشفع لنا عنده
 فان جعلها محمد نصيبا فنحن معه فلما امسى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام
 فقال ما ذا صنعت تلوت على الناس ما لم اترك به الله
 وقلت ما لم اقل لك فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا فانزل الله تبارك
 وتعالى هذه الآية فقال لقریش ندم محمد على ما ذكر

من منزلة الهتنا عند الله فانهم زادوا شر الى ما كانوا
 عليه. **عز ع** ثمن بن الاسود عن سعيد بن جبير قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرأيتم اللات والعزى
 ومنات الثالثة الاخرى فالى الشيطان على لسانه
 تلك الغرائق العلى وشفاعتهم ترجى ففرح المشركون
 بذلك وقالوا قد ذكر الهتنا فاجازيل علي السلام
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عرض علي
 فلما عرض عليه قال اما هذا فلم اترك به هذه من الشيطان
 فانزل الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من
 رسول ولا نبى الا اذا اتممنا الى الشيطان في امينته
سورة المؤمنين قوله تبارك وتعالى
 قد افلح المؤمنون. **عز ع** عبد الرحمن بن عبد القاري قال
 سمعت عمر بن الخطاب يقول كان اذا اتى الوحي على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع عنده دوي
 كدوي النحل فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه
 فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطينا
 ولا تحرمنا واترنا ولا توتر علينا وارزنا ولا تفرقنا

على عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون
 الى عشر آيات **قوله تعالى** الذين هم في صلاتهم خاشعون
 عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان إذا صلى رفع يصره إلى السماء فترى الذين
 هم في صلاتهم خاشعون **قوله تعالى** تبارك الله أحسن
 الخالقين عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه وأفقت ربي في أربع قلت يا رسول الله
 لو صليتنا خلف المقام فأتى الله تبارك وتعالى واتخذ
 من مقام إبراهيم مصلى وقلت يا رسول الله لو اتخذت
 على نساءك حجاباً فإنه يدخل عليك البر والفاجر فأتى
 الله تبارك وتعالى وإذا سألتهم من آمنوا فاستأمنوا من
 وراء حجابي قلت لا إله إلا الله صلى الله عليه وسلم
 لتنتهن أوليئذ لله الله أنزوا وأخيراً منكم الآية ونزلت
 ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين إلى قوله تبارك
 وتعالى ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين
قوله تعالى ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا
 لربهم وما يتضرعون الآية عن ابن عباس قال جاء أبو سفيان

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انتدك الله
 والرحم لقد أكلنا العلمين يعني الرب بالدم فأتى الله تبارك
 وتعالى ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون
 وقال ابن عباس لما أتت ثمامة بن أثال الحنفي إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أسير فخلا سبيله
 فلتحق باليامة فحال بين أهل مكة وبين لمير من اليمامة
 وأخذ الله فرلشاً بسني الجذب حتى أكلوا العلمين فجا أبو
 سفيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انتدك الله
 والرحم اليس ترغم أنك بعثت رجمة للعالمين قال بلى
 قال قد قتلت أبا بلسيف والابن بالجوع فأتى الله تبارك
 وتعالى هذه الآية **سورة النور قوله تعالى**
 الزاني لا ينكح الزانية أو مشركه الآية قال المفسرون
 قدم المهاجرون المدينة وفيهم فقراء ليست لهم أموال وبالمدينة
 نساء بغايا مسافحات يكنن أنفسهن وهن يومئذ أخصب
 أهل المدينة فرغب في كسبهن ناس من فقراء المهاجرين
 فقالوا أنا تزوجنا منهم فبعشنا معهم إلى أن يغنينا الله
 تعالى عنهم فاستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فِي ذَلِكَ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَحَرَّمَ فِيهَا نِكَاحَ الزَّانِيَةِ
 صِيَانَةً لِلْمُؤْمِنِينَ عَنْ ذَلِكَ. وَقَالَ عِكْرَمَةُ تَزَلَّتْ الْآيَةُ
 فِي نِسَاءِ بَغَايَا مُتَعَالِمَاتٍ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَكَانَ كَثِيرَاتٍ مِنْهُنَّ
 تَسْعُ صَوَاحِبَ رَايَاتٍ لَهُنَّ رَايَاتُ كِرَايَاتِ الْبَيْطَارِ يَعْرِفُونَهَا
 أَمْ مَهْدُونَ جَارِيَةِ السَّائِبِ بْنِ إِبْنِ السَّائِبِ الْمُخَزُومِيَّ
 وَأَمْرَ غُلَيْظَ جَارِيَةِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَجِيَّةَ الْقُبَيْطِيَّةَ جَارِيَةَ
 الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ وَمَرْيَةَ جَارِيَةَ بْنِ مَلِكٍ بْنِ عَشْلَةَ بْنِ
 السَّبَاقِ وَجِلَالَ جَارِيَةَ سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو وَأَمْرَ سُؤَيْدِ جَارٍ
 عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ الْمُخَزُومِيَّ وَشَرِيفَةَ جَارِيَةَ وَمَعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ
 وَمَرْسَةَ جَارِيَةَ هِشَامِ بْنِ رَسِيعَةَ وَقُرَيْبَةَ جَارِيَةَ هَلَالِ بْنِ
 النَّسِّ وَكَانَتْ يَتَوَهَّنُ قِسْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمَوَاحِشَ لَا يَدْخُلُ
 عَلَيْهِنَّ وَلَا يَأْتِيَهُنَّ إِلَّا زَانٌ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ أَوْ مُشْرِكٌ مِنْ أَهْلِ
 الْأَوْثَانِ فَأَرَادَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نِكَاحَهُنَّ لِيَتَخَذُوهُنَّ
 مَأْكَلَةً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَنَهَى الْمُبْتَغِيَّ
 عَنْ ذَلِكَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ. عَنِ الْقِسْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
 أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ يُقَالُ لَهَا أَمْ مَهْدُونَ كَانَتْ تَسَافِحُ
 وَكَانَتْ تَشْتَرِطُ لِلَّذِي يَتَزَوَّجُهَا أَنْ تَكْفِيَهُ النِّقَّةَ وَأَنْ

وَجُلًّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا
 إِلَّا زَانٌ أَوْ مُشْرِكٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ
 الْآيَةُ. عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا تَزَلَّتْ وَالَّذِينَ
 يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثَلَاثَةً يَأْتُوا بِأَرْبَعَةٍ شَهْدًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى
 الْفَاسِقِينَ. قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْأَنْصَارِ
 أَهَكَذَا تَزَلَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا
 تَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ إِلَى مَا قَالَ سَيِّدُكُمْ فَقَالُوا أَيْرَسُولُ
 اللَّهِ أَنَّهُ دَرَجَلُ غَيْرُورٍ وَاللَّهُ مَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً قَطُّ إِلَّا بِضُرٍّ
 وَلَا طَلْقِ امْرَأَةٍ قَطُّ فَاجْتَرَأَ رَجُلٌ مَنَا عَلَى أَنْ يَتَزَوَّجَهَا
 مِنْ شَيْءٍ غَيْرِ تَزْوِجِ سَعْدٍ وَاللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ
 الْفَاحِشَ وَالْفَاحِشَةَ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ قَدْ نَجَّيْتُ أَنْ لَوْ وَجِدْتُ لَكَ
 وَقَدْ يَفْعَلُهَا دَجُلٌ لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أَهْبِجَهُ وَلَا أَحْرَكَ حَتَّى أَتِيَّ
 بِأَرْبَعَةٍ شَهْدًا فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أَتِيَّ بِهِمْ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ فَمَا لِبَشَرٍ
 إِلَّا يَسِيرُ لِحَتِي جَاهِلًا مِنْ أُمِّيَّةٍ مِنْ أَرْضِ عَشِيٍّ فَوَجَدْتُ
 أَهْلَهُ رَجُلًا فَرَأَى بَعِيثَهُ وَسَمِعَ بِأَذْنِهِ فَلَمْ يَلْجِئْهُ حَتَّى أَصْبَحَ فَقَدَا
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي



اِنِّي جِئْتُ اَهْلِي عَشِيًّا فَوَجَدْتُ عِنْدَهَا رَجُلًا فَرَأَيْتُ بَعْثِي
 وَسَمِعْتُ بِأَذْنِي فَكَّرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا جَاءَ
 بِهِ وَاسْتَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الْإِنِّي بِضَرْبِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ وَتَبْطُلُ شَهَادَةُ
 فِي الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ هَلَالُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِي مِنْهَا
 مَخْرَجًا فَقَالَ هَلَالُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ أَرَى مَا اسْتَدَّ
 عَلَيْكَ مَا جِئْتُ بِهِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ فَوَاللَّهِ إِنْ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ أَنْ يَأْمُرَ بِضَرْبِهِ أَوْ تَرْلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ
 وَكَانَ أَوْ تَرْلَ عَلَيْهِ عَرَفُوا ذَلِكَ فِي بَرِيدِ جُلْدِهِ فَا مَسْكُوعُهُ
 حَتَّى فَرَّغَ مِنْ الْوَحْيِ فَتَرْلَتْ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ
 يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَاتُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ لَا يَأْتِ كُلُّهَا فَرَسَى عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْشُرُوا هَلَالُ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ
 لَكَ فَرَجًا وَمَخْرَجًا فَقَالَ هَلَالُ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو ذَلِكَ مِنْ رَبِّي
 وَذَكَرْنَا فِي الْحَدِيثِ عَنْ عُلْفَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنَا لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ
 فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ
 مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَإِنْ تَكَلَّمَ جُلْدَتُمُوهُ وَإِنْ قَتَلَ قَتَلْتُمُوهُ وَإِنْ
 سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ وَاللَّهِ لَا سَأَلَني عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْخَدَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَسَّأَلَهُ فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَتَكَلَّمَ
 جُلْدَتُمُوهُ أَوْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ قَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ وَجْعَلْ
 يَدْعُو فَتَرْلَتْ يَا لَلْعَانِ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ
 لَهُمْ شَهَادَاتُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ لَا يَأْتِ كُلُّهَا فَرَسَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَجَاهُوهُ وَامْرَأَتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَا عَنَّا شَهِيدَ
 الرَّجُلِ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَرِ الْقَادِرِينَ ثَمَّ لَعْنُ الْخَامِسَةِ
 إِنْ لَعْنَتِ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ قَدْ هَبَّتْ لِنَلْتَعَنَ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْ فَلَعْنَتْ فَلَمَّا
 أَدْبَرَتْ قَالَ لَعْلَهَا أَنْ تَحْيَ بِرَأْسِهَا وَجَعْدًا فَجَاءَتْ بِرَأْسِهَا
 جَعْدًا **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنْ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ
 الْآيَاتِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حِينَ قَالَ فِيهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَأَهَا اللَّهُ تَعَالَى
 مِنْهُ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا
 وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْ عَلِيٍّ حَدَّثَنِي عَنْ بَعْضِ وَابْنِ أَقْصَا صَا وَوَعِيْتُ
 عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِي وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ
 بَعْضًا ذَكَرُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر بالسفر
 افرغ بين نسائه فابتن خرج سهما خرج بها فافزع
 بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهي فخرجت مع رسول الله
 الله عليه وسلم وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب فانا احمل في
 هودجى واترك فيه مسيرا حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من غزوه وقفل ودونا من المدينة اذن ليله بالرحيل فمضت
 حين اذنوا بالرحيل ومشيت حتى جا وزك الجيش فلما
 قضيت شأني اقبلت الى ارجل فلمست صدرى فاذا
 عقد من جرح اظفار قد انقطع فرجعت فالتمت عقدي
 فحبسني ابتعاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون
 فحملوا هودجى ورحلوه على بعيرى الذى كنت اركب
 وهم يحسبون اني فيه قالت عايشة وكانت النساء
 اذ ذاك خفا لمرهلهن ولم يفشن اللحم انما ياكلن اللحم
 من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه
 ورفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الحمل
 وسامروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فحيت
 منازلهم وليس بها داء ولا محيب فتمت منزلي الذي

كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعوا الى
 بيتنا انا جالسة في منزلي غلبتني غيابة فمضت وكانت
 صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء
 الجيش فادج واصبح عند منزلي فرأى سواد النساء نايم
 فاتاني فرفني حين رأني وقد كان يراني قبل ان يضرب
 على الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخرجت
 وجهي بجلباني والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة
 غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطى على فديها فركبته
 فانطلق يعودني لراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما تولوا
 مواعين في نحو الظهيرة وهلك من هلك في ذلك
 الذي تولى بكر منهم عبد الله بن سلول فقد مننا المدينة
 فاشتكت حين قدمتها شهرا والناس يفيضون في قول
 اهل الافك ولا اشعر بشئ من ذلك وهو يربني في
 وجهي الى لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف
 الذي كنت ارى منه حين اشتكى انما يدخل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف بكم قد لك تحزنني ولا
 اشعربا لشر حتى خرجت بعد ما نهقت وخرجت مع امر مسطح

قَبْلَ الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مَبْرُورٌ وَلَا تَخْرُجُ إِلَّا لِيْلَةٍ وَذَلِكَ قَبْلَ
 أَنْ تَخْرُجَ الْكَهْفَ قَرِيبًا مِنْ بَيْتِنَا وَأَمْرًا أَمْرًا لَوِي
 فِي النَّزْلِ وَكُنَّا نَتَادَى فِي الْكَهْفِ أَنْ نَخْرُجَ هَا عِنْدَ بَيْتِنَا
 فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَمْرُ مَسْطُحٍ وَهِيَ بِنْتُ أَبِي زُهَيْرٍ مِنْ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
 ابْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ وَأُمُّهَا بِنْتُ حُجْرٍ مِنْ عَامِرٍ خَالَةَ أَبِي بَكْرٍ
 الصَّدِيقِ وَابْنُهَا مَسْطُحُ بْنُ اثَاثَةَ بْنِ عِمَادٍ مِنَ الْمَطْلَبِ فَأَقْبَلْتُ
 أَنَا وَأَبْنَةُ أَبِي زُهَيْرٍ قَبْلَ بَيْتِنَا حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَانَا فَعَثَرَتْ
 أَمْرُ مَسْطُحٍ فِي مَرْمَلَةٍ فَقَالَتْ تَقَرَّ مَسْطُحٌ فَقُلْتُ لَهَا بِشْرِ مَا قُلْتِ
 الْبَشِيرَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا قَالَتْ أَيْ هَذَا وَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ
 قُلْتُ وَمَاذَا فَخَبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْأَفْكَ فَانْرَدَدْتُ
 مَرَضًا إِلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَكُنْ قُلْتُ تَادَى لِي أَنْ أَيْتِ
 أَبِي قَالَ وَأَنَا أُرِيدُ جَنِيَّةً أَنْ أَتَيْقِنَ الْحَبْرَ مِنْ قَبْلِهِمَا فَإِذَا
 لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ أَبِي فَقُلْتُ يَا أَمَامَ مَا
 النَّاسُ قَالَتْ يَا بَنِيهِ هُوَ فِي عَيْلِكَ فَوَاللَّهِ لَقُلُّ مَا كَانَتْ
 أَمْرًا قَطْرُ صَيْبَةٍ عِنْدَ رَجُلٍ وَلَهَا ضَارِيرٌ لَا كَثْرَنَ عَلَيْهَا
 قَالَتْ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَقَدْ تَخَدَّتْ النَّاسُ بِهَذَا قَالَتْ

فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرُقُّ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ
 يَوْمَئِذٍ أَصْبَحْتُ أَبْكِي وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زُرَيْحٍ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيَ
 يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ وَأَمَّا اسَامَةُ بْنُ زُرَيْحٍ فَاشَارَ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ
 وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوَدِّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمْ
 أَهْلُكَ وَلَا تَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَضِيقْ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنَّاسُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَإِنْ
 نَسَلُ الْجَارِيَةِ تَصَدَّقَكَ قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَبْرَةٍ قَالَ يَا بَرَّةُ هَلْ رَأَيْتِ شَيْئًا مِنْ عَائِشَةَ
 قَالَتْ بَرَّةُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتِ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطْرًا
 انْخَصْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْحَاجَارَةِ حَدِيثَةَ السَّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ
 أَهْلِهَا فَيَأْتِي الدَّارَ مِنْ فَيَأْكُلُهُ قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ فَقَالَ وَهُوَ
 عَلَى الْمَنْبَرِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي
 إِذَا هُوَ فِي أَهْلِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ذَكَرُوا رَجُلًا
 مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا

فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله
انا اعذرك منه ان كان من الاوس اضرب عنقه وان كان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام
سعد بن عباد وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا وكان
احتمله الحمية فقال سعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله
ولا تقدر على قتله فقاما سيد بن حضير وهو من غم سعد
بن معاذ فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لنقتله انك
منا في تجادلنا فبينما هم في ذلك الاوس والخزرج
جئهموا ان يقتلوا او رسول الله صلى الله عليه وسلم
قايم على المنبر فلم يزل يخفهم حتى سكنوا وسكت قالت
وبكى يومئذ ذلك لا ترفى لي ومع ولا اكل يوم وابوا يظنوا
ان البكيا فالى كيدى قالت فبينما هما جالسا عندي وانا
ابكى استاذنت على امرأة من الانصار فاذنت لها وجلست
بني معي قالت فبينما نحن على ذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما
وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني شي قالت فتشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس ثم قال اما بعد يا عائشة

فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت برية فسيبني
الله وان كنت الممت برية فاستغفر الله وتوحي اليه فان
العبد اذا اعترف بدينه ثم قاب ثابا لله عليه قالت فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته فاضد مني حتى
ما احس منه قط فقلت لا ابي ارجع عني رسول الله فيما قال
قال والله ما اذرى ما اقول لرسول الله فقلت لا ابي ارجع
رسول الله قالت والله ما اذرى ما اقول لرسول الله فقلت
فقلت وانا جارية حديثه السن لا اكره ان يقرأ القرآن
والله لقد عرفتم انكم سمعتم هذا وقد استقر في نفوسكم فصدم
به ولقد قلت لكم اني برية والله يعلم اني برية لا تصدقوني
بذلك ولين اعترف لكم بامر والله يعلم اني منه برية لا تصدقوني
والله ما اجدي ولكم مثلا الاما قال ابو يوسف فصبر
جميل والله المستعان علي ما تصفون قالت ثم تحولت فاصطبحت
على فراشي قالت وانا والله اعلم اني برية وان الله مبري
بيواتي ولكن والله ما كنت اظن ان يتول في شأني وحجتي
يتلى ولشأني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله ببارك
وتعالى في بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى

الله عليه وسلم رؤيا يترى الله تعالى لها قالت فوالله عارا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مره ولا خرج من اهل البيت
احد حتى انزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه
وسلم واخذ ما كان ياخذ من البرحاء عند الوحى حتى
انه ليخدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم المشايخ
ثقل القول الذي تزل عليه قالت فلما سرى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرى عنه وهو يصطك فكان اول كلمة
تكلم بها ان قال ابشر يا عايشة اما والله فقد برك الله
فقلت لي امي قومي اليه فقالت والله لا اقوم اليه ولا اخذ
الا الله تعالى هو الذي براني قالت فاترك الله تبارك
وتعالى ان الذين جاوا بالافك غضبة منكم العشرة الايا
فلما انزل الله تبارك وتعالى هذه الايات في برأتى قال
الصديق وكان ينفق على مسطح لقراية وفقه والله لا انفق
عليه شيئا ابدا بعد الذي قال لعايشة ما قال فاترك
الله تبارك وتعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة
ان يؤتوا اولى القرى الى قوله تبارك وتعالى الا يحبون
ان يعفوا الله لكم فقال ابو بكر والله انى لاحب ان يعفو الله

فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا اثرها
منه ابدا **قوله تعالى** ولولا اذ سمعتم قلتم ما يكون
لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم الآية
عن عذرة ان عايشة رضى الله عنها حدثت بحديث الافك
وقالت فيه وكان ابو ايوب الانصاري حين خبرته امرته
فقلت يا ابا ايوب لاشنع بما حدثت الناس قال وما يتحدثون
فاخبرته بقول اهل الافك فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا
سبحانك هذا بهتان عظيم قالت فاترك الله تعالى لولا
اذ سمعتم قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك
هذا بهتان عظيم عن ابن ابي مليكة عن ذكوان مولى عايشة
انه استأذن لابن عباس على عايشة وميت وعندها بن
ايها عبد الله بن عبد الرحمن فقال هذا ابن عباس يستاذن
عليك وهو من خير بينك فقالت دعني من ابن عباس
ومن تركيت فقال لها عبد الله بن عبد الرحمن انه قاري
لكتاب الله تعالى فقيه في دين الله فاذا رضى له فليسلم عليك
وليودعك قالت فاذا رضى له ان شئت فاذا رضى له قد خل
ابن عباس ثم سلم وجلس فقال ابشر يا امر المؤمنين

قَالَ اللَّهُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ يَذْهَبَ عَنْكَ كُلُّ أَذَى وَنَضِيبٍ
أَوْ قَالَ وَصَبَ قَتْلُكَ لِأَجْلِ مُحَمَّدٍ وَحَرْبُهُ أَوْ قَالَ وَأَصْحَابُهُ
أَلَا أَنْتَ تَفَارِقُ الرُّوحَ جَسَدَهُ كُنْتَ أَحَدَ أَزْوَاجِ رُسُلِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَجِبْ لَأَطِيبًا فَاتَرَى
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِرَأْسِكَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ فَلَيْسَ
الْأَرْضُ مَسْجِدًا لَهَا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ فِيهَا نَافَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَسَقَطَتْ
قُلُوبُكَ لَيْلَةَ الْإِبْرَاءِ فَاحْبَسِ الْبُيُوتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْمَنْزِلِ وَالنَّاسُ مَعَهُ فِي ابْتِغَائِهَا أَوْ قَالَ طَلَبَهَا حَيْثُ
أَصْبَحَ الْقَوْمُ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَاتَرَى اللَّهُ تَعَالَى فَيَتِمُّوْا صَعِيدًا
طَيِّبًا الْآيَةُ رُخْصَةٌ لِلنَّاسِ عَامَةً فِي سَبِيلِكَ وَاللَّهُ أَنْكَرُ
لِمُبَارَكَةٍ قَالَتْ دَعْنِي يَا بَنِي عَبَّاسٍ مِنْ هَذَا أَوْ اللَّهُ لَوْ دِدَ
لَوْ أَنِّي كُنْتُ لِنَفْسِيَا مَنْسِيًا **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَأْتِيهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ الْآيَةُ **عَنْ** أَشْعَثِ بْنِ
سَيَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَابِثٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكُونُ فِي بَيْتِي عَلَى حَالٍ لَا أَحِبُّ أَنْ
يَرَانِي عَلَيْهِمَا أَحَدٌ وَلَا وَالِدٌ وَلَا وَلَدٌ فَيَدْخُلُ
عَلَيَّ وَإِنَّهُ لَا يَزَالُ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَجُلُّ مِنْ أَهْلِي وَأَنَا عَلَى تِلْكَ

الحال فَيَكَيْفَ أَصْنَعُ فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا
الْآيَةُ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ فَلَمَّا تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْخَنَائَاتِ
وَالْمَسَاكِينَ فِي طَرِيقِ الشَّامِ لَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ فَاتَرَكَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا
غَيْرَ مَسْكُونَةٍ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِينَ يَمْتَنِعُونَ الْمَكَانَ
مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَانَتْ بُيُوتُهُمْ الْآيَةُ تَرَلْتُ فِي غُلَامٍ حَوْطِطٍ
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِزِيِّ يَقُولُ لَهُ صَبَحَ سَأَلَ مَوْلَاهُ أَنْ يَكْتُبَهُ فَا
عَلَيْهِ فَاتَرَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ فَكَانَتْ حَوْطِطٍ
عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ وَوَهَبَ لَهَا مِنْهَا عَشْرِينَ دِينَارًا وَأَدَّاهَا
وَقَتْلُ يَوْمٍ حِينَ فِي الْحَرْبِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَكْرَهُوا
فَنِيَاكُمْ عَلَى الْبُعَاةِ إِلَى قَوْلِهِ غَفُورٌ رَحِيمٌ **عَنْ** بَنِي شَهَابٍ
عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا تَكْرَهُوا فَنِيَاكُمْ عَلَى
الْبُعَاةِ تَرَلْتُ فِي مَعَادِ جَارِيَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مَسْلُومٍ قَالَ
كَانَتْ مَعَادَةً جَارِيَةً لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَتْ مَسْلُومَةً
فَكَانَ يَسْتَكْرِهَهَا عَلَى الْبُعَاةِ فَاتَرَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

وَلَا تُكْرَهُوا قِتْلَاتِكُمْ فِيتَكُمْ عَلَى الْبَغَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ
 وَقَالَ الْمُفْسِرُونَ تَرَلَتْ فِي مَعَادِهِ وَمُسِيكُهُ جَارِي
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُنَافِقِ كَانَ يَكْرَهُهُمَا عَلَى الزَّنا لَفَرِيَّة
 يَأْخُذُهَا مِنْهُمَا وَكَذَلِكَ كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُولِجُونَ
 إِيَّاهُ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ قَالَتْ مَعَادُهُ لِمُسِيكِهِ هَذَا
 الْأَمْرُ الَّذِي يُخْرِفُ لَا يَخْلُومُ وَحِينَ فَإِنْ يَكُ حَبِيرًا
 فَقَدْ اسْتَكْرَأَ مِنْهُ وَإِنْ يَكُ شَرَفَقْدَانِ لَنَا أَنْ تَدْعُ
 فَاتْرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ . وَقَالَ مُقَاتِلُ
 تَرَلَتْ فِي سِتِّ جَوَارِعِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كَانَ يَكْرَهُهُنَّ
 عَلَى الزَّنا وَيَأْخُذُ جَوْرَهُنَّ وَهُنَّ مَعَادُهُ وَمُسِيكُهُ
 وَأَسِيْمُهُ وَعَمَّهُ وَارَوِي وَفِيهِ فَجَاتِ أَحَدَا مَنِّ ذَاتِ
 يَوْمٍ بِرَيْنَارٍ وَجَاتِ أُخْرَى بِبُرْدٍ فَقَالَ لَهَا ارْجِعَا
 فَلَا زَنْبَا فَقَالَتَا وَاللَّهِ لَا نَفْعُ لَنَا فَقَدْ جَاءَنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ
 وَحَرَّمَ الزَّنا فَاتِيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَشَكَا إِلَيْهِ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ
 عَنْ مَعْرِ عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ اسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ
 وَكَانَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِسْيَرًا وَكَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ جَارَةٌ

يَقَالُ لَهَا مَعَادُهُ وَكَانَ الْقُرَيْشِيُّ الْأَسِيرُ يَرُدُّهَا عَنْ
 نَفْسِهَا وَكَانَ تَمْتَنِعُ مِنْهُ لَا سَلَامَ لَهَا وَكَانَ بَنُ أَبِي
 بَكْرٍ يَكْرَهُهَا عَلَى ذَلِكَ وَيَقْرَهُهَا رَجَاءً أَنْ تَحْمِلَ مِنَ الْقِتْلَةِ
 فَيُطْلَبُ فَذَلِكَ وَلَهُ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا
 تُكْرَهُوا قِتْلَاتِكُمْ عَلَى الْبَغَا إِنْ أَرَادَنْ تَحْصِنًا إِلَى قَوْلِهِ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ قَالَ اغْفِرْ لَهُنَّ مَا أَكْرَهْنَ عَلَيْهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمُ الْآيَةُ قَالَ
 الْمُفْسِرُونَ هَذِهِ الْآيَةُ وَالَّتِي بَعْدَهَا فِي بَشَرِ الْمُنَافِقِ
 وَخَصَّهُ الْيَهُودِيُّ حِينَ خَصَّمَا فِي أَرْضٍ فَحَلَّ الْيَهُودِيُّ
 بِحُجْرَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا
 وَجَعَلَ الْمُنَافِقُ يَحْجُرُهُ إِلَى كَعْبٍ مِنْ لَأَشْرَفَ وَيَقُولُ إِنْ
 مُحَمَّدٌ أَحْيَيْتُ عَلَيْنَا وَقَدِمْتَ هَذِهِ الْقِصَّةَ عِنْدَ قَوْلِهِ
 يُرِيدُونَ أَنْ يُتَّخَذُوا إِلَى الطَّاغُوتِ فِي سُنُونِ النِّسَاءِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 الْآيَةَ . رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَسَدِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
 قَالَ مَكَّةَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَ عَشْرَ سِنِينَ
 بَعْدَ مَا دُخِيَ إِلَيْهِ خَائِفًا هُوَ وَأَصْحَابُهُ يَدْعُونَ إِلَى اللَّهِ سِرًّا

وَعَلَانِيَةً ثُمَّ أَمَرَ بِالْهَجْمِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَكَانُوا بِهَا خَائِفِينَ
يَصْبَحُونَ فِي السِّلَاحِ وَيُمْسُونَ فِي السِّلَاحِ فَقَالَ الرَّجُلُ
مِنْ أَصْحَابِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَأْتِي عَلَيْنَا يَوْمَ نَأْمُرُ فِيهِ •
وَنَضَعُ فِيهِ السِّلَاحَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَنْ يَلْبَسُوا إِلَّا لِبَاسَ أَخِي يَجْلِسُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ فِي الْمَلَأِ الْعَظِيمِ
مُخْتَبِئًا لَيْسَتْ فِيهِمْ حُدُودٌ وَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى آخِرِ
الْآيَةِ فَظَهَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَبِيِّهِ عَلَى حَرْبَةِ الْعَرَبِ
فَوَضَعُوا السِّلَاحَ وَآمَنُوا بِمَقْضِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
نَبِيِّهِ فَكَانُوا آمِنِينَ كَذَلِكَ فِي أَمَانَةٍ إِلَى بَكْرٍ وَعُمَرُ وَثَمَنُ
حَتَّى وَقَعُوا فِيهَا وَقَعُوا فِيهِ وَكَفَرُوا بِالنَّبِيِّ فَادْخُلَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ فَغَيَّرُوا فَخَيَّرَ اللَّهُ تَعَالَى
مَا بِهِمْ • عَزَّ وَجَلَّ الْعَالِيَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لَمَّا قَدَّمَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ الْمَدِينَةَ وَأَوَّلَهُ
الْأَنْصَارُ مِنْهُمْ الْعَرَبُ عَزَّ قُوَّتُهُمْ وَاجِدَةٌ لَا يَهْتَوُونَ إِلَّا
فِي السِّلَاحِ وَلَا يَصْبَحُونَ إِلَّا فِي لَأَمَتِهِمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّا
أَنَا نَعِيشُ حَتَّى نَبْنِي آمِنِينَ مُطْمَئِنِّينَ لَا خَافَ لَا اللَّهُ تَعَالَى

فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ
هُمْ الْفَاسِقُونَ يَعْنِي بِالنَّبِيِّ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ الْآيَةُ • قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامًا
مِنْ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ مُذِجُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّاءِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ طَهَّرَهُ لِيَدْعُوهُ فَدَخَلَ فَرَأَى عُمَرَ
بِحَالَةٍ كُنْ عُمَرُ وَبَيْنَهُ ذَلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَدَدْتُ
لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي وَأَمَرَهَا نَائِي فِي حَالِ الْأَسْتِيزَانِ
فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ • وَقَالَ
مُقَاتِلٌ سَنَزَلَتْ فِي اسْمَائِي مَرَّشَدٌ كَانَ لَهَا غُلَامٌ
كَبِيرٌ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فِي وَقْتُ كَرَاهَتِهَا فَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّ خَدَمَنَا وَعَمَلَانَا يَخْلُونَ
عَلَيْنَا فِي حَالِ كَرَاهَتِنَا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ
قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ الْآيَةُ • قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ لَمَّا أَتَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا نَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ
بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ نَخْرِجُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ مَوَاطِنِ الْمَرْضَى وَالزَّمَنِ

والعجى والعرج وقالوا الطعام افضل الاموال وقدمنانا لله
تبارك وتعالى عن اكل المال بالباطل والاعشى لا يصر موضع الطعام
فترك الله تبارك وتعالى هذه الآية. وقال مسعود بن جبيل
والطحاك كان العيان والعرجان يتزهدون عن مأكلة الا
لان الناس يتقذرونهم ويكرهون مأكلةم وكان اهل المدينة
لا يخالطهم في طعامهم اعشى ولا عرج ولا مريض تقذرا فترك
الله تبارك وتعالى هذه الآية. وقال مجاهد تركت هذه
الآية ترخيصا للمريض والزمناني لاكل من يوت من سما الله
تعالى في هذه الآية وذلك ان قوما من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانوا اذا لم يكن عندهم ما يطعمونهم ذهبوا
به الى يوت ابايهم وامهاتهم او بعض من سما الله تعالى في هذه الآية
وكان اهل الزمان يتخرجون من ان يطعموا ذلك الطعام
لانه اطعمهم غير ما ليكم ويقولون انما يذهبون الى يوت غيرهم
فترك الله تبارك وتعالى هذه الآية عن مسعود بن المسيب
كان يقول في هذه الآية انزلت في اناس كانوا اذا خرجوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم وضعوا مفاتيح يوتهم عند الاعشى
والاعرج والمريض وعندها قاربهم وكانوا يأمرونهم ان ياكلوا

مما في يوتهم ان احتاجوا الى ذلك وكانوا يتقون ان ياكلوا
منها ويقولون نحشى الا تكون نفوسهم طيبة فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الآية **قوله تعالى** ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا
واشتاتا. قال قتادة والطحاك نزلت في حي من كفاة
يقال لهم بنوليت بن عمرو وكانوا يتخرجون ان ياكل الرجل
الطعام وحده فربما تغد الرجل والطعام بين يديه من
الصباح الى الرواح والسول حفل والاحوال منتظمة تحوفا
من ان ياكل وحده فاذا امسى ولم يجد احدا اكل فانزل
الله تبارك وتعالى هذه الآية. وقال عكرمة تركت في
قوم من الانصار كانوا لا ياكلون اذا نزل بهم ضيف
الا مع ضيفهم فرخص الله تبارك وتعالى ان ياكلوا كيف
شاءوا جميعا مختلفين واشتاتا متفرقين
سورة الفرقان **قوله تعالى**
تبارك الذي انشا جعل لك خيرا من ذلك الآية عن ابن عباس
قال لما غير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين
بالفاقة قالوا مال هذا الرسول يا كل الطعام ويمشي في
الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فزل عليه جبريل

عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ مُعْزِيًا لَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ يَقْرِيكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ لَكَ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ
 مِنْ الرُّسُلِينَ إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ
 أَوْ يَسْمِعُونَ الْخَبَرَ فِي الدُّنْيَا قَالَ فَيَمْنًا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْدُثَانِ إِذَا بَلَغَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 حَقِيقَةً مِثْلَ الْمَوَدَّةِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْهَرْدُ قَالَ الْعَدُوُّ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ ذُبْتَ حَتَّى صَبَّ
 مِثْلَ الْهَرْدِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَتَحْ بَابَ مَنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ
 يَكُنْ فَتَحَ قَبْلَ ذَلِكَ وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَعْذِبَ قَوْمُكَ عِنْدَ
 تَغْيِيرِهِمْ إِيَّاكَ بِالْعَاقَةِ فَاقْبَلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيَكُنُ إِذَا غَابَ جَبْرِيلُ لِحَالِهِ
 فَقَالَ ابْشُرْ يَا مُحَمَّدُ هَذَا رِضْوَانُ خَازِنِ الْجَنَّةِ قَدْ تَأْتَاكَ
 بِالرِّضَا مِنْ رَبِّكَ فَاقْبَلِ رِضْوَانَهُ حَتَّى سَلِمَ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ
 رَبُّ الْعَرْشِ يَقْرِيكَ السَّلَامُ وَمَعَهُ سَقَطَةٌ مِنْ نُورٍ سَلَاخٍ
 وَيَقُولُ لَكَ رَبُّكَ هَذِهِ مِفْتَاحُ خَزَائِنِ الدُّنْيَا مَعَ مَا لَا
 لَكَ مَا عِنْدَ خِيَمَةِ الْآخِرَةِ مِثْلُ جَنَاحٍ لَبُوضَةٍ فَتَطُورُ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالْمُسْتَشِيرِ فَضَرَبَ جَبْرِيلُ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ

فَقَالَ تَوَاضَعْ لِلَّهِ فَقَالَ يَا رِضْوَانُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا
 الْفَقْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَإِنْ أَكُونُ عَبْدًا صَابِرًا شَكُورًا فَقَالَ
 رِضْوَانُ أَصَبْتَ أَصَابًا بِاللَّهِ بِكَ وَجَانِدًا مِنْ أَلْسِنَتِنَا
 فَرَفَعَ جَبْرِيلُ رَأْسَهُ فَإِذَا السَّمَوَاتُ قَدْ فَتَحَتْ أَبْوَابَهَا
 إِلَى الْعَرْشِ وَارْحَمَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَرْجَاهُ عَدْنُ
 أَنْ تَذِلَّ غَضَنًا مِنْ غَضَائِنَا عَلَيْكَ غَدَقَ عَلَيْهِ غُرْفَةٌ
 مِنْ زَبَرْجَدٍ خَضْرَاءَ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ بَابٍ مِنْ بَابِ قُوَّةٍ
 حَمْرًا فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ أَرَضَ بِفَضْلِكَ فَرَأَى
 مَنَازِلَ الْأَنْبِيَاءِ فَضَلَّ لَهُ خَاصَّةً وَمَنَازِلَ بَنِي آدَمَ رَضِيَتْ
 يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَتْ فَاجْعَلْ
 مَا أَرَدْتُ أَنْ تُعْطِيَنِي فِي الدُّنْيَا ذَخِيرَةً عِنْدَكَ فِي
 الشَّعَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيُورُونَ أَنَّ هَذِهِ آيَةُ انْتِزَاعِهَا
 رِضْوَانُ تَبَارَكَ الَّذِي أَنْشَأَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَجَعَلَ لَكَ قُصُورًا
قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَوْمَ نَعْيُظُ الْظَّالِمِينَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمْ قَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ عَطَا الْخُرَاسَانِيِّ كَانَ ابْنُ ابْنِ
 خَلْفَ تَحْضُرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَالِسُهُ وَلَيْسَتْ

الى كلامه من غير ان يؤمن به فخرج عقبه بن ابي معيط
عن ذلك فنزلت هذه الآية **وقال الشعبي** كان عقبه
خليلا لامية فاسلم عقبه فقال امية وجمي من جمحك
خوام ان بايعت محمدا فكفر وارتد لرضا امية فانزل
الله تبارك وتعالى هذه **وقال** اخرون ان ابي بن
خلف وعقبه بن ابي معيط كانا متحالفين وكان عقبه
لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا اليه اشراف
قومه وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم فقد
من سفره ذات يوم فصنع طعاما فدعا الناس فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فلما قربوا الطعام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا باكل من طعام
حقي تشهد ان لا اله الا الله والى رسول الله فقال عقبه
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان ابي بن خلف
غائبا فلما اخبر بقصته قال صباأت يا عقبه فقال
والله ما صباأت ولكن دخل على رجل فاني ان يطعم
من طعامي لا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيني

ولم يطعم فشهدت له فطم فقال ما انا بالذي ارضى منك
ابدا الا ان تاتيه فتبصق في وجهه وتطأ عنقه ففعل
ذلك عقبه فاخذ رجم ذابه فاقاها بين كنفيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القاك خارجا
من مكة **الا علوت** واسك بالسيف فقتل عقبه يوم بدر
صبرا **واما** ابي بن خلف فقتله النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد فانزل الله تبارك وتعالى فيهما هذه الآية
وقال الضحكان لما بصق عقبه في وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عاد بصاقه في وجهه وانشقت شفاهه
واخرق خده فکان اثر ذلك به حتى الموت **قوله تعالى**
والذين لا يدعون مع الله الها آخرا الى آخرا لايات
عز بن عباس ان ناسا من اهل الشرك قتلوا فاكثروا
وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا
ان الذي يقول ويدعوا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا
كفارة فزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخرا لايات
الى قوله تعالى غفور رحيم **عن** عبد الله بن مسعود
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب

اعظم قال ان تجعل لله ولدا وهو خلقك قال قلت
ثم اى قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك
قال قلت ثم اى قال ان ترائى حيلة جارك فاترك
الله تبارك وتعالى تصديعنا والذين لا يدعون مع الله
الهة اخرى لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا
يزنون **عربط** عن ابن عباس قال اتى وحشوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ايتيك مسجيرا
فاخرجني حتى اسمع كلام الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد كنت احب ان اراك على غير جوار فاما اذا ايتيتي
مسجيرا فانت في جوارى حتى اسمع كلام الله قال فاني
اشركت بالله وقتلت النفس التي حرم الله تعالى وبيت
هل يقبل الله منى توبة فصمت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اتولت والذين لا يدعون مع الله الهة اخرى
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
الى اخر الآية فتلاها عليه فقال ارى شرطا فلعلني
لا اعمل صالحا انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فتركت
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

فدعا به فتلاها عليه فقال ولعلني من لا يشاء انا فيه
جوارك حتى اسمع كلام الله فتركت قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقال نعم
الآن لا ارى شرطا فاسلم **سورة القصص**
قوله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية **عن**
سعيد بن المسيب عن ابيه انه لما حضرت ابا طالب لوفاة
جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد
الله بن ابي امية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر
قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل
وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة عبدالمطلب فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعاودها
بذلك المقالة حتى قال ابو طالب خروا كلهم بيننا على ملة
عبدالمطلب وابا ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لا يستغفرن لك ما لم انة عنك
فاترك الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى الاية وارتد في ابي طالب
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء **عن**

هُوَيْرَةُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعْنَةُ قُلُلِ الْإِلَهِ
 إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ لَوْلَا أَنْ تَعَيَّرَنِي نِسَاءُ
 قُرَيْشٍ يَقُولْنَ إِنَّهُ حَمَلُهُ عَلَى ذَلِكَ الْجَزَعِ لَأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ
 فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّكَ لَا تَهْتَدِي مِنْ أَجِبَتٍ وَكَرِهَتْ
 اللَّهُ يَهْتَدِي مَنْ يَشَاءُ أَجْمَعَ الْمُفْسِرُونَ عَلَى الْفَاتَرَتِ فِي ابْنِ
 طَالِبٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهَدْيَ مَعَكَ تَخْطِفُ
 مِنْ أَرْضِنَا نَزَلَتْ فِي الْحَرْثِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَذَلِكَ
 أَنْ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا لَنَعْلَمَ أَنْ الَّذِي يَقُولُ
 حَقٌّ وَلَكِنْ يَمْنَعُنَا مِنْ تَبَاعُكَ أَنْ الرِّبَّ تَخْطِفُنَا مِنْ أَرْضِنَا
 لِأَجْمَاعِهِمْ عَلَى خِلَافِنَا وَلَا طَاقَةَ لَنَا لَهُمْ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** آمَنَ وَعَدْنَاهُ وَعَدًا
 حَسَنًا فَهُوَ لَا يَفِيهِ عَنْ مَجَاهِدٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ نَزَلَتْ فِي
 عَلِيٍّ وَحَمْرَةَ وَابْنِي جَهْلَمٍ وَقَالَ السَّدي نَزَلَتْ فِي عُمَارِ وَالْوَلِيدِ
 ابْنِ الْمُغِيرَةِ وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنِي جَهْلَمٍ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ قَالَ أَهْلُ
 التَّفْسِيرِ نَزَلَتْ جَوَابًا لِلْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ حِينَ قَالَ فِيمَا أُخْبِرَ
 اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَا يَبْعَثُ الرَّسُولَ بِاخْتِيَارِهِمْ **سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ**

قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ أَحْسِبْ لِنَاسٍ لَا يَتَّقُونَ قَالَ السَّعْدِيُّ
 نَزَلَتْ فِي فَاسٍ كَانَ أَهْلُهَا قَدَاقِرًا وَابِلًا بِالسَّلَامِ فَكُنْتُ لِيهِمْ
 أَصْحَابًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْكُمْ
 أَقْرَارٌ وَلَا إِسْلَامٌ حَتَّى تَخْرُجُوا فَخَرَجُوا غَائِبِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ
 فَاتَّبَعَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَادَّوَّهُمْ فَتَرَلَّتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ فَكُتِبُوا
 إِلَيْهِمْ أَنْ قَدْ تَرَلَّتْ فِيكُمْ آيَةٌ كَذِبًا وَكَذَلِكَ أَفْقَالُوا وَخَرَجُوا فَانْتَبَعُوا
 أَحَدًا قَاتِلِنَاهُ فَخَرَجُوا فَاتَّبَعَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَقَاتَلُوهُمْ فَهَمُّهُمْ مِنْ قَتْلِ
 وَمِنْهُمْ مَنْ نَجَّى فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِمْ ثَمَرَانِ رَبِّكَ لِلَّذِينَ
 هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا وَقَالَ مُقَاتِلٌ نَزَلَتْ فِي مَجْمَعِ مَوَ
 عَمْرٍ مِنَ الْخَطَابِ كَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ مَاءُ
 عَامِرِ بْنِ الْحَضَرِيِّ بِسَبِّهِمْ فَقَتَلَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ مَجْمَعٌ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ
 مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَخُذْ عَلَيْهِ أَبْوَاهُ وَأَمْرًا فَانْزِلْ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ وَخَبَرَانَهُ لَا يَدُلُّهُمُ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْمُسْقَةِ
 فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
 بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا الْآيَةُ قَالَ الْمُفْسِرُونَ نَزَلَتْ فِي سَعْدِ بْنِ
 وَقَاصٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا اسْلَمَ قَالَتْ لَهَا امَّةٌ جَمِيلَةٌ يَا سَعْدُ بَلِّغْنِي

رَزَقْنِي فَأَعْطَانِي مِثْلَ مُلْكِ كَسْرَى وَ قِيَصَرٍ فَيَكْفِيكَ يَا بَنِي
 عُمَرَ إِذَا بَقِيَتْ فِي قَوْمٍ مَجْنُونٍ رَزَقَ سَنَتَهُمْ وَيَضَعُفُ الْقِيَصَرُ
 قَالَ فَوَاللَّهِ مَا بَرَحْتُ حَتَّى تَزِلْتَ وَكَأَنَّ مِنْ ذَاتِ لَيْلَةٍ لَمْ تَحْمَلْ
 رَزَقَهَا اللَّهُ بِرَزَقِهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ **سُورَةُ الرُّومِ**
قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ غَلَبَتْ الرُّومُ الْآيَةَ **قَالَ** الْمُفَسِّرُونَ
 بَعَثَ كَسْرَى جَيْشًا إِلَى الرُّومِ وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِمْ وَجَلَّ يُسْمَى
 شَهْرًا زَفَارًا إِلَى الرُّومِ بِأَهْلِ فَارَسٍ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَغَلَبَهُمْ
 وَخَرِبَ مَدَائِنُهُمْ وَقَطَعَ زُبُورَهُمْ وَكَانَ قِيَصَرُ بَعَثَ رَجُلًا
 يُدْعَى نَحْسَ قَالَ لَقِيَ مَعَ شَهْرٍ بِرَازٍ بِأَدْرِغَاتٍ وَبُصْرَى وَهِيَ
 أَدْنَى الشَّامِ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ فَغَلَبَتْ فَارَسَ الرُّومِ وَبَلَغَ
 ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ وَهُمْ بِمَكَّةَ
 فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَكُونُ أَنْ يَظْهَرَ الْأُمِّيُّونَ مِنَ الْمُجُوسِ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ مِنَ الرُّومِ
 وَفَرَحَ كُفَّارُ مَكَّةَ وَشَتَمُوا فَلَقُوا أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا أَنْتُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وَالنَّصَارَى أَهْلُ كِتَابٍ
 وَنَحْنُ أُمِّيُّونَ وَتَقْظَرُوا خَوَانَنَا مِنْ أَهْلِ فَارَسٍ عَلَى
 أَنْوَاعِكُمْ مِنَ الرُّومِ وَأَنْتُمْ أَنْ قَاتَلْتُمُونَا لَنُظْهَرَ لَكُمْ

فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَلَمْ غَلَبَتْ الرُّومُ الْآيَةَ
 عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْزِ ظَهَرَتْ الرُّومُ
 عَلَى فَارَسٍ فَأَعْجَبَ الْمُؤْمِنُونَ ظُهُورَ الرُّومِ عَلَى فَارَسٍ
سُورَةُ الْقَمَانِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ **قَالَ** الْكَلْبِيُّ وَتَقَابُلُ
 تَزَلَّتْ فِي النَّظَرِ مِنَ الْحَرْثِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ تَاجِرًا إِلَى
 فَارَسٍ فَيَشْتَرِي أَخْبَارَ الْأَعَاجِمِ فَيَرْوِيهَا وَيُحَدِّثُ بِهَا قُرَيْشًا
 وَيَقُولُ لَهُمْ إِنْ مُحَمَّدٍ إِجْدَثَكُمْ حَدِيثَ عَادٍ وَثُودٍ وَأَنَا إِجْدَثُكُمْ
 بِحَدِيثِ رُسُلِهِمْ وَاسْتَفِينَدُوا وَأَخْبَارَ الْأَكَاْبِرِ فَيَسْتَحْسِنُونَ
 حَدِيثَهُ وَيَتَرَكُونَ اسْتِمَاعَ الْقُرْآنِ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ
 مُجَاهِدٌ تَزَلَّتْ فِي شَرِّ لَقِيَانِ وَالْمَغْنِيَاتِ **عَنْ** ابْنِ أُمَامَةَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ تَقْلِيمُ الْمَغْنِيَاتِ
 وَلَا يَبْعَثُهَا وَأَمَّا هُنَّ حَرَامٌ وَفِي مِثْلِ هَذَا تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى آخِرِ
 الْآيَةِ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْمَغْنَا إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 شَيْطَانَيْنِ أَحَدُهُمَا عَلَى هَذَا الْمَنْكَبِ وَالْآخَرُ عَلَى هَذَا الْمَنْكَبِ
 فَلَا يَزَالَانِ يَضْرِبَانَهُ بَارِجِلَهُمَا حَتَّى يَكُونَ مَوَالِدِي يَسْكُتُ

وَقَالَ ثَوْرٌ ابْنُ أَبِي فَاخْشَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبَّاسٍ تَرَلْتُ
 هَذِهِ الْآيَةَ فِي بَيْتٍ شَتْرَى جَارِيَةً مُتَمِّمَةً لِبَيْتٍ آخَرَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي تَرَلْتُ
 فِي سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ تَرَلْتُ فِي أَبِي بَكْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ غَطَّ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ يَرِيدُ أَبِي بَكْرٍ وَذَلِكَ
 أَنَّهُ حِينَ اسْتَلَمَ أَتَاهُ عُبَيْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ
 أَبِي وَقَّاصٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرُ
 فَقَالُوا يَا أَبَا بَكْرٍ أَنْتَ وَصَدَقْتَ مُحَمَّدًا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
 نَعَمْ فَإِنْ تَوَارَسُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمْتُوا وَصَدَقُوا
 فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ لَسَعْدٌ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ
 يَعْنِي أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ
 مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامًا لَايَةً **قَالَ** الْمُفَسِّرُونَ سَأَلْتُ الْيَهُودَ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرُّوحِ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 بِكُمْ وَيَسْأَلُكَ عَنِ الرُّوحِ قُلُ الرُّوحِ مِنْ مَرَرِي وَمَا أُوتِيتُمْ
 مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا فَكَلَّمَ جَبْرَئِيلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى الْمَدِينَةِ أَتَاهُ أَصْحَابُ الْيَهُودِ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ بَلِّغْنَا عَنْكَ

إِلَيْكَ تَقُولُ عَمَّا لَوْ تَمَّتْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا أَنْفَحَيْتُمَا أَمْرًا
 قَوْمًا فَقَالَ كَلَّا قَدْ عَنَيْتُمْ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَ تَقُولُوا جَاءَتْ
 أَبَا قَدَاوَيْتًا التَّوْرَةَ وَفِيهَا عِلْمٌ كُلُّ شَيْءٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَنْ وَجَلٍ قَلِيلٌ وَقَبِيلٌ نَاكِمٌ
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا لَنْ عَمَلِكُمْ بِرُسُلِهِمْ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ
 كَيْفَ نَرَعُ هَذَا وَهِيَ تَقُولُ وَمِنْ يَوْمِكَ الْخَلْقُ فَقَدْ
 أَوْفَى خَيْرًا كَثِيرًا فَكَيْفَ يَخْتَرُ هَذَا عِلْمٌ قَلِيلٌ وَخَيْرٌ كَثِيرٌ
 فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ
 أَقْلَامٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ تَرَلْتُ
 الْوَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ مَخَارِبِ بْنِ حَفْصَةَ مِنْ
 أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاءَ لَهُ
 عَنْ السَّاعَةِ وَوَقْتُهَا وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ ضَلَّ الْخُرَيْبِ خَيْرِي يَتَرَلُ
 الْغَيْثُ وَتَرَكْتُ أَمْرًا حَامِلًا فَأَذَانُكَ وَقَدْ عَلِمْتُ
 ابْنَ وَلَدْتُ فَإِنْ رَضِيتُ أَمُوتَ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 هَذِهِ الْآيَةُ **قَالَ** حَذَفْتُ ابْنِي نَكَاحًا مَعَ ابْنَتِي صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَدَا جَابِرٍ مِنْ لَهُ يَقُولُ مَا يَقُولُ وَمَعَهَا مَهْرٌ
 لَهُ يُنْتَهَى فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا ابْنُ أَبِي اللَّهِ قَالَ وَمَنْ

فَبَيَّنَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَتَى تَقُومُ الشَّاهِدَةَ قَالَ الْبَنِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ قَالَ مَتَى تَطُورُ السَّمَاءَ
قَالَ غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ قَالَ مَتَى يَبْطُنُ فَرْسِي هَذِهِ
قَالَ غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ ارْزُقْ سَيْفَكَ
فَاغْطَاهُ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفَهُ فَمَرَّ بِالرَّجُلِ ثُمَّ
رَدَّهُ إِلَيْهِ فَقَالَ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ
تَسْتَطِيعُ الَّذِي لَوَدِدْتَ قَالَ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ قَالَ أَذْهَبَ
إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الْحَصَالِ ثُمَّ اضْرَبَ عَنْقَهُ عَنْ يَمِينِ
عَمْرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ
خَمْسٌ لَا يَعْلَمُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى لَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةَ
إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقْبِضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى
وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي بَطْنِ فَرْسٍ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَعْلَمُ نَفْسٌ بِأَيِّ رِضٍ
مَوْتٌ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَبْزُلُ الْغَيْثُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى
سُورَةُ السَّجْدَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى
نَسْجًا فِي جُودِهِمْ عَنِ الْمُصَاحِحِ قَالَ ابْنُ دِينَارٍ سَأَلْتُ النَّبِيَّ
ابْنَ مَالِكٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فِيمَنْ تَزَلَّتْ فَقَالَ كَانَ آتًا مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلُّونَ مِنَ الْمَغْرِبِ

إِلَى عَشَا الْآخِرَةِ فَأَمَّا تَعَالَى فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ عَنْ قَتَادَةَ
عَنِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ فِيمَنْ تَزَلَّتْ مَعَاشِرُ لَا تَصَارُ تَجَاجِي
جُودِهِمْ عَنِ الْمُصَاحِحِ الْآيَةُ كُنَّا نَصِلُ الْمَغْرِبَ فَلَا نَرْجِعُ إِلَى
رِحَالِنَا حَتَّى نَصِلَ الْعِشَاءَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
الْحَسَنُ وَمَجَاهِدٌ نَزَلَتْ فِي الْمُتَجِدِّينَ الَّذِينَ يَقُومُونَ
بِاللَّيْلِ إِلَى الصَّلَاةِ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ
بَيْنَمَا يَخْرُجُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ
بَنُوكَ وَقَدْ أَصَابَنَا الْحَرُّ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَظَرْتُ فَأَذْأُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَضَهُمْ مِنِّي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنِّي نَعْلَمُ بِدُخُلِي الْجَنَّةِ وَيَسِيرُ عَلَيَّ مَنْ يُسَرُّهُ اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ الْكُتُبَ
وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومُ مَرْمَضًا وَإِنْ شِئْتَ
أَنْبَأْتُكَ بِأَبْوَابِ الْجَنَّةِ قَالَ قُلْتُ أَجَلُ يَرْسُولُ اللَّهُ
قَالَ الصَّوْمُ حُجَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تَكْفِرُ الْخَطِيئَةَ وَقِيَامُ
الرَّجُلِ فِي خَوْفِ اللَّيْلِ يَنْتَقِي وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَتْ
ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ تَجَاجِي جُودِهِمْ عَنِ الْمُصَاحِحِ الْآيَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى

افرن كان مؤمنا كمن كان فاستعا الامة فقلت في علي بن
طالب والوليد بن عتبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال الوليد بن عتبة بن ابي معيط عن علي بن ابي طالب
انا اخدمك سنا فانا واسط منات لسنا فانا واعدا للكسبة
منك فقال له علي اشكت فاما انت فاستع فقلت
افرن كان مؤمنا كمن كان فاستعا قال يعني بالمؤمن
عليًا وبالفاسق الوليد بن عتبة **سورة الاحزاب**
قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين
والمنافقين تزلت في ابي سفيان وعومة بن ابي جهل
وابي لا عور السلمي قدموا المدينة بعد قتال احد فزلوا
على عبد الله بن ابي وقدا عظام النبي صلى الله عليه وسلم
الامان على ان يكلموه فقام معهم عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح وطعمه بن ابي روق فقالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم وعنده عمر بن الخطاب رضى ذكرنا الحسن الكلاب
والعري ومناة وقل ان لها شفاععة ومفعلة لمن عبدها
ويدعك وربك فشق علي النبي صلى الله عليه وسلم
قولهم فقال عمر بن الخطاب اذن لي يا رسول الله في قتلهم

فقال اني قد اعطيتهم الامان فقال عمر اخرجوا في الجنة
الله وغضبه وامر النبي صلى الله عليه وسلم عمر ان يخرجهم
من المدينة واترك الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه تزلت في جميل
ابن معمر الفهري وكان رجلا لبيبا حافضا لما سمع فقالت
قريش ما حفظ هذه الاشياء الا وله قلبان وكان يقول
ان لي قلبين عقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد
فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم يومئذ جميل
ابن معمر فلقيه ابو سفيان وهو متعلق احدى ثعلبه بيده
والاخرى في رجليه فقال له يا با معمر ما حال الناس
قال انهم موافقون ما بالاك احدى ثعلبك في يدك
والاخرى بين رجلك فقال ما شعرت لا انها في رجلي
وعرفوا يومئذ انه لو كان له قلبان لما شئ ثعلبه
في يده **قوله تعالى** وما جعل ادعياءكم ابناكم تزلت
في زميد بن حارثة وكان عبدا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعنته وتبناه قبل الوحي فلما تزوج
النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وكانت

تحت زید بن حارثة قال اليهود والمنافقون تزوج محمد
امراة ابنه وهو ينهى الناس عن ذلك فارتل الله تبارك
وتعالى هذه الايات **عزسا** لعز بن عبد الله بن عمر
انه كان يقول ما كنا ندعو زید بن حارثة الا زید بن
محمد حتى نزلت في القرآن ادعوا لهم لا بايهم هو اقسط عند
الله **قولم** **تعالى** من المؤمنين رجال صدقوا ما عا
الله عليه **عن** ثابت عن ابي نضر قال قال عمر بن الخطاب
وبه سميت النساء قتال بدر فشق عليه لما قدم
وقال غبت عن اول مشهدين شهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم والله لين شهد في الله قتالا ليرى الله
ما اصنع فلما كان يوما احدا نكسف المسلمون فقال اللهم
انني ابراء اليك مما جابه هؤلاء المشركون واعتذر اليك
ما صنع هؤلاء المسلمون ثم مشى بسيفه فلقية سعد
ابن معاذ فقال اي سعد والذى نفسي بيده اني لا جد
روح الجنة دون احد فقاتلهم حتى قتل قال انس فوجزنا
بيننا لقتلي به بضع وثمانون جراحة ما بين ضربه
بسيف وطعنه برمح ورمية بسهم وقد مشوا

به فما عرفناه جوع فنه اخنه بيسانه ونزلت هذه الاية
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال وكنا نقول انزل هذه
الاية فيه وفي اصحابه **عن** جماعة عن ابن مسعود قال
نزلت هذه الاية في انس بن النضر رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه **قوله** **تعالى** فمنهم من قضى نحبه
نزلت في طلحة بن عبيد الله ثبت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما خذ حقا اصابته يده فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اوجب لطلحة الجنة **عن**
علي قال قالوا احدثنا عن طلحة فقال ذاك امر
ونزلت فيه آية من كتاب الله تعالى فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر **طلحة** من قضى نحبه لا حساب عليه
فيما يستقبل **عن** عيسى بن طلحة ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر عليه طلحة فقال هذا من قضى نحبه **قوله** **تعالى**
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية **عن**
عطية عن ابي سعيد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويظهركم تطهيرا قال نزلت في خمسة في النبي
وعلى وفاطمة والحسن والحسين **عن** عطاء بن ابي رباح

قال حدثني من سماع مسكاة تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في بيتها فاستد فاطمة بمرمة فيها خبز فدخلت بها عليه
فقال لها ادعيني زوجك وابنيك فقالت فجاء علي وحسن
وحسين فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة
وكان تحته كساخبري قالت وانا في الحج اصلى فانزل
الله تبارك وتعالى هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل
الكسا فغشاهم به ثم اخذ يدنيه فاء لؤا بهما الى السما
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي البيت وقلت
وانا معكم يرسل الله قال انك الى خير انك الى خير عن سبيد
ابن جبير عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في نساء النبي
صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت عن علقمة عن عكرمة في قوله تبارك وتعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال ليس
الذين يذهبون اليه انما هي ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم قال وكان عكرمة يتنادى بهذا في السوء

قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات قال مقاتل
ابن حيان بلغني ان اسماء بنت عميس لما رجعت من الحبشة
معها زوجها جعفر بن ابى طالب دخلت على نساء النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت هل نزل فينا شيء من
القران قلن لا فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ان النساء لفي خيبة وخسار قال
وبم ذلك قالت لانهن لا يذكرون بخير كما يذكروا الرجال
فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى آخرها
وقال قتادة لما ذكر الله تبارك وتعالى ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم دخل نساء من المسلمات عليهن
فقلن ذكركن ولم يذكروا لو كان فينا خير لذكرونا
فانزل الله تبارك وتعالى ان المسلمين والمسلمات
الاية **قوله تعالى** تزوجي من نساء منهن الآية
قال المفسرون حين غار بعض نساء النبي صلى الله
عليه وسلم واذينه بالغيرة وطلبين زيادة الثقة
فجهزهن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر حتى نزلت
آية التحبير وامر الله تبارك وتعالى ان يخبرهن بين

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يَخْلِي سَبِيلَ مَنْ اخْتَارَتِ الدُّنْيَا •
وَيَمْسُكُ مَنْ اخْتَارَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُمَا الْمَوَازِينُ
وَلَا يَنْجَحُنَّ أَبَدًا وَعَلَى أَنْ يُوَوَّى مِنْ شَأْنٍ وَمِنْ شَأْنٍ مِنْ شَأْنٍ
فَرْضَيْنَ بِهِ فَنَقَسَ لَهُنَّ أَوْ لَمْ يَقَسْمَ وَأَفْضَلَ لِبَعْضِهِنَّ عَلَى
بَعْضٍ بِالنَّفَقَةِ وَالْكِسْوَةِ وَالْعَشَةِ وَيَكُونُ لِمَنْ يَشَاءُ
ذَلِكَ إِلَيْهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ فَرْضَيْنَ بِذَلِكَ كُلَّهُ فَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ مَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْ التَّوَسُّعِ
يَسْوَى بَيْنَهُنَّ فِي الْقِسْمِ عَنْ مَعَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا تَزَلَّتْ نُوحَى
مِنْ تَشَأْنِهِنَّ وَيُوَوَّى إِلَيْكَ مِنْ تَشَأْنِنَا إِذَا كُنَّا
فِي يَوْمِ الْمَرَاةِ مَنَا قَالَتْ مَعَادَهُ فَقُلْتُ مَا كُنْتُ تَقُولِينَ
قَالَ كُنْتُ قَوْلُ أَنْ كَانَ ذَلِكَ إِلَيَّ لَمْ أَوْثِرْ أَحَدًا عَلَيَّ نَفْسِي
وَقَالَ قَوْمٌ لَمْ تَزَلْتِ آيَةَ التَّخْيِيرِ وَاشْفَقْتِ أَنْ يَطْلُقَنَّ
فَقُلْنَ يَا بَنِي اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا مِنْ مَالِكَ وَنَفْسِكَ مَا شِئْتَ
وَدَعْنَا عَلَى حَالِنَا فَتَزَلْتِ هَذِهِ الْآيَةُ • عَنْ عَائِشَةَ
أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ لِنِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا
تُسَيِّحُ الْمَرَاةُ أَنْ تَقْبَلَ نَفْسَهَا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

هَذِهِ الْآيَةُ تَرْجِي مَنْ تَشَأْنِهِنَّ وَيُوَوَّى إِلَيْكَ مِنْ تَشَأْنِنَا
تَشَأْنُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَرَى رَبَّكَ يُسَارِعُ لَكَ فِي هَؤُلَاءِ
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ
الْآيَةُ • قَالَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ لَمَّا بَيَّنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَنِي بَنِي حَشٍّ أُولَى عَلَيْهَا بِتَمَرٍ وَسَوِيٍّ وَذَوٍّ
شَاءَ قَالَ النَّسَّ وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ أُمِّي أُمُّ سَلِيمٍ حَمِيمَةً تَوَلَّى
مِنْ حِجَارَةٍ فَامْرَأَتِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَدْعُوهُ
أَصْحَابَهُ إِلَى الطَّعَامِ فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَخْرُجُونَ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ
تَرْجِي الْقَوْمَ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ فَقُلْتُ يَا بَنِي اللَّهِ قَدْ دَعَوْتُمْ
حَتَّى مَا أَجْدُ أَحَدًا أَدْعُوهُ فَقَالَ ارْزُقُوا طَعَامَكُمْ فَرَفَعُوا
وَخَرَجَ الْقَوْمُ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ فَفَرَّجْتُ ثَوْبِي فِي الْبَيْتِ فَاطَالُوا
الْمَكْتُ وَتَأَذَّيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ
شَدِيدًا لِحَيَاءٍ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي وَبَنِي سَتْرًا • عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ
عَنْ النَّسَّ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
زَيْنَبَ بَنِي حَشٍّ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعَمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَخَدَّثُونَ
قَالَ فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَهْتِمُ بِالْقِيَامِ فَلَمْ يَقُمْوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ

١٨٧
من القوم من قام وقعد ثلاثة وان النبي صلى الله عليه وسلم
جا فدخل فاذا القوم جلوس فرجع وانهم قاموا وانطلقوا
وجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انه قد انطلقوا
قال فما حاجتي دخل قال وذهبت ادخل قال في الحجاب بيني
وبينه فاترك الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن
لكم الى قوله تعالى ان ذلكم كان عند الله عظيمم رواه البخاري
عن محمد بن عبد الله الرقاشي ورواه مسلم عن يحيى بن
حنبل عن عاذي كلاهما عن المغيرة اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم الوائظ
قال اخبرنا ابو عمرو بن محمد قال اخبرنا محمد بن الحسن
ابن الحليل قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الحليل
ابن موسى قال حدثنا عبد الله بن عوف عن عمرو بن شعيب
عن ابن شريك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ مر على حجرة بن حجر فرائي فيها قوما جلوسا
يتحدثون ثم عاد فدخل الحجرة وازحى الستة واني جيت
ابا طلحة فذكرت ذلك له فقال لي ان كان ما يقول
حقا ليرزل فيه قرانا فاترك الله تبارك وتعالى يا ايها
الذين امنوا الآية اخبرنا احمد بن الحسن الخيري قال

اخبرنا صاحب بن احمد قال حدثنا عبد الرحمن بن مثبت
قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا احمد بن اسحق
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قدس
يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات
المؤمنين بالحجاب فاترك الله تبارك وتعالى آية
الحجاب رواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن ابي زائدة
عن حميد اخبرنا ابو حكيم الجرجاني فيما اجاز لي لفظه
قال حدثنا ابو الفرج القاسمي قال اخبرنا محمد بن جرير
قال حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشام بن
ليث عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يطعم معه بعض صحابه فاصابت يد رجل منهم يد
عائشة وكانت معهم فذكر ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتركت آية الحجاب **قوله تعالى**
ولا ان تنكحوا امرؤا بعد ابداه قال ابن عباس
في رواية عطاء قال رجل من سادة قریش لو توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم لتزوجت عائشة فاترك الله تبارك
وتعالى ما اترك **قوله تعالى** ان الله وملائكته يصلون

عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا أَخْبَرَنَا
 أَبُو سَعِيدٍ بْنُ عَمْرِو النَّسَائِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ
 الْمَخْلَدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُوَلَّى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَظِيْفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ
 عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ
 قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ عَرَفْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ
 فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ فَتَرَلْتُ أَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
 عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا أَوْ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا مِنْ سُنَنِ الرُّسُلِ فَأَخْصَمَ بِهَا مَرَّتَيْنِ
 لِلأَمَمِ فَقَابَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ بِالشُّكْرِ سَمِعْتُ الْأَسْنَادَ أَبَا عُثْمَانَ
 لَوْ اعْظَمَ يَقُولُ سَمِعْتُ الْأَمَامَ سَهْلَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ يَقُولُ
 هَذَا الشَّرِيفُ الَّذِي شَرَفَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ نَبِيَّنا صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا أَلْبَغِ وَأَنْتُمْ
 مِنْ شَرِيفِ دَمٍ يَا مَعْ مَلَائِكَتَهُ بِالسُّجُودِ لَهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي ذَلِكَ الشَّرِيفِ وَقَدْ
 أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ بِالصَّلَاةِ عَنِ النَّبِيِّ ثُمَّ عَنِ الْمَلَائِكَةِ

بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَتَشْرِيفُ صَدْرُ عَنْهُ أَلْبَغِ مِنْ تَشْرِيفِ تَحْتَصِنُ
 بِهِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ غَيْرِ جَوَازٍ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ وَهَذَا الَّذِي
 قَالَ سَهْلٌ مُبْدِعٌ مِنْ قَوْلِ الْمُهَنْدِيِّ وَلَعَلَّهُ رَأَاهُ وَتَطَوَّلَ إِلَيْهِ
 وَأَخَذَهُ مِنْهُ وَشَرَحَهُ وَقَالَ بَلَغَ لَكَ شَرِيفٌ أَدْرَكَكَ أَلْبَغِ
 وَأَنْتُمْ مِنْهُ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الصَّحِيحِ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 الْفَارِسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ أَخْبَرَنَا
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَنَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
 وَعَلِيُّ بْنُ حُجٍّ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى
 عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا **قَوْلُهُ تَعَالَى** هُوَ الَّذِي
 يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ الْآيَةُ قَالَ مُجَاهِدٌ مَا تَرَلْتُ أَنَّ اللَّهَ
 وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ الْآيَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا أُعْطَاكَ
 خَيْرًا إِلَّا أَشْرَكَكَ بِهِ فَتَرَلْتُ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا
 مَا اكْتَسَبُوا قَالَ عَطَاءُ بْنُ عَبَّاسٍ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
 وَضَى اللَّهُ عَنْهُ بَحَارَةً مِنَ الْأَنْصَارِ مُتَبَرِّجَةً فَضَرَبَهَا وَكَفَّ مَا رَأَى
 مِنْ زِينَتِهَا فَذَهَبَتْ إِلَى أَهْلِهَا فَشَكُوا عُمَرَ فُخِّرَ جُؤَالِيَّةُ فَادَّوَاهُ



فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ . وَقَالَ مُقَاتِلٌ
تَرَلْتُ فِي عَمْرِئِ ابْنِ طَالِبٍ ذَلِكَ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ
كَانُوا يُؤْذُونَهُ وَيُسَمُّونَهُ . وَقَالَ الضَّحَّاكُ وَالسَّدى
وَالْكَلْبِيُّ تَرَلْتُ فِي الزَّانَةِ الَّذِينَ كَانُوا يَمْشُونَ فِي طَرَفِ
الْمَدِينَةِ يَبْعُونَ النِّسَاءَ إِذَا تَوَزَّعْنَ بِاللَّيْلِ لِفَضَائِحِ أَجْنَ
فَيُرَوْنَ الْمَرَاةَ فَيَدْنُونَ مِنْهَا فَيَغْتَرِبْنَ فِيهَا فَإِنْ سَكَنَتْ
أَتَبَعُوهَا وَإِنْ رَجَعَتْهُمْ انْتَهَوُا عَنْهَا وَلَمْ يَكُونُوا يُطْلَبُونَ
إِلَّا لَهَا مَا وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ يُؤْمِدُ يَعْرِفُ الْحَقَّ مِنَ الْأَمَةِ أَلَا يَجْرُ
فِي دَرَجٍ وَخِصَارٍ فَشَكُونَ ذَلِكَ إِلَى أَرْوَاحِهِمْ فَذَكَرُوا ذَلِكَ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
لِدَلِيلٍ عَلَى صِحَّةِ هَذَا **قَوْلِهِ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ جَاءَ
وَبَنَاتُكَ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يُدْرِنَهُنَّ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَدٍ بَيْنَهُنَّ
لَا آيَةَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّنُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ
الْقَتَيْبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَنِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا
زَيْدُ بْنُ يُوْبَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ
قَالَ كَانَتْ لِنِسَاءِ الْمُؤْمِنَاتِ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِلَى حَاجَاتِهِنَّ وَكَانَ
الْمُنَافِقُونَ يَتَعَرَّضُونَ لَهُنَّ وَيُؤْذُونَهُنَّ فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ

وَقَالَ السَّدى كَانَتْ الْمَدِينَةُ ضَيْقَةً الْمَنَازِلِ وَكَانَ النِّسَاءُ
إِذَا كَانَ اللَّيْلُ خَرَجْنَ يَقْضِينَ الْحَاجَةَ وَكَانَ فَسَاقٌ مِنْ
فَسَاقِ الْمَدِينَةِ يَخْرُجُونَ فَأَذَارُوا الْمَرَاةَ عَلَيْهَا قِتْلَاعٌ قَالُوا
هَذِهِ حُرَّةٌ فَتَرَكُوهَا وَإِذَا أَوَّارُوا الْمَرَاةَ مِنْ غَيْرِ قِتْلَاعٍ قَالُوا هَذِهِ
أَمَةٌ فَكَابَرُوهَا فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ الشَّرِيفَةَ
سُورَةُ يَسٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
أَنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمُ الْآيَةَ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ كَانَتْ بَنُو أَسْلَمَةَ فِي نَاحِيَةٍ
مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَمَرَادُوا وَيَتَقَلُّوْا إِلَى قَرْبِ الْمَسْجِدِ فَتَرَلْتُ هَذِهِ
الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ أَنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمُ
فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ آثَارَكُمْ تَكْتُبُ فَكَلِمَةً
يَتَقَلُّوْا . أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ اسْمَاعِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ الْحَسَنِ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ الشَّرَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْمَزِينِ قَالَ أَخْبَرَنَا النُّوْرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي نَصْرَةَ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ شَكَتْ بَنُو أَسْلَمَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَعْدَ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَنَكْتُبُ مَا

وَاثَارَهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ مَنَازِلُكُمْ
 فَاثَارَكُمْ ثَابِتُكُمْ **قَوْلُهُ نَعَالِي** قَالَ مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ
 وَهِيَ رِيمٌ. قَالَ الْمَفْسُورُونَ إِنَّ ابْنِي مَنْ خَلَقَ ابْنِي رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْظُ حَايِلٍ فَقَدِ بَلَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ
 أَتَرَى اللَّهَ تَحْيِي هَذَا بَعْدَ مَا قَدَرَمُ فَقَالَ نَعَمْ وَيَبْعَثُ
 وَيُدْخِلُكَ فِي النَّارِ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتِ وَضَرَبَ
 لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رِيمٌ أَخْبَرَنَا
 سَعْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ أَهْلِ بَكْرٍ الْفَقِيهَ
 قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَنِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ حَدَّثَنَا
 حَصَنٌ عَنْ ابْنِي مَالِكٍ أَنَّ ابْنِي بَرْخَلَةَ الْجَحْمِيَّ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْظُ حَايِلٍ فَنَفَثَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ
 يَبْعَثُ اللَّهُ هَذَا بَعْدَ مَا أَرَى قَالَ نَعَمْ يَبْعَثُ اللَّهُ هَذَا وَيُمَيِّتُكَ
 ثُمَّ يَحْيِيكَ ثُمَّ يَدْخُلُكَ تَارَةً هُمْ قَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ
سُورَةُ ص بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَوْلُهُ نَعَالِي**
 اجْعَلْ لَاهَةً لَهَا وَاحِدًا الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ ابْنِ
 الْحَوَّاعِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْوِيَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْحَارِظِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي

شِبْهَةٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمَّارٍ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَضَ ابْنُ طَلْحَةَ
 فَرَيْشٌ وَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَ رَأْسِ ابْنِي طَالِبٍ
 مَجْلِسٌ رَجُلٌ فَنَامَ ابْنُ جَهْلٍ كَيْ يَمْنَعَهُ ذَلِكَ وَشَكُوهُ إِلَى
 طَالِبٍ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي مَا تَزِيدُ مِنْ قَوْمِكَ قَالَ يَا عَمُّ
 أَمَا أَرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً تَذِلُّ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ وَتُودِي الَّتِي هِيَ
 بِهَا الْعَجْمُ قَالَ كَلِمَةً وَاحِدَةً قَالَ مَا هِيَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 فَقَالُوا اجْعَلْ لَاهَةً لَهَا وَاحِدًا قَالَ قَرَلَتْ فِيهِمْ لِقْرَانُ
 حَرْفِ الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي غَوَاةٍ وَشِقَاقٍ
 حَتَّى بَلَغَ أَنْ هَذَا الْإِخْلَاقُ. قَالَ الْمَفْسُورُونَ لَمَّا اسْلَمَ
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى فَرَيْشٍ
 وَفَرَحَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغيرةِ يَا ابْنَ فَرَيْشٍ وَهُمْ
 الصَّادِقُونَ وَالْأَشْرَافُ أَوْ امْشُوا إِلَى ابْنِي طَالِبٍ فَأَتَوْهُ فَقَالُوا
 أَنْتَ شَيْخُنَا وَكَبِيرُنَا قَدْ عَلِمْتَ مَا فَعَلَ هَؤُلَاءِ السُّفَهَاءُ وَأَنَا
 ابْنُكَ لَتَقْضِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ ابْنِ أَخِيكَ فَارْسُلْ ابْنُ طَالِبٍ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي

هُوَ لَا تَوَمَّكَ يَسَا لَوْ نَكَذَا السُّوَالُ فَلَا تَمْلِكُ كُلَّ الْمَيْلِ
 عَلَى تَوَمَّكَ فَقَالَ وَمَاذَا يَسَا لَوْ نَقَالُوا أَرْضُنَا وَأَرْضُ
 ذِكْرَاهُنَا وَنَدْعُو الْهَلْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنْعُطُونِي بِصَلَاةٍ وَاحِدَةٍ تَمْلِكُونَ بِهَا الْعَرَبَ
 وَتَدِينُ لَكُمْ بِهَا الْعَجَمَ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لَلَّهِ ابْنُكَ لَنُغْطِيَنَّهَا
 وَعَشْرَةُ امْتَالِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَتَفَرَّقُوا مِنْ ذَلِكَ وَقَامُوا فَقَالُوا
 اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا وَاحِدًا كَيْفَ يَسْعَى الْخَلْقُ كَلِمًا إِلَهًُا
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتِ الشَّرِيفَةِ إِلَى قَوْلِهِ
 تَعَالَى كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ **سُورَةُ الزَّمَرِ**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى أَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ
 أَنَا اللَّيْلُ الْآيَةُ قَالَ بَنُ عَسَايَ رَوَايَةُ عَطَا تَزَلَّتْ
 إِلَى بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ بَنُ عَسَايَ تَزَلَّتْ فِي عُمَانَ
 ابْنِ عِفَّانٍ وَقَالَ مُفَا تَزَلَّتْ فِي عُمَانَ ابْنِ عَسَايَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا الْآيَةُ قَالَ بَنُ
 زَيْدٌ تَزَلَّتْ فِي ثَلَاثِ تَفَرَّقُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ زَيْدٌ عُمَرُو أَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ وَسُلَيْمَانُ الْغَفَارِيُّ

قَوْلُهُ تَعَالَى فَبَشِّرْ عِبَادِي الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ
 أَحْسَنَهُ قَالَ عَطَا بَنُ عَسَايَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَمْرًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَقَهُ فَجَاءَهُ عُثْمَانُ
 وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ
 وَابْنُ رِقَاعٍ قَسَا لَوْ فَاخْبَرَهُمْ بِأَيَّانِهِ وَأَمَّنُوا وَتَرَلَتْ فِيهِمْ
 فَبَشِّرْ عِبَادِي الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ قَالَ
 زَيْدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** أَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ
 اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ الْآيَةُ تَزَلَّتْ فِي حُمْرَةٍ وَعَلَى وَابْنِ لَهَبٍ وَلَدَهُ
 يَعْلُو حُمْرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ شَرْحِ اللَّهِ صَدْرَهُ وَأَبُو لَهَبٍ وَلَدَهُ
 الَّذِينَ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** اللَّهُ تَزَلَّتْ
 أَحْسَنَ الْحَدِيثِ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ الْبَغْدَادِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ نَطِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرْمَانِيُّ
 قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَاهُوِيَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ الصَّفَارِ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمَدَلِيِّ عَنْ
 عَمْرِو بْنِ مَرْقُومٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ قَالٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 لَوْ حَدَّثَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَزَلَّتْ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ
قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ

لا تَقْطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَلَا إِنَّهُ قَالَ إِنَّ عِبَّاسَ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ مَكَّةَ
 قَالُوا يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَأَتَانَا وَقَتْلَ النَّفْسِ لَتِي حَرَّمَ اللَّهُ
 لَمْ يَعْفِرْهُ فَكَيْفَ يَهَاجِرُ وَيَسْلَمُ وَقَدْ عَبْدَنَا مَعَ اللَّهِ هَاهُنَا
 وَقَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ
 الْآيَةَ • وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عِبَّاسِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ
 وَالْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَتَفَرَّقَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا اسْلَمُوا ثُمَّ افْتَتَنُوا
 وَعَذَّبُوا فَافْتَتَنُوا فَكُنَّا نَقُولُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ هَؤُلَاءِ صَرَفًا وَلَا
 عَدْلًا أَبَدًا قَوْمًا اسْلَمُوا ثُمَّ تَرَكُوا دِينَهُمْ بِعَذَابٍ عَذَّبُوا بِهِ فَتَرَكُوا
 هَذِهِ الْآيَاتِ • وَكَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ كَاتِبًا فَكُتِبَتْهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسَ
 ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأُولَئِكَ التَّفَرُّقُ وَاسْلَمُوا
 وَهَاجَرُوا • أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجَّاحُ قَالَ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ كَذَا رَوَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ
 الرَّزِيزِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُجَّاجُ عَنْ ابْنِ
 جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسَ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا
 وَكَثَرُوا وَذَنَبُوا وَكَثُرُوا ثُمَّ اتَّوَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالُوا إِنَّ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ يَحْسُنُ أَنْ نَخْبِرَ نَا أَنْ لَمَّا عَلِمْنَا هَ

كَفَرْنَا هَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ الشَّرِيفَةُ قُلْ يَا عِبَادِيَ
 الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ زَوَاهُ الْبَخَارِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى
 عَنْ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ عَنْ صَالِحِ بْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَاقَ
 الْمَقْرِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَارِجَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ بْنُ جُبَيْرٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ
 أَنَّهُ قَالَ لَمَّا اجْتَمَعْنَا إِلَى الْجُمُعَةِ انْبَعَثَتْ أَنَا وَعِبَّاسُ بْنُ أَبِي
 رَبِيعَةَ وَهِشَامُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَهِشَامُ بْنُ الْعَاصِ وَابْنُ
 وَابِلٍ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَكُنَّا نَقُولُ مَا اللَّهُ يَقَابِلُ مِنْ هَؤُلَاءِ
 قَوْمِهِ قَوْمٌ عَرَفُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ثُمَّ رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ لَيْلًا اصْطَبَا
 مِنْ الدُّنْيَا فَاتْرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ اسْرَفُوا
 عَلَى أَنْفُسِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مِثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ
 قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ كَاتِبَتَا بِيَدِي ثُمَّ بَعَثَتْهُمَا إِلَى هِشَامٍ قَالَ
 هِشَامُ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى خُرُوجِهَا إِلَى ذِي طَوًى فَقُلْتُ اللَّهُمَّ
 فَمَنْبِهَا فَعَرَفْتُ أَنَّهَا تَرَلَتْ فِينَا فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ عَلَى بَعِيرِي
 فَلَحَقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرْوَى أَنَّ هَذِهِ

١٩٢
الآية تزلت في وحشي قاتل حمزة وقد ذكرناه في آخر سورة
الفرقان **قوله تعالى** وما قدرُوا الله حق قدره **اخبرنا**
ابوبكر الحارثي قال حدثنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا بن
عاصم قال حدثنا بن ميمر قال حدثنا ابو معاوية عن
الاعمش عن علقمة عن عبد الله قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم بلغك ان الله تعالى
يجل الخلاق على اصبغ والارضين على اصبغ والشجر على
اصبغ والثرى على اصبغ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم حتى بدت نواجذه فانزل الله تبارك وتعالى وما قدر
الله حق قدره الآية ومعنى هذا ان الله تعالى عز وجل يقدر
على قبض الارض وجميع ما فيها من الخلاق والشجر قدره اخذ
ما يحمله باصبغه فحطبتنا بما يتخاطب فيما بيننا ليقوم الاثر
ان الله تعالى قال والارض جميعا قبضته يوم القيامة اي
يقبضهم بقدرته **سورة فضلت** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
الآية اخبرنا الاستاذ ابو منصور البغدادي قال اخبرنا
اسماعيل بن حميد قال حدثنا محمد بن براهيم بن سعيد قال

حدثنا محمد بن بسطام قال حدثنا يزيد بن مزروع قال
حدثنا روح بن القسيم عن منصور عن مجاهد عن ابي محمد
عن بن مسعود في هذه الآية الكريمة الشريفة وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية
قال كان رجلا من ثقيف وختن له من قرين او رجلا
من قرين وختن له من ثقيف في بيت فقال بعضهم ائرو
الله يسمع بخوانا وحدثنا فقال بعضهم قد سمع بعضه قالوا
لين كان يسمع بعضه لقد سمع كله فنزلت هذه الآية الكريمة
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم الآية رواه البخاري
عن الحميدي ورواه مسلم عن بن ابي عمر كلاهما عن سفيان
عن منصور اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال اخبرنا
محمد بن احمد بن علي الجري قال اخبرنا احمد بن علي بن المشي
قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا محمد بن حازم قال حدثنا
الاعمش عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كنت مسنونا
باستار الكعبة فجاءت ثلاثة نفر كثير سخم بطونهم قليل فقه
قلوبهم فرسى وجنتاه ثقيان او ثقيف وجنتاه قرشيان فتكلموا
بكلام لم افهمه فقال بعضهم لبعض اترون الله يسمع كلامنا

هذا فقال للاخرا ان اذ ارفعنا اصواتنا سمعه وان لم يرفع
 لم يسمع وقال للاخرا ان سمع منه شيئا سمعه كله قال فذكرت
 ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه وما كنتم تستترون
 ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الى قوله تبارك
 وتعالى فاصبحتم من الخاسرين **قوله تعالى** اذا الذين
 قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية قال عطاء بن عبيد
 نزلت هذه الآية الكريمة الشريفة في ابى بكر رضى الله تعالى عنه
 وذلك ان المشركين قالوا ربنا الله والملائكة مائة وهو لا
 شفعا ونا عند الله فلم يستقيموا وقالت اليهود ربنا الله وعيسى
 ابنه ومحمد ليس بنبي فلم يستقيموا وقال ابو بكر رضى الله
 عنه ربنا الله وحده لا شريك له فحمد صلى الله عليه وسلم
 عبده ورسوله فاستقام **سورة شورى** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
 قال ابن عباس لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 كانت نبوتهم نوايب وحقوق وليس في يده لذلك سعة
 فقالت الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله تعالى به
 وهو بن اخيكم نبوة نوايب وحقوق وليس في يده لذلك

سعة فقالت الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله
 تعالى به وهو بن اخيكم نبوة نوايب وحقوق وليس في يده
 لذلك سعة اجمعوا له من اموالكم ما لا يضركم فاتوه به
 ليعينه على ما ينوبه ففعلوا ثم اتوه فقالوا يا رسول الله
 انك بن اخينا وقد هدانا الله على يدك ونبوتك نوايب
 وحقوق وليست لك عندنا سعة فراينا ان يجمع لك من اموالنا
 شيئا فباتيك به فتستعين به على ما ينوبك وهما هودا فزلت
 هذه الآية الكريمة الشريفة وقال قتادة اجمع المشركون
 في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض نرون محمدا يشال عما نتعاطاه
 اجرا فترك الله تبارك وتعالى عز وجل هذه الآية **قوله**
تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لاية
 تركت في قوم من اهل الصفة تمنوا صفة الدنيا والعنا قال
 جاب لارث فيما تركت هذه الآية وذلك اننا نظرنا الى
 الاموال قريظة والنضير فتمنيناها فترك الله تبارك
 وتعالى هذه الآية اخبرنا ابو عثمان المؤذن قال اخبرنا
 ابو علي الفقيه قال اخبرنا محمد بن معاذ قال حدثنا الحسن
 ابن الحسن بن حرب قال اخبرنا بن المبارك قال حدثنا حو

قَالَ اخبرني ابو هاشم في الحولاني انه سمع عمر بن حرب يقول
 لما نزلت هذه الآية في اصحاب لصفه ولو بسط الله الرزق
 لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء وذلك بانهم
 قالوا لو اذلنا الدنيا فتمتوا الدنيا **قوله تعالى** وما
 كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية وذلك ان اليهود
 قالوا الرسول لله صلى الله عليه وسلم الاتكلم الله ونظر اليه
 ان كنت نبيا كما كلمه موسى وقطر اليه فاننا لن نؤمن لك حتى
 تفعل ذلك فقال لم ينظر موسى الى الله تبارك وتعالى فارتل
 الله تعالى هذه الآية الشريفة الكريمة **سورة الزخرف**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ولما ضرب بن
 مريم مثلا الاية. اخبرنا اسمعيل بن براهيم النضري اذ
 قال اخبرنا اسمعيل بن مجيد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن
 الخليل قال حدثنا هشام بن غمار قال حدثنا الوليد
 ابن مسلم قال حدثنا شيان بن عبد الرحمن عن عاصم بن ابي
 الجود عن ابي رزين عن ابي يحيى مولى بن عفر عن بن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعريش يا معشر قريش لا خير
 في احد بعيد من دون الله قالوا ليس يزعم ان عيسى كان عبدا

نبيا صالحا فان كان كما يزعم انه كالقينا فترك الله تبارك
 وتعالى ولما ضرب بن مريم مثلا الاية ذكرنا هذه القصة
 ويأظمه بن الزبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في اخر سورة الانبياء عند قوله تبارك وتعالى انكم وما
 تعبدون من دون الله حصب جهنم **سورة الدخان**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ذوق انك
 انت العزيز الكريم. قال قتادة تركت هذه الاية الكريمة
 في عهد والله اني حملت وذلك انه قال ابو عبد الله محمد والله
 لا اغزى بين جليلها فترك الله تبارك وتعالى هذه الاية
 اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا عبد الله بن حباب قال
 حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سمن بن عثان
 قال حدثنا اسباط عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهم فقال ابو جهم لقد علمت
 اني امسك اصل البطحا وانا العزيز الكريم قال فقوله الله تعالى
 يوم تبذر واذله وعنه بكلمته ونزلت فيه ذوق انك انت
 العزيز الكريم **سورة الحاشية** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى قل للذين آمنوا يعفروا للذين لا يرجون

ايام الله. قال بن عباس في رواية عطاء بن رباح عن النبي
 خاصة واراد الذين لا يرجون ايام الله عبد الله بن ابي
 وذلك انهم تولوا في غزاة بني المصطلق على ميثري قال لها الم
 فارسل عبد الله غلامه ليسقي الماء فابطا عليه فلما اتاه
 قال له ما حبستك قال غلام عمر بعد على فضل البير فما
 ترك احد ليسقي حتى ملا قرب النبي صلى الله عليه وسلم وقرب
 ابي بكر وملا لولاه فقال عبد الله بن ابي ما مثلنا ومثل
 هؤلاء الا كما قيل سمن كلبك ياكلك قبل ان يذبحك فاشتمل
 على سيفه وبدا التوجه اليه فترك الله تبارك وتعالى
 هذه الآية. اخبرنا ابو اسحاق الثعالبي قال حدثنا
 الحسين بن محمد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن محمد بن علي
 قال اخبرنا الحسن بن علوية قال حدثنا اسماعيل بن عيسى
 العطار قال حدثنا محمد بن زياد السكري عن ميمون
 عن مهران عن بن عباس قال تركت هذه الآية من دأ
 الذي يقرض الله قرضا حسنا قال يهودى بالمديكة يقال له
 فنجاص خجاج رب محمد قال سمع عمر بذلك اشتمل على سيفه
 وخرج في طلبه فجا جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه

وسلم فقال لك ربك يقول لك قل للذين امنوا يغفروا
 للذين لا يرجون ايام الله واعلم ان عمر قد اشتمل على سيفه
 وخرج في طلب اليهودى فبعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما جا قال يا عمر ضع سيفك قال صدقت
 يا رسول الله اشهد انك ارسلت بالحق قال فان ربك يقول
 قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال لا جرم
 والذي بعثك بالحق لا ترى الغضب في وجهي **سورة الاحقاف**
 بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** وما ادرى ما يفعل
 بي ولا بكم الآية. قال الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس
 لما اشتد البلاء باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راي
 في المنام انه يهاجر الى ارض ذات نخل وشجر وماء فقصها
 على اصحابه فاستبشروا بذلك وراوا فيها فرحاما هم
 فيه من اذى المشركين ثم انهم مكثوا برهة لا يرون ذلك
 فقالوا يا رسول الله متى نقا هجر الى ارض التي رايت
 فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك الله تبارك
 وتعالى وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم يعني لا ادرى
 اخرج الى الموضع الذي رايت في منامي ام لا قال اما هو

رَأَيْتُهُ فِي مَنْارِي مَا اتَّبَعَ إِلَى مَا بَوَّحَ إِلَى **قَوْلِهِ تَعَالَى**
 حَتَّى إِذَا بَلَغَ اشدَّهُ وَبَلَغَ اربعِينَ سَنَةً الْآيَةُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 فِي رِوَايَةِ عَطَا تَرَكْتُ فِي ابْنِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَذَلِكَ أَنَّهُ صَحَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 ابْنُ ثَمَانٍ عَشْرَ سَنَةٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَ
 عِشْرِينَ سَنَةً وَهُمْ يُرِيدُونَ الشَّامَ فِي الْبَحَارَةِ فَتَرَاوُا مِرْلًا
 فِيهِ سَدْرَةٌ فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهَا
 وَمَضَى أَبُو بَكْرٍ إِلَى مَرَاهِبٍ هُنَاكَ يَسْأَلُهُ عَنِ الدِّينِ فَقَالَ
 لَهُ مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي فِيهِ ظِلُّ السَّدْرَةِ فَقَالَ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ وَاللَّهِ هَذَا بَنِي وَمَا
 اسْتَظَلَ خَتَمُهَا أَحَدٌ بَعْدَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ إِلَّا مُحَمَّدٌ نَبِيُّ اللَّهِ قَوِيَ
 فِي قَلْبِي ابْنِي بَكْرٍ الْيَقِينِ وَالصَّدِيقِ فَكَانَ لَا يَفَارِقُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اسْفَارِهِ وَحَضَرَهُ فَلَمَّا بَنَى رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ اربعِينَ سَنَةً وَأَبُو بَكْرٍ بَنَ
 ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً اسْلَمَ وَصَدَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغَ اربعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ اؤْتِرْ عَيْنِي أَنْ أَشْكُرَ
 نِعْمَتَكَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ **سُورَةُ الْفَتْحِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ اِبْرَاهِيمَ الْمَرْزُوقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَالدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ اسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اِبْنِ
 شُعَيْبٍ الْحَرَّاقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَاقَ
 عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْمَثُورِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ
 الْحَكَمِ قَالَ لَا تَرَكْتُ سُورَةَ الْفَتْحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِي
 شَأْنِ الْحَدِيثِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا. أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ
 الشَّامِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ قَالَ
 حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ
 قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا رَجَعْنَا مِنْ غَزْوَةِ الْحَدِيثِ وَقَدْ
 حَبِلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ شُكْمَا فَخْنٍ مِنَ الْحَزَنِ وَالْكَابَةِ ائْتَى
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ اُرْتَلَتْ عَلَى آيَةٍ هِيَ لِحَبِ
 مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا كَلِمَاتٌ وَقَالَ عَطَا بْنُ عَبَّاسٍ لَنْ
 الْيَهُودَ يَسْمَعُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ

لما نزل قوله تبارك وتعالى ما ادرى ما يفعلني ولا يقيم
فقالوا كيف نتبع رجلا لا يدرى ما يفعل به فاشتد ذلك
على النبي صلى الله عليه وسلم فترك الله تبارك وتعالى
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر **قوله تعالى** ليدخل المؤمنين والمؤمنات
جنت تجري من تحتها الانهار لاية . اخبرنا سعيد بن محمد
المصري قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد المديني قال حدثنا احمد
ابن عبد الرحمن السفياني قال حدثنا يزيد بن هارون قال
حدثنا همام عن قتادة عن انس بن مالك قال لما نزلت
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
هنيئا لك يا رسول الله بما اعطاك الله هنيئا لنا فانزل الله
تبارك وتعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنت تجري
من تحتها الانهار لاية . اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه
قال اخبرنا ابو عمرو بن ابي حفص قال اخبرنا احمد بن علي
الموصلي قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا يزيد بن
زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس قال نزلت

هذه الاية الكريمة الشريفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا فتحنا لك فتحا مبينا مرجعة من الحديثية قلت واصحابه
مخا لطون الحزن وقد خيل بينهم وبين سنهم ونحو الهدى
بالحديثية فلما نزلت هذه الاية الشريفة قال لاصحابه لقد
نزلت على اية هي خير من الدنيا جميعها فلما تلاها النبي صلى
الله عليه وسلم قال رجل من لقوم هنيئا مريئا يا رسول
الله عليك قد بين الله ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل
الله تبارك وتعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنت
تجري من تحتها الانهار لاية **قوله تعالى** وهولاء
كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم لاية . اخبرنا ابو بكر محمد
ابن ابراهيم الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو
قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا احمد بن سلمة عن
ثابت عن انس ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جبل السعيم متسلحين يريدون
غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما
فاستحياهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم
وايديكم عنهم يظن مكة من بعد ان اظفركم عليهم . وقال

عبد الله بن معقل المزني كذا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن
فبيننا نحن كذلك أدرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح
فباروا في وجوهنا فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذ الله بانصارهم وقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم هل جئتم في غمدا أحد وهل جعل
لكم أحدا أمانا قالوا اللهم لا تخلي سبيلهم فانك الله تبارك
وتعالى وهو الذي كف أيديهم عنكم الآية **سورة الحجرات**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** يا أيها الذين
آمنوا لا تنفدوا بين يدي الله ورسوله. أخبرنا نصر محمد
ابن إبراهيم قال أخبرنا عبد الله بن محمد العكري قال أخبرنا
عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا الحسن بن محمد بن
الصلاح قال حدثنا حجاج بن محمد قال أخبرنا بن حجاج
قال حدثني بن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبره
أنه قدم مراكب من بني ثميم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أبو بكر أم القعقاع بن سبيد قال عمر بن الخطاب
الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت الا خلا في

وقال عمر ما أردت خلا فلك فتماريا حتى رتفت أصواتها
فزلت في ذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تنفدوا
بين يدي الله ورسوله إلى قوله تعالى ولوا لهم صبروا
رواه البخاري عن الحسن بن محمد بن الصباح **قوله تعالى**
يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي
الآية. تزلت في ثابت بن قيس مرشاس كان في أذنه
وقر وكان جوفه من الصوت فكان إذا كلم أنسا ناهمه
بصوته فزما كان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا
بصوته فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية الكريمة **لش**
أخبرنا أحمد بن إبراهيم المزني قال أخبرنا عبد الله بن محمد
الزاهد قال أخبرنا أبو القاسم البغوي قال حدثنا فطن
ابن بشر قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبي قال حدثنا
ثابت عن أنس لما تزلت هذه الآية الكريمة قوله تعالى
لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي قال ثابت بن قيس
أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه
وسلم وأنا من أهل النار فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هو من أهل الجنة رواه مسلم عن فطن بن بشر

وقال بن ابي مليكة كان الحبران يهلكا ابوبكر وعمر
 ونفعا اثنوا ثمانين مرة على النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم
 عليه مركب بنى يثيم فاشار احدى مهابا لافرع بن حابس واشا
 آخر برجل آخر فقال ابوبكر لعمر ما امرت الا خلا في وقا
 عمر ما امرت خلا فك وارتفعت اثنوا ثمانين مرة في ذلك فارت
 الله ببارك وتعالى لا ترفعوا اثنوا ثمانين مرة فوق صوت النبي
 الآية. وقال بن الزبير فما كان عمر رضي الله تعالى عنه يسمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه
قوله تعالى ان الذين يعضون اثنوا ثمانين مرة عند رسول الله
 الآية قال عطاء بن عباس لما ترك قوله تعالى لا ترفعوا
 اثنوا ثمانين مرة فاني ابوبكر ان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا كما هي السرفا تزل الله تبارك وتعالى في ابى بكر ان الذين
 يعضون اثنوا ثمانين مرة عند رسول الله اخبرنا ابوبكر المقدمي
 قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن اسحاق
 الصفا في قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا حسين
 ابن عمر الاجيبي قال حدثنا محارق عن طارق عن ابى بكر
 قال لما تزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين

يعضون اثنوا ثمانين مرة عند رسول الله وليك الذين اثنوا ثمانين
 قلوبهم للتقوى قال ابوبكر فالتيت على نفسي الا اكلهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الا كما هي السرفا **قوله تعالى**
 ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
 اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله المخلدي قال اخبرنا ابو محمد
 عبد الله بن محمد بن زياد الدقاق قال حدثنا محمد بن اسحق
 ابن عيسى قال حدثنا محمد بن يحيى العتيقي قال حدثنا النعمان
 ابن سليمان قال حدثنا ابو داود الطعاوي قال حدثنا ابو
 مسلم النخعي قال سمعت يزيد بن ارقم يقول اني ناس النبي
 صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادونه وهو في حجة يا محمد يا محمد
 فانزل الله تبارك وتعالى ان الذين ينادونك من وراء
 الحجرات اكثرهم لا يعقلون. وقال محمد بن اسحاق وغيره
 تزلت في حقه بني يثيم قدم وفد منهم على النبي صلى الله
 عليه وسلم فدخلوا المسجد فنادوا النبي صلى الله عليه
 وسلم من وراء حجراتهم اخرج اليها يا محمد فان مدحنا
 زين وان ذمنا شين فادى ذلك من صياحه النبي
 صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فقالوا انا جئناك يا محمد

ففأجرك ورتل فيهم القرآن ان الذين ينادونك من وراء
 الحجرات اكثرهم لا يعقلون وكان فيهم الاقرع بن حابس
 وعنبة بن حصين والذيرقان بن بدر وفليس بن عاصم
 وكانت قصة هذه المظاهرة على ما اخبرناه ابو اسحاق
 احمد بن محمد المقرئ قال اخبرني الحسن بن محمد بن محمد
 السدوسي قال حدثني محمد بن صالح بن عمار قال
 حدثنا الفضل بن محمد بن الحسين بن محمد بن محمد بن
 ابن ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن عبد الرحمن قال
 حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن ابي عبد الله
 قال جاءت بنو ابي تميم الي النبي صلى الله عليه وسلم فتنادوا
 على الباب يا محمد اخرج ائتنا فان مدحنا رين وان
 دمتنا شين فسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
 عليهم يقول انما لكم الله الذي مدحنا رين ودمتنا شين
 فقالوا نحن من بني تميم بخينا بشاعرنا وخطيبنا فاشرك
 ونفأجرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال شعرك
 بعثت ولا بالغار امرت ولكن ما تروا فقال الزبيرقان
 ابن بدر لشاب من شبابهم فمر فاذا كرك فضلك وفضل قو^{لك}

فقام فقال الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه واتانا اموالا
 نفعل فيها ما نشاء فمن جبراهل الارض ومن اكثرهم
 عدة ومالا وسلاحا فمن انكر علينا قولنا فليأت بقول هو
 احسن من قولنا وفعال خير من فعالنا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس قم فأجب
 فقام فقال الحمد لله اخبره واستعينه واومر به واوكل
 عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
 ان محمدا عبده ورسوله دعا المهاجرين من بني عمه احسن
 الناس وجوها واعظمهم اخلا ما فاجابوه والحمد لله
 الذي جعلنا انصاره ووزراء رسوله وعز المدينة فمن
 لقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فمن قاتلها
 منع منا نفسه وماله ومن اباهما قاتلناه وكان زعمه
 في الله علينا هينا اقول قولي هذا واستغفروا الله للمؤمنين
 والمؤمنات فقال الزبيرقان بن بدر لشاب من شبابهم فمر
 يا فلان فاذا ذكرا بياتا فيها فضلك وفضل قومك
 فقام الشاب فقال
 نحن الكرام فلا تحي بفأجرك فيه الروس وفيما تقسم الربع

وَفَطِمَةُ النَّاسِ عِنْدَ الْخَطِّ كُلِّهِمْ مِنْ السَّوِيقِ إِذَا لَمْ يَوْسِرِ الْفَرَجَ
 أَنَا أَتَيْنَا فَلَا يَأْتِي لَنَا أَحَدٌ • أَنَا كَذَلِكَ عِنْدَ الْفَجْرِ مَتَفَعٌ
 قَالَتْ فَارْسَلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَسَّانَ
 ابْنِ ثَابِتٍ فَانْطَلِقِ الرَّسُولُ قَالَ وَمَا يُرِيدُ مِنِّي وَقَدْ كُنْتُ
 عَنْدهُ قَالَ جَاءَتْ بَنُو تَيْمٍ بِشَا عِرْهِمْ وَخُطْبَتِهِمْ فَأَمَرَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فَاجَابَهُمْ وَتَكَلَّمَ شَاعِرُهُمْ
 فَارْسَلِ إِلَيْكَ لِيُجِيبَهُ فَجَا حَسَّانَ بْنَ نَضْرَةَ هُوَ يَقُولُ •
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي عَنُوعَ عَلِيٍّ • وَغَمَّ جَاءَهُ مِنْ مَعْدَنٍ وَخَاضِرٍ
 النَّاسُ حِينَ الْمَوْتِ فِي حَوْمَةِ الْوَقَا • إِذَا طَابَ وَرَدَ الْمَوْتُ بَيْنَ الْعَسَا
 وَنَضْرِبَ هَامَ الدَّرَاعِينَ وَتَنَبَّئِي • إِلَى حَسْبٍ مِنْ حَرَمِ عَسَا قَاهِرٍ
 فَلَوْلَا حَيَاةُ اللَّهِ قُلْنَا تَعْدَمُ مَا • عَلَى النَّاسِ بِالْجَنَفِينَ هَلْ مِنْ مَنَافٍ
 فَاحْيَاؤُنَا مِنْ خَيْرٍ مِنْ وَطِي الْحَصَا • وَأَمَّا أَنْتَا مِنْ خَيْرِ هَلْ الْمَقَابِرِ
 فَفَتَا مَا الْأَفْرَجُ بْنُ حَابِسٍ وَقَالَ إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ جِئْتُ
 لَأَمْرًا جَابَهُ هَوْلًا وَقَدْ قُلْتُ شِعْرًا فَاسْمَعُهُ فَقَالَ هَاتِ فَقَالَ
 أَتَيْنَاكَ فَيَكُنْ تَرَفُ النَّاسِ فَضَلْنَا • إِذَا فَاخَرُوا نَاعُنْدُكَ كَالْكَأَمِ
 وَأَنَارُوا مِنَ النَّاسِ كُلِّ مَعْشَرٍ • وَأَنَا لَيْسَ فِي الْأَرْضِ الْحِجَا زَكَارِمِ
 وَإِنَّا لَنَا الْمَرْجِعُ فِي كُلِّ غَارَةٍ • تَكُونُ نَجْدَةٌ أَوْ بَارِضٌ لَهَا نِيمِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ يَا حَسَّانَ
 فَاجِبُهُ فَقَامَ حَسَّانُ فَقَالَ •
 بَنِي دَارِمٍ لَا تَغْتَرُوا إِنْ فُزَكُمُ يَعُودُ وَبَالًا عِنْدَ ذِكْرِ الْمَكَارِمِ
 هَبَلْتُمْ عَلَيْنَا نَغْرُونََا وَأَنْتُمْ لَنَا • حَوْلَ مِنْ بَيْنِ طَيْرٍ وَخَادِمِ
 وَأَفْضَلُ مَا نِلْتُمْ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعَلَا • إِذَا قُنَا مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ الْكَارِمِ
 فَإِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِحَقِّنِ دِمَائِكُمْ • وَأَمَّا أَلَكُمْ أَنْ يَقْسُمُوا فِي الْمَقَامِ
 فَلَا تَجْعَلُوا لَهُ نَدَاءً وَاسْلُؤُوا • وَلَا تَغْرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ بِدَارِمِ
 وَلَا أَوْ رَبِّائِيَّتِ مَا لَكَ كَفْنَا • عَلَى هَامَتِكُمْ بِالْمَرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
 قَالَتْ فَقَامَ الْأَفْرَجُ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ إِنْ مُحَمَّدًا الْمَوْحَى
 لَهُ وَاللَّهِ مَا أَذْرَى مَا هَذَا الْأَمْرُ تَكَلَّمَ خُطْبَتِنَا فَكَانَ
 خُطْبَتُهُمْ أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ كَلَامًا وَتَكَلَّمَ
 شَاعِرُهُمَا فَكَانَ شَاعِرُهُمَا شِعْرُهُمْ ذَنَابًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَضُرُّكَ مَا كَانَ قَبْلَ هَذَا
 قَوْمًا عَظَامُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُتِبَ لَهُمْ وَارْتَفَعَتْ
 الْأَمْوَاتُ وَكُتِبَ لِلْخَطِّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَتَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ قَوْلُهُ

تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبی الى قوله غفور
رحیم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق
بنیاء فبیینوا الاية نزلت في الوليد بن عتبة بن ابي
معیط بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق
مصدقاً وكان بينهم عداوة في الجاهلية فلما سمع به القوم
القوم تعظيماً لله ورسوله فحدثه الشيطان انهم يريدون
قتله فيها بهم فرجع من الطريق الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال ان بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم وارادوا
قتلي فعضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ان يغزوهم
فبلغ القوم دجوعه فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا استغفار رسولك يا رسول الله فخرجنا تلقاه ونكومه
ونودي اليه ما قبلنا من حق الله تعالى فبداله في الرجوع
فخشيئنا ان نكون انما رده من الطريق كتاب جاء منك
لغضب غضبه علينا وانا نؤذي الله من غضبه وغضب
رسوله فلا ترك الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا
ان جاكم فاسق بنیاء يعني الوليد بن عتبة اخبرنا الحاكم
ابو عبد الله السادي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا

الشييان قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال
حدثنا سعد بن مسعود قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا
عيسى بن دينار قال حدثنا ابي نعيم الحارث بن ضرار
يقول قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني
الى الاسلام قد خلت في الاسلام واقررت ودعاني الزكاة
فاقررت بها فقلت يا رسول الله ارجع الى قومي فادعهم
الى الاسلام واد الزكاة فمن استجابني جمعت كافة
فرسل لابان كذا وكذا الايتك بما جمعت من الزكاة
فلما جمع الحارث من استجاب له وبلغ الايات الذي
امراد ان يبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم استجبت
الرسول عليه فلم يات به فظن الحارث ان قد حدث فيه
محنة من الله تبارك وتعالى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد عاصرات قوم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كان وقتي وقتا للرسل الى ليقبض ما كان عندي
من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحلف ولا اذرى جنس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقوا
فناى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله

صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى الحارث ليقبض
 ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما ان سارا الى
 حتى بلغ بعض الطريق فرق في جمع فقال يا رسول الله
 ان الحارث منعك الزكاة وارا دقتي فصرف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليتبع الى الحارث واقبل
 الحارث واصحابه واستقبل البيت وقد فصل من
 المدينة فلقبهم الحارث فقالوا هذه الحارث فلما
 غشمهم قال لهم الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اليك الوليد
 ابن عقبة فرجع اليه فزعم انك منعت الزكاة وارادت
 قتله قال لا والذي بعثك بالحق نبيا ما رأيته ولا اتانا
 فلما ان دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال منعت الزكاة فاردت قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعثك بالحق ما رأيته رسولك ولا اتاني وما اقبلت
 الا حين احبست على رسولك حبسه ان يكون محط من الله
 ورسوله قال فترلت الحارث قوله تعالى يا ايها الذين
 امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة

فقصوا على ما فعلتم تادمين الى قوله تبارك وتعالى
 فضلا من الله وبنعمة والله عليم حكيم **قوله تعالى**
 وان طائفتان من المؤمنين اقتتلا الآية اخبرنا محمد
 ابن احمد بن جعفر النخعي قال اخبرنا محمد بن احمد بن سنان
 المقرئ قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال حدثنا اسحاق
 ابن ابي سرايل قال حدثنا معمر بن سليمان قال سمعت
 ابا عبد الله عن ابي قال قلت يا رسول الله لو اتيت عبدا
 له من ابي فاطلق اليه النبي صلى الله عليه وسلم فركب
 حمارا وانطلق المسلمون يمشون وهي ارض سبعة فلما
 اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال اليك عني فوالله
 لقد اذاني نثر حمارك فقال رجل من الانصار والله
 لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب رحا منك
 فعضب لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منها
 اصحابه فكان بينهم ضرب بالجريد والايدي
 والنعال فبلغنا انها تزلت فيهم وان طائفتان من المؤمنين
 اقتتلوا فاصلحوا بينهما رواه البخاري عن مسدد ورواه
 مسلم عن محمد بن عبد الله بن عيسى عن معاوية بن وهب عن
قوله تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُوا قَوْمًا مِنْ قَوْمٍ آتَاهُمُ الْإِيمَانُ مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
فِي ثَابِتٍ بَنٍ قَبِيصٌ مِنْ شِمَاسٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي إِذْنِهِ وَفَر
وَكَانَ إِذَا آتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ سَعُولَهُ
حَتَّى يَجْلِسَ إِلَى جَنْبِهِ فَيَسْتَعِ مَا يَقُولُ فَيُجَابِئُهُمَا وَقَدْ أَخَذَ النَّاسُ
بِحَالِهِمْ فَجَعَلَ يَحْطَرُّ قَابِ النَّاسِ وَيَقُولُ نَفْسُهُو انْفَسَحُوا
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ قَدْ أَصَبْتَ بِمَجْلِسًا فَاجْلِسْ نَحْنُ نَجْلِسُ ثَابِتٌ مُغْضِبًا
فَعَمَزَ الرَّجُلُ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَنَا فُلَانٌ فَقَالَ ثَابِتٌ
ابْنُ فُلَانٍ وَذَكَرَ اسْمَهُ كَانَ يُعْبَرُ بِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَنَكَسَ
الرَّجُلُ رَأْسَهُ اسْتِحْيَاءً فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ
الآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَسَاءَلُوا مَنْ سَاءَ عَسَى أَنْ
يَكُنْ خَيْرًا مِنْهُمْ نَزَلَتْ فِي مَرَاتَيْنِ مِنْ زَوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَخَرْنَا مِنْ أَمْسَلَةٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ سَارِبَتْ
حَقْوِيهَا سَيْسُهُ وَمِنْ ثَوْبٍ بَيْضٍ • وَسَدَلَتْ طَرَفَهَا خَلْفَهَا
فَكَانَتْ تَجْرُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ انْطَرِي إِلَى مَا يَخْرُجُ خَلْفَهَا
كَانَهُ لِسَانُ كَلْبٍ فَمَذَا كَانَ سَخَرْنَاهُمَا وَقَالَ الشَّيْخُ نَزَلَتْ
فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرِنَ أَمْسَلَةٍ بِالْقَصْرِ
وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِجْزٍ بَنَ أَخْطَبَ

أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّا لَنَسَاءُ
يَعْرَبِيٍّ وَيَقُولُنَّ يَا يَهُودِيَّةُ بِنْتُ يَهُودِيٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَا قُلْتُ أَنَا ابْنُ هَارُونَ وَإِنْ عَمِي
مُوسَى وَإِنْ نَزَّ وَجِيحُ مُحَمَّدٍ فَانْزِلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَتَّبِعُوا بِاللَّهِ لِقَابَ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْجَبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
قَالَ حَدَّثَنَا اسْتَحَقُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ
غِيَاثٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَنَابٍ عَنْ هِنْدٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ
ابْنِ لُصَّافٍ عَنْ زَيْنِ بْنِ وَعْمُومَةٍ قَالَ لَوْ أَقْدَمَ عَلَيْنَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَدْعُو الرَّجُلَ بِمَنْبُورَةٍ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ يَكْرَهُهُ قَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا تَتَّبِعُوا
بِاللَّهِ لِقَابَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ
ذَكَرٍ وَأُنْثَى الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي ثَابِتِ بْنِ قَبِيصٍ
وَقَوْلُهُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَنْفَسِحْ لَهُ مِنْ فُلَانَةٍ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا لَكَ فُلَانَةٌ فَقَامَ ثَابِتٌ فَقَالَ
أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ انْظُرْ فِي وَجْهِ الْقَوْمِ فَانْظُرْ فَقَالَ

مَا رَأَيْتَ يَا ثَابِتٌ قَالَ رَأَيْتُ أبيضَ وَاحِماً وَاسْوَدَّ قَالَ
 فَاَنْتَ لَا تَقْضِيهِمْ إِلَّا فِي الدِّينِ وَالْقَوَى فَاتْرَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ مُقَاتِلٌ لَمَّا كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ
 أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِحْلَاقِ ذُنُوبِ الْعَبِيدِ
 فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ اسِيدَ بْنِ أَبِي الْهَيْصِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَبَضَ
 حَقِّي لَمْ يَرِ هَذَا الْيَوْمَ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ مَا نَأْوَجِدُ
 مُحَمَّدًا غَيْرَ هَذَا الْغَرَابِ لَاسْوَدَّ مُؤَذِّنَا وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو
 أَنَا يُرَدُّ اللَّهُ شَيْئًا بِغَيْرِهِ وَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ أَنِّي لَا أَقُولُ شَيْئًا
 أَخَافُ أَنْ يَجْزِيَهُ رَبِّي لَتَمَّا فَاتَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَبَرَهُ بِمَا قَالُوا أَفَدَعَاهُمْ وَسَلَامَهُمْ
 عَمَّا قَالُوا فَاقْرَأُوا فَاتْرَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ
 وَنَجَّوهُمْ عَنِ النَّفَاخِرِ بِالْإِسْنَابِ وَالتَّكَاثُرِ بِالْأَمْوَالِ
 وَالْأَزْدِ رَابِعًا أَخْبَرَنَا أَبُو حَسَنٍ الْمَرْحُومُ قَالَ أَخْبَرَنَا
 هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْرَابَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَمْعَانَ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَاعِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْأَمْرِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ الْمَكِّيُّ قَالَ
 حَدَّثَنَا بَنُو أَبِي مَيْكَةَ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ رُقَابُ بِلَالٍ عَلَى

ظَهَرَ الْكَعْبَةُ فَاذَنْ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ يَا عِبَادَ اللَّهِ هَذَا
 الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ يُؤْذِنُ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ لِي
 اللَّهُ هَذَا بِغَيْرِهِ فَاتْرَلِ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ نَاخِلِقْنَا
 مِنْ ذِكْرٍ وَأَنْتِي وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ نَحْيٍ مَرْسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ بَعْضُ الْأَسْوَادِ بِالْمَدِينَةِ وَإِذَا غَلَا مَاسْوَدَّ
 قَائِمٌ يُنَادِي عَلَيْهِ يَبَاعُ فِيمَنْ يَزِيدُ وَكَانَ الْغُلَامُ يَقُولُ
 مَنْ اشْتَرَانِي فَعَلَى شَرْطٍ قِيلَ وَمَا هُوَ قَالَ لَا يَمْنَعُنِي مِنَ
 الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَرَاهُ
 رَجُلٌ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ وَكَانَ يَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ تَكْتُوبُهُ ففَقَدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لَصَاحِبِهِ
 ابْنُ الْغُلَامِ قَالَ مَحْمُودٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَصَاحِبِهِ قَوْمُوا
 بِنَا نَعُوذُ فَقَامُوا مَعَهُ فَعَادُوهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ
 لَصَاحِبِهِ مَا حَالُ الْغُلَامِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ الْغُلَامَ لَمَّا بِهِ
 فَقَامَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَرْحَانِهِ فَقَبِضَ عَلَى بَطْنِ الْحَالَةِ فَتَوَلَّى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسْلَهُ وَتَكْفِينَهُ وَدَفَنَهُ فَدَخَلَ
 عَلَى أَصْحَابِهِ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ هَاجَرْنَا دِيَارَنَا
 وَأَمْوَالَنَا وَأَهْلِيْنَا فَلَمْ يَرِ مَا أَحَدٌ فِي حَيَاتِهِ وَمَرْضَاهُ وَمَوْتِهِ

مَا لَقِيَ هَذَا الْغُلَامَ وَقَالَتْ الْانصَارُ اَوْ يَنَاهُ وَنَصَرْنَا هُ
 وَوَأَسَيْنَاهُ بِأَمْوَالِنَا فَاتْرَعَيْنَا عَبْدًا حَبَشِيًّا فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ يَعْنِي إِنْ
 كُنْتُمْ مِنْ آبٍ وَاحِدٍ وَإِمْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ وَإِرَامُ فَضَّلَ الْغَفُورُ
 بِقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَتَكُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 قَالَتِ الْأَعْرَابُ مَنَا الْآيَةُ • تَرَلْتُ فِي أَعْرَابٍ مِنْ بَنِي سَدَنٍ خَزِيمَةَ
 قَدِ مَوَّاعِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فِي سَنَةِ حَذَبَةٍ
 وَأَظْهَرُوا الشَّهَادَتَيْنِ وَلَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ فِي السِّرِّ وَأَفْسَدُوا
 طَرِيقَ الْمَدِينَةِ بِالْغَدَرَاتِ وَأَغْلَوْا اسْعَادَهَا وَكَانُوا يَقُولُونَ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي نَاكَ بِالْإِثْقَالِ وَالْعِيَالِ
 وَلَمْ نَقَاتِلْكَ وَلَمْ نَقَاتِلْكَ بَنُو فُلَانٍ فَأَعْطَيْنَا مِنْ الصَّدَقَةِ
 وَجَعَلُوا يَمِينُونَ عَلَيْهِ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
 الشَّرِيفَةَ **سُورَةُ الْأَنْعَامِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا
 بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسْنَاهُ مِنْ لَيْلٍ قَالِ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ
 قَالَتِ الْيَهُودُ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَاسْتَرَاحَ
 يَوْمَ السَّابِعِ وَهُوَ يَوْمَ السَّبْتِ وَهُمْ يَسْمُونَهُ يَوْمَ الرَّاحَةِ فَاتَرَكَ

نقل لك ؟

اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ • أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُتَيْبِيُّ
 قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَافِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ الْيَهُودَ اتَّتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَسَأَلَتْ عَنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَقَالَ خَلَقَ
 اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْاِحْدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ الثَّلَاثَا
 وَمَا فِيهِنَّ مِنَ الْمَنَافِعِ وَخَلَقَ يَوْمَ الْارْبَعَا الشَّجَرَ وَالْمِيَاهَ وَخَلَقَ
 يَوْمَ الْخَمِيسِ السَّمَاءَ وَخَلَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ النُّجُومَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 فَقَالَتِ الْيَهُودُ ثُمَّ مَاذَا يَا مُحَمَّدُ قَالَ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ قَالُوا
 قَدْ أَصَبْتَ لَوْ تَمَتَّتْ ثُمَّ اسْتَرَاحَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ غَضَبًا شَدِيدًا فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ خَلَقْنَا
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسْنَاهُ مِنْ لَيْلٍ
 فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ **سُورَةُ النُّجُومِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا انشَاقَّ مِنْ الْأَرْضِ
 الْآيَةُ • أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَارِثٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ
 قَالَ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا بَنُو وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو لَيْثَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدٍ

عن ثابت بن الحارث الانصاري قال كان اليهود يقولون اذا
 هلك لهم صبي صغير هو صديق فبلغ ذلك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال كذبت اليهود ما من شئمة يخلقها الله
 تبارك وتعالى في بطن امه الا انه شقي وسعيد فانزل
 الله تبارك وتعالى عنه ذلك هذه الآية الكريمة الشريفة
 هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض الى آخرها **قوله تعالى**
 افرأيت الذي تولى الايات قال بن عباس والسدي والكلبي
 والمسيب بن شريك تزلت هذه الآية الشريفة في سيدنا عثم
 ابن عفان رضي الله عنه كان يتصدق وينفق في الخير فقال
 له اخوه من الرضا عة عبدالله بن ابي سرح ما هذا الذي
 تصنع يوشك ان لا يبقى لك شئ فقال عثمان ان لي ذنوبا وخطايا
 واني اطلب ما اضنع ان شا الله تبارك وتعالى وارجو عفو
 فقال له عبدالله رضي الله عنه اعطني ثاقتك برحمتها وانا
 اتحمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه ذلك واشهد عليه
 وامسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقات فانزل الله
 تبارك وتعالى افرأيت الذي تولى واعطى قليلا والدي
 فعاد عثمان رضي الله عنه الى احسن ذلك واجمله وقال

مجاهد بن زيد نزلت في الوليد بن المغيرة وكان هذا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على دينه فضره بعض المشركين
 وقال لم تركت دين الاشياخ وضللهم ونزعمت انهم في النار
 قال اني خشيت عذاب الله تعالى فضمن له ان اعطاه شيا
 من ماله ورجع شركه ان يتحمل عنه عذاب الله تعالى فاعطى
 الذي عاقبه بعض ما كان له ثم دخل ومنعه ذلك فانزل
 الله تبارك وتعالى هذه الآية الشريفة **قوله تعالى**
 وانه هو اضحك وابكى اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم
 الواعظ قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الثقفي
 قال حدثنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حدثنا عبدالله
 ابن الفضل قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي قال حدثنا
 دلال بن بخت ابي المذل قال **قال** حدثنا الضميا عن عباليشة
 رضي الله عنها قالت مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقوم يضحك فقال لو تعلمون ما اعلم لبكىتم كثيرا وضحكتم
 قليلا فنزل جبريل عليه الصلاة والسلام فقال ان الله تبارك
 وتعالى يقول وانه هو اضحك وابكى فرجع اليهم فقال
 ما خطوت اربعون خطوة حتى تاني جبريل عليه السلام

فقال ايُّت هو لا فقل لهم ان الله تبارك وتعالى يقول وانه
 هو اضعفك وابني وانه هو امات واخبي وانه خلق النرجس
 الذكر والانتى من نطفة اذا تمثى وان عليه النشأة الاخرى
 وانه هو اعقواقنى وانه هو رب البشرى وانه اهلك عاداً
 الاولى وثموداً فما ابني **سورة القمر** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى اقرببت الساعة وانشق القمر اخبرني ابو
 حكيم بن عقيب بن محمد الجرجاني اجازة بلفظه ان ابا الفرج
 القاضي خبرهم قال اخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا الحسين
 ابن ابني يحيى المقدسي قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا
 ابو عوانة عن المعيرة عن ابي ابي الفتح عن مسروق عن عبد الله قال
 انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قرين
 هذا سحر من ابني كبشة سحرهم فقالوا السفار فقالوا فقالوا
 نعم قد راينا فاترك الله تبارك وتعالى اقرببت الساعة
 وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
 وكذبوا وابتغوا هو آخر **قوله تعالى** ان المجرمين في
 ضلال وسعد الى قوله تبارك وتعالى انا كل شيء خلقناه
 بقدره عن ابي هريرة قال جئت قرين بن جهمون في القدر

فانزل الله تبارك وتعالى ان المجرمين في ضلال وسعد
 يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل
 شيء خلقناه بقدره عن ابي نعيم احمد بن محمد بن ابراهيم البزار
 قال اشهد بالله لسمعت علي بن جندل يقول اشهد بالله
 لسمعت ابا امامة الباهلي يقول اشهد بالله لسمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الآية تزلت في
 القدرية ان المجرمين في ضلال وسعد يوم يسحبون
 في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه
 بقدره عن عطاء قال جاء اسقف بخران الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد تزعم ان المعاصي
 بقدره والجار بقدره والسما بقدره وهذه الامور تجري
 بقدره فاما المعاصي صوفلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 انتم خصماء الله فانزل الله تبارك وتعالى ان المجرمين في
 ضلال وسعد يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا
 مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدره عن ابن مزيارة الا
 عن ابنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ان
 المجرمين في ضلال وسعد يوم يسحبون في النار على وجوههم

ذُو قُوَامَسَّ سَقَرًا. قَالَ انزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي نَاسٍ مِنْ آخِرِ
 هَذِهِ الْأُمَّةِ يَكُونُونَ بِقَدَرِ اللَّهِ. **عَنْ بَكْرِ بْنِ سَيِّدٍ**
عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَضَرْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ وَهُوَ يَقُولُ إِذَا بَيَّنُّوْهُ
 انْطَقَ فِي الْقَدْرِ فَعَلُونِي فَإِنِّي مَجْنُونٌ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيْهِ
 مَا انزِلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ إِلَّا فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ إِنِّي الْمَجْرِيْسِيُّ فِي
 ضَلَالٍ وَسُعْرٍ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى خَلَقْتَاهُ بِقَدْرِ
سُورَةِ الْوَاقِعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سِدْرٍ مَحْضُودٍ. قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ
 وَالضَّحَّاكُ نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى قَرْنٍ وَهُوَ وَادٍ مَحْصَبٌ بِالطَّائِفِ
 فَأَعْجَبَهُمْ سِدْرُهُ فَقَالُوا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ هَذَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ**
 وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ زُرَيْرٍ مَا انزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 ثَلَاثَةً مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ بَكَّى عُمَرُ وَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ
 أَمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ وَمَنْ يَنْجُو مِنْكَ قَلِيلٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 ثَلَاثَةً مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةً مِنَ الْآخِرِينَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى**
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ فَقَالَ يَا بَرَّ الْخَطَابِ قَدْ أَنْزَلَ فِيمَا قُلْتَ
 فَعَمَلُ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٍ مِنَ الْآخِرِينَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِينَا

عَنْ رَبِّنَا وَتَصْدِيقَ بَيْنِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ آدَمَ الْبَائِثَةِ ثَلَاثَةٌ وَمِنَّا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ وَلَا
 تَسْتَمْنَاهَا إِلَّا السُّودَانُ مِنْ رَعَا الْأَبْلَ مِنْ قَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَدِّبُونَ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَطَرُ النَّاسِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْبَحَ
 مِنْ النَّاسِ سَاكِرُونَ مِنْهُمْ كَافِرًا لَوْ أَهَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. **وَقَالَ بَعْضُهُمْ** لَقَدْ صَدَّقَ نُوُوحٌ كُنْذَا
 فَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَلَا أَفْسِمَ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ حَتَّى يَبْلُغَ وَتَجْعَلُونَ
 رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَدِّبُونَ. **وَرَوَى ابْنُ أَبِي نَجْرٍ** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَرَجَ فِي سَفَرٍ فَتَزَلُّوا فَأَصَابَهُمُ الْعَطَشُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ
 فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَوَابِتُهُمْ
 أَنْ دَعَوْتُكُمْ لَكُمْ فَسَقَيْتُمْ فَلَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ سَقَيْنَا هَذَا الْمَطَرَ
 يَنْوُكُنْذَا وَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هُوَ بِحَيْنِ الْأَنْوَاءِ قَالَ
 فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَدَعَا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهَاجَتْ رِيْحٌ
 ثُمَّ هَاجَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرُوا حَتَّى سَالَتِ الْأَوْدِيَةُ وَمَلُوا
 الْأَسْقِيَةَ ثُمَّ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ

الآية عن عروة قال قالت عائشة تبارك الله وسبح
 سمعه كل شيء اني لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة في تحفني
 على بعصه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله ابلا شباي ونوت
 له بطي حتى اذا كبر سيفي وانقطع ولدي ظاهر مني
 اللهم اني اشكو اليك قالت فما برحت حتى نزل عليه خبريل
 عليه السلام بهذه الآيات قد سمع الله قول التي تجادلك
 في زوجها وتشتكي الى الله عن عروة عن عائشة قالت
 الحمد لله الذي وسع السمع الاصوات لقد جات المجادلة
 فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام في جانب
 البيت لانه اذرى ما تقول فارتك الله تبارك ونسأ
 قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الآية قوله تعالى
 الذين يظهرون منكم من نسائهم الآية عن سعيد بن
 بشير انه سأل قتادة عن الظهار قال حدثني اني انس
 ابن مالك قال اوس بن الصامت ظاهر من امراته خويلة
 بنت ثعلبة فشكت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالت ظاهر مني حين كبر سيفي وهرق عظمي فارتك الله

تبارك وتعالى آية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لاوس اعتق رقبة فقال مالي بذلك يدان قال فمضم شرب
 متابعين قال اما اني اذا اخطاني الا اكل في اليوم الا مرة
 كل بصرى قال فاطم ستين مسكينا قال لا اجد الا ان يعينوني
 منك بعون وصلة قال فاعانده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بخمسة عشر صاعا حتى جمع الله له والله رميم وكانوا يرون
 ان عنده مثلها وذلك ستون مسكينا عن يوسف بن عبيد
 الله بن سلام قال حدثني خويلة بنت ثعلبة وكانت عند
 اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت قالت دخل
 علي ذات يوم فكلمني بشي وهو فيه كالصخر فرادته
 فغضب فقال انت علي كظن اني ثم خرج في نادي قومه
 ثم رجع الي فراودني على نفسي فامتنعت منه فشاد في نفسي
 فغلبته بما تغلب به المرأة الرجل الضعيف فقلت كلا والذي
 نفس خويله بيده لا تقبل اليها حتى يحكم الله في وفك بحكمه
 ثم ايت النبي صلى الله عليه وسلم اشكو ما لقيت فقال
 زواجك وابن عمك نقي الله واخسني صبحته فما برحت حتى
 نزل القرآن قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الي

قوله تعالى ان الله سميع بصير حتى انتهى الى الكفارة قال
 مريه فليعتق رقبته قلت يا بنى الله والله ما عندك رقبته
 يعتقها قال مريه فليعتق شهرين متتابعين قالت يا
 الله شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا
 قلت يا بنى الله والله ما عندك ما يطعم فقال بلى ستمعيه يعرف
 من تمر مكيل يسع ثلاثين صاعا قالت قلت وانا عينه
 يعرف آخر قال قد احسنت فليصدق **قوله تعالى**
 الم ترا الى الذين نهوا عن النجوى قال بن عباس ومجاهد نزلت
 في اليهود والمنافقين وذلك انهم كانوا يتناجون فيما بينهم
 دون المؤمنين وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم
 فاذا راي المؤمنون نجواهم قالوا ما نراهم الا وقد بلغهم من
 اقربائنا واخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل او موت
 او مصيبة او هزيمة فيقع ذلك في قلوبهم ويخرجهم فلا يزالون
 كذلك حتى تغدو اصحابهم واقرباءهم فلما طال ذلك وكثر
 شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم لا يتناجون
 دون المسلمين فلم ينهوا عن ذلك وعادوا الى مناجاتهم فانزل
 الله تبارك وتعالى هذه الآية **قوله تعالى** واذا جاؤ

حيون بما لم يحيك به الله عن مسروق عن عائشة قالت
 جاء ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا الشا
 عليك يا ابا القاسم فقلت الشا عليكم وفعل الله بكم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يا عائشة فان الله تعالى
 لا يحب الخفش ولا الخفش فقلت يا رسول الله اليس ترى
 ما يقولون قال الست ترين ارد عليهم ما يقولون اقول
 وعليكم قالت وترلت هذه الآية في ذلك واذا جاؤك حيون
 بما لم يحيك به الله عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال الشا عليكم فرد القوم فقال
 بنى الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤن ما قال قالوا الله
 ورسوله اعلم سلم يا بنى الله قال لا ولكن قال كذا وكذا
 ردوه علي فردوه عليه فقال قلت الشا عليكم قال نعم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم
 احد من اهل الكتاب فقولوا عليك اي عليك ما قلت فقول
 قوله تعالى واذا جاؤك حيون بما لم يحيك به الله **قوله تعالى**
 يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفشحوا في المجلس فافشحوا الآية
 قال المقاتلان كان النبي صلى الله عليه وسلم في الصفه

وفي المكان ضيق وكان يوم الجمعة وكان قد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكرم أهل بذر من المهاجرين والانصار
فجاء ناس من أهل بذر وسبقوا إلى المجلس فقاموا حيال النبي
صلى الله عليه وسلم على أرجلهم ينظرون ان يوسع لهم فلم
يفسحوا لهم وشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لمن حوله من غير أهل بذر قم يا فلان وانت يا فلان
فاما من المجلس بقدر نفر الذين قاموا بين يديه من
أهل بذر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه وعرف النبي
صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجوههم فقال المنافقون
للمسلمين انتم ترغمون ان صاحبكم يعدل بين الناس
فوالله ما عدل على هؤلاء قوموا اخذوا بما لستم واجبوا الفقر
من بينهم اقامهم واجلس من ابتاعته مقامهم فانزل الله تبارك
وتعالى هذه الآية **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا اذا
ناجيتكم الرسول الآية قال مقاتل بن حيان نزلت الآية
في الاغنيا وذلك انهم كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم
فيكثر من مناجاته ويطلبون الفقر اعلى المجد حتى كره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من طول جلاوسهم ومنافقتهم

فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية وامر بالصدقة عند
المناجاة فاما أهل العسرة فلم يجدوا شيئا واما أهل اليسرة
ففتحوا واشتد ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فزلت الرخصة **وقال** علي بن ابي طالب ان في كتاب الله
لاية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي يا ايها الذين
آمنوا اذا ناجيتكم الرسول كان لي دينار فبعته وكنت اذا
جئت الرسول تصدقت بدينهم حتى تقدرت ففسخت
بالاية الاخرى اشفقت ان تقدموا بين يدي نحوكم
صدقات الآية **قوله تعالى** المر الى الذين تولوا قوما
غضب الله عليهم الايات الى قوله ويحسبون انهم على شيء الا
انهم هم الكاذبون قال السدي ومقاتل نزلت في عبد الله
ابن تميم المنافق كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرفع
حديثه الى اليهود فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
من حجة اذ قال يدخل عليكم الان رجل قلبه جبار وينظر
بعيني شيطان فلعل عبدا لله بن تنيل وكان ان رزق فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشمتني انت واصحابك فلفظ
بالله ما فعل ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فعلت

فَاَنْطَلِقْ فَمَا بِاصْحَابِهِ فَخَلَقُوا بِاللّٰهِ مَا سَبَّوْهُ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالٰى هَذِهِ الْاٰیَاتُ . عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ
 اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي ظِلِّ حَجَّةٍ مِنْ حَجَرٍ
 وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ قَدْ كَادَ الظِّلُّ يَقْلُصُ عَنْهُمْ فَقَالَ لَهُمْ
 سَيَاتِيْكُمْ النَّسَاءُ يَنْظُرُ اِلَيْكُمْ بَعِيْنِيْ شَيْطَانٌ فَاِذَا اَنَاكُمْ فَلَا
 تَكَلُمُوْهُ فَجَاءَ رَجُلٌ اَزْرَقَ فَدَعَا هُوَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَكَلِمَتُهُ فَقَالَ عَلَامَ تَشْتَمِيْنِيْ اَنْتَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ
 نَفَرَدْنَا بِاسْمَائِهِمْ فَاَنْطَلِقِ الرَّجُلُ فَدَعَاهُمْ فَخَلَقُوا بِاللّٰهِ
 وَاعْتَذَرُوا اِلَيْهِ فَاْتَرَكَا اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ
 اللّٰهُ جَمِيْعًا فَيُخَلِّفُوْنَ لَهُ كَمَا يَخْلُقُوْنَ لَكُمْ وَيَحْسِبُوْنَ اَنَّهُمْ عَلَيَّ شَيْءٍ
 اَلَا اَنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُوْنَ **قَوْلُهُ تَعَالٰى** لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُوْنَ
 بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ يُوَادُّوْنَ مَنْ حَادَ اللّٰهُ وَرَسُوْلَهُ . قَالَ ابْنُ جَرِيْرٍ
 حَدَّثَتْ اَنْ اَبَا قَحْفَاةٍ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَّكَهُ
 اَبُو بَكْرٍ صَكَّةً شَدِيْدَةً سَقَطَ مِنْهَا ثَمَرٌ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَوْفَعَلْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَا تُعَذِّبْ اِلَيْهِ فَقَالَ
 اَبُو بَكْرٍ وَاللّٰهُ لَوْ كَانَ السَّيْفُ قَرِيْبًا مِنْهُ لَقَتَلْتُهُ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالٰى هَذِهِ الْاٰیَةَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُوْدٍ اَنَّهُ قَالَ

تَرَلْتُ هَذِهِ الْاٰیَةَ فِي ابْنِ عَبِيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَتَلَ اَبَاهُ ثُمَّ بَدَأَ اللّٰهُ بِنِجْرَاحٍ
 يَوْمَ رَاحِدٍ وَفِي ابْنِ بَكْرَةَ غَا اَبْنُهُ يَوْمَ بَدَأَ اِلَى الْبَرَّازِ فَقَالَ
 يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ دَعْنِيْ اَكُنْ فِي الرِّعْلَةِ الْاُولٰى فَقَالَ لَهُ رَسُوْلُ
 اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَعْنَا بِنَفْسِكَ يَا بَا بَكْرَةَ مَا تَقْلُدُ اَنْتَ
 عِنْدِيْ بِمَثَلَةٍ سَمْعِيْ وَبَصَرِيْ وَفِي مُصْعَبِ بْنِ عَمِيْرٍ قَتَلَ خَاةَ
 عَمِيْدِ بْنِ عَمِيْرٍ يَوْمَ رَاحِدٍ وَفِي عُمَرَ قَتَلَ خَالَهُ الْعَاصِمُ بْنُ مِشَا
 ابْنِ الْمَغِيْرَةِ يَوْمَ بَدَأَ وَفِي عَلِيٍّ وَخَيْرَةَ قَتَلُوا عَتَبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنِي
 رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ يَوْمَ بَدَأَ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ وَلَوْ كَانُوا
 اَبَاءَهُمْ اَوْ اَبْنَاؤَهُمْ اَوْ اِخْوَانُهُمْ اَوْ عَشِيْرَتُهُمْ اِلَى اٰخِرِ الْاٰیَةِ
سُوْرَةُ الْحَشْرِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
 قَالَ الْمَفْسُرُونَ تَرَلْتُ هَذِهِ السُّوْرَةَ فِي بَنِي النُّضَيْرِ وَذَلِكَ
 اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَاقَدَ الْمَدِيْنَةَ صَالِحَةً بَنُو النَّضَيْرِ
 عَلٰى اَنْ لَا يَقَاتِلُوْهُ وَلَا يَقَاتِلُوْا مَعَهُ وَقَبْلَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَدَأَ وَظَهَرَ عَلٰى الْمَشْرِكِيْنَ قَالَتْ بَنُو النَّضَيْرِ وَاللّٰهُ اَنَّهُ لِلنَّبِيِّ
 الَّذِي وَجَدْنَا نَافَعَتَهُ فِي التَّوْرَةِ لَا تَرُدُّ لَهُ رَايَةً فَلَمَّا غَزَا اَحَدًا
 وَهَرَمَ الْمُسْلِمُوْنَ نَقَضُوا الْعَهْدَ وَظَهَرُوا الْعَدَاوَةَ

١٢٠
عَلَى الْجَلَاءِ مِنَ الْمَدِينَةِ • عَنْ بَنِي كَعْبٍ بْنِ مَلِكٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ صَحَابَةِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ كُفَارَ قُرَيْشٍ كَتَبُوا بَعْدَ وَقْعَةِ
بَدْرٍ إِلَى الْيَهُودِ أَنْكُمْ أَهْلُ الْحَلْفَةِ وَالْحِصُونِ وَأَنْكُمْ لِنَقَاتِلَنَّ
صَاحِبِنَا أَوْ لَنَفْعَلَنَّ كَذَا وَلَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَدَمِ تَسَاكِيمِ
وَهِيَ الْحَالِطُ شَيْءٌ فَلَمَّا بَلَغَ كِتَابُهُمُ الْيَهُودَ اجْمَعَتِ بَنُو النَّضِيرِ لِلْغَدِ
وَأَرْسَلُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَخْرِجِ الْيَهُودَ
فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ وَلِيُخْرِجَ مَعَنَا ثَلَاثُونَ
حِزْمًا حَتَّى نَلْتَقِيَ بِرَحْمَانَ يَصِفُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَيَسْمَعُوا
مِنْكَ فَإِنْ صَدَّقُوا وَآمَنُوا بِكَ أَمَّا بَكَ كُلُّنَا فَنُخْرِجُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَنُخْرِجُ
إِلَيْهِ ثَلَاثُونَ حِزْمًا مِنَ الْيَهُودِ حَتَّى إِذَا بَرَزُوا فِي بَرَارٍ مِنَ
الْأَرْضِ قَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ لِبَعْضٍ كَيْفَ تَخْلُصُونَ إِلَيْهِ وَمَعَهُ
ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ كُلُّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَمُوتُوا قِتْلَةً فَأَرْسَلُوا
كَيْفَ يَفْعَلُكُمْ وَخَمْسُونَ رَجُلًا أَخْرَجَ فِي ثَلَاثَةِ مِائَةِ أَصْحَابِكَ
وَنُخْرِجُ إِلَيْكَ ثَلَاثَةً مِنْ عُلَمَائِنَا إِنْ آمَنُوا بِكَ أَمَّا بَكَ كُلُّنَا
وَصَدَقْنَاكَ فَنُخْرِجُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثَةِ مِائَةٍ مِنْ صَحَابَتِهِ
وَنُخْرِجُ ثَلَاثَةً مِنَ الْيَهُودِ وَاشْتَمَلُوا عَلَى الْخَنَاجِرِ وَارَادُوا الْقَتْلَ

يُرْسِلُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَتْ امْرَأَةٌ نَاصِحَةً مِنْ
بَنِي النَّضِيرِ إِلَى إِخْوَانِهَا وَهُوَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَخْبَرَتْهُ خَيْرَ
مَا أَرَادُوا بِبَنِي النَّضِيرِ يُرْسِلُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَلَ
أَخُوهَا سِرِّيًّا حَتَّى أَذْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَارَهُ
يُخْبِرُهُمْ فَرَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ عَدَا
عَلَيْهِمْ بِالْكَتَابِ بِحَاصِرِهِمْ وَقَاتَلَهُمْ حَتَّى تَزَلُّوا عَلَى الْجَلَاءِ
إِنْ لَهُمْ مَا أَقْلَتِ الْبَلَّ لَا الْحِلْفَةَ وَهِيَ السَّلَاحُ وَكَانُوا
يُخَرَّبُونَ بِبُيُوتِهِمْ فَيَأْخُذُونَ مَا وَافَقَهُمْ مِنْ خَشِيشِهَا فَأَتَى
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَبَّحَ مَا فِي السَّمَوَاتِ حَتَّى بَلَغَ وَاللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ إِلَّا يَدْرِ
وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَزَلَّ بِبَنِي النَّضِيرِ
وَتَخَصَّنُوا فِي حُصُونِهِمْ أَمَرَ بِقَطْعِ نَجِيلِهِمْ وَأَخْرَافِهَا فَجَزَعَ
أَعْدَا اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالُوا زَعَمْتَ يَا مُحَمَّدُ أَنْكَ تَرِيدُ الصَّلَاحَ
إِنْ مِنْ الصَّلَاحِ عَقْرُ الشَّجَرِ الْمَمْتَرِ وَقَطْعُ الْخَيْلِ وَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا
زَعَمْتَ أَنَّهُ أَتَى عَلَيْكَ الْفُسَادُ فِي الْأَرْضِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ الْمُسْلِمُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ
قَوْلِهِمْ وَخَشَوْا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فُسَادًا وَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ

فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاء الله علينا وقال بعضهم بل تقطعوا فانزل الله تبارك وتعالى ما قطعتم من لينة الآية تصديقاً لما نهى عنه عن قطعه وتحليل لمن قطعه واخبر ان قطعه وتركه باذن الله تعالى عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل النضير وقطع وبه البويرة فانزل الله تبارك وتعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله وليخزي لفاسقين **حدثنا سهل بن عثمان** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول **حسان** .
وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير .
وفيها تركت الآية ما قطعتم من لينة او تركتموها الآية عن عكرمة عن بن عباس قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اقوم واصلي قال قدر الله لك ذلك ان تصلي قال انا افعد قال قدر الله لك كذا ان افعد قال انا اقوم الى هذه الشجرة فاقطعها قال قدر الله لك ان تقطعها قال فجاءه بل عليه السلام فقال يا محمد لقت حجتك كما لقننا ابراهيم على قومه فانزل الله

تبارك وتعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله وليخزي لفاسقين **قوله تعالى** والذين تبوء الدار والايمان من قبلهم الآية روى جعفر بن برقان عن ابن زيد بن الاصم ان الانصار قالوا يا رسول الله اقم بيننا وبين اخواننا من المهاجرين لارض نصفين قالوا لجنهم تكفونهم المونة وتقاسمونها الثمرة والارض ارضكم قالوا ارضينا فانزل الله تبارك وتعالى والذين تبوء الدار والايمان من قبلهم **قوله تعالى** ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الى رجل من الانصار رجلاً من اهل الصفة فذهب به الانصار الى اهلكه فقال للمرأة هل من شيء قالت لا الا قوت الصبية قال فتوهمهم فاذا انا مؤثراً فاذ اوضعت فاطمي السراج ففعلت وجعل الانصار يقدّمون الى ضيقه ما بين يديه ثم غدا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب من افعالكم اهل السما وتركتم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة عن محارب



ابن وثار عن عبد الله بن عمر قال اهدى لرجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم راس ثاة فقال ان اخي فلان
وعيا له اخرج الي هذا منا فبعث به اليه فلم يزل يبعث
به واحدا الي اخر حتى بدوا لها سبعة اهل ابيات حتى جئت
الي اوليك قال قرئت ويؤثرون على انفسهم ولو كانت
بينهم خصاصة **سورة الممتحنة** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحذروا عدوي
وعذوكم اقلها قال جماعة المفسرين نزلت في حاطب بن
ابي بلتعه وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن صهيب
ابن هاشم بن عبد مناف امت رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مكة الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يتجهز لفتح مكة فقال لها امسلي جئت قالت لا
قال فما حاجتك قالت انتم الاصل والعشيرة والموالي
وقد اجمعت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني
قال فابن انت من شباب مكة وكانت مفضية قالت
ما طلب مني شي بعد وقعة بدر فحنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بن عبد المطلب فكسوها وحملوها واعطوها

فاما حاطب بن ابي بلتعه وكتب معها الى اهل مكة
واعطاهما عشرة دنانير على ان توصل الى اهل مكة واعطاهما
وكتب في الكتاب من حاطب الى اهل مكة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريدكم تحذروا واحذروكم فخرجت
سارة وترك جبريل عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بما فعل حاطب فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها وعمارا والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود
وابا مرثد وكتابوا كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا
حقا تواروضة جراح فان بها طعنة معها كتاب من
حاطب الي المشركين فخذوه منها واخلوا سبيلها فان لم يرد
اليكم فاضربوا عنقها فخرجوا حتى ذكروها في ذلك الكا
فقالوا لها اين الكتاب فحلفت بالله ما معها من كتاب
ففتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتابا فاموا بالرجوع
فقال على والله ما كذبنا ولا كذبنا وسئل سيفه وقال اخرجي
الكتاب والله والله لا جزئتك واضربن عنقك فلما رأت
الجدا اخرجته من دوابها قد جثت في شبرها فخلوا
سبيلها ورجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَارْسَل رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَاطِبِ قَاتَاهُ •
 فَقَالَ لَهُ هَلْ تَعْرِفُ الْكِتَابَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا حَمَلَكَ عَلَيَّ
 مَا صَنَعْتَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كُفِرْتُ مِنْذُ اسَلَّمْتُ
 وَلَا غَشَشْتُكَ مِنْذُ فَضَمَمْتُكَ وَلَا اجْتَمَعْتُ مِنْذُ فَاوَقَعْتُمْ
 وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا وَلَهُ بِكَ مِنْ مِئَةِ عَشِيرَةٍ
 وَكُنْتُ غَرِيبًا فِيهِمْ وَكَانَ أَهْلِي بِزَيْطَرَانِيهِمْ فَخَشِيتُ
 عَلَى أَهْلِي فَأَرْتُ أَنْ أَخْذَعُ عَنْهُمْ يَدًا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَرْزُقُهُمْ بِأَسْمِهِمْ وَكِتَابِي لَا يَغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا
 فَصَدَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَذَرَهُ وَتَرَلْتُ
 هَذِهِ السُّورَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ
 أَوْلِيَاءَ فَقَالَ عُمَرُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ اضْرِبْ عَنْقُ هَذَا الْمُنَافِقِ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيكَ يَا عُمَرُ
 لَعَلَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ
 اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ • عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ بْنِ
 أَبِي مَرْفَعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمُقَدَّادُ فَقَالَ اظْلَعُوا
 حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ جَلَدٍ فَإِنْ بَهَا ظُعِينَةٌ مَعَهَا كِتَابٌ فَخَرِّجْنَا

نَغَارِي مَا خَلِينَا فَإِذَا عُنْ بِطُعِينَةٍ فَقُلْنَا اخْرُجِي الْكِتَابَ
 فَقَالَتْ مَا مَعِيَ كِتَابٌ فَقُلْنَا لَتُخْرِجِي الْكِتَابَ وَلَتُلْقِيَنَا لَيْثًا
 فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَأَتَيْنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَإِذَا فِيهِ مِنْ خَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ مَا هَذَا يَا خَاطِبُ فَقَالَ لَا تَجْعَلْ عَلَيَّ كُنْثَى
 أَمْرًا مُلَصَقًا فِي قَرْنَيْهِ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ بَنِيهَا وَكَانَ مِنْ مَعَكَ
 مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قُرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا قُرَابَاتَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لِي
 بِكَ قُرَابَةٌ فَأَجَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ أَنْ أَخْذَعُ عَنْهُمْ
 يَدًا وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُهِ شَاكَ فِي دِينِي وَلَا رَضِي بِالْكَفْرِ بَعْدَ
 الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ قَدْ صَدَقَ
 فَقَالَ عُمَرُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ اضْرِبْ عَنْقُ هَذَا الْمُنَافِقِ
 قَالَ إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى
 أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ
 وَتَرَلْتُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ
 أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لَقَدْ كَانَ
 لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ يَقُولُ

الله تبارك وتعالى للمؤمنين لقد كان لكم في إبراهيم ومن
معه من الانبياء اقتداء بهم في معاداة ذمى قراباتهم
من المشركين فلما نزلت هذه الآية عادى المؤمنون اقرباهم
المشركين في الله واظهروا لهم العداوة وعلم الله تبارك
وتعالى شدة وجد المؤمنين بذلك فانزل عيسى الله ان
يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم مودة ثم فعل
ذلك بان اسلم منهم وصاروا لهم اولياء واخوانا وخالطوا
وناكحهم وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته
بنت ابي سفيان بن حرب فلان لهم ابوسفيان وبلغته
ذلك وهو مشرك فقال ذاك العمل لا تقدر انفسه
عن عائشة بن عبد الله بن الزبير عن ابيه انه قال قدمت
قبيلة بنت عبد العزى على ابنتها اسمها بنت ابي بكر هدايا
وصباب وسمن واقط فلم تقبل هداياها ولم تدخلها
منزلها فسالت لها عائشة النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقبلواكم في الدين
الآية فادخلتها منزلها وقبلت منها هداياها **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنن

الآية قال ابن عباس ان مشركي مكة صالحوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية على ان من اتاه من
اهل مكة زده اليهم ومن اتى اهل مكة من اصحابه فهو لهم
فكتبوا بذلك الكتاب وختموه فجات سبيعة بنت الحارث
الاسلمية بعد الفراغ من الكتاب والنبي صلى الله عليه
وسلم بالحديبية فاقبل زوجها وكان كافرا فقال
يا محمد اردد علي امراتي فانك قد شرطت لنا ان ترد
علينا من اتاك منا وهذه طينة الكتاب لم يصف بعد
فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية **عن الزهري**
قال دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب كتابا الى بن
هنيئة صاحب لوليد بن عبد الملك يسأله عن قوله
تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات فامتننوهن قال وكتب اليه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صالح قريشا يوم الحديبية على
ان يرد عليهم ما جاء به من اذن وليه فلما هاجرت النساء
الى الله تعالى ان يردن الى المشركين اذا هن امنحن ففرقا
انهم انما جئنا رغبة الى الاسلام ترد صدقائهم

اليهم اذا احتسب عنهم ان هم ردوا علي المسلمين صدقة
من حبسوا من نسا بهم قال ذلك حكم الله بكم بينكم
فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء وردا لهما
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب
الله عليهم الآية نزلت في فقراء المسلمين كانوا يحزنون
اليهود باخبار المسلمين ويواصونهم فيصيبون
بذلك من ثمارهم فنهاهم الله تعالى عن ذلك
سورة الصف

عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال تعدنا نفر من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا لو تعلم اي
الاعمال احب الي الله تعالى لحملناه فانزل الله تبارك
وتعالى سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز
الحكيم الي قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
الى اخر السورة فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
قال المفسرون كان المسلمون يقولون لو تعلم احب لعمال
الي الله تبارك وتعالى لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فاد

الله تبارك وتعالى الى احب لعمال اليه فقال ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا الآية فابتلوا يوم
احد بذلك فولوا مذبرين فانزل الله تبارك وتعالى لهم
تقولون ما لا تفعلون **سورة الجمعة**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها الآية عن
سفيان عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذا قبلت غير قد قدمت
فخرجوا اليها حتى لم يبق معه الا اثنا عشر رجلا فانزل
الله تبارك وتعالى واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها
وتركوك قايما عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة فمر غير
الحمل الطعام فخرج الناس الا اثنا عشر رجلا فزلت
آية الجمعة قال المفسرون اصابا هل المدينة جوع و
سعر فقدم رحيبه بن خليفه الكلبى بمجانة من الشام
وضرب لها طبل يؤذن الناس بقدومه ورسول الله
الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فخرج الناس اليه ولم

يبق في المسجد الاثنا عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر
 وتزل هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
 نفس محمد بيده لو تنازعتم حتى لا يبقى احد منكم لسأل
 بكم الوادي نا **سورة المنافقين**
عز ابى سعيد الازدي عن زيد بن ارقم قال غزونا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا ناس
 من الاعراب وكان يتنذروا لما وكان لا عراب
 يسبقونا فسبقوا لعرابي اصحابه فلا الحوض وجعل
 النطع عليه حتى نجي اصحابه فأتى رجل من الانصار
 فازحاز ما مرنا فنه ليشرب فابا ان يدعه الاعرابي
 فانزعج مجدا فقام الما فرفع الاعرابي خشبة فضرب
 بهما راس الانصاري فأتى الانصاري عبد الله بن ابي
 راس المنافقين فاجرم وكان من اصحابه فغضب
 الله بن ابي ثم قال لا تنفقوا علي من عند رسول الله
 حتى ينفضوا من حوله يعني لعراب ثم قال لاصحابه اذا رجعتم
 المدينة وليخرج الاعر منها الاذل قال زيد بن ارقم
 وانا اردف عني فسمعت عبد الله فاخبرت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فانطلق وكذبني فجاءني عني فقال
 ما اردت الا ان تنفك رسول الله وكذبك المسلمون
 فوقع على من الغم ما لم يقع على احد قط فبينما ابنا شيئا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتني فركت
 اذني وضحك في وجهي فما كان يبرني ان في هذا الدنيا
 فلما اصبحتنا فرار رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
 المنافقين قالوا انشهد انك لو رسول الله حتى بلغهم
 الذين يقولون لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتى
 ينفضوا حتى بلغ ليخرج الاعر منها الاذل وقال اهل
 المتفسير عز رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق
 قتل على ما من مياهم فوهدت وارودة الناس ومع
 ابن الخطاب بجره من غفاه ويقال له بجاه بن سعيد
 يقود فرسه فانزحهم بجاه وسنان الجهمي خليف بن
 عوف بن الخزرج علي الما فاقسلا فصرخ الجهمي يا معشر
 الانصار في صرخ الغفاري يا معشر المهاجرين فاعان
 بجاه رجل من المهاجرين يقال له جعال وكان فقيرا فقال
 له عبد الله بن ابي وانك هناك فقال وما يمنعني ان

اَفْعَلْ ذَلِكَ وَاشْتَدَّ لِسَانُ جَعَالٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ
 قَبِيحَ اللَّهِ وَالَّذِي خَلَقْتَنِي مِنْ لَدُنْكَ وَيَهْدِكُمْ بِهِ هَذَا
 وَعَصَيْتَ عِبْدَ اللَّهِ عَقْدًا وَاللَّهُ مَا مِثْلُنَا وَمِثْلُهُمْ إِلَّا
 مَا قَالَ لَقَائِلُ مِنْ كَلْبِكَ يَا كَلْبُ أَفَأَنَا وَاللَّهُ لَيْنٌ وَجَعَلْنَا
 أَبِي اللَّهِ بَيْنَهُ لِيُخْرِجَنَا مِنَ الْأَرْضِ بِمَا جَاءَنَا بِحَقِّهِ لَا عَيْدَ
 تَعْنِيهِ وَلَا دَوْلَى وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
 أَهْلًا عَلَى مَنْ حَضَرَ مِنْ قَوْمِهِ هَذَا مَا فَعَلْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ
 أَهْلَقْتُمُوهُمْ بِلَادَكُمْ وَقَاتَمْتُمُوهُمْ أَمْوَالَكُمْ أَنَا وَاللَّهُ لَوْ
 أَمْسَكْتُمْ عَنْ جَعَالٍ وَدَوْلَةٍ فَضَلَّ لَطْفًا لَمْ يَرْكَبُوا قَائِمًا
 وَلَا وَشَكَا أَنْ يَحُولُوا عَنْ بِلَادِهِمْ وَلَا تَفْقُوا عَلَيْهِمْ
 حَتَّى يَنْقُضُوا مِنْ حَوْلِ مُحَمَّدٍ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَكَانَ
 عَرَبِيًّا بَنِي إِسْرَافِيلَ يَتَّبِعُ لَوَالِيكَ أَنْتَ وَاللَّهُ الذَّلِيلُ
 الْقَلِيلُ الْمُبْعُضُ قَوْمُكَ وَمُحَمَّدٌ فِي غَارِ الرَّحْمَنِ وَمُودَةٌ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَاللَّهُ لَا أَجَلَ بَعْدَ كَلَامِكَ هَذَا فَقَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ اسْكُتْ فَإِنَّمَا كُنْتُ الْعَبْدُ فَهَيْتُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْرَأَ الْخَبَرُ وَعِنْدَهُ
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ دُعِنِي أَضْرِبَ عَنْقَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

فَقَالَ أَفَأَمْرُكَ لَهُ أَنْ يَكْبِرَ بِكَرْبٍ فَقَالَ عُمَرُ فَإِنْ
 كَرِهْتَ يَرْسُولُ اللَّهِ أَنْ يَقْتُلَهُ وَجَلَّ عَنْ الْمُهَاجِرِينَ
 مِنْ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ وَأَوْجُوبِ بْنِ مُسْلِمَةَ لَوْ عَيَا وَبَنَ بَشَرًا
 أَنْ يَقْتُلُوهُ فَقَالَ أَدَا تَحْدِثُ النَّاسَ أَنْ يُحْمَدُوا يَقْتُلُوا
 أَصْحَابَهُمْ وَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ
 عَبْدُ اللَّهِ بَرَأَنِي فَقَالَ لَهُ أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْكَلَامِ
 الَّذِي بَلَغَنِي فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَالَّذِي تَزُولُ عَلَيْكَ
 الْمِكْيَابُ مَا قُلْتَ شَيْئًا مِنْ هَذَا قَطُّ وَإِنْ زَيْدًا لَكَذَا
 وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِي قَوْمِهِ شَرِيفًا عَظِيمًا فَقَالَ مَنْ حَضَرَ
 مِنْ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْئًا وَكَبِيرًا لَا يَقْدِرُ
 عَلَيْهِ كَلَامُ غُلَامٍ مِنْ غُلَامِ الْأَنْصَارِ وَهَيْتُ أَنْ يَكُونَ هُوَ
 فِي حَدِيثِهِ فَلَمْ يَحْضَرْ فَقَدَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَفَشَتِ الْمَلَائِمَةُ فِي الْأَنْصَارِ لَزِيدٍ وَكَذَبُوهُ وَقَالَ لَهُ
 عَمَّ مَا أَرَدْتَ لَا أَنْ كَذَبَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ وَمَقْتُولٌ فَاسْتَحْيَا زَيْدٌ بَعْدَ ذَلِكَ
 أَنْ يَنْتَفِئَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا ارْتَحَلَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهُ أَشِيدُ بْنُ حَضِرٍ فَقَالَ لَهُ

او ما بلغك ما قال صا حاكم عبد الله بن ابي
 قال وعمر انه ان رجع الي المدينة اخرج الاعز منها الاول
 فقال اسيد قانت يا رسول الله والله نخرجه ان شئت
 هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال يا رسول الله
 ارفق برفوا الله لقد جاء الله بك وان قومك ليطول
 له الحذر ليتوجه وان ليرى نك استلبته مديكا
 وبلغ عبد الله بن عبد الله بن ابي ما كان من امر ابيه فاني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه بلغني انك تريد
 قتل عبد الله بن ابي ما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمري به
 فانا احمل اليك راسه فوالله لقد علمت الخرج ما بها
 رجل ابر بوالديه مني واني اخشى ان يامر عيسى فيقتله
 فلا تدعني نفسي ان انظر الي قاتل عبد الله بن ابي عيسى في
 الناس فاقله فاقول مؤثرا بكا فدخل النار فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بل بحسن صحبت ما بقي معنا ولما و
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال يزيد بن زرقم
 جلست في البيت لما بي من الهم والحيا واترك الله تبارك
 وتعالى سورة المنافقين في تصديق وتكذيب عبد الله

فلما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن نريد
 فقال يا يزيد ان الله تعالى صدقك واولي باذنك وكان
 عبد الله بن ابي بقر المدينة فلما اراد ان يدخلها جاءه عبد
 ابن ابي حنيفة اناخ على محبا مع طرق المدينة فلما ان جاء عبد
 ابن ابي قال ومراك قال مالك وبك قال لا والله لا تدخلها
 ابدا الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلم اليوم
 من الاعز من الازل فشكى عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما صنع ابيه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان خل عنه حتى يمدخل فقال اما اذا جاء امر النبي
 صلى الله عليه وسلم فنعلم فدخل فلما نزلت هذه السورة وبان
 كذبه قيل له يا باخبا نه قد ترك فيك آية بشر اذ
 فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لك فلو
 راسه فذلك قوله تبارك وتعالى واذا قيل لهم تعالوا
 يستغفر لكم رسول الله لو واروسهم الآية **سورة التغابن**
 بسم الله الرحمن الرحيم **قول تعالى** يا ايها الذين
 امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم الآية قال بن عباس
 كان الرجل يسلم فاذا اراد ان يهاجر نفعه اهله وولده

وَقَالُوا نَشْهَدُكَ اللَّهُ أَنْ تَذْهَبَ وَتَدْعَ أَهْلَكَ وَعَشِيرَتَكَ
 وَتَصِيرَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِلَا أَهْلٍ وَلَا مَالٍ فَهُمْ مَنْ يَرْفُضُكُمْ
 وَيَقْتُمُ وَلَا يَهْمُ بِكُمْ فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
 عَنْ سَمْعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يَسْلُمُ قِيَوْمَهُ أَهْلَهُ
 وَيَبْنُو فَمَرَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَنْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ
 عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ قَالَ مَكْرُمَةُ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ وَهِيَ
 الَّذِينَ مَنَعُوهُمْ أَهْلَهُمْ مِنَ الْحَيْجَةِ لَمَّا هَاجَرُوا وَرَأَوْا النَّاسَ
 قَدْ قَفَّوْا فِي الدِّينِ هَوَامًا أَنْ يَتَأَقَّبُوا أَهْلِيهِمْ الَّذِينَ مَنَعُوهُمْ فَأَمَرَ
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَعْفُوا فَإِنَّ اللَّهَ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ **سُورَةُ الطَّلَاقِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتِ النِّسَاءَ الْآيَةَ رَوَى
 قُتَادَةُ عَنْ شَيْخٍ قَالَ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفْصَةَ
 فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقِيلَ لَهُ رَاجِعِي فَإِنَّهَا
 صَوْلَةٌ قَوَامَةٌ وَهِيَ مِنْ أَحَدِي زَوْجِكَ وَنِسَائِكَ فِي الْحَيَاةِ
 وَقَالَ السُّدِّيُّ نَزَلَتْ فِي عِنْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو لَكَ أَنْ تَطْلُقَ أَمْرًا
 حَاطًا فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَاجِعَهَا وَيَسْكُنَهَا
 حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ يَخْتَضِ حَيْضَةً أُخْرَى فَإِذَا أَطْهَرَتْ طَلَّقَهَا أَنْ شَاءَ

قِيلَ أَنْ يَرَاجِعَهَا فَإِنَّهَا الْبَعْدُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ لَهَا **عَنْ** تَارِغِ عَنْ
 عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ وَبَنِي حَاطَةَ تَطْلِيقُهُ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يَسْكُنَهَا حَتَّى تَطْهَرَ وَيَخْتَضِ
 حَيْضَةً أُخْرَى ثُمَّ يَطْلُقُهَا حَتَّى تَطْهَرَ مِنْ حَيْضَتِهَا فَإِذَا رَأَى
 أَنْ يَطْلُقَهَا فَلْيَطْلُقْهَا حَتَّى تَطْهَرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاجِعَهَا فَمَرَّتْ هَذِهِ الْبَعْدُ
 الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَطْلُقَ لَهَا النَّسَاءَ وَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ
 قُتَيْبَةَ عَنْ اللَّيْثِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
 وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ
 الْأَشْجَعِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَشْرُوكِينَ أَسْرَوْا أَبْنَاءَهُمْ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَكَى إِلَيْهِ الْفَاقَةَ وَقَالَ إِنَّ الْعَدُوَّ
 أَسْرَأَ بَنِي وَحَزَنَتِ الْأُمَمُ فَا تَأْمُرَنِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ اتَّقِ اللَّهَ وَاصْبِرْ وَأَمَرَ أَنْ يُرَاجِعَهَا أَنْ تَكُنْ مِنْ قَوْلِ لَحْوَلٍ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ لَأَمْرَاتِهِ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَني وَأَيُّهَا أَنْ تَكُنْ مِنْ قَوْلِ لَحْوَلٍ وَلَا
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ لَوْ لَعَنَ مَا أَمَرَنا بِهِ تَفْعَلُهُ فَيَقُولُ لَأَنْ ذَلِكَ
 تَفْعَلُ الْعَدُوَّ وَعَنْ ابْنِهِ فَسَاقِ غَنَمَهُمْ وَجَاءَهَا إِلَى ابْنِهِ وَهِيَ ابْنَةُ
 الْأَفْشَاءِ فَمَرَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ **عَنْ** سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ

ابن عبد الله قال قلت هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا
 ويرزقه من حيث لا يحتسب في رجل من امم كان فقيرا خفيف
 ذات اليد كثير العيال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسأله فقال اتق الله واصبر فخرج الى أصحابه فقالوا ما
 اعطاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اعطاني شيئا
 قال لي اتق الله واصبر فلم يلبث لا يسير حتى جاءني له ريعانهم
 وكان العبد واصابوه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فسأله عنها واخبرهم خبرها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كملها **قوله تعالى** واللائي يئسن من المحيض من نسائك
 قال مقاتل لما تزلت والمطلقات يتربصن بانفسهن الآية
 قال خلاص بن النعمان بن قيس لا نصارى يارسول الله فما عذرة
 التي لم تحض وعدة الحبلى وانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية
 عن ابي عثمان عمرو بن سالم قال لما تزلت عدة النساء في سورة
 البقرة في المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال انى بر كعب
 يارسول الله ان نساء من اهل المدينة يقلن قد بقى من النساء
 ما لم يذكر فيهما شيء قال وما هو قال الصغار والكبار وذوات
 الحمل فزلت هذه الآية واللائي يئسن من المحيض الى آخرها

سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
 الآية . عن ابن عباس عن عمر قال دخل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بامر ولد ما رية في بيت حفصة فو
 حفصة معها فقالت له تدخلها بيتي ما صنعت في هذا
 من نبيسائك لا من هو في عليك فقال لها لا تذكرى
 هذا العائشة هي علي حرام ان قرنتها قالت حفصة وكيف
 تحرم عليك وهي جاريتك فحلفت لها الا يقرها وقال
 لها لا تذكرى لاحد قد كرت لعائشة فالا لا يدخل علي
 نساياه شهرا واعتزلهن تسعا وعشرين ليلة فانزل الله
 تبارك وتعالى لم تحرم ما احل الله لك الآية . عن هشام
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يحب الحلو والعسل وكان اذا
 انصرف من العصر دخل علي نساياه قد خل علي حفصة
 بنت عمر واحتبس عندها اكثر مما كان يحبس
 فعرفت فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت امرأة من
 قومها علكة عسل فسقت منه النبي صلى الله عليه وسلم

شربة فقلت اما والله لاحتال لي له فقلت لسودة بنت
 زمعة سيد نوا منك اذا دخل فقول له يا رسول الله
 اكلت مغافير فانه سيقول لك سقتني حفصة شربيل
 فقول حرس نخلة العرفظ وسا قول ذلك وقولي انت
 يا صفية ذلك قالت تقول سودة قواله ما هو الا ان
 قام على الباب فكدت ان اباديه مما امرتني به فلما دنى
 منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا
 قالت فما هذه الزبح التي اجد منك قال سقتني حفصة
 شربة غسل قالت حرس نخلة العرفظ قال فلما دخل علي
 قلت له مثل ذلك فلما دارا لي صفية قالت له مثل ذلك
 فلما دارا لي حفصة قالت يا رسول الله اسقيك منه قال
 لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قالت
 لها اسكتي **عزني** مليكة ان سودة بنت زمعة
 كانت له خولة باليمن وكان يهدي اليها العسل وكانت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيها في غير يومها يصيب
 من ذلك العسل وكانت حفصة وعائشة متواخيتين
 على سائر امر واج النبي صلى الله عليه وسلم فقالتا خذاهما

للأخرى اما ترى لي هذا قد اعتاد هذه ياتيها في غير يومها
 يصيب من ذلك العسل فاذا دخل عليك فخذى بالقلب
 فاذا قال مالك فولي اجد منك زبحا لا اذرى ما هو
 فانه اذا دخل علي قلت مثل ذلك فدخل صلى الله عليه
 وسلم فاخذت بانقها فقال لك قالت زبحا اجد منك
 وما اراه الا مغافير وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يحبه ان يوجد منه الرايحة الطيبة او يجد ما ثم دخل
 على الأخرى فقالت له مثل ذلك فقال لقد قالت لي هذا
 فلانة وما هذا الا من شئ اصبتني في بيت سودة والله
 لا اذوقه ابدا **قال** بن ابي مليكة قال بن عباس نزلت
 هذه الآية في هذا يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تنبئ
 مرضات ازواجك **قوله تعالى** ان تتوبا الى الله الآية
عز عبد الله بن عباس قال وجدت حفصة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مع ام ابراهيم في يوم عايشة
 فقالت لا خبرتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي
 علي حرام ان قرنها فاخبرت عائشة بذلك فاعلم الله
 بتامرك وتعالى رسوله بذلك فعرفت حفصة بعض ما قا

قَالَتْ لَهُ مَنْ أَخْبَرَكَ قَالَ نَبِيٌّ فِي الْعِلْمِ الْخَبِيرُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَسَائِهِ شَهْرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 أَنْ تَتَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا **الْآيَةُ**
سُورَةُ الْمَلِكُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَاسْتُرُوا قُلُوبَكُمْ وَأَجْهَرُوا بِأَنَّهُ
 عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ تَزَلَّتْ فِي الْمَشْرُوقِ
 كَأَنَّا لَوْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَرَهُ
 جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا قَالُوا فَوَقَّيْهِ وَنَالُوا مِنْهُ
 فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَسْتُ بِمُحَمَّدٍ
سُورَةُ الْقَلَمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْتَ لَعَلِي خَلَقْتَ عَظِيمٌ عَنْ هِشَامِ
 ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا كَانَ أَحَدٌ أَحْسَنَ
 خُلُقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَعَاهُ أَحَدٌ مِنْ
 أَصْحَابِهِ وَلَا مِنْ هَلْ يَتَّبِعُهُ إِلَّا قَالَ لَبَّيْكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى وَأَنْتَ لَعَلِي خَلَقْتَ عَظِيمٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَأَنْ يَكَادُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا الْآيَةَ تَزَلَّتْ حِينَ أَرَادَ الْكُفَّارُ أَنْ يَعْبُدُوا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُضِلُّوهُ بِالْعَيْنِ فَخَطَّرَ إِلَيْهِ

قَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ وَلَا مِثْلَ عَجْجِهِ وَكَانَتْ
 الْعَيْنُ فِي بَنِي سَدْحَى أَنْ كَانَتْ النَّاقَةُ السَّمِينَةَ وَالْبَقَرَةَ
 السَّمِينَةَ تَمْرًا بِأَحَدِهِمْ فَيُعَايِنَهَا ثُمَّ يَقُولُ يَا جَارِيَةَ خُذِ الْمَكِيلَ
 وَالذَّرْهَمَ فَاتَيْنَا بِالْحَدِّ مِنْ هَذِهِ فَمَا تَبْرَحُ حَتَّى تَقَعَ بِالْمَوْتِ فَيَسْخَرُ
وَقَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَ رَجُلٌ يَكُتُّ يَوْمَيْنِ لَا يَأْكُلُ أَوْ لَمْ يَلَا
 ثُمَّ يَرْفَعُ حَاتِ حَيَاتِهِ فَيَمْرُ بِرِ الْغَنَمِ فَيَقُولُ لِمَا رَكَالُ يَوْمَئِذٍ لَا
 وَلَا غَنَمًا أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ فَمَا تَذْهَبُ إِلَّا قَرِيبًا حَتَّى تَسْقُطَ مِنْهَا
 طَائِفَةٌ وَعَدَهُ فَسَالَ الْكُفَّارُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَصِيبَ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَيْنِ وَيَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ
 فَعَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ وَأَنْزَلَ هَذِهِ **الْآيَةَ** **سُورَةُ الْحَاقَّةِ**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَبِهَا أَذُنٌ
 وَأَعْيَةُ عَزَّ صَلَاحُ بْنُ هُشَيْمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ بَرِيدَةَ يَقُولُ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرًا فِي أَنْ أَدْنِيكَ
 وَلَا أَفْضِيكَ وَأَنْ أَعْلَمَكَ وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجِيَّ قَرَلْتُ وَبِهَا
 أَذُنٌ وَأَعْيَةُ **سُورَةُ الْمَعَارِجِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ الْآيَاتُ تَزَلَّتْ فِي
 النَّصْرِ مِنَ الْحَرْثِ حِينَ قَالَ اللَّهُ أَنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ

الآية فذعنا على نفسه وسأل العذاب فترى ما سأل
 يوم ربه وفقتل صبورا وتزل فيه سأل سائل بعد ذلك ارفع
 الآية **قوله تعالى** ايطمع كل امرئ منهم ان ينتحل جنه
 نعيم قال المفسرون كان المشركون يجمعون حول النبي
 صلى الله عليه وسلم يستمعون كلامه ولا ينتفعون به
 بل يكذبون به ويستهزئون ويقولون لئن دخل هو الجنة
 لندخلها قبلهم ويكون لنا فيها اكثر ما لهم فانزل الله تعالى
 هذه الآية **سورة المذثر** بسم الله الرحمن الرحيم
 عن ابن مسleme عن جابر قال حدثنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال جاؤرت رجلا شهرا فلما قضيت جواردي
 تركت واستبطنت بطن الوادي فتوديت فنظرت اماي
 وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلما رايت احداهما توديت فمعت
 راسي فاذا هو علي المرتن يعني جبريل عليه السلام فقلت دثرو
 دثروني فصبوا علي ماء فاترك الله تبارك وتعالى بها
 المذثر ثم فاندروا ربك فكبر وثيا بك فطر **قوله تعالى**
 ذرني ومن خلقت وحيدا عن عمر بن الخطاب عن الوليد
 ابن المغيرة جألي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن

فكأنه رقى له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال له ان
 قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا لا يعطوك فانك
 اتيت محمدا يتعرض لما قبله فقال قد علمت فريش اني من
 اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكوله
 وكان قال وماذا اقول فوالله ما منكم رجل اعلم بالاشعار
 مني ولا اعلم برجزها وبفصيدها مني والله ما يشبه الذي
 يقول شيئا من هذا والله ان لقوله الذي يقول حلاوة
 وان عليه لطلاوة وانه لم يترعلاه معذوق اسفله وانه
 ليعلو ولا يعلا قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه
 قال قد عني حتى فكر فيه فقال هكذا سخر يوت فاثرو من
 غيري فتزلت ذرني ومن خلقت وحيدا الايات كلها
 وقال بجاهدان الوليد بن المغيرة كان يعني النبي صلى
 الله عليه وسلم وابا بكر حتى حسبت قرأته يسلم فقال
 له ابو جهل ان قرأته ترغمك انك تاتي محمدا وابن ابى قحافة
 نصيب من طعامهما فقال الوليد لقرأته انكم ذووا احساب
 وذووا احلام وانكم ترمعون ان محمدا مجنون وهمل رايموه
 فط قالوا اللهم لا قال ترمعون انه كاهن فمهل رايموه ينكهن

قَطُّ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالِ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ شَاعِرٌ هَلْ رَأَيْتُمْ يُصْطَقُ
 بِشِعْرٍ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالِ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَذَّابٌ فَهَلْ جِئْتُمْ عَلَيْهِ
 شَيْئًا مِنَ الْكُذْبِ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالِ قَرِيشٌ لِلْوَلِيدِ مَا هُوَ فَتَفَكَّرَ
 فِي نَفْسِهِ ثُمَّ نَظَرَ وَعَبَسَ فَقَالَ مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ وَمَا يَقُولُ سِحْرٌ
 وَأَهْلُهُ وَوَلَدٌ قَالُوا لَيْسَ بِهِ سَاحِرٌ وَمَا يَقُولُ سِحْرٌ فَذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ إِلَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ هَذَا
 الْأَحْزَبُ بُوْثُ **سُورَةِ الْقِيَامَةِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى اِحْشِبْنَا لَإِنْسَانَ أَنْ لَوْ خَمَعَ عِظَامُهُ تَزَلَّتْ
 فِي عَمْرِئِ رُبْعَةٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 حَدَّثَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ وَكَيْفَ مَرَاهَا وَحَالُهَا فَأَجَبَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ لَوْ غَايَتِ ذَلِكَ الْيَوْمَ
 لَمَرَّ صَدَقْتُ يَا مُحَمَّدُ وَلَمْ أَوْمِنْ بِكَ أَوْ يَجْمَعُ اللَّهُ هَذِهِ الْعِظَامَ
 فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ الشَّرِيفَةُ **سُورَةِ الْإِنشَاءِ**
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ
 عَلَى جُبهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا الْآيَاتُ عَنْ عِطَاءِ بْنِ عَسَاةٍ
 وَذَلِكَ أَنَّ عَلِيًّا بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَجَرَ نَفْسَهُ
 بِسُفْيَى خَلَّابٍ شَيْءٍ مِنْ شَعِيرٍ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ وَفُتْضِلَ لَشَعِيرٍ فَطَحَنَ

ثَلَاثَةً فَجَعَلَ مِنْهُ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا يُقَالُ لَهُ الْحَوِيرَةُ فَلَمَّا تَمَّ انْضَاءُ
 إِلَى مَسْكِينٍ فَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ الطَّعَامَ ثُمَّ عَمِلَ الثَّلَاثَ الثَّانِي فَلَمَّا
 تَمَّ انْضَاءُ إِلَى يَتِيمٍ فَسَالَ اطْعَمُوهُ ذَلِكَ ثُمَّ عَمِلَ الثَّلَاثَ الثَّلَاثَ
 فَلَمَّا تَمَّ انْضَاءُ إِلَى أَسِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسَالَ فَاطْعَمُوهُ ذَلِكَ
 وَطَوَّأَ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ فَتَزَلَّتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَاتُ **سُورَةِ الْأَعْمَى**
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** عَبَسَ وَتَوَلَّى
 أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّه يُزَكَّى وَهُوَ مِنْ أَمْرٍ مُكْتُومٍ وَذَلِكَ
 أَنَّهُ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَنَاجِي عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ
 وَأَبَا جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ وَعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَأَبَا أُمَيَّةَ ابْنَ
 خَلْفٍ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيَرْجُوا إِسْلَامَهُمْ فَقَامَ مِنْ أَمْرٍ
 مُكْتُومٍ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِمَنِي بِمَا عَمَلْتُ اللَّهُ وَجَعَلَ بَيْنَا وَبَيْنَهُ
 وَيَكْرَهُ النَّدَاؤَ وَلَا يَذَرِي أَنَّهُ مُشْتَغَلٌ مُقْبِلٌ عَلَى غَيْرِهِ حَتَّى ظَهَرَتْ
 الْكَرَاهِيَّةُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَطْعِهِ كَلَامَهُ
 وَقَالَ فِي نَفْسِهِ يَقُولُ هَؤُلَاءِ الصَّنَادِيدُ أَمَّا ابْتِغَاءُ الْعِيَانِ وَالسُّقْلَةِ
 وَالْعَبِيدِ فَعَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ
 وَأَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ
 الْآيَاتُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ إِذَا رَأَاهُ قَالَ

م ع

اهلادومرجا بمن غابتي فيه روى اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
المساجي قال اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن احمد بن حمدان قال اخبرنا
ابو يعلى قال حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد قال اخبرنا
حدثنا ابي قال هذا ما قرانا على هشام بن عروة عن ابي غنيم
قالت اترل عتبس وتولى في بن ام مكتوم الاعشى ابي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل
النبى صلى الله عليه وسلم يعرض عنه فيقبل على الآخر فيف
هذا اترلت عتبس وتولى ان جاء الاعشى رواه الحاكم
في صحيحه عن علي بن عيسى الجوى عن العتيبي عن سعد بن يحيى
قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه اخبرنا
سعيد بن ابي عمر قال اخبرنا الحسن بن احمد الشيباني قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن مسلم قال حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد
ابن سنان قال حدثنا ابراهيم بن هراة قال حدثنا
عابد بن شريح الكدري قال سمعت اسن بن مالك قال قالت
عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم اخشع عراة قال نعم قالت
واسواقاه فاتزل الله تبارك وتعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن

سورة التكاوير بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى وما نشأون الا ان يشاء الله رب العالمين
اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي قال اخبرنا ابو بكر بن
عيدوس قال اخبرنا ابو حامد بن بلال قال حدثنا احمد بن
يوسف السلمي قال حدثنا ابو مسهر حدثني سعيد بن عبد الله
عن سليمان بن موسى قال لما اترل الله تبارك وتعالى
لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل ذلك الينا ان شئنا
استقمنا وان شئنا لم نستقم فاتزل الله تبارك وتعالى وما
نشأون الا ان يشاء الله رب العالمين **سورة المطففين**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** ويل للمطففين
اخبرنا اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين قال حدثنا احمد
ابن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر
قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابي قال
حدثني يزيد الهوي بن عكرمة حدثه عن بن عباس قال لما قد
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من خبث الناس
كيلا فاتزل الله تبارك وتعالى ويل للمطففين فاحسنوا
الكيل بعد ذلك وقال القرطبي كان بالمدينة تجار يطفون

وكانت بياعاتهم كشبه القمار المنابذ والملاسة والمخاطبة
 فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية الشريفة فخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة وبها رجل يقال ابو جيبه معه
 صاعان كيل ياخذ منهما ويكس بالآخر فانزل الله تبارك
 وتعالى هذه الآية **سورة الطارق** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى والسم والطارق وما اذراك ما الطارق
 البسم التارق نزلت في ابي طالب وذلك انه اتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاختف بجذ ولبن فيهما هوجا لس
 يأكل اذا انحط من السماء فامتلا نارا ففرغ ابو طالب
 وقال اي شئ هذا فقال هذا بخبري به وهو آية من آيات
 الله تعالى فحجب ابو طالب فانزل الله تبارك وتعالى هذه
 الآيات **سورة الليل** بسم الله الرحمن الرحيم
 حدثنا ابو مفضل بن اسماعيل **اللبيل** املا بجر جاز سنة
 اخذى وثلاثين واربعماية قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر
 الحافظ قال اخبرنا علي بن الحسن زهرايون قال حدثنا العباس
 ابن عبد الله الرازي قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا الحكم
 ابن ابان عن عكرمة عن بن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرمها في

دار رجل فقير ذي عيال وكان الرجل اذا جا فدخل
 الدار فصعد النخلة ليأخذ منها التمر فزها سقطت التمرة
 فياخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من نخلة حتى ياخذ التمرة
 من ايديهم فان وجدها في قم احدهم ادخل اصبعه حتى يخرج
 التمرة من فيه فشكا ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فذهب ولقي صاحب النخلة وقال تعطيني نخلتك املا
 التي فرمها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال لا ارجو
 ان لي نخيلا كثيرا وما فيها نخلة اعجب الي ثمر منها ثم ذهب
 الرجل فيلقى رجلا كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله تعطيني ما اعطيت الرجل
 نخلة في الجنة ان انا اخذتها قال نعم فذهب الرجل ولقي
 صاحب النخلة فسا ومها منه فقال اشعرت ان محمد اعطا
 بها نخلة في الجنة فقلت له تعجبني ثمرها فقال له الاخر تر
 بيعها قال لا الا ان اعطيها ما لا كثيرا اظنه لا اعطا قال فما
 مناك قال اربعون نخلة فقال له الرجل لقد جئت بعظيم
 نطلب بنخلتك المائلة اربعين نخلة ثم سكت عنه فقال له
 انا اعطيتك اربعين نخلة فقال اشهد لي ان كنت صادقا

فرمنا من قد عاهم فاستبدلهم بربعين نخلة ثم ذهب إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان النخلة
 صارت في ملكي فهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى صاحب الدار فقال ان النخلة لك ولعيالك فارتل الله تبارك
 وتعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلَّى وما خلق الذكر
 ولا انثى ان سعيكم لشئ **اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال اخبرنا**
ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا الوليد بن ابان قال حدثنا محمد بن
ادريس قال حدثنا بن ابي مزاحم قال حدثنا بن ابي الوضاح عن يونس
ابن ابي اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر انه اشترى ابلا من امية بن خلف
ببردة وعشرة اواقى فاعتقه فارتل الله تبارك وتعالى والليل
اذا يغشى الى قوله تبارك وتعالى ان سعيكم لشئ معي الى بكر امية
وابي قوله تعالى فاما من اعطى واتى وصدق بالحسنى **الانبا**
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن القاسم
الانباري قال حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال حدثنا قبيصة
قال حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن اعمش عن سعد بن
عبيد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم من احد الا كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار

قالوا يا رسول الله افلا نتكل على اعمالنا قال اعملوا فكل منيسر لما
 له فاما من اعطى واتى وصدق بالحسنى فسنيسره **للبيهقي**
رواه البخاري عن ابي يعيم عن اعمش رواه مسلم عن زهير
ابن حرب عن جرير عن منصور اخبرنا عبد الرحمن بن محمد ان قال
اخبرنا احمد بن حنبل عن مالك قال حدثني عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثنا احمد بن محمد بن يوب قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن
عبد الله عن بن ابي عمير عن عامر بن عبد الله عن بعض اهله قال قال
ابو حنيفة لابنه ابي بكر يا بني انك تقترق رقابا ضعفا فلو انك اذا
فعلت ما فعلت اعتقت رجلا جلة يمنعونك ويقومون دوك
فقال ابو بكر يا ابت انما امرت ما امرت قال المحدث ما تزل
هولا الايات لافيه وفيما قاله ابو فاما من اعطى واتى وصدق
بالحسنى الى اخر السورة وذكر من سمع بن الزبير وهو المنبر يقول
كان ابو بكر يبتاع الضعفاء من العبيد فيعتقهم فقال له ابو
لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك قال منع ظهري ريد فتركت فيه
وسيجنبها الاتقى الذي يوتى ماله يتزكى الى اخر السورة وقال
عطاء عن بن عباس ان بلالا لما اسلم ذهب الى اصنام فسلم عليها
وكان عبد الله بن جندب ان فشكي اليه المشركون ما فعلت فنه

لهم ومما يه من لابل سحر وها لا لهم فاحذرو وجعلوا يعذبون
 في الرمضاء وهو يقول احدا حد فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال بئحك احدا حد ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ان
 يلاكم يعذبني الله فاحمل ابو بكر رطلا من الذهب فابتاعه به ففعل
 المشركون ما فعل ابو بكر ذلك الا لقد ركانت لبلال عنده فانزل
 الله تبارك وتعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزي لا ابتغا وجه
 الاعلى ولسوف يرضى **سورة الضحى** بسبب الله الرحمن الرحيم
 اخبرنا ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن الحسن
 السراج قال حدثنا ابو الحسن بن المثنى بن معاذ قال حدثنا ابو
 حذيفة قال حدثنا سفيان الثوري عن اسود بن قيس عن جندب
 قال قالت امرأة من قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى شيئا
 الا ودعك فزل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى
 رواه البخاري عن احمد بن يونس عن زهير عن اسود ومرواه مسلم
 عن محمد بن زافع عن يحيى بن ادم عن زهير اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن
 الكاتب قال اخبرنا محمد بن احمد بن ساه ان قال اخبرنا عبد الرحمن
 عن ابى حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاسخ قال حدثنا ابو معاوية عن
 هشام بن عروة عن ابنه قال ابى جبريل عليه السلام عن النبي صلى

لهم
 لنعمة

الله عليه وسلم فجزع جزعا شديدا فقالت خديجة قد قال ربك
 لما ترى من جزعك فانزل الله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ود
 ربك وما قلى • اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابى حامد قال اخبرنا
 ابو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدسوقي
 قال حدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن يونس قال حدثنا ابو نعيم
 قال حدثنا حفص بن سعد القرشي قال حدثني فاني عن امها خولة
 وكانت خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل
 البيت فدخل تحت السرير فمكت بنى الله صلى الله عليه وسلم
 اياما لا يتزل عليه الوحى فقال يا خولة ما حدث في بيتي جبريل
 عليه السلام لا ياتيني قالت خولة فقلت لو هيات البيت
 وكسنته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا بشئ ثقيل فلم ازل
 حتى اخرجته فاذا هو جروميت فاخذته فالقيته خلف الجدار فجا
 بنى الله صلى الله عليه وسلم برعد لحياه وكان اذا نزل عليه الوحى
 استقبله الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله تعالى والضحى
 والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى **قوله تعالى**
 وللاخرة خير لك من الاولى • اخبرنا ابو بكر بن ابى الحسن الحسين
 قال حدثنا عصام بن رواد قال حدثني ابى قال حدثنا الاثر

عك

ماين

عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
 عَنْ ابْنِهِ قَالَ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَفْتَحُ عَلَى أُمَّتِهِ
 مِنْ بَعْدِهِ فَتَسْبِيحُكَ قَاتِلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِلْآخِرَةِ حَيْرُكَ مِنَ الْأَوَّلِ
 وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ قَرْضِي قَالَ فَأَعْطَاهُ الْفَقِيرُ قَرْضَهُ
 الْجَنَّةَ مِنْ لَوْلُوَّةِ تَرَابَةِ الْمَسْكِ فِي كُلِّ قَضْرٍ مِنْهَا مَا يَنْبَغِي لَهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى الرَّحْمَنُ يَتِيمًا قَاوِي. أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ
 ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي رَاهِيمٍ الصُّوفِي قَالَ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ
 قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحِمْيَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 يَزِيدَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ سَأَلْتُ رَبِّي مَسْأَلَةً
 وَوَدِدْتُ أَنْ لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ قُلْتُ أَيُّ رَبٍّ أَنْتَ قَدْ كَانَتْ أَنْبِيَا
 قَبْلِي مِنْهُمْ مَنْ سَخَّرْتَ لَهُ الرِّيحَ وَذَكَرَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَمِنْهُمْ
 مَنْ كَانَ يُجَنَّبِي الْمَوْتَ وَذَكَرَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَمِنْهُمْ مَنْ سَأَلَ
 قَالَ فَقَالَ الرَّحْمَنُ يَتِيمًا قَاوِيًا قُلْتُ بَلَى قَالَ
 الرَّاحِدُ ضَالًّا قَهْدِيكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى أَيُّ رَبٍّ قَالَ الرَّاحِدُ
 غَايِلًا قَاغْنِيكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ الرَّاشِحُ لَكَ
 صَدْرُكَ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وَثْرَتَكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى أَيُّ رَبٍّ

سُورَةُ الْعَلَقِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذِكْرًا تَزُولُ
 هَذِهِ السُّورَةُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** فَكَيْدُ
 نَادِيَةٍ سَتَدْعُ الزَّبَانِيَةَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ تَرْتَلُ فِي أَبِي جَهْلٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُنْصُورٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْجَوْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَهِيمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ مُنْقِيَانِ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَنْ دَاوُدَ
 ابْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَجَاءَهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ أَلَمْ أَهْكَ عَنْ هَذَا فَانْصُرْ
 إِلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَّبَهُ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَاللَّهِ إِنْ لَمْ
 تَتَعَلَّمْ أَنْ مَا بِهَا يَأْذَا الْكِبْرَ مَنِيَّ قَاتِلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ
 سَتَدْعُ الزَّبَانِيَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَاللَّهُ لَوْ دَعَانَا بِهِ لَأَخَذْتَهُ
 زَبَانِيَةَ اللَّهِ **سُورَةُ الْقَدَرِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْيَمِينِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ جَانٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الرَّازِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 ابْنُ أَبِي نَرَايَةَ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ ذَكَرَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَيْسَ بِالسَّالِحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 الْفَ شَرَفَتْهُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَلِكَ قَاتِلُ اللَّهِ تَعَالَى أَنَا أَنْزَلْنَاهُ

فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ
 أَلْفِ شَهْرٍ قَالَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي لَيْسَ فِيهَا السَّلَاحُ ذَلِكَ الرَّجُلُ • • •
سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْصُور
 الْبَغْدَادِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَيْمٍ الْمَرْبُوعِيُّ قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ وَبَنُو
 قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو هَيْمٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْكَاهِلِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ حَيْثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَلِيلِيِّ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ تَرَكْتُ إِذَا زَلَزْتُ لَارِضَ لَزَالَهَا وَأَبُوبَكْرٍ
 الصَّدِيقُ قَاعِدُكُمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَسْبِيحُكُمْ
 يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ ابْكَا فِي هَذِهِ السُّورَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّكُمْ لَا تَخْطِئُونَ وَلَا تَذْنُبُونَ لَخَلَقَ اللَّهُ أُمَّةً مِنْ بَعْدِكُمْ
 يَخْطِئُونَ وَيَذْنُبُونَ فَيُغْفَرُ لَهُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** تَمْرٌ يَعْلُ مِثْقَالَ
 ذَرَّةٍ خَيْرٌ مِنْهُ وَتَمْرٌ يَعْلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرٌّ مِنْهُ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ
 فِدْجَلٍ كَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِيهِ السَّائِلُ فَيَسْتَقِلُّ أَنْ يُعْطِيَهُ
 الثَّمَرُ وَالْكَسْرَةُ وَالْجُزْءُ وَيَقُولُ مَا هَذَا بَشَى وَأَنَا نَوْجَرُ عَلَى
 مَا نَعُطِي وَنَحْنُ نَجْهٌ وَكَانَ الْآخِرَتَيْنِ أَوَّلُ الذَّنْبِ الْيَسِيرُ الْكَذِبُ
 وَالْغَيْبَةُ وَالنُّظْرَةُ وَيَقُولُ لَيْسَ عَلَيَّ مِنْ هَذَا شَيْءٌ أَنَا أَوْعَدُ
 اللَّهُ بِالنَّارِ عَلَى الْكِبَايِرِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ وَجْهِهِمْ فِي الْقَلِيلِ

مِنْ الْخَيْرِ قَالَهُ يُوشِكُ أَنْ يَكْثُرَ وَيَحْدُرُهُمُ السَّيْرُ مِنَ الذَّنْبِ قَالَهُ
 يُوشِكُ أَنْ يَكْثُرَ مِنْ يَجْعَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا مِنْ أَلْفِهَا • • •
سُورَةُ الْعَادَاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ
 مُقَاتِلُ بْنُ بَعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُرَّتِي إِلَى حَيٍّ
 مِنْ كِنَانَةَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ الْمُنْذِرِينَ عِمْرًا وَالْأَنْصَارِي قَتَاخِرَ
 خَيْرُهُمْ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ قَتَلُوا أَجْمِيعًا فَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْعَادَاتِ ضَبْحًا يَعْنِي بَلْكَ الْخَيْلِ أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ الْغَفَّانِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا اسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي هَيْمٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَمَاعٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَيْلًا فَاشْتَبَتْ شَرًّا
 لَمْ يَأْتِ مِنْهَا خَيْرٌ فَتَرَلَّتْ وَالْعَادَاتِ ضَبْحًا ضَبْحَتْ بِتَأْخَرِهَا
 السُّورَةُ وَمَعْنَى اشْتَبَتْ أَمَعَتْ فِي السُّهُوبِ وَمِنْ الْأَرْضِ
 الْوَاسِعَةِ جَمَعَ شَتَبَ **سُورَةُ التَّكْوِيْنِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى الْفَاصَةُ التَّكْوِيْنُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ قَالَ
 مُقَاتِلُ بْنُ أَبِي كَبْشٍ تَرَكْتُ فِي حَيْثُ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ قَبْرِي
 سَهِيمٌ كَانَ بَيْنَهُمَا لَحَاءُ فَتَعَادَا وَالسَّادَةُ وَالْأَشْرَافُ لَفْظُهُ

أَكْثَرُ فَقَالَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ نَحْنُ أَكْثَرُ سَيِّدًا وَأَعَزُّ عَرَبًا
 وَأَعْظَمُ نَفَرًا وَقَالَ بَنُو آسَمٍ مِثْلَ ذَلِكَ فَكَثُرَ هُمُ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ
 ثُمَّ قَالُوا لَنَعُدَّ مَوْتَانَا حَقًّا زَارُوا الْقُبُورَ فَعَدُّوا مَوْتَانَهُمْ فَكَثُرَ
 بَنُو آسَمٍ لَانَهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ عَدَدًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ قَتَادَةُ
 تَرَلْتُ فِي الْيَهُودِ قَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي قُلَانٍ وَبَنُو قُلَانٍ أَكْثَرُ
 مِنْ بَنِي قُلَانٍ فَالْهَاهُمْ ذَلِكَ حَقًّا مَا تَوَاضَعُوا
سُورَةُ الْفَيْلِ تَرَلْتُ فِي قِصَّةِ أَصْحَابِ الْفَيْلِ وَفِي قِصَّةِ
 تَحْرِيبِ الْكُعْبَةِ وَمَا فَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ مِنْ خَلَاكِهِمْ وَصَرَفِهِمْ
 عَنِ الْبَيْتِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ **سُورَةُ قُرَيْشٍ** تَرَلْتُ فِي قُرَيْشٍ وَذَكَرَ
 مِنْهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَخْبَرَهَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ الْخِزَرِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْعِيلَ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَوَادَةُ
 ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَكْرِ الزَّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ابْنُ ثَابِتٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ هَانِئَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ
 لَمْ يُعْطِهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ وَلَا يُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُمْ إِنْ خِلَافَةٌ فِيهِمْ
 وَإِنْ لَبَنُوهُ فِيهِمْ وَنَصَرُوا عَلَى الْفَيْلِ وَعَبَدُوا اللَّهَ سِتِينَ لَحْدَةً

أَحَدٌ غَيْرَهُمْ وَتَرَلْتُ فِيهِمْ سُورَةَ لَمْ يَذْكُورْ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرَهُمْ لِيَلَا فِ قُرَيْشٍ
سُورَةُ الْبَيْتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ الْكَلْبِيِّ تَرَلْتُ
 الْعَاصِمَ بْنَ وَائِلَ السَّهْمِيِّ وَقَالَ بْنُ جَرَّاجٍ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ
 حَرْبٌ يَخُوفِي كُلَّ سَبُوعٍ جَزِيرِينَ فَاتَاهُ يَتِيمٌ فَسَأَلَهُ شَيْئًا فَضَرَّ
 بِعَصَاهُ فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَعَالَى أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ فَذَلِكَ
 الَّذِي يَدْعُ الْبَيْتِ **سُورَةُ الْكَوْثَرِ** قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَرَلْتُ
 فِي الْعَاصِمِ بْنِ وَائِلٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَدْخُلُ فَالتَقِيَ عِنْدَ بَابِ سَهْمٍ
 وَتَحَدَّثَا وَأَنَاسَ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ
 فَلَمَّا دَخَلَ الْعَاصِمُ قَالُوا لَهُ مَنْ الَّذِي كُنْتَ تَحْدُثُ قَالَ ذَلِكَ
 الْإِسْرَافِيُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَدْ تَوَقَّعَ قَبْلَ
 ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مِنْ
 خَدِيجَةٍ وَكَانُوا يُسَمُّونَ مَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ تَعَالَى
 هَذِهِ السُّورَةُ أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ قَالَ أَبَانَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ يَعْقُوبَ قَالَ أَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ أَبَانَا يُونُسُ
 ابْنُ بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُوْمِيَّانَ قَالَ

كَانَ الْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ لِسَهْمٍ إِذَا ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ أَتَى لِعَقْبٍ لَهُ لَوْ هَلَكَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ فَاسْتَدْرَجَهُ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ أَنَا أُعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ • وَقَالَ عَطَاءُ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ كَانَ الْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ يَزِيحُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ إِنِّي لَا شَيْئَكَ وَأَنْتَ لَا تَزِيدُ مِنْ لِرَجَالٍ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنْ شَأْنِيكَ هُوَ لَا يَتَرَمَّ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

سُورَةُ الْكَافِرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَرَلْتُمْ فِي رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا يَا مُحَمَّدٌ هَلُمُّ فَاتَّبِعْ دِينَنَا وَنَتَّبِعْ دِينَكَ تَعْبُدُ الْهَيْئَةَ سَنَةً وَنَعْبُدُ الْهَيْئَةَ سَنَةً وَإِنْ كَانَ الَّذِي جِئْتَ بِهِ خَيْرًا مِمَّا بَايَدُنَا كَمَا قَدْ شَرَكْنَاكَ فِيهِ وَآخِذْنَا بِالْخَطَايَا مِنْهُ وَإِنْ كَانَ الَّذِي بَايَدُنَا خَيْرًا مِمَّا فِي يَدَيْكَ كُنْتَ قَدْ شَرَكْتَ فِي أَمْرِنَا وَآخِذْتَ بِالْخَطَايَا مِنْهُ فَقَالَ مُعَاذُ اللَّهِ إِنْ أَشْرَكَ بِهِ غَيْرٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَفِيهِ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ حَتَّى فَرَّغَ مِنَ السُّورَةِ فَابْتَسَمُوا مِنْهُ وَعِنْدَ ذَلِكَ

سُورَةُ النَّصْرِ نَزَلَتْ فِي مَنْصَرَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ وَعَاشَ بَعْدَ نَزُولِهَا سِتِّينَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْزُونُ أَنبَانَا أَبُو عُمَرَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْمُقَرَّبِيِّ أَنبَانَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَامٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ فَاتَرَلَ عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ قَالَ يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَا فَاطِمَةُ قَدْ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسُبْحَانَ رَبِّيَ وَبِحَمْدِهِ وَاسْتَغْفِرُكَ إِنَّكَ كَانَتْ تَوَابًا **سُورَةُ النَّصْرِ** نَزَلَتْ

أَنبَانَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخِزْمِيُّ أَنبَانَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ أَنبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَنبَانَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ صَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الصُّفَا فَقَالَ يَا صَاحِبَاهُ فَاجْتَمِعَتِ الْبَيْتُ قُرَيْشٍ فَقَالُوا لَوْ أَنَّهُ مَالِكٌ قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرَكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصِيبُكُمْ أَوْ مُمْسِكُكُمْ مَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ قَالُوا بَلَى قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ قَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبَالُكَ

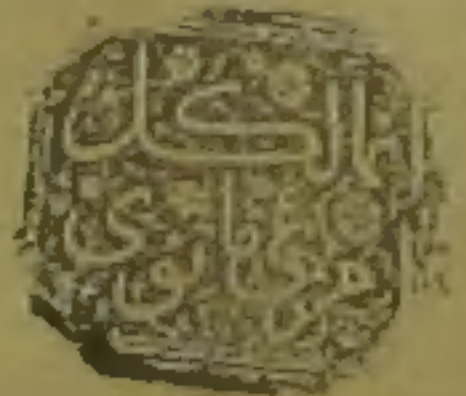
٢٢٩
لهذا ادعوتنا جميعا فانزل الله تبارك وتعالى ثبت
يدا ابي لهب وثبت الى اخرها رواه البخاري عن محمد بن
عن ابي معاوية انبا ناسع بن محمد العدل قال انبا ناسع
ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال حدثنا علي بن عبد الله بن
الواسطي قال حدثنا ابو الاسود عن محمد بن المقدم
قال حدثنا يزيد بن ربيع عن ابي الجهم عن ابي صالح عن ابي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا آل
غالب يا آل لؤي يا آل مرم يا آل كلاب يا آل قضية يا آل عبد
اني لا املك لكم من الله منفعة ولا من الدنيا نصيبا
الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب تبارك لك هذا
دعوتنا فانزل الله تبارك وتعالى عز وجل ثبت يدا ابي
لهب انبا ناسع ابو اسحاق المقرئ قال انبا ناسع بن محمد
قال انبا ناسع بن عبدان قال حدثنا عبد الله بن هشام قال
حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا الانعمش عن عبد الله بن
عن سعيد بن جابر عن بن عباس قال لما انزل الله تعالى وانذر
عشيرتك الاقرين اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الضعفا
فصعد على المنبر ثم نادى يا صا جاه فاجتمع اليه النا

بين رجل محي ورجل سبث رسول الله فقال يا بني عبد
المطلب يا بني خضر يا بني يا بني لو اخرجتم ان خيلا يسفح
هذا الجبل تريد ان تغير عليكم صدقتموني قالوا نعم قال
اني نذيركم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبارك
لك سائر اليوم ما دعوتنا الا لهذا فانزل الله تبارك وتعالى
ثبت يدا ابي لهب **سورة الاخلاص** قال قتادة
والضحاك ومقاتل جاء اناس من اليهود الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا صف لنا ربك فان الله تبارك
وتعالى اترك نفسه في التوراة فاخرجنا من ارضي شي هو ويري
جنس هو اذهب هو امر محاسن مرقصة وهل يا كل
ويشرب ومن يورث الدنيا ومن يورثها فانزل الله تبارك
وتعالى هذه السورة وهي نسبة الله خاصة عن ابي بن كعب
ان المشركين قالوا يا رسول الله انساب لنا ربك فانزل الله
تبارك وتعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد قال قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد لا
يولد الا سيما وليس شيء يموت الا سيورث وان الله تبارك وتعالى
لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه

ولا عدل وليس كمثل شئ عن الشعبي عن جابر قال قالوا
يا رسول الله انسب لنا ربك فنزلت قل هو الله احد الى
آخرها **المعوية ثمان** قال المفسرون كان غلام
من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت اليه
اليهود ولم يزالوا به حتى اخذ مشاطة راس النبي صلى الله عليه
وسلم وعدة اسنان من مشطه فاعطاها اليهود فسكروه
فيها وكان الذي قولى لك لبيد براغم اليهودي ثم دسها
في ثوب لي من ريق يقال لها دزدان فمرض رسول الله
الله عليه وسلم وانتثر شعر راسه ويري انه يلقي النساء ولا
يأتيهن وجعل يذو و لا يدري ما عراه فبينما هو نائم
ذات يوم اقام ملكا ففقد احداهما عند راسه والاخر عند
رجليه فقال الذي عند راسه ما بال الرجل قال طبت قال
وما طبت قال سحر قال ومن سحر قال لبيد براغم اليهود
قال وببرطبه قال بمشط ومشاطة قال فابن قال في طلبة
نحت راعوفة في ثوب دزدان والجفت قشرا الطلع والراعوفة حجر
اسفل البير يقوم عليه المايح فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا عايشة اما شعرت ان الله تبارك وتعالى اخبرني بما بي

عليها

عليها والزبير وعمار بن ياسر فنحو ما تلك البير كانت نقاعة الحيا
ثم رفعوا الصخرة ورفعوا الجفت فاذا هو مشاطة راسه واسنانه
مشطه واذا وتر معقده فيه حذى عشرة عقدة معزونة بالابرة
فاتول الله تبارك وتعالى سورتي المعوذتين فجعل كلما قرأ آية
اخلت عقدة ووعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة حتى
اخلت المعقدة الاخيرة فقام كما نأشط من عقال وجعل حبر
عليه السلام يقول بسم الله اريقك من كل شئ يؤذيك ومن كل
حاسد وعين والله يشفيك فقالوا يا رسول الله افلا نأخذ
الحديث فنقتله فقال اما انا فقد شفا في الله واكن ان اورد
على الناس شرا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشئ
وما فعله حتى اذا كان ذات يوم دعا الله ودعا ثم قال الشعر
يا عايشة ان الله تبارك وتعالى قد افتراني فيما استفتيت فيه
قلت وما ذاك يا رسول الله قال اتاني ملكان وذكر القصة
بطولها رواه البخاري عن عبيد بن اسمعيل عن عائشة
اسامة ولهذا الحديث طريق في الصحيحين
تم الكتاب والله اعلم بالصواب



[illegible]

